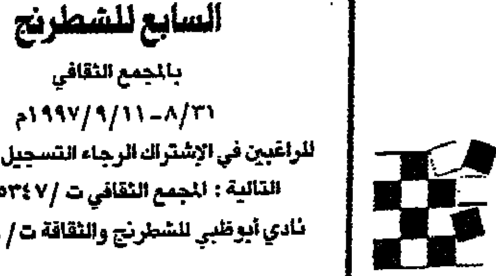
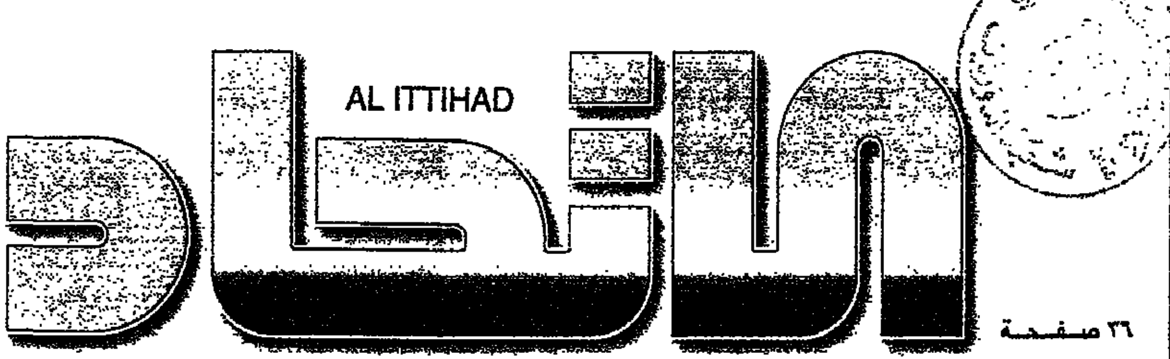
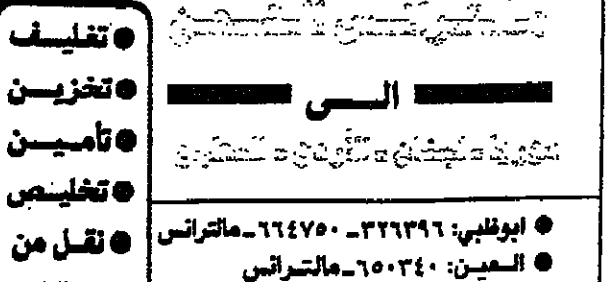


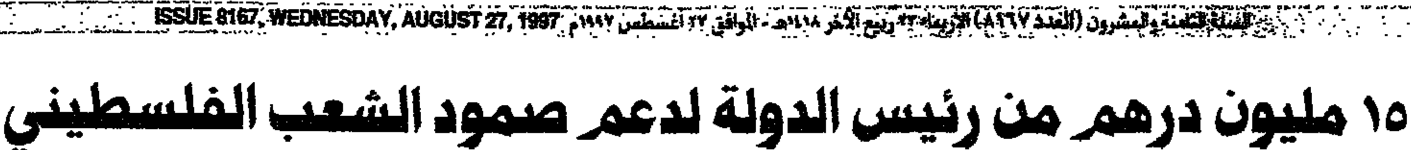
٣٦ صفحة



تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

الثمن درهمان





السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨١٦٧) الاربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ - الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٧م ISSUE 8167, WEDNESDAY, AUGUST 27, 1997

١٥ مليون درهم من رئيس الدولة لدعم صمود الشعب الفلسطيني

زايد لأبناء الدولة الدارسين في المملكة المتحدة وايرلندا: الامارات حققت انجازات عظيمة في فترة قصيرة

■ قيمة الانسان بعمله وعلمه لأن العمل يعزز مسيرة الوطن
■ نحن اليوم نجني ثمار غرسنا في العلم والمعرفة



■ أبوظبي، لندن - وام: أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتقديم ١٥ مليون درهم لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتوفير احتياجاته الاساسية لتخفيف معاناته ولمواجهة الحصار والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها اسرائيل على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

من جهة ثانية التقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأبنائه الطلبة والطالبات الذين يدرسون في جامعات المملكة المتحدة وايرلندا وذلك في مقر اقامة سموه في لندن ظهر امس.

وقد اطلع صاحب السمو رئيس الدولة على الاوضاع الدراسية والمعيشية للطلاب واطمأن على أحوالهم وحثهم على بذل المزيد من الجهد للتحصيل العلمي لخدمة وطنهم والمساهمة في مسيرة البناء والتطور.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة ان قيمة الانسان بعمله وعلمه لان العمل خالد يعزز مسيرة الوطن نحو التقدم والرقي وواجب على ابناء الوطن ان يردوا الدين لوطنهم الذي وفر لهم كل الامكانيات اللازمة لينهلوا من العلم والمعرفة ويزيدوا من التحصيل العلمي بكل درجاته.

كما دعا صاحب السمو رئيس الدولة ابناءه الطلاب الى التحلي بالاخلاق والقيم والحفاظ على السمعة الطيبة والاحترام الذي تحظى به دولة الامارات العربية المتحدة بين دول العالم.

وقال سموه: «يجب على كل فرد منكم ان يتسم سلوكه في تعامله مع ابناء البلد الذي يدرس فيه بالتسامح والبعد عما يسيء والتمسك بالصفات الحميدة التي ورثتموها عن آبائكم واجدادكم».

وأضاف صاحب السمو رئيس الدولة انه ولله الحمد حققت الدولة انجازات عظيمة في فترة قصيرة من الزمن وذلك بتوفيق من الله اولا وبالجهد والاخلاص لتحقيق ما نصبو اليه من آمال وطموحات.

وقال سموه «ان اكتساب الخبرة في الحياة العملية يأتي بالممارسة والجدية في مواقع العمل لا بحمل الشهادات فقط لان الدولة في حاجة ماسة لابنائها المتعلمين الذين يزيدون عددا يوما بعد يوم ويتحملون مسؤولية العمل الوطني ويأخذون مواقعهم محل العمالة الوافدة التي قامت بدورها في مرحلة البناء الاولى للدولة التي كانت في ذلك الوقت تفتقر لابنائها المتعلمين».

كما اكد صاحب السمو رئيس الدولة على اهمية اكتساب الخبرة بالتدرج في السلم الوظيفي دون السعي الى منصب المدير فور التخرج «ومن اخذ بهذه النصيحة وقبل بالوظيفة الدنيا وصل اليوم الى اعلى الدرجات واكتسب الخبرة والكفاءة التي اهلته لتحمل المسؤولية وخدمة الوطن في حين ان من رفض هذه النصيحة لم يحقق شيئا لنفسه ولاهله».

وقال صاحب السمو رئيس الدولة في هذا الصدد «ان بعض الخبراء الزراعيين قالوا قبل عشرين عاما ان الارض في منطقة ليوا لا تصلح إلا لزراعة النخيل فقط واليوم وبفضل العزيمة والخبرة المحلية في الزراعة استطعنا ان نزرع وننتج ونصدر الخضروات والفواكه من ليوا ولذلك اقول ان من زرع حصد ونحن في الدولة اليوم نجني ثمار غرسنا في العلم والمعرفة».

وقد عبر الطلاب عن سعادتهم بلقاء قائد المسيرة وعاهدوا سموه ان يكونوا عند حسن الظن ويؤدوا واجبهم تجاه وطنهم.

(التتمة ص ٢٥)

نبع الخير لن يتوقف عطاؤه

■ كتب المحرر السياسي:

■ الدعم الذي قدمه صاحب السمو رئيس الدولة. لاخواننا في فلسطين المحتلة، ما هو إلا خطوة أولى. تتبعها خطوات أخرى. نحو دعم صمود الفلسطينيين، في مواجهة حصار التجويع، والتشريد. الذي تمارسه الدولة الصهيونية، ضد الابرياء والعزل من ابناء العروبة. على ارض المقدسات.. وصاحب السمو رئيس الدولة. دائما وابدا، يقف الى جانب الحق، ونصرة المظلوم، واسعاد المكلوم. ورفع المعاناة عن المحروم. لذا فان وقوفه الى جانب الاهل في فلسطين. هو خلق من أخلاق هذا القائد الفذ. والزعيم العربي. الذي وهب حياته في سبيل الانتصار للحق العربي. والدفاع عن هموم الامة، ووضع اليد الحانية على جروحها الدامية. فاتحا قلبه الكبير. محتضنا آمال أمته رافعا رايتها إلى أعلى القمم. مستلهما طريقه إلى المجد، من كتاب الله عز وجل. وسنن رسوله الكريم، في التعاضد والتضامن، ولم الشمل العربي. تحت راية الاخوة والمحبة. بعيدا عن النزعات الفردية. والصراعات المريضة.

هكذا عودنا سموه. في اشاعة الخير للجميع. وبث روح السعادة للجميع، ولم ينحصر خير صاحب السمو على وطننا الامارات. بل امتدت يده البيضاء إلى كل قاص ودان. متلمسا آلام الآخرين. متحسسا جروحا، ليكون علاجه، بلسما شافيا. يدرأ الضرر عن الجميع، ويمنع الانتكاسة عن كل محتاج.. حمى الله رئيس دولتنا. وادامه، ذخرا لامته، وابقاه حصنا حصينا. يقضي على الظلم. ويردع الظالم.

حمى الله رئيس الدولة، وأدامه. نبعا للخير، والعطاء. تنهل منه القلوب الظامئة. وشجرة وارفة. تتفيأ تحت ظلالها. النفوس المكلومة، حماه. وجعله نبراس ضوء. تستضيء به. عقول هذه الأمة. في زمن أراد لنا الأعداء ان نطفىء الشموع. ليعيثوا فسادا بأرضنا. وثرواتنا ومقدرات شعوبنا.

أدام الله صاحب السمو داعما ومؤازرا لحقوق المظلومين ومحققا الآمال والأماني.



طالبات يخرجن من المدرسة بعد تعرضها لعشرات القنابل المسيلة للدموع وأب فلسطيني يحتضن ابنته لحمايتها من تنشق الغاز. (رويتر)



متظاهر فلسطيني يعيد رمي قنبلة مسيلة للدموع باتجاه قوات الاحتلال خلال المواجهات المستمرة في بيت لحم. (أ ف ب)

قنابل الاحتلال تستهدف مدرسة للبنات في بيت لحم

مجلس التعاون يؤكد رفضه لسياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة

■ القدس المحتلة، عمان، دمشق «الاتحاد» والوكالات:

■ عمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال المواجهات العنيفة مع المتظاهرين الفلسطينيين في بيت لحم بالضفة الغربية امس الى اطلاق عشرات القنابل المسيلة للدموع على مدرسة للبنات مما ادى الى اصابة نحو مائة طالبة باختناق وتسمم وتم نقلهن الى المستشفيات للعلاج. وشهد الجولان السوري المحتل ايضا امس اضرابات وتظاهرات ضد الاحتلال الاسرائيلي بعد اعتقال طالبة تدرس في جامعة دمشق ونقلها الى اسرائيل.

ورغم الوضع المتدهور. استبعد رئيس الأركان الاسرائيلي انفجار عنف وشيكا في الاراضي الفلسطينية لاسيما مع اقتراب موعد زيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة. والتي توقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان تتم منتصف سبتمبر في ظل تحسن العلاقات الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية. لكنه اضاف ان الخطة الاسرائيلية لتصفية القيادات الفلسطينية جدية ولن تمر بسهولة. ورفضت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» طلب السلطة الفلسطينية لوقف الهجمات ضد اسرائيل واكدتا التزامهما بخيار المقاومة. وحملت روسيا اسرائيل مسؤولية المواجهات في بيت لحم. واعربت دول مجلس التعاون الخليجي عن رفضها لسياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة في الاراضي المحتلة.

فقد استمرت المواجهات العنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية لليوم الرابع على التوالي. وقالت مصادر أمنية ان نحو ٢٤ متظاهرا اصيبوا بجروح من جراء الرصاصات المطاطية التي اطلقها الجنود من خلف الكتل الاسمنتية التي تم وضعها بشوارع المدينة التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة.

وأضافت المصادر ان نحو مائة طالبة نقلن الى المستشفيات للعلاج

(التتمة ص ٢٥)

قفزة جديدة لـ «الإمارات الدولي» و«أبوظبي الإسلامي» بـ ٢٠,٥ درهم

■ سعد جمعة:

■ ارتفعت معظم أسعار الأسهم في السوق المحلية أمس وجرت تداولات نشطة تفوق فيها الطلب على العرض. وذكر وسطاء السوق أن سهم بنك الإمارات الدولي سجل ارتفاعا جديدا حيث قفز من ٣٣ درهما خلال تعاملات أمس الأول إلى ٣٤ درهما فيما توفرت عليه عروض بسعر ٣٥ درهما.

كما عقدت صفقات على سهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» بسعر ٢٠,٥٠ درهم وتوفرت عروض بسعر ٢١ درهما مما يؤكد انتعاش الطلب على هذا السهم واستمراره في الصعود وتوقع الوسطاء ان يتجاوز سعر سهم المصرف حاجز الـ ٢١ درهما خلال الأيام القليلة القادمة.

(طالع ص ٣١)

البشير يترأس وفد بلاده إلى جنوب أفريقيا وقرنق يؤجل لقاءه مع مانديلا

■ الخرطوم - «الاتحاد»: العواصم - وكالات الانباء:

■ في الوقت الذي قرر زعيم حركة التمرد السودانية جون قرنق امس عدم التوجه الى جنوب افريقيا حيث كان من المقرر ان يجتمع مع الرئيس نلسون مانديلا في اطار المساعي المبذولة لدفع مفاوضات السلام في السودان تقرر ان يرأس الرئيس السوداني عمر البشير الى محادثات جوهانسبرج التي دعا اليها مانديلا. وقال متحدث في بريتوريا باسم الرئاسة «قرنق لن يأتي اليوم بسبب مشاكل لوجستية ترتبط ببساطة بوسائل النقل». واضاف بقوله: «ننتظره قبل محادثات نهاية الاسبوع. الاجتماع سيتم في النهاية وسيكون الجميع هنا وسيستمر المؤتمر يومين على الاقل».

وكان من المقرر ان يلتقي مانديلا بقرنق أمس في بريتوريا من اجل التحضير لمفاوضات قد تعقد بين زعيم المتمردين وحكومة الخرطوم.

وفي الوقت نفسه رحب وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس في بريتوريا بجهود رئيس جنوب افريقيا الرامية إلى حل النزاع السوداني، وقال موسى في تصريحات صحفية «ان مانديلا في موقع جيد لاستخدام نفوذه وسلطته في الجهود الرامية تخفض أجواء

(التتمة ص ٢٥)

الكمبيوتر.. أو الاستاذ ستيف على متن السفن الحربية الامريكية

■ طور الباحثون في جامعة «جنوب كاليفورنيا» برنامج كمبيوتر معقدا. يحاكي في وظائفه «افكار الانسان وافعاله». ويمكن استخدام هذا البرنامج الذي اطلق عليه اسم «ستيف» لتدريب عمال الصيانة على متن السفن الحربية الامريكية. ومن المعروف ان اعمال الصيانة على السفن الحربية لها اولوية قصوى، وكلما كان تدريب العمال على اعمال الصيانة يتم بسرعة، تجنبوا كثيرا من المشكلات الطارئة، وخاصة اثناء المعارك.

وان «ستيف» بكل بساطة برنامج وسيط (ايجنت) او «مدرس افتراضي» يأخذ هيئة جسم بشري، او يدا بشرية تتحرك على شاشة الكمبيوتر. يرشد طلابه اثناء تدريباتهم العسكرية البحرية. ويضع كل طالب غطاء الرأس الاليكتروني، مستخدما فأرة الكمبيوتر للتعلم من «ستيف» والتفاعل معه، ويمكن لأي طالب ان يوجه الى ستيف الاسئلة او يحضه على اداء تجربة ميدانية كتشغيل محرك السفينة الافتراضي، او تغيير زيت المحرك او تفحص الاضواء الكاذبة، او تجربة المراقب الحراري في السفينة.

ان المبادىء ذاتها التي يستخدمها هذا البرنامج الوسيط او برامج الذكاء الصناعي بشكل عام، انما تستخدم ايضا في مواضع خطيرة. كخوض المعارك الحربية. فعلى سبيل المثال تجري تجارب على استخدام هذه البرامج الوسيطة في معارك وهمية (افتراضية) كأن تحوم الطائرات المروحية الهجومية في تشكيلات قتالية خلف تلة او مرتفع بعيدا عن رؤية طابور الدبابات المعادية.. وعندما تحين اللحظة المناسبة، ترتفع هذه الطائرات بطريقة آلية وتنقض بصواريخها على الدبابات وتدمرها. يقول البروفيسور بول روزنبلوم: «هذه البرامج الوسيطة تعرف مهمتها تماما. وكيف تنفذها بدقة متناهية».

ويضيف: «ربما لم يكن في ذلك جديد حول هذه التقنية المتطورة، ولكن الجديد هو استخدام الامكانيات المتوفرة فيها. بحيث يتم تطويرها لتصبح اكثر قدرة على التعلم من سلوكها وحل مشكلاتها والتخطيط للمستقبل».

وفي النهاية تساعد البشر على التعلم من الكمبيوتر!

البرنامج ستيف على هيئة يد بشرية يشرح كيفية اجراء اعمال الصيانة

جريحة تنقل شابة جزائرية اصيبت في انفجار القنبلة بسوق البيار بالعاصمة امس الاول. (أ ف ب)

واشنطن تنصح رعاياها بالتنقل بحماية مسلحة

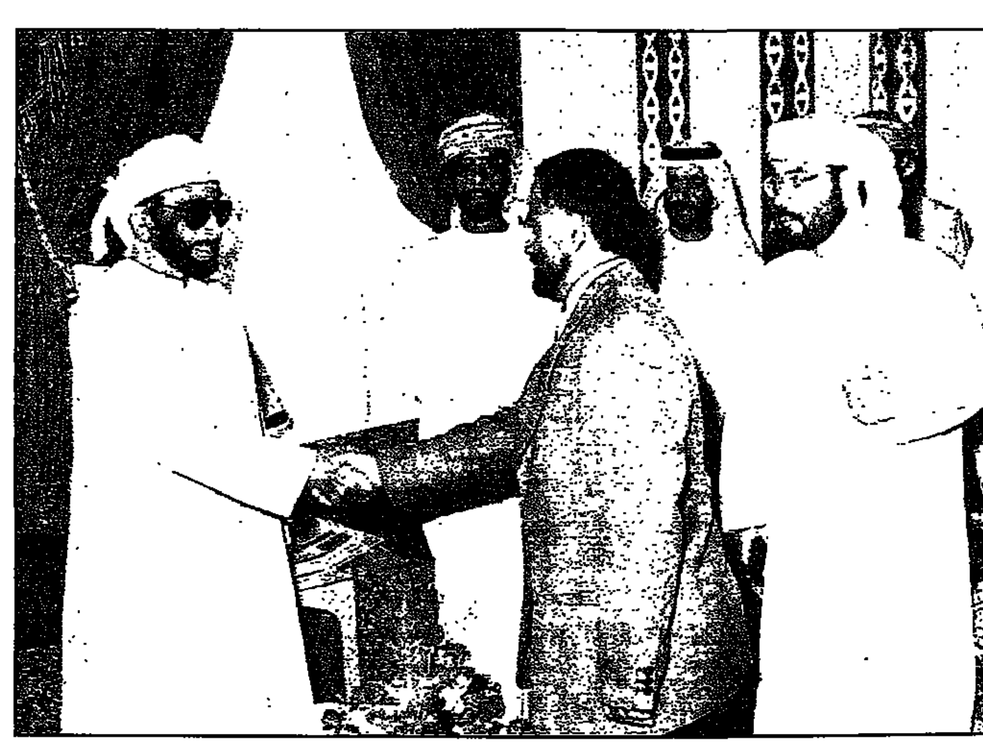
٢٤١ قتيلا وجريحا حصيلة تفجيرات ومجازر الارهابيين بالجزائر خلال يومين

■ الجزائر: ارتفعت حصيلة ضحايا تفجيرات ومجازر الارهابيين في الجزائر منذ الاحد وحتى فجر امس الى ١٨١ قتيلا واكثر من ٦٠ جريحا. ورغم ذلك اكدت الحكومة الجزائرية عزمها على مكافحة الارهاب وحثت المدنيين على اليقظة. ودعت واشنطن رعاياها الى الحذر وعدم التنقل من دون حماية مسلحة.

فقد نقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان ان ٦٤ شخصا قتلوا ذبحا وحرقا على يد

(التتمة ص ٢٥)

السعودية ريالان - الكويت ... فلس - البحرين ... فلس - قطر ريالان - عمان ... بيسة - تونس ... مليم - المغرب درهمان - لبنان ... ليرة - سوريا ... ليرات - الاردن ... فلس - اليمن ... ريالات - ... دولار



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقبال سموه امس ابناء الامارات الدارسين في المملكة المتحدة وايرلندا وفي الصورة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان.

زايد ومكتوم يهنئان بالعيد الوطني لسلوفاكيا

■ ابوظبي: بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس ميشيل موفاك رئيس جمهورية السلوفاك وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية السلوفاك. (وام)

عمار النعيمي يستقبل وفدي عمان والكويت المشاركين في مهرجان دبي الصيفي

■ عجمان: استقبل سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان في الديوان الأميري قبل ظهر امس وفدي سلطنة عمان والكويت اللذين شاركا في فعاليات مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ الذي اقيم منذ العاشر من اغسطس الجاري ويستمر حتى الثلاثين منه. وقدترأس هذين الوفدين كل من السيد مراد اسماعيل من الكويت والسيد محمد البلوشي من سلطنة عمان ورافقهما السيد عارف العبار رئيس لجنة المهرجان. وضم الوفدان فعاليات في التراث والفنون الشعبية والانشطة الاعلامية.

وقد رحب سمو الشيخ عمار بأعضاء الوفدين الشقيقين وحياهما على مشاركتهما الفاعلة في مهرجان دبي الصيفي مؤكدا على أهمية مثل هذه المشاركة في توثيق روابط المودة والاخوة بين ابناء دول مجلس التعاون وتمنى لهم مزيدا من التوفيق والنجاح في المهرجانات الشبابية في جميع الساحات. وقد قدم رئيسا الوفدين العماني والكويتي ورئيس لجنة المهرجان الهدايا التذكارية الى سموه بالمناسبة.

وبعد ذلك قام اعضاء الوفدين بزيارة الى متحف عجمان حيث استقبلهما السيد علي المطروشي مدير المتحف وقد اطلعوا على اقسام المتحف وتعرفوا من خلاله على تاريخ المنطقة وتطورها في مختلف العصور. (وام)



صقر يستقبل طلبة وطالبات دورة الكمبيوتر بمركز الدراسات والوثائق

■ رأس الخيمة: استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الأميري صباح امس وفدا من طلبة وطالبات المركز الصيفي لمركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة (دورة الكمبيوتر). وقد استمع سموه الى شرح عن عمل المركز وكيفية التعامل مع جهاز الحاسوب باللغتين العربية والانجليزية. وقد اشاد صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بالقائمين على المركز متمنياً لهم وللطلبة التوفيق والنجاح. (وام)



المعلا يطلع على الخطط المستقبلية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

■ أم القيوين: اطلع صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين على الخطط المستقبلية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. جاء ذلك خلال استقبال سموه بمكتبه بالديوان الأميري بأم القيوين لمعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية يرافقه سعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة. وحضر المقابلة العميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد الحرس الوطني بأم القيوين والشيخ عبدالله راشد المعلا وعدد من المسؤولين. (وام)



بدء امتحانات قياس قدرات المستجدين بالجامعة

■ العين - الاتحاد: بدأت امس اختبارات قياس القدرات للطلبة المستجدين بجامعة الامارات، للفصل الدراسي الاول من العام الجامعي الجديد ٩٧/١٩٩٨.

وادى الطلاب والطالبات اول هذه الاختبارات في اللغة العربية، كما يؤدي الطلبة اليوم اختبار اللغة الانجليزية، لتختتم الاختبارات يوم الخميس بالرياضيات وعلوم الحاسب الآلي. وصرح د. محمد كمالي مدير وحدة الارشاد الجامعي بان هذه الاختبارات تتيح الفرصة امام الطالب لاجتياز ٢١ ساعة معتمدة تحتسب من ضمن عدد الساعات المطلوبة للتخرج. واضاف انه على سبيل المثال في مساق اللغة العربية الذي تقدم له الطلبة امس يمكن للطالب الحصول على ٧ ساعات معتمدة. كما يمكن الحصول على بعض هذه الساعات فيحصل على ٣ ساعات او ٦ ساعات حسب القدرة اللغوية التي يكشف عنها الاختبار ومهارات اللغة العربية في حقول التخصص.

فللطالب الحاصل على اقل من ٧٠٪ يقوم بالتسجيل في مساق اللغة العربية/١

والطالب الحاصل على درجة تتراوح بين ٧٠٪ و٨٤٪ تحتسب له ٣ ساعات معتمدة من مساق اللغة العربية /١ ويسجل بمساق اللغة العربية رقم /٢ باحد مساريه العلمي او الادبي حسب تخصصه. والطالب الحاصل على ٨٥٪ فاكثر يعفى من دراسة مساق اللغة العربية /١، وتحتسب له ٣ ساعات معتمدة عنه. ويحق له اداء اختبار نهائي في مهارات اللغة العربية في حقول التخصص. وفي حالة حصوله على ٧٠٪ فأكثر في هذا الاختبار يعفى من دراسة مساق اللغة العربية رقم /٢ وتحتسب له ثلاث ساعات معتمدة ويسجل في هذه الحالة في مساق مهارات البحث باللغة العربية في احد مساريه الادبي او العلمي بواقع ساعة معتمدة واحدة. حسب تخصصه وبذلك يكون قد انجز ٧ ساعات معتمدة بالبرنامج. وتحتسب ٧ ساعات معتمدة لاختبار اللغة الانجليزية الذي يعقد اليوم، وتحتسب ٤ ساعات معتمدة لاختبار الرياضيات الذي يعقد غدا و٣ ساعات معتمدة لاختبار الحاسوب. واضاف د. كمالي بان نتائج اختبارات قياس القدرات سترسل من قبل وحدة المتطلبات الجامعية العامة الى كل من ادارتي القبول والتسجيل ليتم على ضوئها اصدار البطاقات الارشادية للطلبة، والتي توضح المساقات التي يجب على الطالب اخذها على نتائج الاختبارات بدءا من بداية الاسبوع القادم.

اكتشف بعض القصور في الصناعات الصغيرة

وفد خبراء الأمم المتحدة يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع انظمة رقابة البيئة بأبوظبي

■ ابوظبي: بدأت بلدية ابوظبي وتخطيط المدن تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع النظم البيئية بمركز رقابة الأغذية والبيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبمشاركة اخصائيين وخبراء دوليين.

وقام امس وفد من الامم المتحدة برئاسة السيد توم هول الخبير في ادارة النفايات والذي يستضيفه مركز رقابة الأغذية والبيئة بجولات ميدانية لعدد من المناطق شملت مصنع سماد ابوظبي ومحطة تنقية المجاري والمنطقة الصناعية بمصفح. كما قام الوفد بزيارة تفقدية لمسلخ ابوظبي الآلي ومدفن النفايات في الظفرة وسوق الخضار والفواكه والاسماك في ابوظبي في اطار تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع انظمة رقابة البيئة.

ويذكر ان مركز رقابة الاغذية والبيئة التابع لبلدية ابوظبي مكلف حسب القانون رقم ٣ لعام ١٩٩٣ بالتأكد من سلامة البيئة ورصد التلوث واقتراح التشريعات واللوائح لرقابة البيئة.. وقام المركز بدعم من الامم المتحدة بتطوير انظمة رقابة البيئة بوضع المرحلة الأولى للمشروع الذي استغرق دراسته ستة اشهر وشارك فيه ثلاثة خبراء عالميين خرجوا بمسودة لوائح واحكام ومواصفات للرقابة البيئية تشمل تلوث الهواء ومياه الشرب ومياه البحر والتخلص من النفايات الصلبة والسائلة وحركة استخدام المواد الخطرة.. كما شملت هذه المرحلة التدريب الأولي لموظفي قسم حماية البيئة بالمركز واصدرت هيكلا تنظيميا ووصفا وظيفيا للقسم.

وقال الدكتور عيسى محمد عبداللطيف كبير خبراء المشروع والموفد من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ان اكتمال المرحلة الثانية للمشروع سيحدث تقدما كبيرا بقسم البيئة بالمركز وسيمكن موظفي القسم من تحديث وتنظيف الاماكن القابلة للتلوث.. كما يمكنهم من التنبؤ بما يمكن ان يحدث من مشاكل بيئية متوقعة من جراء التلوث.

واضاف ان الزيارات الميدانية كشفت عن مواضع بعض القصور في مجال الصناعات الصغيرة والتي تفتقر الى الوسائل الحديثة في التخلص السليم من النفايات ويكون تعاملها مع الكيماويات التي تستخدم في تلك الصناعات غير محكم الضبط خاصة في التخزين والترحيل والاستخدام.

واشار الى انه بعد كل زيارة ميدانية على المواقع يقدم الفريق تقريرا مفصلا عن كل الايجابيات والسلبيات لتستفيد هذه المصانع والمؤسسات منه لان التقرير يحدد لها كيفية التعامل مع هذه المواد والتي تضمن في النهاية سلامة البيئة.

وذكر الدكتور امين يوسف مدير مركز رقابة الاغذية والبيئة بأنه قد تم تشكيل لجنة لتسيير المشروع تضم دائرة بلدية ابوظبي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومهمتها الاساسية متابعة ومراجعة تقدم العمل في المشروع خطوة بخطوة.. كما سيتم تشكيل لجنة استشارية للمشروع تتكون من الجهات المعنية بالبيئة في امارة ابوظبي وهدفها الاساسي هو التشاور حول انجح السبل للاستفادة من خبرات وتجارب الجهات ذات الصلة بتخطيط وتنفيذ برامج حماية البيئة.

وقال ان المشروع يهدف الى رفع مستوى القدرات التنظيمية والادارية بقسم حماية البيئة بحيث يصبح القسم مع نهاية المشروع قادرا ومؤهلا لتخطيط وتنفيذ برامجه الموضوعة بدرجة عالية من الكفاءة والنشاط.

ويهدف المشروع وضع خطة تدريبية عملية ونظرية مع اقامة سلسلة من الندوات وورش العمل بالاضافة الى التركيز على التدريب المتقدم في الدول الخارجية للموظفين المواطنين وتدعيم علاقات القسم مع المحيط الخارجي عن طريق تدعيم التنسيق والتعاون مع الجهات والمؤسسات المسؤولة في القطاعين العام والخاص ومع المؤسسات والشركات غير الحكومية.. ووضع وتنفيذ حملة اعلام وعلاقات عامة حول الأمور البيئية.

خيرية الفجيرة تحتفل باختتام أنشطة مركز البدية لتحفيظ القرآن



■ الفجيرة - الاتحاد: اقام صباح امس الاول مركز مدرسة البدية لتحفيظ القرآن الكريم التابع للجمعية الخيرية بالفجيرة حفلا ختاميا بمناسبة انتهاء النشاط الصيفي لهذا العام.

حضر الحفل عدد كبير من أولياء الامور والطلبة وبدأ بآية من الذكر الحكيم تلاها الطالب عبدالله اليدوي ثم القى كلمة المركز الاستاذ عبدالرحمن العطر استهلها بالترحيب بالضيوف وتناول بايجاز نشاط المركز وفعالياته من حيث المناهج اضافة الى تحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية ومناهج الخط العربي والميكانيكا والنشاط..

وتمنى ان تستمر مثل هذه المراكز وتستوعب اكبر عدد من الطلاب وشكر اولياء الامور على الاهتمام بتسجيل ابنائهم من تلقي للعلم والمعرفة فيه وشكر ايضا المدرسين الذين قاموا بعملهم بجد وامانة واخلاص، كما شكر ادارة الجمعية متمثلة برئيس مجلس الادارة معالي سعيد الرقباني واعضائها والمدير العام والاداريين على الاهتمام بالشباب ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين.

تنفذه مؤسسة زايد والهلال الأحمر
السويدي يستعرض مع السفير البنجالي خطوات انجاز مشروع مستشفى امناء بنجلاديش

■ ابوظبي: في اطار توجيهات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر لدولة الامارات بتنفيذ البرامج الانسانية التي تستفيد منها الشعوب في البلاد الصديقة استقبل سعادة عيسى خليفة السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية امين عام جمعية الهلال الأحمر رئيس لجنة المشاريع الخارجية امس بمقر الجمعية بابوظبي سعادة عثمان سردار على شودري سفير جمهورية بنجلاديش لدى الدولة.

وتم خلال الاجتماع استعراض ما تم انجازه من خطوات بشأن مشروع اقامة مستشفى امناء بنجلاديش في دكا والذي يقوم بتنفيذه عدد من رجال الاعمال من ابناء الجالية البنجالية في دولة الإمارات بالتعاون مع مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وجمعية الهلال الأحمر.

وقال سعادة عيسى السويدي ان الجمعية ساهمت في هذا المشروع بتنفيذ حملة لجمع التبرعات لصالح بناء هذا المستشفى المقام حاليا في دكا والتي يرغب رجال الاعمال في اضافة طابقين على البناء المقام حالياً لتقديم خدمات علاجية اضافية لابناء دكا وتزويد المستشفى بأقسام واجهزة ومعدات طبية.

واشار الى ان مؤسسة زايد الخيرية والانسانية كان لها الدور الاكبر في تنفيذ هذه الحملة التي اثمرت جمع مبلغ ٣٠٠ الف درهم. وقال ان وفدا من جمعية الهلال الأحمر ورجال الاعمال البنجاليين توجه امس الى بنجلاديش للاطلاع على الخطوات التي تم انجازها في المشروع واتخاذ اللازم نحو استكمال الأجهزة والمعدات.





الغربية تتسلم مخصصاتها من الكتب المدرسية

■ مدينة زايد - الاتحاد: تسلمت المنطقة الغربية التعليمية ٨٠٪ من مخصصاتها من الكتب المدرسية للعام الدراسي القادم ٩٧/١٩٩٨ وقال سالم علي الهاملي مدير المنطقة ان الادارة ستبدأ في توزيع الكتب اعتبارا من الاول من شهر سبتمبر على المدارس ورياض الاطفال البالغ عددها ٤٠ مدرسة و٦ رياض اطفال بحيث تكون الكتب في متناول ايدي الطلاب والطالبات اعتبارا من بداية العام الدراسي.

كما اشار مدير المنطقة الى ان اعمال الصيانة بلغت ٩٠٪ في معظم المدارس ورياض الاطفال ومن المتوقع ان تنتهي اعمال الصيانة قبل بداية دوام الهيئات التعليمية الذي سيبدأ اعتبارا من يوم الاثنين الاول من سبتمبر.

واشار الى افتتاح فصل للثالث الاعدادي بمدرسة بينونة الاعدادية للبنين وكذلك سيتم انتقال مدرسة دلما الثانوية للبنين الى مبناها الجديد وذلك اعتبارا من بداية العلم الدراسي.

ومن جهة اخرى سيبدأ التسجيل للتلاميذ المستجدين بمدارس المنطقة ورياض الاطفال اعتبارا من ١٩٩٧/٩/١ ويستمر لمدة اسبوعين.



خلال تفقد أقسام المركز.



قرينة الرئيس البولندي تستمع لشرح حول خدمات المركز. (تصوير: محمود صوالحة)

أشادت بخدماته المتقدمة
قرينة الرئيس البولندي تزور مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

■ صلاح الحفناوي:

■ أشادت قرينة الرئيس البولندي السيدة يولانتا كفاسنيفسكا بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في توفير اعلى مستويات العناية والاهتمام والرعاية الصحية والتأهيل للمعاقين وكبار السن.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها امس لمركز ابوظبي للتأهيل حيث كان في استقبالها والوفد المرافق لها السيدة عائشة الحوسني مديرة المركز وفريق الاطباء والفنيين والاداريين العاملين بالمركز.

وقامت السيدة يولانتا كفاسنيفسكا يرافقها قنصل بولندا وقرينته بجولة في اقسام المركز شملت اقسام التشخيص والعلاج ووحدات التأهيل والعلاج الطبيعي حيث استمعت الى شرح تفصيلي من الدكتور عمر الغضاة المدير الطبي للمركز بالوكالة حول خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية التي يقدمها المركز للمعاقين والتي تؤهله لتقديم رعاية صحية متكاملة ومتميزة وللتعامل مع جميع انواع الاعاقة.. بالاضافة الى خدمات الرعاية الصحية والتأهيل لكبار السن.. وعلى سبيل المثال فان المركز ينفذ برامج التقييم والعلاج التأهيلي لحالات الشلل الدماغي وشلل الاعصاب وحالات امراض وضمور العضلات وحالات الشلل النصفي للكبار وامراض الجهاز العصبي واصابات النخاع الشوكي واصابات المفاصل وحالات التشوهات الخلقية في الجهاز الحركي.

وقالت السيدة عائشة الحوسني ان موقع مركز ابوظبي للتأهيل الطبي المجاور لمجموعة متكاملة من المنشآت الصحية والمستشفيات العامة والتخصصية مثل مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي ومستشفى الشيخ خليفة بن زايد الجديد مستقبلا وكذلك مستشفى الطب النفسي ومركز الاشعة التشخيصية اتاح الفرصة لتحقيق التنسيق والتعاون بين الاطباء في مختلف التخصصات لتقديم خدمات علاجية وتشخيصية وتأهيلية متميزة ومواكبة لاحدث معطيات العلم الحديث وتقنياته لفئات المعاقين وكبار السن.. مشيرة الى الدور الرائد الذي يضطلع به المركز في مجال دراسة وتأهيل وتطوير الخدمات الصحية المتصلة بامراض الشيخوخة بالاضافة الى دوره العلاجي والتأهيلي لمختلف حالات واشكال الاعاقة الحركية والذهنية.

وقامت الضيفة خلال زيارتها للمركز بالالتقاء بعدد من المرضى الذين يعالجون في مختلف اقسام وعيادات المركز واستمعت من الاطباء الى شرح تفصيلي عن الخدمات التي تقدم لهم.

وقد ابدت قرينة الرئيس البولندي اعجابها الشديد بالخدمات التشخيصية والعلاجية والتأهيلية التي يقدمها المركز لمراجعيه في اطار من الحب والتواصل والتفهم والتفاهم.. وبالتجهيزات المتطورة والاساليب العلاجية الشاملة والمتكاملة التي يطبقها المركز.

وقالت: لقد قمت بزيارة المراكز المماثلة في العديد من دول العالم.. واستطيع ان اؤكد ان ماشهدته في مركز ابوظبي للتأهيل الطبي من خدمات ورعاية صحية يضارع ما توفره المراكز التخصصية المماثلة في اكثر دول العالم تقدما كالولايات المتحدة الامريكية وفنلندا والعديد من دول اوروبا.

وابدت اعجابها الشديد بالتنظيم الجيد والخدمات الممتازة التي يقدمها المركز وبالتكامل الواضح بين عناصر الرعاية المتكاملة لكبار السن والمعاقين من تشخيص دقيق للحالة وتحديد لاحتياجاتها العلاجية والتأهيلية وتنفيذ برامج العلاج والتأهيل وتقييم الاستجابة العلاجية. وفي نهاية الجولة وجهت السيدة يولانتا كفاسنيفسكا الدعوة للسيدة عائشة الحوسني مديرة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي لزيارة بولندا للاطلاع على الامكانيات التي يوفرها مركز التأهيل الطبي البولندي والذي يقدم خدماته لحوالي ٢٠٠ معاق في الاقسام الداخلية العلاجية والتأهيلية. وكذلك الاطلاع على نظم واساليب العلاج هناك مشيرة الى نجاح المركز البولندي في تأهيل عدد كبير من المعاقين والذين التحقوا بالعمل في اماكن مختلفة مثل قسم الكمبيوتر بجهاز الامن العام حيث اظهروا كفاءة متميزة.

واعربت السيدة عائشة الحوسني عن رغبة المركز في استمرار الاتصال والتنسيق الطبي والعلمي مع المركز البولندي للتأهيل لتبادل الخبرات والمعلومات حول الاتجاهات العلمية الحديثة في مجالات علاج وتأهيل المعاقين.. وكذلك تبادل الزيارات بين الاطباء العاملين في مركز ابوظبي للتأهيل والمركز البولندي.

وفي ختام الزيارة قدمت مديرة مركز ابوظبي للتأهيل هدية تذكارية لقرينة الرئيس البولندي عبارة عن مجسم لقارب شراعي.

.. وتزور المجمع الثقافي

■ قامت السيدة يولانتاكفاستيفسكا قرينة الرئيس البولندي أمس بزيارة للمجمع الثقافي بابوظبي حيث تفقدت مختلف اقسامه كما استمعت الى شرح مفصل عن دوره والانشطة التي يقدمها.

وقد استقبل سعادة خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع السيدة يولانتاكفا حيث قدم لها شرحا عن الدور الثقافي الرائد للمجمع من خلال تنظيم المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية واقامة المعارض وجمع الوثائق التاريخية عن دولة الإمارات.

وقد رافق قرينة الرئيس البولندي ٢٨ طفلا وطفلة من الجمعيات الخيرية وجمعية دار الأيتام والمعوقين في بولندا. (وام)

كرم طلاب دورة شرطة دبي
ضاحي خلفان يؤكد أهمية الدورات الصيفية لتأهيل الشباب ليكونوا حماة المستقبل

■ دبي - الاتحاد: اكد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي على اهمية الدورات الصيفية التي تعقدها شرطة دبي لطلبة المدارس وذلك لدورها في تأهيل شباب الغد ليكونوا نواة الامن وحماة المستقبل. جاء ذلك خلال حفل تخريج الدورة الصيفية لطلاب المدارس والتي عقدتها الادارة العامة للطوارئ بالتعاون مع الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي بشرطة دبي. واشاد سعادة القائد العام لشرطة دبي بالمستوى الجيد الذي ظهر به افراد الدورة ومدى الاستفادة التي يجنيها المتدرب الملتحق بالدورة. واكد ان مثل هذه الدورات تعد كالخدمة الالزامية للمواطن ويجب ان توفر لها كل الامكانيات والجهود لتحقيق غايتها المرجوة.

وقد بدأ الحفل باستعراض القائد العلم لطابور الطلبة وبعد ذلك القى الوكيل حمد الكعبي كلمة هيئة التدريب، ثم قام طلاب الدورة بالاستعراض امام المنصة، وشمل الحفل عروضا موسيقية من فرقة موسيقى الشرطة، وقدم الطلاب مهاراتهم في فك وتركيب الاسلحة وعرض مشاة وعرض للتدريبات الرياضية التي تلقاها الطلاب خلال الدورة.

كما قام سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم بتوزيع الجوائز على الطلاب الاوائل في الدورة. كما تم توزيع الشهادات على الطلبة الملتحقين في الدورة.

وشمل منهاج الدورة العسكرية اعمال المشاة وفك وتركيب الاسلحة الخفيفة ووضعيات الرماية وتدريبات رياضية في اللياقة البدنية واعمال الدفاع عن النفس والسباحة والانقاذ. كما شملت الدورة محاضرات في التربية الاسلامية والتربية القانونية والتربية الفنية والاسعافات الاولية والعلاقات العامة واعمال الطباعة.

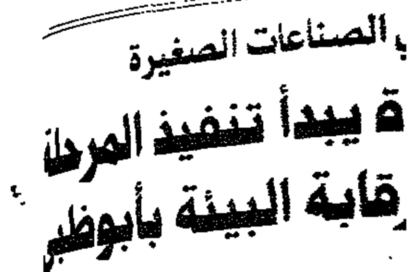
وشملت الدورة ايضا زيارات ميدانية لمنشآت وهيئات مختلفة.

حضر حفل التخريج ايضا سعادة عبدالرحمن الحساوي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب وسعادة الدكتور حمد الشيباني مدير منطقة دبي التعليمية ومديرو الادارات العامة بشرطة دبي وكبار الضباط.













تعليمية ابوظبي تحتفل بختام انشطتها الصيفية

■ ابوظبي: اختتمت صباح امس بمركز ثانوية ابوظبي الصيفي فعاليات الانشطة الصيفية لطلاب منطقة ابوظبي التعليمية والتي استمرت نحو شهرين.

وحضر حفل اختتام الانشطة السيد عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية وعدد من المسؤولين وأولياء أمور الطلبة.

وفي بداية الاحتفال القى السيد جاسم يوسف الزعابي نائب مدير المنطقة للشؤون التعليمية والانشطة التربوية كلمة أكد فيها حرص منطقة ابوظبي التعليمية على استفادة الطلاب من اوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع والمعرفة.

واشار الى تعدد الانشطة والبرامج التربوية والتعليمية في المراكز الصيفية لمختلف المراحل التعليمية والتي شملت مراكز تحفيظ القرآن الكريم ومراكز التقوية والنوادي العلمية اضافة الى انشطة السباحة والكاراتيه والتي اقيمت بمدرستي زايد الثاني وثانوية ابوظبي.

وتقدم نائب مدير المنطقة بالشكر لكل من ساهم بجهوده من المشرفين والمدرسين في مراكز الانشطة الصيفية والتي تهدف اساسا الى صقل قدرات الطلاب الذهنية والفكرية وتنشئتهم التنشئة الصالحة لخدمة الوطن.

بعد ذلك بدأت عروض الكاراتيه في الصالة الرياضية بمدرسة ثانوية ابوظبي حيث قدم الطلاب بعض العروض والمهارات في لعبة الكاراتيه التي توضح مدى الاستفادة من التدريب المستمر خلال الفترة الماضية.

كما قدم الطلاب من المشاركين في نشاط السباحة عروضا اخرى في مسبح ثانوية ابوظبي اشتملت على السباحة الحرة وسباحة الظهر وسباحة الصدر وسباحة الفراشة.

وقدم براعم الغد من طلاب المرحلة الابتدائية قفزة الثقة في السباحة اضافة الى سباق ٢٥ متر فراشة في الظهر والصدر والسباحة الحرة. وفي ختام الحفل قام السيد عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين من الطلاب في مختلف الانشطة. (وام)

تعليمية عجمان

برنامج للوقاية من المشاكل الصحية الطلابية في العام الدراسي الجديد

■ عجمان - محمد صالح:

■ بحثت منطقة عجمان التعليمية خطة عمل الصحة المدرسية للعام الدراسي الجديد ٩٨/٩٧ في اطار توجهات ادارة الصحة المدرسية لتطبيق برنامج الوقاية من أمراض الفم والاسنان وغير ذلك من المشاكل الصحية الطلابية.

جاء ذلك عقب الاجتماع المشترك الذي عقد صباح امس في المنطقة التعليمية والذي ضم السيد عبدالله عبيد مدير منطقة عجمان التعليمية والدكتور محمد سالم بالي مدير الصحة المدرسية والرعاية الصحية وعددا من المسؤولين. صرح بذلك السيد عبدالله عبيد مدير منطقة عجمان التعليمية وقال انه تم خلال الاجتماع مناقشة برنامج الصحة المدرسية للعام الجديد من جميع الجوانب بالاضافة الى استعراض امكانيات التنسيق المشترك بين المنطقة التعليمية وادارة الصحة المدرسية في هذا الشأن.

وقال ان مدير الصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية في عجمان قد شرح خطة العمل التي ذكر انها تتضمن تطبيق برنامج للوقاية من امراض الفم والاسنان يبدأ تنفيذه اعتبارا من بداية العام الدراسي على جميع الطلبة بدءا من رياض الاطفال وانتهاء بالصف السادس الابتدائي فيما استعرض تفاصيل مراحل هذا البرنامج.

وأضاف مدير منطقة عجمان التعليمية انه تم الاتفاق على عقد لقاء موسع بين ادارات المدارس الخاصة في امارة عجمان وادارة الصحة المدرسية ليشملها البرنامج كذلك اقترح ان يعقد في منتصف سبتمبر القادم وذلك لمناقشة اسلوب تطبيق البرنامج في هذه المدارس بالاضافة الى تقديم التطعيم لطلبتها وفقا لتوجيهات الوزارة بهذا الصدد بالتنسيق مع الصحة المدرسية.

شملت ٣٩ معلما

تنقلات داخلية بتعليمية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

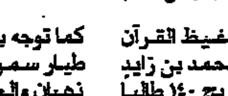
■ اعتمد السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية صباح امس حركة تنقلات داخلية شملت ٣٩ معلما من معلمي مختلف المواد التعليمية.

وطالب ابوليلة ادارات المدارس المعنية اخلاء طرف المعلمين بعد انتهاء امتحانات الدور الثاني والاعادة مباشرة وان يبلغ القرار لجميع جهات الاختصاص لتنفيذه اعتبارا من بداية العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م. وشملت الحركة المعلمين التالية اسماؤهم: خالد حميد عبدالله الزعابي - موسى بن نصير. عبدالمنعم محمد محمود جعفر - مسافي الثانوية بنين، محمد جمعة المصري - المنيعي الثانوية بنين، حسن علي مرحب عكلم - الجزيرة الحمراء، عادل عبدالله عبدالكريم - موسى بن نصير، ممدوح سعيد جواد - طنب الثانوية بنين، منصور محمد عبدالعزيز - المنصور الابتدائية، عبدالسلام سعد محمد - ابن القيم الاعدادية. طالب ماجد ناصر القاسمي - سعيد بن جبير. جمال نعمان محمد معطي - البريرات الاعدادية، احمد عطية سليمان ابوهاشم - بلاط الشهداء، قاسم محمد عبدالرحمن - سعيد بن جبير. رسمي محمد ابراهيم شاهين - البريرات الاعدادية، حسين علي العيسى - آل ياسر الاعدادية، ابراهيم عياد سلطان - زيد بن حارثة. عبدالغفار عابد العودات - أبي بن كعب، صدقي محمد عبدالغني - أبي بن كعب (ب). صديق جعفر الحليان - الجزيرة الحمراء (ب)، حسن محمد حسن ابوحرب - خالد بن الوليد. سمير احمد محمد يونس - بلاط الشهداء. فتحي مرسي هندي - الجزيرة الحمراء (ب). علي ثابت فرغلي ابراهيم - الجزيرة الحمراء (ب). السيد احمد جمعة سليمان - كدرة الثانوية بنين، قيس بن الازهاري الزابية - البريرات ٤. محمد عبود حاج حامد - شعل الاعدادية. محسن اسماعيل عبدالمجيد - رأس الخيمة الثانوية. محمد عبدالحميد شاكر - غليلة الاعدادية بنين، فيصل عبدالكريم مسلم - شوكة الاعدادية. اسماعيل محمد لاقي الشويكي - مسافي الثانوية بنين. حسين عزالدين عواد - البريرات الاعدادية، عبدالفتاح مصلح حسن - سعيد بن جبير (ت). محمد شهاب احمد شهاب - طنب الثانوية بنين. ثروت عبدالمحسن البنا - ابن القيم الاعدادية. محمود سالم عبدالمنعم - الجزيرة الحمراء (ب). محمد وفا محمد مقدم - القاسمية الاعدادية، وائل احمد عطا الحوراني - آل ياسر الاعدادية، رفيق عبدالرحمن رشيد صقر - البريرات الاعدادية. سهيل عايش النجار - وادي اصفني (ت) بنين. محمد محمد علي صالح - خالد بن الوليد.

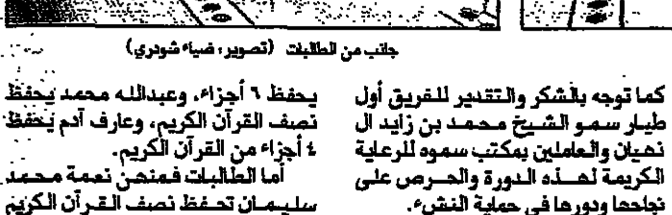
الأستاذ علي ملك خلال توزيع الجوائز على المشاركين من الطلبة والطالبات

شارك فيها ١٤٠ طالباً وطالبة

حفل ختامي لدورة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد محمد بن زايد



جانب من الطلاب



جانب من الطالبات (تصوير: ضياء شودري)

■ احتفل مركز تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بأبوظبي بتخريج ١٤٠ طالبا وطالبة من حفظة القرآن الكريم ممن التحقوا بالمركز خلال العطلة الصيفية لهذا العام.

بدأ الاحتفال بكلمة لفضيلة الشيخ محمد حمودة مشرف المركز تحدث فيها عن فضل القرآن وتعلمه وتعليمه وحث أولياء الأمور على رعاية أبنائهم وتوجيههم وتنشئتهم على الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وتوجه مشرف المركز بالدعاء الى الله عز وجل ان يحفظ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لرعايته وعطائه اللامحدود للعلم والعلماء وتشجيع سموه المستمر لحفظ القرآن الكريم.

كما توجه بالشكر والتقدير للفريق أول طيار سمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان والعاملين بمكتب سموه للرعاية الكريمة لهذه الدورة والحرص على نجاحها ودورها في حماية النشء.

كما ألقى الأستاذ الجيلي ابراهيم كلمة المدرسين.

وأشاد الأستاذ هشام عبدالراضي أحد المدرسين بالمركز بمستوى الطلاب والطالبات وحرصهم على حفظ العديد من أجزاء الكتاب الكريم.

كما أعرب الطلاب والطالبات المشاركون في الدورة عن امتنانهم وتقديرهم لكل من ساهم في نجاح دورة تحفيظ القرآن الكريم وقالوا ان الدورة كانت موفقة وانهم استفادوا منها كثيرا. فقد قال الطالب محمد طيب شير انه يسعى لحفظ القرآن الكريم كاملا، وسليمان محمد حموده انه يحفظ ٦ أجزاء، وعبدالله محمد يحفظ نصف القرآن الكريم، وعارف آدم يحفظ ٤ أجزاء من القرآن الكريم.

أما الطالبات فمنهن نعمة محمد سليمان تحفظ نصف القرآن الكريم وميره عبيد الرميثي تحفظ ٤ أجزاء ووصال حيدر تحفظ ٣ أجزاء وهند عبدالرحمن قدح تحفظ ٤ أجزاء.

وفي ختام الاحتفال قام الأستاذ علي ملك الشحي بتوزيع الجوائز التشجيعية والتقديرية على المتفوقين من حفظة القرآن الكريم والمشاركين في الدورة.

جدير بالذكر ان الدورة بدأت في الأول من شهر يونيو واستمرت قرابة ثلاثة أشهر وحتى ٢٥ اغسطس وبلغ عدد الطلاب المشاركين ٨٥ طالبا بينما بلغ عدد الطالبات ٥٥ طالبة. وبلغ عدد المدرسين الذين شاركوا في تحفيظ القرآن الكريم ٦ معلمين.

امسية شعرية خليجية بمركز دبي التجاري

■ دبي - الاتحاد: تقام الليلة أمسية شعرية ضمن فعاليات الملتقى الشبابي الخليجي الصيفي المقام على هامش مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والذي تنظمه فرسان الإمارات أجوالة. يشارك في الأمسية الشعراء سيف السعدي وعبدالله بن شماء من الإمارات ووليد الانصاري من الكويت ومحمد الشاعر من قطر.

وستقام الأمسية على مسرح قاعة الملتقى رقم ٥ بالمركز التجاري العالمي.



دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية . كلية الشرطة

إعلان إلى المتقدمين للإلتحاق بكلية الشرطة

تدعو كلية الشرطة بأبوظبي المتقدمين للإلتحاق بدورة المرشحين الثانية عشرة والموضحة أسماؤهم فيما يلي ضرورة التواجد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٨/٣٠م بمبنى الكلية لتلقي الارشادات اللازمة توطئة لإلتحاقهم النهائي بالدورة

- علماً بأن كل من يتخلف عن الحضور سيفقد فرصته في الإلتحاق

كشف بأسماء المقبولين في الدفعة الثانية عشرة من مرشحي الضباط في كلية الشرطة

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل	م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨٦٢١	بدر حسن علي حسن الشحي	٥٩	٨٢٣٨	احمد سعيد حميد العرياني النعيمي
٢	٨٦٦٦	خالد خلفان حميد الشين العامري	٦٠	٨٨٥٦	حميد محمد حميد شطاف
٣	٨٦٠٤	راشد خلفان راشد بن عام الظنحري	٦١	٨٤٢٤	صقر حمدان سيف العلكيم الزعابي
٤	٨٧٥٩	جاسم محمد حسن عبدالرحمن الضنحاني	٦٢	٨٥٩٤	محمد راشد محمد مسعد الكعبي
٥	٨٨٧٢	سعيد محمد علي حسن الشحي	٦٣	٨٦٤٦	مبارك قطامي سعيد علي الخيلي
٦	٨٨٢٢	عمر أحمد ابراهيم الخرجي آل علي	٦٤	٨٨٧٤	محمد سلطان سالم المسافري الأجتبي
٧	٧٨٩٧	محمد عبدالله محمد بن حسين آل علي	٦٥	٨٣٩٩	فاضل غدير سالم دعيفيس الشامسي
٨	٧٩٦٥	محمد علي محمد رشود الشحي	٦٦	٨٩٥٢	سيف فرج راشد المنصوري
٩	٧٩٣٦	عمر ابراهيم محمد بن حميد العلي	٦٧	٨٨٣٢	سعيد هزاع سويدان راشد العامري
١٠	٨٤٧٢	سلطان محمد جمعة الملغوث المهيري	٦٨	٨٣٣٨	خلفان سعيد سالم الهاملي الياسي
١١	٨٢١٣	علي محمد سعيد سريح السماحي	٦٩	٨٦٤٢	راشد عبيد سعيد الشباك الكعبي
١٢	٨١٩٧	محمد عبدالله محمد الدويب الزيودي	٧٠	٩٠١٢	سعيد علي سعيد النيادي
١٣	٨٣٠٦	راشد سعيد راشد حمبوص الظهوري	٧١	٨٥٠١	ناصر سليم ناصر العفاري العامري
١٤	٨٤٠٤	محمد سليمان خلفان الحثيثي الشامسي	٧٢	٧٨٠٥	مظفر راشد سعيد الورع العفاري
١٥	٨٨٢٧	محمد يوسف ناصر يوسف المطروشي	٧٣	٨٣٢٦	حمد مطر راشد المساعدي النيادي
١٦	٨٠٥٨	محمد مبارك راشد حمد المزروعي	٧٤	٨٤٣٩	سالم خليفة سالم البورحمه المنصوري
١٧	٩٠١١	محمد سعيد سالم الحنكي السناني	٧٥	٨٧٦٦	سهيل سالم سعيد الخيلي الياسي
١٨	٨٢٥١	عبدالله سالم أحمد راشد النعيمي	٧٦	٨٧١١	احمد مطر حمد عنوده العامري
١٩	٨٠٠٧	سعيد أحمد علي الشاعر العبدولي	٧٧	٨٢٦٧	خالد محمد عبدالكريم القيل آل علي
٢٠	٨٣١٩	عبدالله حسن سعيد بن مصبح الشحي	٧٨	٨٦٨٨	سعيد الدبيله حميد البورحمه المنصوري
٢١	٨٦٣٢	خميس سعيد محمد حسن الكندي	٧٩	٨٩٠٨	سيف سالم عبدالله سالم الكعبي
٢٢	٨٢٠٦	سلطان محمد مطر عبدالله المسافري	٨٠	٨٢٨٧	سالم عبدالله علي الزحمي الكعبي
٢٣	٨٣٩٨	احمد محمد سالمين بني خميس العامري	٨١	٨٠٩٨	خالد أحمد راشد النواخذا آل علي
٢٤	٨١٣٣	عبيد حمد عبيد بن جرش الغفلي	٨٢	٨٥٤٤	سالم راشد حمد الرزيقي النيادي
٢٥	٨١٢١	خلفان سعيد عبدالله مخلوف النقبي	٨٣	٨٨٥٥	مبارك جمعة مطر الخيلي الياسي
٢٦	٨٠٥٧	سيف عبدالله محمد جمعة المحرزي	٨٤	٨٣٠٩	ذياب علي صالح الحرش الشحي
٢٧	٩٠٠٨	محمد حسن أحمد ابراهيم الحوسني	٨٥	٧٧٩٨	ناصر محمد الدحبة العفاري العامري
٢٨	٨٨٢٥	أحمد عيلان عبدالله المهيري الياسي	٨٦	٨٠٥٣	خالد علي حمد محمد الجنيبي
٢٩	٨٩٦٦	محمد خلفان محمد جرش المرر	٨٧	٨٦٥٨	عبيد راشد مبارك راشد
٣٠	٨٣٦٦	عبدالله علي صالح علي الزعابي	٨٨	٨٦٦٩	أحمد ناصر راشد حميد النعيمي
٣١	٨١٥١	عبيد يوسف عبيد ليواد النعيمي	٨٩	٨١٧٧	سعيد مطر خليفة المرر الكتبي
٣٢	٨٣٣٥	فهد محمد سعيد علي الكعبي	٩٠	٩٠١٨	أحمد سالم عبيد سيف المطروشي
٣٣	٨٣٣٠	سعيد محمد خميس محمد النيادي	٩١	٨٨١٢	عوض مهنا النوبي قرامش المحرمي
٣٤	٧٩١٤	عبدالله يوسف سعيد توير السويدي	٩٢	٧٩١٧	محمد ناصر سعيد محمد الكتبي
٣٥	٨٥٩٣	حمد سعيد راشد سعيد الخاطري	٩٣	٨٤٢٧	محمد عبيد محمد الحصان الشامسي
٣٦	٨٢٣٥	مبارك سالم سليم العويني العامري	٩٤	٧٨٤٦	الحاج مبخوت غانم راشد المنهالي
٣٧	٨٨٠٩	سعيد بليشه محمد هويشل الشامسي	٩٥	٨٢٧٩	سلطان خليفة محمد سعيد المنصوري
٣٨	٨٤٥٥	علي حسن عبدالرحمن الرمسي الطنيجي	٩٦	٨٠٥٤	مبارك سيف محمد اشعري المنصوري
٣٩	٨٩٧١	أحمد يوسف احمد خليفة الزعابي	٩٧	٨٦٠٢	مبارك عديل محمد المعويض الشامسي
٤٠	٨٥٧٧	فيصل حمد سالم المقامي الحمادي	٩٨	٧٨٢٩	محمد بخيت صالح النعيمي المنهالي
٤١	٨٢٨٠	راشد سيف عبيد محمد الفارسي	٩٩	٨٠١١	محمد مهدي هادي عوض الأحبابي
٤٢	٨٢٢٩	سهيل سليم سالم بالأسود العامري	١٠٠	٧٨٧٧	حارب يوسف عبدالله بن حارب المهيري
٤٣	٧٨٩٦	حمد عبيد يوسف بن حضيبه آل علي	١٠١	٩٠١٧	محمد بخيت النوه أحمد المنهالي
٤٤	٨٠٧٠	محمد الشاعر سلطان علي الظاهري	١٠٢	٨٥١١	محمد سعيد خلفان سعيد المقبالي
٤٥	٧٩٢٥	هزاع خلفان مطر هداي النعيمي	١٠٣	٨٣٨١	محمد سيف سهيل محمد الخيلي
٤٦	٨١٨٩	محمد جمعة مبارك محمد الخيلي	١٠٤	٧٨٨٣	مبارك حمد محمد بالقرين العامري
٤٧	٨٩٣٣	طالب سالم حمد قضيب الكعبي	١٠٥	٧٨٣٥	سعيد محمد خليفة مليفة الخيلي
٤٨	٨٤٤٩	سلطان محمد حمد محمد المري	١٠٦	٨٤٩٢	محمد خميس خليفة خميس الخيلي
٤٩	٨٤٤٠	حمدان سعيد حمدان البورحمه المنصوري	١٠٧	٨٨١١	مطر معضد سلطان المهيري
٥٠	٨٠٦٤	محمد عبيد أحمد سعيد المهيري	١٠٨	٨٤٠٨	علي عوض سالم علي الحساني
٥١	٨١٤٩	راشد عبيد سالم العامري الاجتبي	١٠٩	٩٠١٥	مظفر محمد حسن العامري
٥٢	٨٦١٢	حامد عبيد خليفة عبيد الطنيجي	١١٠	٧٨٤٣	هادف محمد سيف المزروعي الياسي
٥٣	٧٨٦٢	مسلم مبارك محمد الراشدي	١١١	٧٨٥٩	احمد محمد مسلم عبدالله الراشدي
٥٤	٨١٤٢	راشد بطي محمد راشد الغفلي	١١٢	٨٩٥١	علي محمد سلطان العويس الشامسي
٥٥	٨٤٤١	عبدالجليل خليفة سعيد المنصوري الخيلي	١١٣	٨٤٨٧	علي خلفان حميد بن حظيبه الظاهري
٥٦	٨٨٩١	حمد محمد عايض هادي الأحبابي	١١٤	٨٠٢٩	إبراهيم محمد إبراهيم المناعي التميمي
٥٧	٨٦٠٠	مبارك محمد خلفان حمد الكتبي			
٥٨	٨٨٣١	ساعد محمد عبيد المحيربي الياسي			




شعاره «سلامة أبنائنا أولا»

برنامج سنوي لتوعية سائقي مؤسسة النقل

محاضرات مكثفة لكيفية الحفاظ على سلامة الطلاب

■ دبي - الاتحاد: استحدثت مؤسسة الامارات للنقل والخدمات برنامجا جديدا لتوعية سائقيها يبدأ العمل به اعتبارا من اول سبتمبر القادم وينفذ بصفة سنوية قبل بداية العام الدراسي لتوعية السائقين بقوانين وانظمة السير مع بداية العام الدراسي ضمانا لتوفير افضل وسائل السلامة والامان للطلبة والطالبات الذين يتم نقلهم بالحافلات المدرسية.

وصرح السيد رضا درويش آل رحمة مدير التسويق والعلاقات بالمؤسسة بان هذا البرنامج يأتي في اطار اهتمام المؤسسة ببرامج التوعية المرورية المستمرة للسائقين على مدار العام وسوف يقام البرنامج تحت شعار (سلامة ابنائنا اولا) ويشمل جميع السائقين العاملين بكافة فروع المؤسسة المنتشرة في جميع انحاء الدولة وسينفذ بالتعاون والتنسيق مع ادارات المرور والدفاع المدني ووزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ويشرف عليه قسم السلامة بالمؤسسة.

وقال ان البرنامج يشمل عدة محاضرات تتضمن شرحا لقواعد وانظمة السير والمرور خاصة بعد صدور قانون السير الجديد وتعريف السائقين ببنوده المختلفة. اضافة الى تعريفهم بواجباتهم اثناء نقل الطلاب وكيفية التعامل معهم وكذلك التعامل مع الطريق ومستخدميه من مختلف الفئات مع كيفية التصرف عند وقوع حوادث مرورية.

كما يشمل برنامج التوعية محاضرات للدفاع المدني تتضمن كيفية المحافظة على سلامة الطلبة المنقولين والحافلة عند وقوع حوادث الحريق وكذلك التعرف على اسبابها وكيفية السيطرة عليها مع شرح لانواع طفايات الحريق المستخدمة في اطفاء حرائق المركبات وكيفية استخدامها مع بيان ترتيب اولويات المكافحة وكيفية اخلاء الحافلة من الطلبة المنقولين في حالة التعرض للحريق.

كما اشار السيد رضا آل رحمة الى ان البرنامج يتناول التعامل التربوي مع الطلبة المنقولين بالحافلات من خلال الاساليب التربوية في التعامل وضبط سلوكيات الطلبة المنقولين داخل الحافلة وفق فئات العمر للمنقولين والاسلوب الامثل للتوجيه والارشاد والتوعية المرورية للطلبة اضافة الى مجالات التنسيق بين السائق والمدرسة بشأن الملاحظات المسجلة على الطلبة خلال عملية النقل. واضاف ان البرنامج سوف يركز كذلك على مهام وواجبات السائق الوظيفية وسلوكياته وتعامله مع الطلبة والآخرين والمظهر العام للسائق والحافلة الى جانب السلامة المرورية والحفاظ على سلامة الطلاب والحافلة وفي ختام تصريحه طالب آل رحمة بتكاتف الجهود من اولياء الامور وادارات المدارس ومستخدمي الطريق حتى يتحقق الهدف من هذا البرنامج.

خلال اللقاء

استعداداً لبدء تنفيذ قانون السير والمرور

مدير مرور ابوظبي يلتقي ممثلي مكاتب تأجير السيارات

■ في اطار استعدادات ادارة المرور والترخيص بابوظبي لبدء تنفيذ قانون السير والمرور الاتحادي في مطلع سبتمبر المقبل التقى الرائد غيث حسن الزعابي رئيس قسم المرور والمكلف بمهام مدير ادارة المرور والترخيص اصحاب وممثلي مكاتب تأجير السيارات في ابوظبي.

واكد الرائد غيث الزعابي على ضرورة تعاون مختلف الجهات الخدمية وغيرها لدى تنفيذ القانون وضرورة فهم الواجبات والمسئوليات المناطة بكل طرف.

واوضح رئيس قسم المرور ان مواد القانون تطرقت الى كافة الجوانب الكفيلة بتوفير أقصى درجات الامن والسلامة لمستخدمي الطريق والسائقين وقدم لهم تفاصيل ما جاء باللائحة التنفيذية للقانون والعديد من المواضيع التي تهم جانب مكاتب تأجير السيارات، والكفيلة برفع كفاءة تلك المكاتب لتلبية الاحتياجات الخدمية التي تتضمنها مختلف القطاعات وفي نهاية اللقاء تقدم الرائد الزعابي من الحضور بالشكر والتقدير لما أبدوه من تفهم واستعداد لاداء أفضل الخدمات.

نجاة أسرة مواطنة من حادث تدهور سيارة

■ الفجيرة - الاتحاد: نجت امس اسرة مواطنة تضم عريسا جديدا وزوجته وثلاثا من شقيقاته بعد تعرضهم لحادث تدهور تسبب في تلفيات شديدة بسيارتهم بينما جاءت اصاباتهم طفيفة وعولجوا وغادروا المستشفى.

ووقع الحادث بالقرب من سد الفجيرة بالشارع العام حيث كان الشاب المواطن حسن عثمان حسن يقود سيارته وبصحبته زوجته وثلاث من شقيقاته واثناء سيره اختلت عجلة القيادة في يده وتدهورت السيارة فهرع الى مكان الحادث رجال شرطة المرور حيث تم نقل افراد الاسرة الى مستشفى الفجيرة حيث تم اجراء اسعافات اولية لهم وغادروا المستشفى في حالة جيدة.

وتولى الرقيب محمد سرحان تخطيط الحادث.

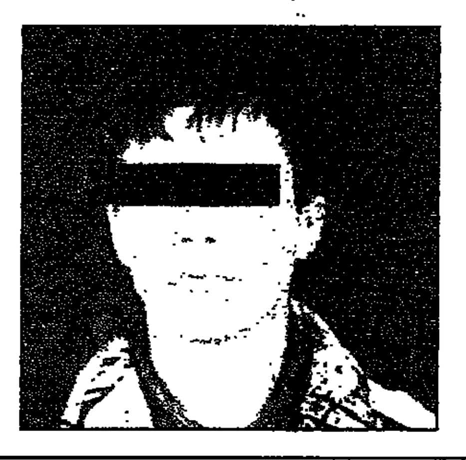
اصابة ٣ مواطنين في حادث سيارة

■ الفجيرة - الاتحاد: اصيب امس ٣ مواطنين باصابات تراوحت بين المتوسطة والخفيفة اثر اصطدام سيارة يقودها - حدث - بجدار في منطقة جبلية بالفجيرة. ووقع الحادث في منطقة الغرفار عندما كان عبدالله ع.س - ١٧ سنة طالب لا يحمل رخصة قيادة يقود السيارة وبرفقته شقيقه سالم ع.س - ١٣ سنة ومعهما فايز ع.م - ١٢ سنة.

وادى الاصطدام بالجدار الى اصابة قائد السيارة باصابات متوسطة بينما جاءت اصابة سالم وفايز خفيفة.

وقام بتخطيط الحادث الرقيب محمد سرحان.

حطم واجهة الكافيتريا وسرق الايراد وبطاقات الهاتف

■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على شخص روسي قام بالسطو على كافيتريا واستولى على مبالغ نقدية منها بالاضافة الى سرقة كمية من السجائر وعدد من بطاقات الهاتف.

وكان مركز شرطة الرفاعة قد تلقى بلاغا عن وقوع حادث سطو على احدى الكافتيريات وبانتقال رجال الشرطة الى المكان تبين ان مجهولا قد استغل فترة اغلاق الكافتيريا وقام بتحطيم الواجهة الزجاجية للكافتيريا وانسل الى الداخل وقام بسرقة مبلغ نقدي من ماكينة المحاسبة بالاضافة الى كمية من علب السجائر وعدد من بطاقات الهاتف ولاذا بالفرار.

وبالبحث والتحري تم القاء القبض على المدعو (ف.ب) روسي الجنسية وبسؤاله اعترف بارتكابه جريمة السرقة.

ثلاثة حوادث مرورية

■ وقع حادث تدهور في منطقة سويحان بمدينة ابوظبي لسيارة يقودها المدعو (ع.س) خليجي.. نتج عن الحادث وفاة المذكور فور وقوع الحادث.

وفي مدينة العين وقع حادث تصادم دراجة هوائية يقودها (س.ج) آسيوي من قبل سيارة يقودها (م.ص) آسيوي نتج عن الحادث اصابة سائق الدراجة باصابات متوسطة نقل على اثرها لمستشفى العين.

وفي المنطقة الغربية وقع حادث تدهور في مدينة زايد لسيارة يقودها (س.م) آسيوي.. نتج عن الحادث اصابة المذكور باصابات جسمانية مختلفة نقل على اثرها لمستشفى مدينة زايد.



عبث متعمد بالبيئة والحياة البحرية

■ في ظاهرة تدعو للتدخل المباشر والحاسم من الجهات المختصة ظهرت على شواطئ كلباء امس الاول مجموعات كبيرة من اسماك الطباق «اللخمة» التي تركها الصيادون دون ادنى اعتبار لنظافة الشواطئ واحترام روادها في منظر غير لائق واضرار متعمد للبيئة والحياة البحرية.

كاميرا «الاتحاد» في الساحل الشرقي رصدت العبث الذي قامت به قلة من الصيادين غير المبالين بصحة البيئة.. والصورة دعوة الى البلديات وحرس الحدود لمراقبة المستهترين وردعهم.

أعماق

■ فجأة هكذا ودون سابق انذار يعلق قلبه الرقيق بحبها.. بعد أن تسحره مشيتها وعيناها وكلماتها الرقيقة.. فيسهر الليل ينتظر شروق الشمس وهو يفكر بها ويكتب لها.. ويؤكد لنفسه ولمن حوله أن هذه هي فتاة أحلامه ويغفل عن عيوبها وسلبياتها. فيقرر الزواج من ملكة قلبه وملاكه وحبيبته موقنا بأنها المرأة التي كان ينتظرها طويلا.

ويدخل هذا الحبيب القفص الذهبي الذي يتحول الى سجن أسود بعد أن تسقط الاقنعة وتنكسر النظارة السوداء التي على عينيه.. فيعرف بعد فوات الأوان انه لم يكن يرى سوى ما أراد رؤيته.. وبذلك يعلن ذلك الملاك عن رحيله ويحضر الشيطان.. ويعلو الصراخ، وتبادل الاتهامات.. وتندلع النيران في القلوب العاشقة.. فبعد أن كانت نيران شوق وحب تتحول الى نيران بغض وفراق.. وتكون الكلمة الأخيرة عند القاضي الذي يعد وثيقة الطلاق.. وينتهي كل شيء وتنهمر الدموع وتتحطم القلوب ويتبدل الهناء الى شقاء والحب الى بغضاء.

هكذا الدنيا لاتبقى على حال.. فكما أن هناك علاقات صادقة بدأت واستمرت وتطورت الى الافضل.. هناك علاقات أخرى تدهورت وتحطمت وتبدلت الى النقيض.. ولو كان يعرف هؤلاء أن علاقتهم ستصل الى هذا الحد من المشاكل ومراجعة المحاكم لما اقترب أحدهم من الآخر.. ولكن هكذا هي الدنيا لايرى الانسان حقيقة الشيء إلا بعد أن يقترب منه كثيرا أو عندما يبتعد عنه.. وفي كلتا الحالتين تكون النتائج ليس في صالحه.

والتغيير في الحياة شيء متوقع... فبين الأهل والاصدقاء والجيران والاخوة والزملاء وفي الزواج.. حتى بين الدول تتعرض العلاقات الى تبدل وتغيير.. لذلك فانهم يقولون لا تبالغ في الحب.. فقد تكره من تحب وتندم على مشاعرك الأولى، وكذلك لا تبالغ بكراهيتك فربما يأتي اليوم الذي تحب فيه من كرهته فتندم وتشعر بوخز الضمير.. فالاعتدال في كل الأمور مطلوب حتى لاتكون النتائج سيئة كثيرا.. والخسائر كثيرة.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ ابوظبي)

محاربون

■ الدول العربية تواجه تحديات خطيرة تستدعي الوقوف صفا واحدا والاجتماع على كلمة بأن الخطر القادم لا يستهدف دولة واحدة ولكنه يستهدف المنطقة كلها، فلا تجعلوا اسرائيل تفعل بنا ما تشاء.. والتجمع والوحدة يحتاجان الى نشأة روح الجماعة وأن تترك الخلافات وما أكثرها التي لو أن اسرائيل لم تستطع أن تتأقلم مع السلام لأنها عدوانية توسعية، فها هي تهدم منازل اخواننا الفلسطينيين وتوسع المستوطنات على الأراضي الشرعية لإخوتنا في فلسطين وتحتل الجنوب اللبناني والجولان السورية، انها تحاربنا بشتى انواع الأسلحة والمعدات والطرق الحديثة ولا تريد لطمعها حدودا ولا لعدوانها شروطا.

عبدالله محمد راشد

الجمل الخطير

■ ظاهرة نعاني منها منذ مدة طويلة في مدينة النهضة العسكرية وهي الجمال السائبة نتيجة الاهمال الشديد من جانب مالكيها، فهذه الجمال تبدأ في الظهور عند الساعة السادسة مساء وتستمر حتى الصباح، وتقوم بنثر القمامة في الشوارع وبالتهام المزروعات في المنطقة، وبإتلاف اللوحات الارشادية الموجودة في الشوارع، والتي تجد أجسامها بها، والأهم من ذلك المخاطر التي تشكلها تلك الجمال على مستخدمي الطرق وعلى الأطفال.

نرجو من المسؤولين خاصة في بلدية بني ياس مساعدتنا بوضع حد لهذه الظاهرة.

سالم الحوسني - النهضة العسكرية

جميلة وحلوة

حديث الكاميرا

■ غذاء الأولين وحلاوتهم.. فما أكرمها من شجرة وما أحلاها من ثمرة.. وما أجملها وما أصبرها من شجرة.. نخلة.. لا تعترف بحر الصيف ولا برد الشتاء، خضراء طوال العام.. وكريمة في فصل الجفاف والحر.

وقد اهتمت الدولة بزراعتها في كل مكان وبقي الدور علينا في المحافظة عليها وعدم المساس بها إلا بعناية واهتمام.

تصوير: محمد صلاح - الفجيرة

تحديد القرض

■ أخيرا فعلت القيادة العامة للقوات المسلحة عندما أصدرت قرارا بمنع القروض أو تحديد القرض بما يناسب الراتب بالنسبة للعامل في القوات المسلحة خاصة بعد أن كثرت الشكاوى وزاد استغلال المصارف للناس، وبخاصة صغار السن من الشباب العاملين حديثا في القوات المسلحة والذين تجذبهم الاغراءات والدعاية والاعلانات عن المزايا والحوافز والتي سوف تعطى لهم عندما يقترضون من المصارف، دون أن يدركوا عواقب ذلك.

هذا القرار عمل طيب يستهدف حماية أفراد القوات المسلحة صغار السن من استغلالهم ووقوعهم في براثن الديون والقروض المهلكة.

أحمد خميس المربحاني الكعبي

كهرباء وفضاء

■ أزعجتنا جدا كثرة انقطاع الكهرباء في رأس الخيمة خاصة في منطقتي الفحلين وخت والمناطق المجاورة لهما.. فالحر شديد هذه الأيام وأطفالنا يبكون طوال الوقت من انقطاع التيار الكهربائي الذي يحدث في ذروة الحر من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، وعندما نتصل بقسم الطوارئ للاستفسار نجده مشغولا دائما، فإلى متى يستمر انقطاع الكهرباء سنويا وفي فصل الصيف؟!

■ ومن الأرض.. الى الفضاء، حيث تطرق الكثير من القراء الى موضوع القنوات الفضائية وما يجلبه «الدش» من سلبيات وايجابيات، وأرى انه يمكن القضاء على هذه الظاهرة التي اعتبرتموها خطيرة على الشباب والشابات والأطفال.. فمن أراد من الآباء والأمهات الحفاظ على أبنائهم من مخاطر «الدش» عليهم أن يختاروا القنوات المناسبة والمفيدة لهم، وهذا أمر واجب عليهم، ولكن هناك بعض القنوات الفضائية التي تبث فقرات أجمل من القنوات الأرضية وأمتع.

بنت النقبي - رأس الخيمة

قرض القروض

■ «السلف تلف» من هذا المثل الشعبي الأصيل ذي الدلالات والمعاني العظيمة يمكننا أن نبدأ الحديث حول قضية أو ظاهرة القروض بكافة أنواعها ومستوياتها، والتي تقوم البنوك بتقديمها الى الصغير قبل الكبير. فهذه الظاهرة التي استفحل امرها وأصبحت لها آثار سلبية مدمرة على كثير من افراد المجتمع، لهي جديرة بالوقوف معها طويلا لكشف اسبابها وابعادها المختلفة.

ان من بعض الأسباب التي تجعل او تضطر الكثيرين الى الاقتراض من البنوك هي الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة، وهذا سبب واهن يتخذه البعض، هذا الى جانب أن البعض يورط نفسه في ديون لا قبل له بها نظرا لأن بعض البنوك التي تستعجل بدعاياتها واغراءاتها من اجل تقديم القروض المختلفة دون احكام مسيطرة، ودون مراعاة للجوانب والآثار السلبية التي تخلفها تلك القروض لمن يبتلى بها، نقول لمن يبتلى بها، لأن تلك القروض في حقيقتها، لا يستفيد منها سوى تراكم الأعباء المادية على فئة المقترضين وبصفة خاصة فئة الدخل المحدود، فهم الضحية الأولى لتلك القروض.

ان ثقل الديون على ذوي الدخل المحدود، له آثاره السلبية المتعبة في مسار حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فكما نعرف أن الدين هو «هم بالليل وذل بالنهار» لذلك يعيش المستدين في حالة نفسية صعبة، مما يؤدي هذا الى عواقب غالبا ما تكون سيئة ومدمرة لمستقبل اولئك النفر الذين يعجزون عن الوفاء بمستحقات الديون وتراكماتها المتضاعفة.

هذه الظاهرة، كثيرا ما طرحت للمناقشة في وسائل الاعلام، وبصفة خاصة الصحافة والاذاعة، ورغم طرحها على فترات متفاوتة الا انها مازالت مستمرة دون اتخاذ اجراءات مناسبة تحكمها، لذلك نشدد هنا الطلب على وجوب اتخاذ بعض الاحكام والاجراءات التي تتناسب مع حالات تلك القروض.

وهذا يتطلب اجراء دراسات وافية من كافة النواحي، من قبل الجهات المختصة مع الاشارة بأن للمصرف المركزي الدور الهام والرائد في اجراء مثل تلك الدراسات التي تهدف الى وضع اطر صحيحة وسليمة لعملية الاقتراض من البنوك. هي بالتأكيد شيء ضروري تحتمه تلك الظروف والآثار التي يعاني منها الكثيرون ممن وقعوا فريسة الديون.

ان الوعي السليم بمخاطر تلك القروض، يتطلب اتخاذ اساليب توعوية سليمة سواء كان عبر وسائل الاعلام المختلفة ولها دورها المهم، او من خلال افراد المجتمع انفسهم، فهم الذين بامكانهم ان يخلقوا فيما بينهم وعيا سليما نحو كافة القضايا والهموم الحياتية، وعلى كل حال نتمنى ان تطرح قضية القروض من خلال احد مجالسنا القادمة «مجلس الناس» لمناقشة تلك القضية من كافة ابعادها وآثارها.

■ همسة قصيرة:

في الافق البعيد

اجد متسعا الى الامل والتأمل

صالح بن سالم اليعربي - مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

عصر الذوق الرخيص

■ بالرغم من سماعنا وقراءتنا بصورة متواترة ومشاهداتنا عبر القنوات الفضائية عن قصص كلها تدور عن أزمة الاخلاق والذمم والامانة مما يصيب الانسان بالاحباط وبفقدان الثقة بهذا العالم الذي بلغ شأوا عظيما في التقدم في سائر العلوم والتقنية.

وبالرغم من كل ذلك فعلينا ان نتمسك بالخيط الرفيع الباقي والامل الضئيل والنور الخافت الذي لا تكاد تشاهد شمعاته في هذه الظلمة الحالكة وهذه الاخبار التي لا تنقطع عن ذمم أناس ما كان أحد يتصور ان يلوثوا أيديهم ليملأوا جيوبهم بالمال الحرام او ينغمسوا في وحل الخطيئة فماذا يمكن ان يقوله أديب مثل اوسكار وايلد الذي عاش في القرن التاسع عشر عن نهاية القرن العشرين وأهله الذين لم يتوقفوا عند حد فهبطوا وهبطوا حتى وصلوا الدرك الأسفل، لقد قال اوسكار وايلد «هذا العصر الغليظ الذوق الرخيص» الاهداف الساعي وراء افراح الجسد وحدها».

ورحم الله شوقي حيث قال ما هو أعمق وأبعد مدى:

كذا الناس بالاخلاق يبقى صلاحهم

ويذهب عنهم أمرهم حين تذهب

ومن شرف الأوطان ألا يفوتها

حسام معز او يراع مهذب

لقد اثمر الاهمال المتواصل للتربية القويمة المبنية على أسس الاخلاق مثل الامانة والصدق والقناعة والوفاء والعفة والشرف وكادت اجيال بعد اجيال ان تنساها وكأنها من الاثر القديم وحتى الآثار وضعت في المتاحف ليأخذ الناس منها العبرة والدرس ومدى انجازات من سبقنا ولكن أين وضعوا هذه المثل والاخلاق؟ ربما أبادوها واحرقوها في محرقات خاصة جعلتها رمادا.

شخصيات كبيرة تفترض فيها الاستقامة ترفض مركزا ذا أهمية ويصرح احدهم بانه يعتذر عن هذا المركز لأنه ارتكب خطيئة. وآخر رجل دين مشهور له صولات وجولات يبكي أمام جمهوره على الشاشة يطلب الغفران والسماح لانه ارتكب الخطيئة بصورة متكررة ولزمن طويل حتى افتضح امره، وأخرى كانت على وشك ان تكون أول امرأة تتقلد منصبا رفيعا في الطيران تقول وتصرح بانها كانت على علاقة جنسية برجل متزوج في عملها وقد اقسمت اليمين عند تسلمها المنصب بخلاف الحقيقة ولكن عندما أبرزت المؤسسة حقائق تدحض اقوالها اعترفت وقالت ان هذا أمر شخصي. فطردت موصومة بقائمة سوداء لا يمكن لها ان تعمل في مؤسسة محترمة. وكم من الاموال والجهد صرف على تأهيلها وكل ذلك ذهب هباء منثورا.. فانما الامم الاخلاق ما بقيت.

وهناك في الشرق اتهمت شخصيات كبيرة بل بعضها كان في أعلى مركز باختلاس ملايين الدولارات. ما الذي يريده هؤلاء الذين اكتسبوا كل هذه الاموال ووصلوا الى هذه المراكز؟ أليس هناك ازمة خطيرة في الاخلاق والذمم؟ لقد كثرت الاختلاسات وانهارت الفضائل وتحطمت علاقات البشر الازلية. فالولد الذي يفترض فيه البر بالوالدين يوجه خنجره إلى صدورهم. والزوج بعد ان تبرعت له زوجته بعينها اول شيء جازاها به بعد ان رآها الطلاق. وآخر ائتمن على مال فسرقه وهرب وخان الامانة والعيش والملح. من يأتمن من في زماننا؟ انها صورة مرعبة مخيفة ومؤشر خطير على مستقبل العالم اجمع.

وفي هذه الظروف الحالكة الظلام علينا ألا نيأس فلابد من ان يستيقظ العالم على أيدي رجال ينقذونه مما هو فيه ويحيلون هذه الصورة الكئيبة الى صورة مضيئة اكثر اشراقا، ويملؤنا الامل والتفاؤل في انه لابد من التغيير ولابد من الفرج القريب.

منصف - ابوظبي

أين النظام؟!

● راجعت عيادة (....) التابعة لمستشفى توام في تاريخ ٢٣/٨/١٩٩٧، لكني لاحظت عند دخولي الى هناك عدم وجود نظام تتقيد به هذه العيادة وهو: المعارف قبل المرضى.

فقد مر بي هذا الموقف في هذا اليوم عندما كنت انتظر دوري حتى جاءت امرأة عربية وأخذت دورها قبل الجميع ومن دون حق، فاكتشفت بأن لها علاقة مع الدكتورة، فدخلت على الدكتورة الاجنبية وأخبرتها بأن هذا ليس عدلا ولكنها ردت علي بابتسامة باردة ولا مبالاة.

نطلب من الادارة توظيف الأطباء المواطنين أو العرب لكي نعرف كيفية التعامل معهم، لكن لحسن حظي أنني لم أتعالج عندها، وعند ذهابي الى صيدلية العيادة لم أجد الصيدلي، وسألت عنه فقالوا انه ذهب للغداء فسألتهم ألا يوجد من ينوب عنه فقالوا يوجد لكنه غير موجود حاليا.. لماذا ألا يوجد نظام؟!.. لذلك فنحن أهالي مدينة العين نطلب من ادارة هذه العيادة مراقبة الوضع ومعالجة الأخطاء.

أهالي مدينة العين

عنهم فاطمة

ردود في حدود

× القارئة (شما - أبوظبي).. وصلتنا مساهمتك الأخيرة عن المحكمة ونعتذر لعدم نشرها. وعند كتابة مثل هذه الأمور يجب ذكر الاسم الحقيقي والعنوان.. وننتظر مساهماتك الأخرى. (٢٤٦٢)

× مجموعة من حراس مدارس بني ياس.. وصلتنا ملاحظاتكم وننتظر اتصالكم لتوضيح بعض النقاط.

× القراء حسين محمود، محمد أحمد عبدالله - رأس الخيمة - ومحسن دبوس.. وصلتنا مساهماتكم عن الفضائية الفرنسية ونعتذر لعدم نشرها وذلك لتأخرها كثيرا. (١٩٦٦). (٢٣٩٥)

× القارئة رحمة محمد علي - بني ياس.. وصلتنا خاطرتك الوجدانية ونعتذر لعدم نشرها وننتظر مساهماتك الاجتماعية. (١٣١٦).

× القارئ أبو عبدالرحمن.. وصلتنا مساهمتك الدينية ونعتذر لعدم نشرها وننتظر مساهماتك الاجتماعية المتميزة. (٢٤٢٥).

× القارئ سيف معيلي - الفجيرة.. وننتظر مساهماتك القادمة واتصالك برأي الناس. (٢١١٠).

× يعقوب علي محمد الرئيس - أم القيوين.. نعتذر لعدم نشر مساهمتك الشعرية العامية ونحن بانتظار مساهماتك الاجتماعية. (٢٥٠٣).

أرفض المجاملة

■ أحيانا تبدو المجاملة والابتسامة من دبلوماسية الحياة والآداب العامة لكن ما يحدث اليوم من مجاملة مكشوفة ومرئية يجعل المرء يفكر ألف مرة ومرة قبل أن يأخذ أي كلام تبدو عليه صبغة المجاملة على محمل الجد.

وأغرب المجاملات هي تلك الكلمات التي نستمع اليها من أحد مشاهدي برنامج تليفزيوني معين يبث من احدى القنوات الفضائية وهو يقول والله برنامجكم ممتع وأكثر من رائع وقناتكم تعد الأولى من بين مثيلاتها وهنا يرد مقدم البرنامج وقد بدت تظهر عليه علامات السعادة: شكرا شكرا. فنحن نعمل من أجل ارضائكم ورضاؤكم هو هدفنا الأول والأخير.

وما أن يضع المشاهد السماعة بعد أن أنهى مشاركته إذا به يرفع السماعة من جديد ليتصل ببرنامج آخر يبث من قناة فضائية أخرى ويتغنى بنفس الموال ويكرر نفس الكلام الذي قاله سابقا في حق البرنامج الذي قد أنهى مشاركته فيه قبل أن يتصل بهذه القناة وبهذا البرنامج بدقائق معدودة.

وهكذا نكتشف أن المشاهد العزيز ربما انه لا يتابع إلا كلماته عبر سماعة جهاز التلفاز ويحاول جاهدا أن يظهر نفسه على أنه متحدث جيد، وبهذا يجب علينا أن نسحب ثقة تقييم البرامج من أمثال هذا المشاهد لأن مثل هذه المجاملة مرفوضة وخاصة إذا كانت على حساب أذواق الآخرين.

محسن دبوس - دبي

نصيحة مجانية

■ اصبحت سيئات التدخين على الجسم معروفة، كما ذكرت في مقالة نشرت سابقا والآن اعرض على الاخوة القراء طريقة للاقلاع عن التدخين وتتكون من عشر وصايا ذهبية:

الاولى: هناك ارادة التوقف عن التدخين مع العلم بكافة الاخطار التي تنتج عن ذلك. والثانية: التوقف الكامل هو الاجدى والاسهل من التوقف التدريجي. والثالثة: يجب اختيار الوقت المناسب بعيدا عن فترات الارهاق والصعوبات النفسية، وتبدو العطلة يوما ملائما يتغير فيها من شروط الحياة. الوقت المفضل للاقلاع عن التدخين. والرابعة: يجب اختيار المحيط لكي يتم التوقف عن التدخين في الوقت نفسه مع الزوجة او الاصدقاء او الزملاء مما يعطي نتائج نفسية مهمة. والخامسة: ازالة الاغراءات بالغاء التبغ من المنزل وعدم حمل السجائر وتجنب ارتياد الامكنة التي اعتدنا ان ندخن فيها مثل المقاهي الشعبية. والسادسة: التأكيد عاليا وقويا على قرار عدم التدخين والاخذ بعين الاعتبار دائما عواقب التدخين على المدى البعيد كسرطان الرئة والتهابات الشرايين.. مما يولد دافع الخوف في نفس المدخن، ولاشك ان مشاهدة البرامج او الندوات الاجتماعية التي تحارب التدخين وتحذر من مخاطره تعتبر خطوة اساسية في الاقلاع عن التدخين. والسابعة: القيام بالتنفس العميق الذي يؤدي الى الارتخاء وزيادة الاوكسجين في الجهاز العصبي وذلك عندما تشعرون بانكم بحاجة الى التدخين «افراغ هواء الرئتين جيدا وعلى مهل، ثلاث او اربع مرات متتالية»، والانفع من ذلك هو السير وممارسة الرياضة البدنية في الهواء الطلق.

والوصية الثامنة: تحسين التغذية لمحاربة التعب العصبي ومضغ الطعام جيدا وتجنب المواد المهيجة كالقهوة والشاي والكحول والبهارات وخاصة في الأيام الاولى وابعاد المقالي والصلصات والحلويات لفترة من الوقت واعطاء الاولوية للاغذية الطبيعية كالخضار والفواكه الطازجة، وشرب عصير الفاكهة، قليلة السكر والكثير من الماء بين وجبات الطعام لتنشيط ازالة النيكوتين من الجسم.

والتاسعة: النوم مبكرا لفترة كافية فهذا هو الاصلح. والعاشرة: تنشيط الدورة الدموية بالسير والتدليك الجيد تحت الماء، لتجنب النعاس الذي يحصل بعد التوقف عن التدخين.

واخيرا، وبعد اتباع تلك الطريقة، ينتظم كل شيء خلال اسابيع، وتكتشفون بعد ذلك اللذة المنسية بصعود السلالم من غير تعب او لهاث، والوف الاشياء الصغيرة التي تجعل يومكم ويوم غيركم اكثر لذة.

فادي حجاج - ابوظبي

الحسد الأبيض

■ أحسد الكثيرين على ما تراه عيني رغم سعادتي بما اراد (ليس بمعنى الحسد، لا) ولكن هي احاسيس اشعر بها ويمكن انني عندما احسدهم اعيش صراعا مع نفسي، لماذا؟

يمكن ان تكون هذه الاحاسيس كاحلام الفقراء كما يقولون. فافرح لمن اجتهد ونال، ولكنني كثيرا ما اقيم وازن امكانيات نفسي، وهل باستطاعتي فعل شيء كذلك الذي فعل. اسعد بهم كثيرا واتمنى ان اكون انا الذي فعل ذلك، ولا اعرف هل هذا الشعور ظلم ام هو حافز لنفسي لفعل شيء ما.

احسد ذلك الذي امسك بالقلم، رغم شعوره بعدم قدرته على مغالبته مهما فعل، ولكن بالعزيمة صار من كبار الادباء. واحسد ذلك الذي كان يقرأ بيتا لاحد الشعراء فيجده بحرا وليس بمقدرته ان يخوضه، ولكن ايضا بالعزيمة والاصرار استطاع ان يكون من كبار الشعراء، او من خلفائهم. واحسد ذلك الذي كان يعاني وهو صغير من تباطؤ الاطباء في الاخذ بيده وبيد غيره من الناس. وباصراره وعزيمته صار احد اكبر الاطباء الذين يعرفون تماما معنى تخفيف معاناة مريض ينتظر العلاج. واحسد كثيرا ذلك الذي دعته الحاجة الى السعي والكفاح من اجل اختراع شيء ما لتنتفع به البشرية جمعاء، وخلف وراءه ذكرى. واحسد ذلك الذي تأمل هذه الارض التي يعيش عليها وبغموضه وفطنته صار احد هؤلاء المكتشفين لارض ما صارت تسمى باسمائهم وترفرف عليها اعلام بلادهم.

بعد كل هذا الحسد يدعوني النعاس لساحر اسمه النوم. لاغفو وكلي عتاب على نفسي، لماذا كل هذه المبالغات والاحلام لاصحو كل صباح، وكلي نظرة تفاؤل لهذه الحياة، لافتح الجريدة على صفحة «رأي الناس» لاقرأ موضوعا ما لاحد القراء. لاعود مرة اخرى واقول له «سلمت يداك» واقول «ليتني من كتب وفعل ذلك» فاعذروني..

يمكن انه حسد ولكنه ابيض، وبينه وبين الحسد بمعناه فرق كبير لانه (بنية صافية) ويمكن انها غيرة ولكنها دافع لتشجيع نفسي على فعل شيء ما.

عبدالله حارب العلوي - العين

■ رأي الناس: بقدر ما تصف ذلك الحسد «بالابيض» بقدر ما نجزم انه طموح جميل منك نحو التقدم وحب الخير للناس، متمنين لك التوفيق.

طريق وحيد

■ الانتفاضة الفلسطينية الواعدة بقيادة أطفال الحجارة في الوطن المحتل. أثبتت للعالم كله ان ارادة الطفل العربي أقوى من نيران الأسلحة الحديثة. وهؤلاء الأطفال الأبرياء. أطفال الحجارة يكبرون يوما بعد يوم حجما وقوة وصلابة. ويؤكدون للعالم بانه لا يضيع حق طالما وراءه مطالب. لقد فتحت الانتفاضة صفحة جديدة في التاريخ العربي ورسمت طريق الكفاح والعودة الى قدس الأقداس.

ولو تصفحنا صفحات التاريخ لأي شعب من شعوب الأرض، لوجدنا أن طريق الكفاح هو الطريق الوحيد الذي يسير عليه للوصول الى الحرية والاستقلال واثبات الوجود. وان شعبنا الفلسطيني البطل مازال يقدم قوافل الشهداء على طريق الحرية والعودة. فبوركت الحجارة التي تقذفها ايادي أشبال ونساء وشيوخ فلسطين بوجه الصهاينة بكل جرأة وبطولة، وبوركت الأم الفلسطينية العربية المؤمنة بقضيتها، التي تقف بكل قوة وارادة وراء طفلها تحثه على الجهاد ضاربة أروع الأمثلة لقصص البطولة والفداء، حتى تحرير الأرض من المغتصبين.

لقد ثبت ان السلام مع اسرائيل صعب، وقد نعود يوما مرة أخرى إلى أطفال الحجارة.

محمد صالح بداه . دبي

الإستنساخ ...

يا هيئتي سعادة الباشا... التقدم العلمي في صالحنا... معانا... نسخة ثانية براك اللي في السجن..

اصدقاء الريشة — بريشة: حسين الحارثي

تحطيم اللغة

■ ضاعت حروف اللغة واختفت معالمها واصبح كل واحد منا يركب حروف اللغة العربية على حسب هواه. هكذا وبدون مقدمات اصبحت حروف اللغة العربية ضائعة وهناك مواقف نجدها تتكرر كل يوم في الاسواق والمحال والمطاعم والحدائق.. ولعل ما حدث معي اثناء قيامي بنزهة مع افراد عائلتي في احدى حدائق العين لهو دليل على ضياع اللغة العربية واليكم الحكاية من البداية.

قررت والاسرة القيام بنزهة في احدى الحدائق وعندما جلست في احد الاركان التي تكون قريبة من الالعاب حتى نشاهد اطفالنا عن قرب.

وجلسنا مدة لا تقل عن ساعتين مرت بسرعة لم نشعر بهما ابدا الا ان الصوت الذي جاء عاصفا قطع علينا الحديث. وكان صوت بواب الحديقة واللغة التي يتحدث بها يقول انها عربية.. فقد قال «اخواتي السائرات كديقة بند الساعة العسرة».. وتعالوا معي لنفك معا رموز الكلمات فكلمة اخواتي جاءت صحيحة اما «السائرات» فلابد ان نقف معها وقفة بسيطة لعله يقصد بها الزائرات ولكن من يدري لعل من سمعها يعتقد بانها الذاهبات.

وكلمة حديقة جاءت خاطئة فقد قلب الحاء الى كاف وتلاعب بحروفها فكانت حصيلة نطقه كلمة كديقة.. وليست «حديقة» اما كلمة «بند» لو اننا قلبنا في قاموس اللغة فبالتأكيد لن نجد لها اي معنى ولكن هو يقصد بها «اغلاق» مع انه غير المعنى بالكامل وكلمة «الساعة» جاءت صحيحة اما كلمة «العسرة» فهو لا يقصد بها الولادة العسرة بل يقصد بها «العاشرة» والجملة بعد اجراء التعديل عليها اصبحت كالتالي «اخواتي الزائرات الحديقة ستغلق الساعة العاشرة». فهل يعقل ان تكون لغتنا الجميلة بهذه الصورة ومن يستمع اليها لابد وان يكون على معرفة مسبقة لفك الرموز حتى يستطيع ان يتعامل مع هذا النوع من البشر.

همسة: من لا يجيد اللغة العربية المبسطة فخير له ان يسكت ولا يتلاعب بحروفها حتى لا تفقد معناها الحقيقي وتبقى كما هي. واتساءل الا يوجد عرب تعينهم البلدية للقيام بهذا العمل.

مريم القمزي - ابوظبي

قتل القلم

■ هل كسرت قلماً من قبل؟ هل غضبت على قلم كنت تكتب به؟ هل استخدمت قلماً واحداً للشر والخير؟ يمكن أن تكون اجابتك بنعم أو لا. ولكن الأغلبية ستجاوب بـ «نعم». اسأل نفسك، لماذا كسرت القلم من دون أن يرتكب ذنباً؟ هل هنالك اجابة عن السؤال؟

القلم جماد لا يتكلم ولا يتحرك، ولكن ينفذ ما يأمر به الانسان من دون عصيان أو تنمر. فكم من انسان أساء استخدام القلم، جاعلاً منه سلاحاً لجرح المشاعر، ولنتخيل عندما نطرح هذا السؤال: كيف سيكون الحال لو أن جميع الأقلام لا تكتب إلا ما ينتفع به الانسان؟ طبعاً ستتغير أوضاعنا عما نحن عليه، لأننا لن نقرأ إلا ماهو مفيد لنا ولن يستطيع أي انسان أن يجرح مشاعر الآخرين. كذلك ستتغير أمور كثيرة.

حسن أحمد الحوسني . جزيرة دلما

من المتصل

تفاصيل المكالمات

صورة من الفاتورة

■ عندما تسلمت قائمة حساب الهاتف الخاص بي تفاجأت باسماء دول تفيد القائمة بانني اتصلت بها عبر هاتفي، والصحيح اني ليس لي اي علاقة او معرفة باحد في تلك البلدان، والغريب ايضا اننا نعرف انه عند الاتصال بالبلدان الخارجية يتم بيان الجهة التي تم الاتصال بها في الفاتورة وكما هو واضح في الفاتورة بانها لا تتضمن ارقام هواتف تلك الجهات الخارجية وايضا من ناحية الاجرة فانها (٣٠ فلسا) لكل مكالمة ومجموع اجرة المكالمات (١,٥٠ درهم) والغريب ايضا ان هناك بعض الزملاء افادوا انهم تلقوا فواتير بنفس الاجرة تقريبا وليس لهم علم بتلك المكالمات الدولية.

لقد قرأنا وسمعنا عن الشكاوى ضد مؤسسة الامارات للاتصالات ولكن بعد يومين نرى على صفحة (رأي الناس) مقالا بعنوان (رد من مسؤول) ينكر تلك الشكوى او ان يجد لها تعليلا، ويكون رد هذا المسؤول ليس له دليل من الصحة لان اغلب ومعظم الشكاوى صحيحة وفي محلها وواقعية، والمسؤول الذي يرد على الشكوى على يقين بانها صحيحة ولكن لا أعلم ما هوسبب الانكار وعدم الاعتراف بالخطأ. والآن اتمنى من المسؤولين في «اتصالات» توضيح تلك الفاتورة التي تسلمتها وتفاصيلها التي جعلتني في حيرة من امري بل هي بدون وجه حق.

يعقوب يوسف عبدالله خلفان - عجمان



صورة قديمة

تنتظر الاغلاق

■ لازالت فتحات الموت المنتشرة في بعض الأحياء الشعبية فاغرة فاها.. فقد ابتلعت الكثير من الأطفال وأصابت الكبار.. فإلى متى تتجاهل البلديات هذه الفتحات التي تعتبر خطرا واضحا على الأطفال الصغار؟!!

نتمنى أن تغلق كل هذه الفتحات ولايكون لها وجود حتى يطمئن الأهل على أبنائهم وهم يلعبون خارج المنزل.

تصوير: حميد اليماحي

اشارات ونفق

■ هذا نداء نوجهه إلى بلدية العين وادارة المرور والترخيص بالعين لانقاذ الأرواح البريئة بالتقليل من الحوادث في موقعين مهمين في مدينة العين وهما:

■ مثلث الموت: الذي يقع أمام معسكر الدفاع على طريق العين - مزيد، حيث تكثر الحوادث في هذا المثلث خاصة ساعات الذروة بسبب حركة المرور المزدحمة، باعتبار ان هذا الشارع هو المدخل الجنوبي لمدينة العين لمناطق مزيد والظاهر وأم غافة والمؤدي أيضا الى سلطنة عمان. يفتقر هذا المثلث للاشارات الضوئية التي تنظم حركة السيارات وتحقق انسيابية المرور.

■ دوار اللؤلؤة: على طريق مركز المدينة - الصناعية. أيضا تكثر الحوادث والاصطدامات المفاجئة على هذا الدوار بسبب الزحام الشديد في ساعات الذروة، رغم وجود الاشارات الضوئية التي تنظم حركة المرور، لكن وعلى الرغم من ذلك ولتفادي الحوادث فان الحل الأنجح هو اقامة نفق أو جسر علوي لأحد الاتجاهين. لتوفير انسيابية الحركة وتحاشي الكثير من الاضطرابات بسبب التزاحم على الشارع.

شاكرين لبلدية العين وادارة المرور حسن تعاونهما معا لمصلحة الوطن والمواطن والمقيم.

زيد سويد - العين

مترجمة في الكورنيش

■ عندما تحضر المريضة الى مستشفى الكورنيش بعد أن تكون قد أخذت موعدا سابقا، تبدأ معاناتها، فهي تتوجه الى الجهة المسؤولة عن تحضير الملف، وبعد طول انتظار يستغرقها ذلك العمل تدخل الى الطبيبة لتفاجأ أنها لا تمت اليها بصلة من حيث اللغة والتعامل، خاصة انه ليس مطلوبا من كل مريض الالمام بلغة الطبيبة.. وبعد شرح طويل من المريضة عن مرضها، تلخص الطبيبة، بما استطاعت فهمه، بكلمات قليلة حالة المريضة.. وإن وجدت مترجمة لاتتمكن من توصيل ما تشكو منه المريضة تماما إلا بايجاز شديد، فتخرج المريضة وقد ازدادت حالتها سوءا وقلقا.

لذا نرجو، ونحن في بلد عربي، أن تكون هناك طبيبة عربية تعالج المريضات العربيات، أو مترجمة للطبيبة تتولى الشرح المفيد والواضح للمريضة والطبيبة.

هالة . أبوظبي

يقرأون الكذب!

■ نسمع كثيرا من الناس يتكلمون عن الحظ والبرج، والبعض منهم يؤمنون بهذه الابراج ويتمسكون بها الى حد كبير.. ويعطونها أهمية بالغة في حياتهم ويبحثون عنها في الجرائد والمجلات، حيث انهم عندما يحصلون على جريدة ما أو مجلة يقومون فورا بفتح صفحة الابراج والحظ!! وهذه العادة اصبحت شائعة ومنتشرة بين كثير من الناس.

وهؤلاء يعتبرون الحظ والبرج هما السببان الرئيسيان في سلوك الفرد وخصائصه الروحية فاذا ما اصابهم اي مكروه يقولون انهم قد اطلعوا عليه من قبل وان لديهم معرفة بما سوف يلحق بهم من خير أو شر.. كما انهم يعتبرون قراءة البرج والحظ أمرا اساسيا في حياة كل فرد حتى يعرف ماذا سوف يفعل في الغد وماذا سيواجه.

سامي الرياشي - بني ياس

الشعر الشعبي

اشراف: الشاعر حمد محمد بوشهاب

8 الاتحاد AL ITTIHAD

الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ - الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٧م

جواهر الأشعار

احكم على نفسك ترى النفس تغويك — واعطي الرجال احقوقها بالكمالي
واطمع برجل بالمراجل طمع فيك — واحسب حساب المقبلات الليالي
شكواك للطيّب تعزّك وتشفيك — يرفعك من ساس الوطى فوق عالي
وبالك تشاكي واحدٍ ما يشاكيك — ولا تبدي الحجّة بليا سؤالي

فارس السبيعي

تحية.. وبعد

تجديد

■ سنّة الحياة التجديد، والطبع الانساني المشترك والعام هو التطوير والتغيير وعدم استدامة الوتيرة الثابتة.. وأكثر الناس رغبة وحباً في التجديد هو الشاعر، ذلك لأنه غريد الأفنان، الباحث دوماً عن الغصن الأجمل والأعلى المطل على اتساع الرؤية وجمال المنظر الرائي للأشياء من عل ومن عدة زوايا ومن مختلف الجهات وفي كل الأوقات.. يرى الحبة الصغيرة كما يرى رحابة الأفق فيغرد شدواً وانسياقاً لسحر المنظر الأخاذ أوينحب شجناً لأسى اللوعة والامتعاض.

ولمن يغرد الشادي ومثله الشاعر؟ أليس للطبيعة والناس من حوله حتى تتجاوب معه انجذاباً أو اعجاباً ليضيف الى طبيعتها سحراً صافياً أو يضفي على بؤسها رقة وشفافية؟.

أليس ذلك للناس من حوله؟ يزين دنياهم بلمساته الشاعرية الحانية أو يخفف من لوعتها عنهم بكلماته الرقيقة الدافئة.. الشاعر من الناس والى الناس ومن قال غير ذلك فانما تلك أنانية متحجرة ليست من الشاعر في شيء ونرجسية فردية لا يتصف بها شاعر وإلا لما شعر أو قال شعراً أصلاً!

لا يمكن للشعر أن يكون للبعض أو للفئة، ولو كان ذلك لما انتشرت الأشعار تطوف المدائن والأزمان.. تسافر مع الراحلين وتعود مع الآيبين.. حتى الأشعار الخاصة بالمديح والهجاء بخصوصيتها انتقلت عبر الزمن وعبر المسافات لأن الهم الانساني واحد طالما اشتملت القصيدة على هم عام وفكر انساني جامع.

ومن اعتقد بفئوية الشعر وحصره في مجموعة تفهمه ومجموعة لا تفهمه فقد عاكس طبيعة الأشياء فليس هناك شعر يفهم وشعر لا يفهم إلا للبعض. انما هناك شعر يفهم أو مسيخ الشعر الذي لا يفهم.. يفهم الشعر الواضح المرامي مهما تعقدت ألفاظه ولا يفهم مسيخ الشعر الملغز مهما بسطت وتسطحت كلماته..! «والحقيقة التي تحتاج الى شرح انما هي نصف حقيقة» كما قال جبران.

لذلك فالأفضل أن نقول أن هناك من يفهم قول الشعر وهناك من لا يفهم قوله.

وعودة الى بداية القول.. التجديد سنّة الحياة ومن يرفض التجديد يرفض الحياة. والشعراء أكثر عشاق الحياة. والشعر تجديد أصلاً ولو بقي الشعر كما بدأ لما صار شعراً بل سيصير اطلالاً صماء.. هيكلاً جميلاً ولكنه خرب.. تماماً كالانسان اذا لم تتجدد خلاياه يومياً.. وبتجديدها تتجدد روحه وتطلعاته ونتاجاته.

وقد تطور الشعر على مر العصور، وتجدد في كل عصر تجدد في حينه، وتنوعت أغراضه وتلونت ألفاظه منذ اشعار الصعاليك الى شعراء العصر الحالي.

حتى الشعر الشعبي تطور من اللهجة النبطية الخاصة بمفرداتها الى الشعر النبطي المدعم بالألفاظ العربية الفصيحة الى الشعر النبطي الممتزج بشعر أهل المدن الى الشعر الشعبي المعبر عن خصوصيات الأمكنة والمناطق كل بلهجته في توحد حول الأصول المتوارثة التي لا تستعيب قافية ولا تخل بوزن وفي اتفاق عرفي مسلم به بوضوح المضمون وسلامة اللغة دون العبث بأساسيات التخاطب اللغوي المبني على احترام السامع وتحسس مشاعره.. والوصول معه الى معان سامية رفيعة واضحة كوضوح الهدف.

ابراهيم النعيمي

نزيف الدمع

سهرت الليل يوم الكل غضا بالمنام وطاب
تبات العين سهرانه وعيا النوم ياتيها
ذكرت إلى هدب عينه رماني رمية النشاب
وهلت دمعة أعيوني على لخدود جاريها
نزيف الدمع من عيني شرى ما ينزف المزراب
وخرس دمعي أهدومي ونفسي من يعزيها
حبيبي عاند وقفى وتابع كلمة الكذاب
سمع قول الحسود إلى تحسد النفس غاليها
تجسا صاحبي لول وحقه ما حسبته حساب
وهذي عشرة الغالي وشوف اليوم تاليها
رماني حلو لمحيا وعقلي من جماله شاب
جمال فيه حيرني خدوده برق لاظيها
ولو ما خاف من ربي لحطه جبله ومحراب
وصلاتي من بعد ربي لمحبوبي أصليها
حبيبٍ شط بي حبه وظني فلحبايب خاب
ونار تشعل بقلبي مطافي ما تطفيها
أنا لول يلا زوره حبيبي يثنى الترحاب
يقدم لي من الخاطر تراحيبه ويثنيها
حشيمٍ عالي قدره ويوجهي ما يصك الباب
وش إللي غير أطباعه نسي ليام ماضيها
تغير وضعي السابق تناساني وحط أحجاب
وكيف أحب لي شخصٍ ظروفي ما يراعيها
ويا ليته يصارحني ويشرح لي عن الأسباب
يداريني مدارات الذي عينه يداريها

شعر: سيف الجزيرة المشغوني

يا نور عيني

يا كِثر حبي للعيون — في سحرها بحرٍ مثير
بأوصافها تحلا الوزون — وفي شفها روسٍ تطير
سودا ونعس العيون — وألوان أخرى وكم شهير
يا حلو نظرتها العيون — تخجل عيون ومنها تحير
وعيون تجذبها العيون — وعيون تخشاها وتسير
وعيون تخضع للعيون — وفي حبها تصبح أسير
وأنا تولاني بجنون — وأصبح على قلبي خطير
وأبدعت شعري والفنون — إلمن على عيني أمير
هايم بحبك يا حنون — وما أريد أوضح شي كثير
حبيت عينك والعيون — ويا نور عيني لك أشير

شعر: عبدالله سالم سعيد الساعدي

لا تظن

ليه يا حظي معي دايم عنيد
وليه عن درب السعادة سرت ذاك
كل ما أمنت طرفك تستعيد
التخلي عني وتعطيني قفاك
لا تظن تنال مني ما تريد
يستحيل السير في دروبٍ معاك
لن تحقق من مساعيك المفيد
تعرف اني صلب في لجة عناك
ايه لو تدري عن الهم المديد
لي يرافقني واسبابه بلاك
آه لو بتعيش في همي وحيد
كان خليتني بعيدٍ عن اذاك
استحي يا حظ واتركني سعيد
وخلني أحل عنك وعن سماك
وحل عنى ذا قراري لي أكيد
لأن نفسي رافضة تمشي وراك
اتحدّى واتحدّى وأنت افعل ما تريد
وارفع أعلى الصوت ما يهمني رضاك
ما عرفت الياس من قرب وبعيد
واتحدّى الذات اذا تمشي وراك

شعر: خلفان علي النيادي

لليل وحشة

لليل وحشة وان لفى الليل ضاقت
نفسي وأنا اللي هايم في سواده
اذا هجرني دمعة الشوق راقت
واذا ذكرني ذكر القلب غاده
ويلاه من ذكرى عيون تلاقت
فيها نهور من الحزن والسعاده
لليل عيني ضايق القلب ساقت
وللدمع عيني ساق قلبي عناده
أشتاق ليلي كل ما عنه عاقت
شمس النهار اللي جرحها ضماده
تتطبعت نفس الشقا لين فاقت
وهم الخيال اللي تعدى العباده
ومن كثر ما عيني من الليل ذاقت
صار البكي للعين بالليل عاده

شعر: أحمد علي الضباعي

جور الزمن

يا الله من همٍ على خافقي داس
دوس «التركتر» فوق وحلٍ تدوسه
عزاه يا صدرٍ يهوجس بهوجاس
ويا هيه يا دنيا علينا عبوسه
والعين ما غضّت ولا ذاقت انعاس
والعظم تنهش فيه من كل سوسه
ان هب لي يومٍ من النود نسناس
واشوف في نفسي وصوف العروسه
في كل ساعة سارت عواصيف تنحّاس
والوقت غزّر في كتوفي ضروسه
الأيام ضدي واشرب السم بالكاس
وجور الزمن قاسي عليّ بدروسه
أسير باخلاصٍ مع ساير الناس
والناس عدٌّ كل طينٍ يحوسه
يا الله يا مشكاي من جاير الناس
يا الله يلي فوق عرشه جلوسه
تفرج هموم اللي شكت هم واحساس
من حولها الأشباح وهي محبوسه
ما هي بسباحة ولا هي بغطاس
في بحر طلسم بالطلاسم غموسه
بجاه الذي مرسل على ساير الناس
ويجاه مكة منك أنت محروسه

شعر: دموع - أبوظبي

يا غيورة

يا غيوره ابتساماتي لعينك
لا تحاتي يا نظر روحي وعيني
تعجبيني يا حياتي في حنينك
في عنادك يا غناتي تعجبيني
صدقيني لو دهر بيني وبينك
لجل عينك مستعد أخسر سنيني
لو عليّ أرهن حياتي في يمينك
حتى أشوفك ما عليه صدقيني
إنتي سعدي وأسعد أيامي سنينك
ترخص أيامي ما دام انك تبيني
غار منك الليل من لمعة ابجبينك
وغار من حولي عن يساري ويميني
غارت ايديني من امصافح ايدينك
وغرت من نفسي ومن عيني ويديني
واعساي أوفي يا عمري كل دينك
واعساه ايدوم ما بينك وبيني
ما رأت عيني مثل حسنك وزينك
صدقيني يا غيوره تسحريني
ويا غيوره ابتساماتي لعينك
ما لغيرك في فؤادي من حنيني

شعر: علي اليافعي

كيف أعبر

كيف أبين لك في أعماقي غلاك — كيف أبين لك في قلبي منزلك
كيف أعبرقمة احساسي معاك — كيف اصور قلب نبضاته معك
الجسد يحيى ووجدانه جداك — والفكر يسري ويرسم صورتك
الجمال الزود والزايد حلاك — أي غيد وأي حور يشبهك
بسمتك تبهر ونظراتك شباك — يختلف دربي بشوفك واتبعك
الظروف تحد والمعنى هلاك — لو خسرت الروح ما أقدر ودعك
بس ما ابغي من الدنيا سواك — عيني تشوفك وقلبي يسمعك

شعر: عبدالله سالم الكثيري

(الجزء الرابع)

عقاب يهوى نوت

اعداد: خالد العيسى

■ بعد أن استقرت الأمور للشيخ سعدون وانزاحت عنه الهموم والكوابيس التي كانت جاثمة على قلبه.. أعاد بناء مجده من جديد بسواعد ولديه عقاب وحجاب. بل انه وسع من أرضه واستولى على بعض الأراضي المخصبة المجاورة. ومما قاله يمدح نفسه وانتصاراته:

وقولوا ترانا يمّهم مقبلينا
ويقصر عن الطولات كانه بغانا
عدونا نجيسه لو ما يجينا
ونضفي على عدونا من خطانا
ونركب على اللي كنهن الشنينا
خيل الصحابة ما اعترضهن حصانا

وبعد فلنقف قليلاً لنطلع على الجانب الآخر للفارس الهمام عقاب وهو الجانب العاطفي بالطبع فمثلما امتلأ قلب عقاب بالشدة والجلد والجسارة امتلأ أيضاً بالرقة والعاطفة فقد هام بغرام احدى بنات الحي وتسمى (نوت) حذه الشاة كانت أجمل فتاة بين قبائل عنزة ويضرب المثل بجمالها وقد قال عقاب فيها الأشعار الكثيرة لكن لم يظفر مؤلف الكتاب إلا بأربع قصائد أعرض منها اثنتين يقول في الأولى والتي صور فيها عقاب معاناته وأنينه وما أصابه من حر الجوى ولهيب الشوق يقول:-

يا ونّتي بأقصى الضماير سندها
لا رقيت مشذوب المراقيب تزداد
ونة عجوزٍ مات عنها ولدها
رملى ضعيفة ما لها غيره أولاد
على الذي مثناه قلبي عقدها
حبّه بمكنون الحشا يسند اسناد
وعروق قلبي يبستهن بيدها
صارن كما شنٍّ على الدار يبّاد
إن ابعدت عيني يجيها رمدها
ودموعها تسقي قناطيش الأذواد
وإن قرّبت كبدي يجيها لددها
مرهُنوع ومرّ ما تقبل الزاد
إللي كما الفنجال غرّة نهدها
والثوب عن روس الثمر غادٍ ابجاد
ذكرت ربي يوم قضّت جعدها
خلاّقها رب له الناس سجّاد
ريميّةٍ ما ترتع إلا وحدها
تقطف زماليق الحزامي بالأجراد

هذا التصوير الرائع يضع أعيننا وأيدينا أمام حقيقة تكاد تغيب عن بعض شعرائنا وهي أن الشعر فن ايجاز وتصوير وليس فن اسهاب وشرح تقريري ولنقف عند مطلع القصيدة ونتأمل جيداً تصوير المعاناة فقد أجاد التعبير عن حاله دون تكلف او اسهاب واعتقد ان البيت الثاني من أجمل الشواهد على ذلك.

أما القصيدة الثانية والتي هي الرابعة في ترتيب السديري مؤلف الكتاب... نجد (عقابا) يبث شكوته وهمومه الى محبوبته (نوت) ويسألها لماذا رحلوا عنهم فقد تحرق بذلك الفراق وأخذ يصف دموعه فالفراق بالنسبة له فاجعة لا تحتمل وطلب منها الرجوع فان لم تستطع سينهب هو ويأتي بها فوق الصلفنات ولو أدى ذلك لخوض معركة يقول:

يا نوت عنا ضعونكم ليه شالت
يا حيف تم فراقنا يا [illegible]
زملك مع الحزم المشرّف تكالت
وقفت أراعيهن وقلبي غضيبي
عقبك عيوني بالدمع استخالت
من فوق خدي تثرهن فوق جيبي
وعقبك عليّ يا زين الأيام مالت
ارجع وعالج ضامري يا طبيبي
وديارنا من عقب فرقاك سالت
من دمع عيني قام يدرج شعيبي
وإن كان فرقاكم على القلب طالت
نجيك فوق منثرات السبيبي
ناصلك لو من دونك القوم جالت
من فوق حبٍّ يرهجن بالحريبي
وان دونك قرح الخيل جالت
لازم نجيك خطّنا [illegible]

والى اللقاء

الشعر الشعبي

اعداد: ابراهيم النعيمي

الاتحاد AL ITTIHAD 9
الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ - الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٧م

صورة وصورة



الزمن يا صاح

مرحباً باللي تعنا من بعيد   مرحباً حيا الله الناس لحشام
حي بك مليون يا الدر الفريد   عد ما عيدٍ لفى بعد الصيام
بو محمد لك نلبي ما تريد   وقدركم مرفوع مع كل احترام
لي لكم احلى المعاني والقصيد   وفي الشعر نلتوا شهادات أو وسام
الزمن يا صاح في طبعه عنيد   وكم واحد ذاق ليعات الغرام
جاسيات الدهر والحب الشديد   اجعلن مجنون ليلى في حطام
يا عسى خلك له العمر المديد   تهتني وياه عن زد الأنام
له غلا مخفاي في باطن سعيد   وعهد له موثوق من عدة اعوام
حبهم والشوق كل ساعة يزيد   والهوى يدعي المولع في هيام
يجبرك يلي يودك بالأكيد   ويفرح بشوفك مع رد السلام
يعل ما تبقى من الغالي وحيد   ويا عسي يبقى اتصاله ع الدوام
والعذر نرجوه في ختم القصيد   إن بلغ ما ياك في نفس المرام
ولك تحايا وشوق من قلبي وتزيد   والسموحة منك يا ولد الكرام
يعل دارك يود هطا له مديد   تنبت ازهور البنفسج والخزام

شعر: صالحة كليبوه الكتبي

لقياك عيد

لا حشا يا زين ماني بناسيك   دومك على البال واجيب طرواك
كيف أنساك وأنا روحي تناديك؟   لا يا غنى الروح، الروح تفداك
يا نور عيني، عيني تراعيك   في كل لحظة تصبو لرؤياك
انته منى قلبي، وقلبي يراضيك   كيف أنساك؟ وقلبي بيهواك
يهواك قلبي، ومن زمان يداريك   وعن هوى قلبي لاه بسلواك
كيف تسلو بهجرك ويرضيك؟   وأنا اللي دوم أسعى للقياك
لقياك عيد، وعيدي يسليك   ويا حلا العيد يوم تحين لقياك
فيك الحلا وفيك الطيب يزجيك   يا حلا الطيب يوم أشمه بيمناك
يا زين كل الرجا، كل الأمل فيك   لا تخيب الظن ترى الروح تفداك
لا حشا يا زين ماني بناسيك   دومك على البال واجيب طرواك

شعر: صالح بن سالم اليعربي

الشكلة

يا منيتي دارٍ بها كان الخليل   وفيها المحبة والقلوب الصافيات
انسى ودادك ذاك أمر مستحيل   وداخل فؤادي لك أعز الذكريات
(يا شكلة) انتي دوا قلبي العليل   وانتي سكن روحي وحياتي والممات
بك شربة تروى صدا الضامي الغليل   وجنات وكثبان الرمال الناعمات
وعيدانك المتشابكة جنة ظليل   يا سعد حظ اللي بها قيّل وبات
وين الحمايم صدحن لحن الهديل   وغنن على روس الغصون المائلات
صوت الحمايم وشلن قلبي وشيل   يوم الحمايم غرّدن متطربات
وأنا وقلبي نسجع بصوت العويل   وتندب ديارٍ م الحبايب خاليات
يا دار أهلك وينهم شدوا الرحيل   وخلو منازلهم تهبها الذاريات
حنت منازلهم كما حنّ الفصيل   وقالت ترانا مثلكم متولهات
وقالت هجرنا الزين من وقتٍ طويل   هاجر وخلانا عروشٍ خاويات
كنا مصابيح الدجى في وقت ليل   واليوم حضرانا رميمه باليات
وبكيت من دمع الحزن دمعي همبل   وهليت من قاصي ضميري بعبرات
بتبع رسوم الضعن وأشواقي الدليل   ولو دونهم حالت جبالٍ عاليات
ويضعن ضعاينهم ولو حملن ثجيل   ما يهمني ثقل الحبايب كيف يات
ويفرح بشوق اللي لها خدٍ أسيل   ويسعد بنظرات العيون الناعسات
يا رب يا راحم عبادك يا جليل   يا منشى السحب الركوم المعصرات
تسجى مفاليهم وتصبح عشب ليل   وتصبح مغانيها غدرها مجنيات
ويكون نياع البدو حل ونزيل   وناخو ركايبهم على ذيك الضفات
ويعود ماضي الدهر ذاك الجميل   وتبقى مساكنهم بأهلها عامرات
تمت وصلى الله ع الهادي الفضيل   ما لاحت أنجوم الظلام الزاهرات

شعر: جمعة راشد الساعدي

هوى الزين

الحب بحرٍ هايلٍ يا ريش العين
كل من دخل شطه غرق في ثناياه
عقلي وقلبي هايمٍ في هوى الزين
عزى لمن مثلي تعلق بشرواه
فرقا وليف الروح يومٍ بشهرين
مقدر على بعده عذابي بفرقاه
أصفق بكف الكف من لوعة البين
يوم التفت وصاحبي ما وجدناه
لا من غفت عيني ضوى طيف غالين
فز الخفوق وطار نومي برؤياه
يا ما جرالي في الهوا يا محبين
ذقت المراره والألم والمعاناة
جرحي عميق ودامي قد له اسنين
أعرف طبيبي عارفٍ وصفه دواه
حبك حبيبي جاري في الشرايين
به ارتوى جسمي تملت خلاياه
لك يا خليل الروح في القلب نهرين
نهر من ادموعي ولآخر من دماه
يا عين علك في وصاله تهنين
ويطفي لهيب الشوق لحظة ملاقاه

شعر: سيف الحارثي

بتحمل اتعابك

أنا مشتاق لك والله كذب لي قال ما حبك
أحبك من قلب صادق وروحي فيك مجبوره
أنا أنت قمر ليلي مرادي أقترب قربك
دخيل الله تعا عندي عيوني بيك مسحوره
أنا عندي عزيز أنت وقلبي ما مثل قلبك
أنا قلبي يداريلك خطايا المنك مغفوره
أنا بتحمل أتعابك مسلّم للأمر ربك
أنا ما بيك تتعرّض مع الأيام لخطوره
أنا أبغيك تتواضع وتعرف قيمة محبك
ولا بي منك شي آخر حياتي دوم مستوره
أنا يلي أريده بس كلمة حُب من قلبك
ولو أنك تعذبني عهود الود مخفوره
أنا أنت نبض قلبي أحبك ليش ما حبك
حياتي من عقب شوفك كأنها بلاد مدثوره
أنا ضاقت بي الدنيا دخيلك حطني فقلبك
أحس انّي فمتاهات وقلبي معلن الثوره
أنا برتاح لو ترجع حبيبي وقت بحبك
أبد ما شوف خد غيرك يريح القلب بحضوره

شعر: راشد سنيت السحو الريسي
شناص - عُمان

جوهرة داري

كم واشوني العرب عنك   خاينتي ومهتوي غيري
بس ما صدقتهم عنك   لا ولا غيرت تفكيري
حنيث لنه فني وفنك   له بوسط القلب تأثيري
من بداية سني وسنك   على منطق صادق أنسيري
مني يا معشوقي ومنك   عهد وافي دون تقصيري
ذمة الله وعهد عاطنك   ما أخونك هذا تقريري
بالصداقة ملك شارنك   وافتهم قصدي وتعبيري
صدق من لفواد هاونك   ولك شرف عندي وتقديري
لا تظن يا زين غاونك   لا ولا في الحب تزويري
جوهرة داري مسمنك   وغير هذا الاسم ما يصيري
لك عسى الأيام يكسنك   ثوب فرحه دون تكديري
طلبة محبٍ مودنك   والعيون السود تبريري

شعر: خلفان محمد خلفان الكعبي

يوم ودعت الشباب

يا اله الكون يا الله يا كريم   يا سميع ويا غفور ويا رحيم
أسأل الغفران في اليوم العظيم   يا عظيم الشان يا رب الوجود
وقتنا وقت الشكاله والخصام   ينثني اعوج اذا قلت استقام
ما صفا لي الوقت والله يا حرام   يوم أنا من دورة أيامي آنود
الله أكبر يوم ودعت الشباب   وعادها دون الثلاثين الحساب
صبحنا مجهول والحاضر سراب   ليت يا وقتي بتكريمي تجود
ليتني حصلت في الدنيا صديق   مخلصٍ صادق ولسراري وثيق
ون دهاني الوقت وأيامه بضيق   ما يقصر دوم في بذل الجهود
غيّبت ليام عني كل زين   ما تبقى لي سوى همٍ ودين
طارت الدنيا وحنا مقبلين   ضاعت الحسبه مع وقت الجحود
من يدوّر للسعادة في الحياه   ما يلاقيها اذا ربه نساه
في طريق الخير يا طالب رضاه   لو تبيه اكثر ركوعك والسجود
ولو تواجهك المتاعب والصعاب   عقبها لابد يفتح ألف باب
من يبي يسأل ويفرح بالجواب   يسأل الرحمن هو الرب الودود
والشجاعة زينة اقروم الرجال   طيبين الذكر زينين الفعال
في ليالي السلم في وقت القتال   الشجاع اللي على أمثاله يسود
والكرم والجود بالأنفس ومال   من صفات اللي لهم فكرٍ وبال
بالنسب موصوف في أبٍ وخال   يكسب الجودات من عهد الجدود
لا هنيك المال ياللي به بخيل   تكنزه للنار ويلك يا هبيل
باتجي لحظة فراقك والرحيل   ومالك المكنوز لجهنم يقود
من يبي الغالي بسوقه يشتريه   والرخيص ابلاش يا من هو يبيه
والمراجل من سعى فيها تجيه   ما ينال العز لي قلبه حقود
والشرف والمجد ما هو باي سوق   الثمن عمرك ودمك في العروق
ما تجي حسب المكانه والفروق   والشرف لا راح لا يمكن يعود
واحترام الناس واجب يا اديب   لا تهين انسان واحذر لا تعيب
كلنا من طين ما فينا غريب   وكلنا لابد نسكن في اللحود
والصلاة اعداد ما مزنه سكب   عن النبي سيد العجم هو والعرب
هو شفيع الناس من نار اللهب   خير من صلى ومن قاد الجنود

شعر: عوض النعيمي

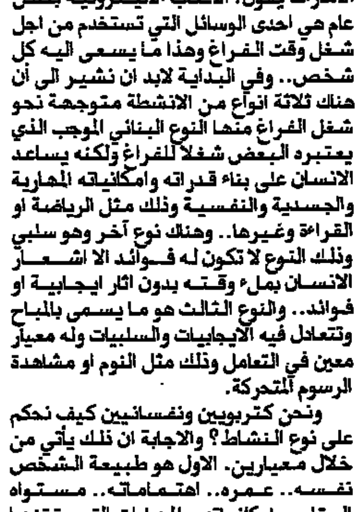
تجذبهم «كالمغناطيس» خلال الصيف

محال الألعاب الإليكترونية.. ماهي سلبياتها وإيجابياتها على سلوكيات الشباب؟

■ تحقيق: محمد منازع

تشهد محال الالعاب الإليكترونية خلال اجازة الصيف اقبالا كبيرا من الشباب وخاصة الطلاب.. فتتحول الى ما يشبه خلايا النحل.. حركة دؤوبة.. تنقل سريع بين مختلف الاجهزة.. تركيز واستغراق مع اللعبة لا يقطعه الا نهايتها اما بالهزيمة امام برنامج الكمبيوتر او بانتهاء مفعول «العملة المعدنية» بعد الزمن المحدد.. وكلتا النتيجتين غير مرضيتين.. زحام ونشاط على عكس المعهود في الصيف وحرارته وخموله.

الالعاب والبرامج كلها صراعات.. حوادث سيارات ومركبات وطائرات.. قتال وتناحر بين فئات او اشخاص، حروب.. مباريات وعنف واشكال مخيفة.. يتعامل معها الابناء كل يوم في هذه الفترة من العام.. تشدهم وتجذبهم جذبا كالمغناطيس.. قد يكون مفعولها كالسحر.. تستهويهم وتلبي رغباتهم وفضولهم.. يحاولون ان يتغلبوا عليها لاثبات جدارتهم وقوة فكرهم.. وربما يكون مبعث ذلك سببان، اولهما التخلص من رتابة الدراسة والواجبات والامتحانات والنتائج.. وثانيهما الهروب من جو الاسرة والرقابة والاوامر بجانب حرارة الجو.. كما انها فرصة للقاء «الشلة» والاصدقاء والتجمعات الشبابية.. لكنها في النهاية تحتاج الى الكثير من الاموال.



الالعاب الالكترونية.. اقبال ورواج في الصيف.. تصوير: شوكت علي



د. احمد عبدالعزيز النجار

دعوة إلى تصنيف أنواع الألعاب ومدى مناسبتها لمختلف الفئات العمرية
الشباب: لابد من المفاضلة.. وهناك ألعاب كثيرة تخرب العقول
الآباء: نتخوف من آثار بعض برامجها على تصرفات الأبناء



عبدالله محمد سالم



فهد شريف محمد



محمد سهيل



سيف راشد المزروعي



محمد الخضر عبدالله

د. النجار:
■ تنمي المهارات والقدرات بشرط متابعة الأسرة وعدم المبالغة
■ تجعل الشباب في حاجة دائمة للمال..

في عدد من محال الالعاب الاليكترونية كانت لنا جولة لنلتقي بعض الرواد وايضا اولياء الامور الذين يصاحبون ابناءهم خلال ممارسة هذه الالعاب.. البعض حضروا مع الاسرة والاقارب.. كان الآباء يشاركونهم في اختيار نوع اللعبة.. لكنهم في النهاية يجدون انفسهم مضطرين للتنازل وترك الحرية للابناء لممارسة الالعاب التي يحبونها.

خطورة التقليد

السيد «خالد» حضر مع أبنائه الاربعة. كل منهم يتوجه الى اللعبة التي يريدها.. يجد نفسه مشتتا بينهم.. يقول: كل اسبوعين تقريبا نقضي بعض الوقت في محال الالعاب الاليكترونية تلبية لرغبة الاولاد فهم يحبونها جدا ويكادون يرفضون الخروج منها.. يريدون ان يجربوا كل لعبة.. فحتى الآن وبعد مرور حوالي ربع الساعة انفقوا مايزيد على المائة درهم وهذا هو المعدل الذي ينفقونه كل مرة.. ويضيف (خالد) انه يحاول التدخل في اختيار الالعاب التي يمارسها ابناؤه بما يتناسب مع اعمارهم وبما لا يؤثر على تفكيرهم سلبا.. ولكنني لا استطيع السيطرة الكاملة عليهم في كل الاحوال.. وانني اخشى من خطورة تقليد بعض هذه الالعاب في المنزل بعضهم مع بعض خاصة الرياضات العنيفة.. وفي النهاية فهي فرصة للخروج بالابناء من جو المنزل المغلق.. ونوع من التغيير خلال الاجازة فمن حقهم بعد فترة الدراسة أن يستمتعوا بها.

وتركت السيد (خالد) وهو يدرب ابناءه على لعبة «التصويب» وبعدها بخمس دقائق بينما كنت التقي رواد اخرين.. حضر ليهمس في اذني.. «لقد زادت المصروفات عن المائة والخمسين درهما.. ومازال الابناء يطلبون المزيد»!!..

للتسلية فقط

اما الاستاذ احمد محمد المنصوري فقد جلس خلف ابنائه الثلاثة وهم مستغرقون مع الالعاب يقول: اخرج مع الاولاد مرة كل اسبوع تقريبا للترويح عنهم وهم يفضلون قضاء هذا الوقت بين الالعاب الاليكترونية فهي تستهويهم جيدا.. وهم يختارون البرامج التي يريدونها وينفقون حوالي ٥٠ درهما في كل مرة.. وانني ارى انه من حقهم الاستمتاع بالاجازة فليس من المعقول ان يقضوا كل الوقت في المنزل بدون عمل او شيء يشغل وقتهم.. فكل الهدف من وراء ذلك هو التسلية فقط.. وان كانت بعض الالعاب تتضمن صراعات وعنفا بما يؤثر سلبا على سلوكيات الصغار فانني احاول افهامهم انها مجرد العاب وليست حقائق ويجب الاستفادة منها في التفكير.. وانني الاحظ بالفعل ان الالعاب تسيطر على كل حواسهم اثناء ممارستها.. ولا انكر تخوفي من ان تؤدي هذه الالعاب الى نوع من العدوانية لدى الابناء.. ولذلك فانني أحرص على مصاحبتهم ومتابعتهم في كل مرة.

وقت الفراغ

ويؤكد الاستاذ راشد عبدالرحمن ان الالعاب جيدة بشكل عام فهي تلعب دورا كبيرا في شغل وقت فراغ الصغار.. واجد انها متنوعة بما يناسب جميع الاعمار ومختلف مستويات الفكر وتحتوي على برامج قد تكون مفيدة.. ويتحدث عن سبب حضوره الى هذا المكان يقول: حضرت مع الاسرة كي يمارس ابني (احمد) - ٣ سنوات - بعض هذه الالعاب وهو بالطبع لايدرك بعد التعامل مع برامج الكمبيوتر والعاب الفيديو وانما يمارس الالعاب البسيطة مثل ركوب الالعاب الكهربائية بأشكالها المختلفة كالسيارات والخيول والطائرات والمركبات وهذا النوع من الالعاب يناسب عمره وليس له أي تأثير سلبي على التفكير.. لكنه يحتاج للملاحظة حتى لا تنتج عنه أية اخطار مثل الوقوع عن اللعبة.

الشباب والطلاب

البعض الآخر حضروا فرادى او في جماعات مع عدد من الزملاء والاصدقاء.. يمارسون العابا جماعية او فردية.. كان معظمهم يرفض الحديث الا بعد ان ينتهي من لعبته فهو حريص على ألا يضيع الوقت في «الكلام» وقطع لذة الاستمتاع مع الاجهزة.

يقول سيف راشد المزروعي: اتردد على محال الالعاب الاليكترونية اربع مرات في الاسبوع وانفق حوالي ٥٠ درهما كل مرة.. وانني احب العاب الفيديو فهي ممتعة وفرصة لقضاء وقت الفراغ وأرى انها مفيدة في التفكير وسرعة التعامل مع الموقف والرد السريع على الطرف الآخر «الجهاز».. ولا يقتصر الوقت على هذه الالعاب فقط وانما ايضا بعض الالعاب الرياضية مثل البلياردو.. وهذا على أي حال افضل من التسكع في الشوارع.

اما عبدالله محمد سالم - ٢٢ سنة فيؤكد ان الالعاب الاليكترونية كلها العاب عنف وصراعات وقتال لكنها في الوقت نفسه تنمي القدرات وتخلق لدي نوعا من سرعة البديهة والتصرف الفوري مع مختلف المواقف.. وان كنت اتردد على هذه المحال بصفة يومية فانني لا انفق اكثر من عشرة دراهم فهي مغرية ولكن لابد من ضبط النفس.

الطالب محمد سهيل الدريله - ١٢ سنة كان منهمكا مع لعبة «حوادث السيارات».. كأنه يقود سيارة على طريق متعرج ويسير بسرعة فائقة ويخشى ان يصطدم بشيء على الطريق.. يقول انها العاب «حلوة» ويتعامل معها لاول مرة فقد حضر مع مجموعة من اقاربه. ويضيف انه اكتشف شيئا جديدا ومهما.

ويقول فهد شريف محمد - ١٦ سنة - انه يقضي ساعتين يوميا مع الالعاب.. لكنه يختار المفيد منها مثل السباقات والالعاب الرياضية.. ويؤكد ان هناك العابا كثيرة تخرب العقول وليس منها اي استفادة.. وهنا لابد من الاختيار الجيد والمفاضلة بين الالعاب المفيدة والعنيفة وان كان ذلك ايضا لا يأتي إلا مع التجريب.. وهناك نقطة اخرى فان صغار السن لا يعرفون التفريق بينهما وانما يتعاملون مع الجهاز لمجرد «اللعب».

ويقول محمد الخضر عبدالله - ١٤ سنة - انني احضر الى هنا كل يوم وانفق حوالي ٢٠ درهما واحب العاب السيارات وكرة القدم ولا أحب الالعاب الخطرة ومشاهد العنف بشكل عام لانني لا أرى فيها فائدة.. وعلى أي حال فان هذه الالعاب وسيلة للاستمتاع بالاجازة خلال الصيف وقضاء وقت الفراغ.. ولكل شخص طريقته في ذلك ومن حقنا ان نستمتع بالاجازة طالما كان ذلك في حدود المقبول والمعقول.

المتعة والتحدي

وان كان هناك نوع من الخلط بين فوائد واخطار الالعاب الاليكترونية على النشء.. فلابد من قول فصل لنتعرف على كلا الجانبين.. فنلتقي الدكتور احمد عبدالعزيز النجار مساعد عميد كلية التربية بجامعة الامارات يقول: الالعاب الاليكترونية بشكل عام هي احدى الوسائل التي تستخدم من اجل شغل وقت الفراغ وهذا ما يسعى اليه كل شخص.. وفي البداية لابد ان نشير الى أن هناك ثلاثة انواع من الانشطة متوجهة نحو شغل الفراغ منها النوع البنائي الموجب الذي يعتبره البعض شغلا للفراغ ولكنه يساعد الانسان على بناء قدراته وامكانياته المهارية والجسدية والنفسية وذلك مثل الرياضة او القراءة وغيرها.. وهناك نوع آخر وهو سلبي وذلك النوع لا تكون له فوائد الا اشعار الانسان بملء وقته بدون اثار ايجابية او فوائد.. والنوع الثالث هو ما يسمى بالمباح وتتعادل فيه الايجابيات والسلبيات وله معيار معين في التعامل وذلك مثل النوم او مشاهدة الرسوم المتحركة.

ونحن كتربويين ونفسانيين كيف نحكم على نوع النشاط؟ والاجابة ان ذلك يأتي من خلال معيارين. الاول هو طبيعة الشخص نفسه.. عمره.. اهتماماته.. مستواه العقلي.. امكانياته.. المهارات التي يتقنها ومتوفرة لديه. والمعيار الثاني.. الآثار والجوانب.. اي مردود ذلك النشاط. وهنا نتحدث عن الآثار النفسية من خلال هذين المعيارين كي نستطيع ان نحكم على نشاط انه مهم ومفيد لشخص ما. بينما غير مفيد لشخص آخر. وذلك يعتمد على التفاوت العمري والكم والكيف.. والحقيقة ان هناك نوعا من الجهل لدى الكثيرين في كيفية الحكم على النشاط وفي مدى مناسبته لطبيعتنا كأشخاص وهو ما نسميه البحث عن البدائل.. واهم ما يتميز به منشط شغل الفراغ هو المتعة والتحدي، خاصة في المرحلة العمرية الصغرى.. حيث يبحث اصحابها عن ذلك اكثر من الفائدة والمصلحة وذلك لوجود نوع من الضعف في احكامهم لانها نتيجة مردود عاطفي وليس فكريا.

ومن هذا المنطلق ننظر الى الالعاب الاليكترونية والمشكلات التي يمكن ان تنتج عنها ومدى صلاحيتها للفئات المختلفة.. فالدارج لدى التربويين اعتبار الالعاب وسائل سلبية لوجود مشاكل معينة وقد اخالفهم في هذا الرأي.. فهذه الالعاب في حال وجود مجموعة من الشروط يمكن ان تكون عاملا في بناء القدرات.. والمشكلة ليست في الألعاب في حد ذاتها وانما في حال «محبة» الانسان لها فانها تشغل وقت فراغه بصورة اكبر.. وقادرة على ان تسحبه لتكون الوسيلة الوحيدة لديه في شغل وقت الفراغ.. ومن خلال الدراسات تبين ان هناك سلبيات وايجابيات للالعاب منها الاثر على الجهاز العصبي لانها تجعله دائما في تحفز.. وذلك قد يكون مفيدا لشخص ما في الخروج من بوتقته الهادئة. وتساعده على تنمية المهارات بصورة ناجحة.. الا ان المبالغة في هذه الالعاب يكون لها آثار سلبية بان يكون الجهاز العصبي اكثر تحفزا بسبب عدم القدرة على الاسترخاء.. وقد يكون فيها نوع من الخطورة على فئة العمر ما قبل البلوغ لان هذه الفترة يكون الجهاز العصبي متحفزا ويعمل بشكل نشط.

اما الآثار الاجتماعية السلبية في هذه الالعاب فهي مسألة رفاق السوء.. فهي مكان للقاء الكثيرين من كافة الفئات ومن هنا يكتسب الحدث مجموعة من هؤلاء الذين قد يؤدون به الى الانحراف.. او اختلاق المشكلات داخل هذه الاماكن.. وقد يتحول الشخص الهادئ الى العنف..

آثار نفسية

ويضيف الدكتور احمد النجار ان هناك آثارا نفسية نتيجة ممارسة هذه الالعاب اهمها انها تنمي في بعض الاشخاص الرغبة في «الانسحاب الجماعي» بمعنى انه يكون غير راغب في الاختلاط مع البشر وانما يحب اللعبة.. فتغدو وسيلة للخروج من بناء العلاقات الاجتماعية.. والمهتمون بهذه الالعاب يميلون الى عدم الرغبة في المشاركة والحديث وتبادل الزيارات والتعرف على الآخرين.. فيبدأون بذلك بتكوين «صداقة» مع هذه الاجهزة.. وزمالة نفسية يشبع بها كل مايشعر به من ضعف عاطفي مثل عدم الشعور بالرضا وقلة الاصدقاء.. كما تصبح وسيلة للهروب من المشكلات..

الحاجة الى المال

وهناك مشكلة اخرى للالعاب الاليكترونية فهي تجعل الشباب في حاجة دائمة الى المال وهذا يعطي امكانية للانحراف واستغلال الكبار وقد وجدنا ان ٣٠٪ من الانحرافات داخل هذه الاماكن نتيجة هذا السبب. ومن المشاكل التي تسببها هذه الالعاب ايضا ان الكبار يستغلونها كوسيلة للتخلص من الابناء.. وننبه ان هذه وسيلة تربوية فاشلة ويجب ان نتابع ونوجه ابناءنا ونشجعهم على ممارسة الالعاب المفيدة. ونبحث عن التنوع قبل النوع.. لان أي نوع من نشاط شغل الفراغ هواية مؤقتة لان الابن يحتاج الى تجريب اغلب الهوايات.. وبذلك يستطيع ان يختار ما يناسبه وما يتميز فيه.. بينما نحن نبحث عن الاسهل والايسر.. ومن هنا نخلص الى انه يجب ان نعتبر مسألة شغل وقت الفراغ وسيلة تربوية.. واظن انها بذلك يمكن ان تأتي بنتائج ايجابية كبيرة.

العنف والصراع

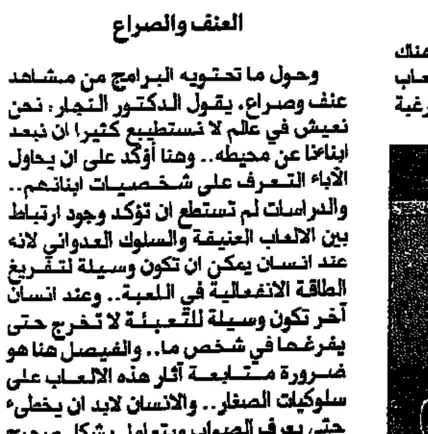
وحول ما تحتويه البرامج من مشاهد عنف وصراع، يقول الدكتور النجار: نحن نعيش في عالم لا نستطيع كثيرا ان نبعد ابناءنا عن محيطه.. وهنا أؤكد على ان يحاول الآباء التعرف على شخصيات ابنائهم.. والدراسات لم تستطع ان تؤكد وجود ارتباط بين الالعاب العنيفة والسلوك العدواني لانه عند انسان يمكن ان تكون وسيلة لتفريغ الطاقة الانفعالية في اللعبة.. وعند انسان آخر تكون وسيلة للتعبئة لا تخرج حتى يفرغها في شخص ما.. والفيصل هنا هو ضرورة متابعة آثار هذه الالعاب على سلوكيات الصغار.. والانسان لابد ان يخطئ حتى يعرف الصواب ويتعامل بشكل صحيح مع المواقف.. فقد تساعد هذه الالعاب على توسيع المدارك ومدى التخيل عند الصغار.. اذن لماذا نزعجهم ونمنعهم من اشياء يحبونها وتفيدهم؟.. وهنا اعود واؤكد مجددا على ضرورة متابعة آثار هذه الالعاب.. فنحن نريد من ابنائنا ان يتعاملوا مع الموقف بطبيعته.. والمبالغة في حماية الابناء قد تؤدي بهم الى عدم القدرة على التعامل مع المواقف.. وادعو الى وجود تصنيف عالمي ومحلي لانواع الالعاب ومحتوياتها لمعرفتها وتقييم مدى مناسبتها لكل فئة عمرية ودرجة الاثارة والآثار النفسية التي يمكن ان تنتج عنها.. وان كنا نواجه مشكلة صعبة في تحديد مدى مناسبة نوع من الالعاب لعمر محدد لان ذلك يرتبط بالقدرات والمهارات وليس بالسن.

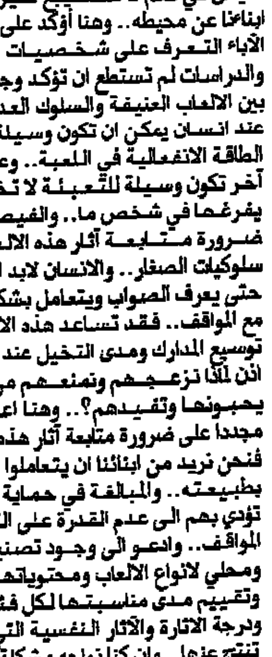


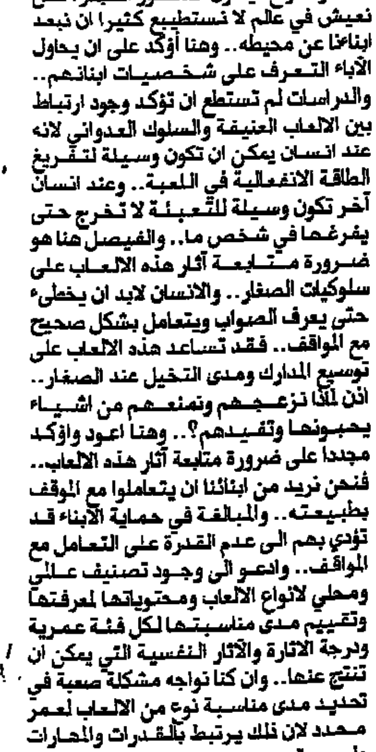




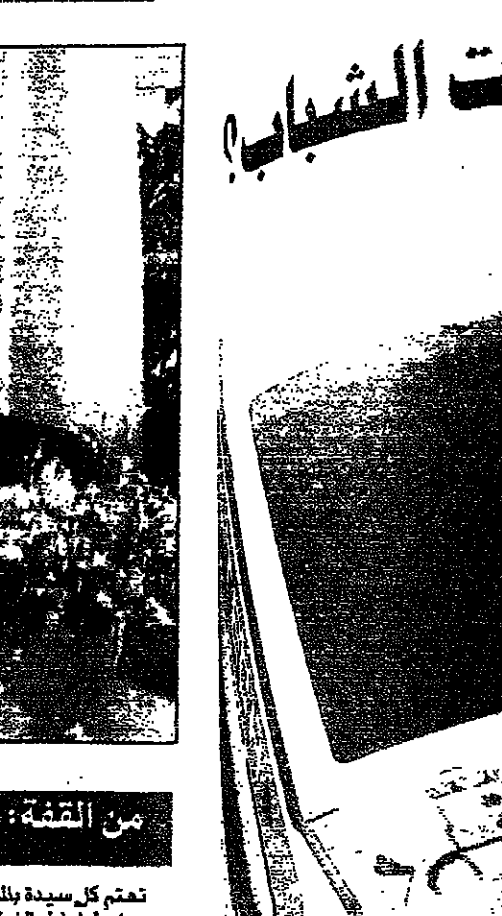
برامج العنف والصراع تجذب الصغار.

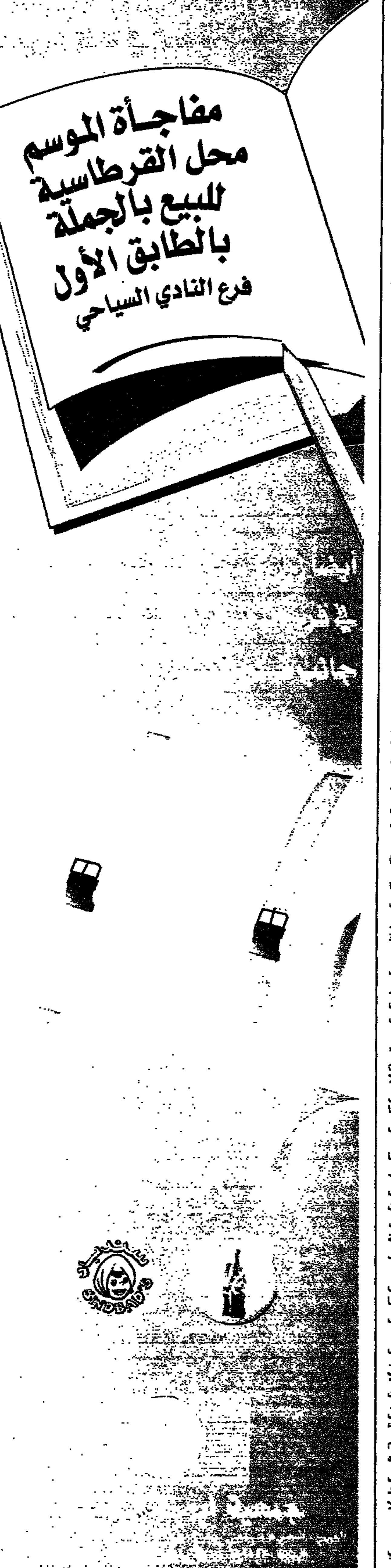






الاطفال بحاجة للمتابعة.





قالوا

سأرجع رقم هاتفها اليها
وأقطع حبل وصل كان مدا
وأمحو كل سطر في فؤادي
به كتب الهوى شوقا وودا
(سلطان العويس)

عاجل.. عاجل

عزيزتي الزوجة.. الاسرار الزوجية مسؤولية يجب الحفاظ عليها.
(......)

مدينة السوسنة

فجر جلفار

مدينة السوسنة مدينة جميلة يلعب فيها الصغار، عائدات هذه المدينة ضئيلة جدا لكن العاملين بها راضون لانهم يدخلون البهجة والسرور الى القلوب البريئة حيث تعتبر المدينة هي المتنفس الوحيد لهم بعد ان حاصرتهم القوالب والمباني الاسمنتية والاسفلتية والاخطار الخارجية من عربات وغرباء ولم يبق لهم غير هذا المتنفس يلهون فيه دون خوف ويعودون الى منازلهم بعد ان يكونوا قد افرغوا كل طاقاتهم في اللعب وجددوا نشاطهم لتلقي يوم آخر.

يحاول بعض الطامعين نظرا لموقع مدينة السوسنة الاستراتيجي في وسط المدينة ممن اعمت عيونهم المادة ولا هم لهم سوى الحصول على المزيد منها دون مراعاة للآخرين او لاي بعد أخلاقي آخر الحصول على المدينة وتحويلها الى مصنع للشيكولاته بدلا من مدينة للالعاب ويحاولون تحقيق اهدافهم عن طريق استغلال كل شخص من العاملين في المدينة بمحاولة اغرائه لتحقيق اهدافه الخاصة بواسطة المال حتى يسهل عليه تحقيق احلامه الشخصية وطموحاته والتي تحول ايرادات المدينة المتواضعة دون تحقيقها ويحاولون بذر الفرقة بين العاملين فيها ليصبح حلمهم قريبا من التحقق عندما اخبرهم المهرج وهو احد الشخصيات البارزة في مدينة السوسنة عن الحائط الآيل للسقوط ويحاول الطامعون استغلال ذلك الا ان ضميره يصحو في اللحظات الاخيرة ويخبر البقية ويحاول الجميع بالتعاون مع الاطفال ترميم المدينة بصورة سريعة حتى لا يصدر امر الازالة واحلال المصنع بدلا منها.

هذا ملخص بسيط لمسرحية الاطفال (مدينة السوسنة) والتي تم عرضها ضمن فعاليات مؤتمر الاطفال العرب بالاردن هذا العام وحازت على المركز الاول ضمن مسابقة مسرح الطفل بالقاهرة.

من خلال العرض تطرح المسرحية عدة ابعاد منها البيئة النظيفة الصحية والتي يجب ألا تلوث بدخان المصانع والتي يتم انشاؤها في وسط الاحياء السكنية دون مراعاة للبشر وخاصة الاطفال. والبعد الآخر هو الكبت الذي يتعرض له اطفالنا وحرماننا من اللعب وحصرهم في قوالب الاسمنت والاسفلت ومنازل هي اشبه بسجون من ذهب تعرقل حركتهم وتعوق لعبهم الطفولي ونطلب منهم وبمنتهى القسوة ان يغيروا من طبيعتهم الطفولية بدلا من ان نوفر لهم اماكن اللهو واللعب بعد ان حولنا شوارعنا ومنازلنا الى سجن تقيد فيه حرية الطفولة، ونحن بذلك نعوق النمو النفسي والعقلي والذهني للطفل. فلكي ينمو الطفل بصورة متوازنة لابد من تآزر الذهن والنفس والعقل والعضلات في كل سلوكيات الطفل خلال مرحلة النمو.

ان ما يعاني منه اطفالنا من عصبية وتقلبات في المزاج وخلافات مع الاخرين وصراع مع الاخوة كلها افرازات لعدم اشباع حاجاتهم من اللعب.

ان توفير انواع من لعب الاطفال ليس كافيا لوحده لاشباع رغبة الطفل في اللعب فهو بحاجة للركض واكتشاف كل ما يحيط به بمفرده لا حسب مايملى عليه وهو بذلك لا يقوم فقط باكتشاف المحيط به وانما يكون علاقة قوية مع ذلك المحيط ويرسم في ذاكرته علاقات وروابط يستنتجها من اللعب.

وعن طريق اللعب يكتشف أخطاءه وينمي الجوانب الايجابية في سلوكه كالتعاون والقيادة والتفكير الحر والانتظام والنظام وفي الوقت نفسه يهذب اللعب السلوكيات غير المحببة كالانانية والأثرة وحب السيطرة والذات.

فالطفل يلعب مع من هم اكبر منه واذكى منه او اقوى منه وبذلك يستطيع ان يفهم حجمه الطبيعي وقدراته بمقارنتها بقدرات الآخرين من اقرانه.

مشاهدتي لهذه المسرحية ذكرتني بموقف ابني عندما صحبته الى الشاطىء كالعادة وفوجىء بانه قد تم تجفيفه لزيادة الرقعة العمرانية فبكى بحرقة وغيظ، وتساءل أين سيلعب بعد ذلك؟

اشكر جارنا الطبيب ابراهيم الذي احس بحاجة ابنائه للعب فناشدنا بانشاء مشروع حديقة مشتركة لاطفال الحي تجمع اطفالنا في وقت الفراغ وتحميهم من خطر الشوارع وكم سأكون سعيدة لو افقت يوما لأجد مزارع البلدية يضع بعض الشتلات الزراعية مساهمة منه في دعم حديقة الحي الجميلة والمتواضعة.

ماتشوفين شر

الأطباء أم المشعوذون؟..

■ روى لي احد الاصدقاء قصة شاب اصيب باللقوة.. واللقوة هي انحراف الفم الى احد جانبي الوجه نتيجة شلل العصب الوجهي (شلل بل) يغلب ان يتحسن خلال عدة اسابيع. قيل للشاب واهله: ان اللقوة من الشيطان.. يدخل الى الجسد ويترك آثاره فيه. اربعون يوما بالتمام والكمال، والشيطان في مكانه لم يتزحزح. حبسوا الشاب في غرفة مظلمة حارة فيها من الروائح الكريهة ما ينفر اي شيطان ويصيبه بالحمى الا الشيطان الذي اصاب ذلك المسكين.

قضية «الجني» الذي دخل جسد المريض ليست جديدة علينا نحن العرب، ولا يبدو انها ستؤول الى زوال نهائي.. وبالمثل ايضا عند الغربيين الذين يحب بعضنا ان يقلدهم تقليدا اعمى ولو اختلفت عوامل كثيرة بيننا وبينهم لاسيما الثقافة والعادات والتقاليد.

اما المثال المؤسف على ذلك فهو تلك المرأة الفرنسية العجوز المشلولة التي قام مشعوذ دجال بالدوس على بطنها كي يخرج الجني منها حتى فاضت روحها.

في الواقع.. لقد سيطر عالم الجن على خيال وعقول الكثيرين حتى بدايات هذا القرن في اوروبا. فكان المريض النفسي يعيش حياة تعيسة، ويتعرض للعذاب الجسدي والكي والضرب والمبرح.. في وقت كان فيه الطب النفسي رضيعا غير قادر حتى على الحبو.. وكان خروجه الى الواقع وتطوره ثورة عظيمة لا تقل عن اية ثورة يطبل لها جميع الناس ويزمرون.

غير ان الثورة نجحت بلا طبول ولا مزامير، بالصبر والعقل. واخذ الطبيب النفسي موقعه الحقيقي بعد جهد جهيد.. لاسيما في البلدان المتقدمة، بينما سار ويسير هذا الطب بخطا وئيدة في بلادنا، حيث لا زال الناس يعتبرون المريض النفسي - وللاسف - مجنونا.. ولا احد يحب لنفسه هذه الصفة.. اللهم الا ان يقال عنه نفخا انه مصاب بـ «جنون العبقرية او جنون العظمة»!..

باديء ذي بدء اقول: نحن لا ننكر عالم الروح، ولا عالم الجان. فالله تعالى يقول: «وما خلقت الانس والجن إلا ليعبدون»، ومعرفة اغلبنا في عالم الجن ضئيلة ان لم تكن معدومة.. لكننا نستطيع ان نعرف بواسطة العلم ان كثيرا من الامراض لا يسببها الجن كما كان يعتقد حتى في اوروبا. فقد تطور العلم وكشف كثيرا من الآليات المرضية، ومن اهم الامثلة على ذلك الاختلاج، والالم البطني، ويلقي بعضهما كل مرض مزمن مستعص على العلاج او على ادراك الاهل حيث يتم نسبه الى الشيطان او الجان والعفاريت.

ولهذا نرى نحن الاطباء مآسي لا تنتهي من جراء تلك الاعتقادات، وما يرافقها من شعوذة وبخور وقراءات غامضة، واجراءات تعسفية كالضرب المؤلم (الذي قد يؤدي الى النزيف والكسور..) الكي بالجمر او بالحديد الملتهب على الجبهة والرأس والخدين والبطن والصدر او اي مكان متألم.. مما يترك حروقا والتهابات وندبات سيئة.. وبعد كل ذلك لا يتحسن المريض بل قد تسوء حالته كثيرا، جسديا ونفسيا، ولا يخال الناس ان الطفل الصغير لا يفهم او لا يعي، بل تنطبع تلك التجارب المؤلمة في ذاكرته طويلا ترى هل يخاف الجني الذي لا نراه ولا نعرفه من وسائل العذاب البشرية؟!

لا أعرف الجواب.. ولكني اعتقد انه عندما نقاتل عدوا غريبا عن طينتنا، فالاحرى ان نتبع وسائل روحية ومعنوية في القتال.. بدلا من تعذيب المريض الذي يكفيه ما فيه، ثم من الذي يعرف طبيعة الشيطان، وكيف يمكن ايلامه وازعاجه وتنفيره قبل ان يتألم ويزعج وينفر (حامل الشيطان).

ان ادوية الصرع انجع بكثير في علاجه من الشعوذة والكي.. كما ان تبرد المريض الذي يختلج كلما ارتفعت حرارته بسبب «الاختلاج الحروري» انجع من اي اجراء آخر. ان من مساوئنا التربوية اننا نخيف ابناءنا منذ نعومة اظافرهم بقولنا: «لا تخرج والا جاء لك الجني».. وقولنا: «نم بسرعة قبل ان تأتي العفاريت وتأكلك.. الخ.. مما يترك انطباعا سيئا لديهم.. ولازالت ضوينة.. وزادنا فيها هو العقل والعمل.. ولا اقلل من قيمة الكلام الهادف الواعي المقنع، فكثيرا في دوامة كالجنون، «لا يبقى امامه (لسوء حظه الذي لم يسقه الى طبيب متفهم) سوى المشعوذين الذين يتقن بعضهم الكلام اكثر من اي شيء.. هذا الكلام الذي يسلب المريض لبه وامواله.. وقد يفيده من الناحية النفسية التي لم يرعها احد من قبل، ترى هل يتفوق المشعوذون على الاطباء؟ لا.. لكن الاطباء مطالبون باستيعاب مرضاهم.. وحينما يرون ان الوقت قد حان لاستشارة طبيب نفسي.. فعليهم الا يقصروا في ذلك.. فغاية الطب اولا واخيرا هي ازاحة المريض تمهيدا لشفائه.

د. غالب خلايلي

حافظي على مطبخك نظيفا هكذا.

من القفة:

الحشرات المنزلية مشكلة كيف نتخلص منها ؟

تهتم كل سيدة بالمحافظة على نظافة منزلها وتعمل جاهدة من اجل ان تجعله صحيا. ولعل اول الخطوات التي تقومين بها هي التخلص من القمامة اولا بأول واحكام غلق صندوق القمامة لضمان عدم تسرب الرائحة وتجمع الحشرات حوله وتنظيف صندوق القمامة بين فترة وفترة بغسله بماء ساخن وصابون.

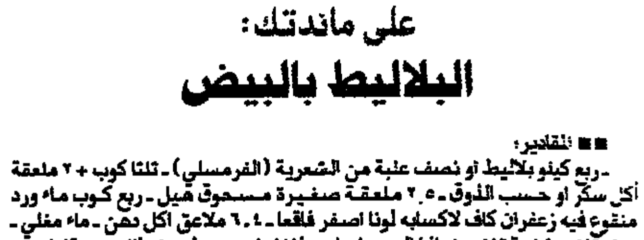
ففي هذه الفترة ترتفع درجات الحرارة ويزداد انتشار الحشرات لذلك تلاحظين تكاثر البعوض في الاماكن الرطبة والاشجار الكثيفة وحول صندوق القمامة المكشوف. وللتخلص من البعوض تقومين سيدتي بتقليم الاشجار والحشائش الطويلة واحكام غلق صندوق القمامة ووضع السلك على النوافذ.

واما الذباب فيكثر في فصل الصيف وفي الاماكن القذرة وحول القمامة وللقضاء عليه يجب احكام غلق صندوق القمامة والمحافظة على نظافة المنزل اولا بأول وعدم ترك بقايا الطعام مكشوفة.

فالنمل يكثر في اماكن تخزين الطعام ويتواجد في الشقوق وفتحات الحائط واماكن الزرع ولذلك قومي بوضع الطعام في برطمانات واحكام الاغلاق عليها والمحافظة على نظافة اماكن تخزين الطعام.

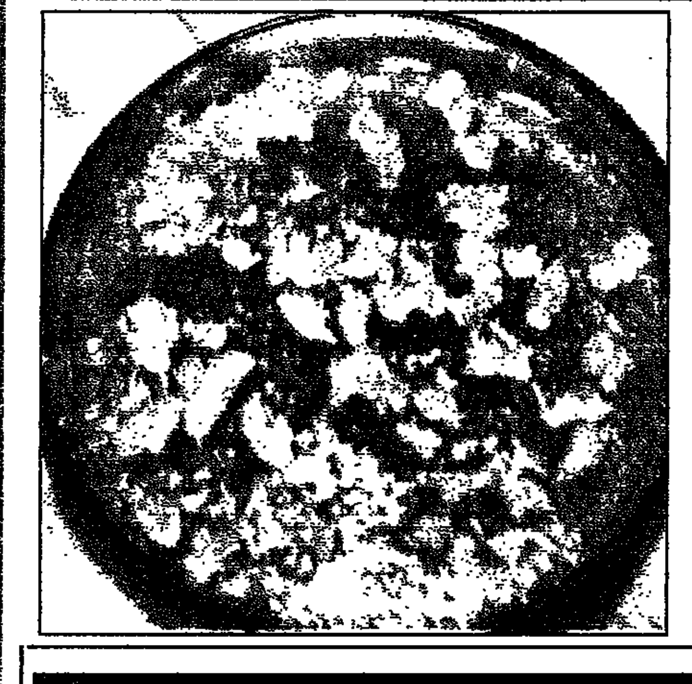
والصراصير تكثر في الاماكن الرطبة المظلمة وفي شقوق الجدران والحيطان وللتخلص منها يجب سد الشقوق واستعمال المبيدات وعدم ترك بالوعة الحمام مكشوفة اثناء الغياب عن المنزل.

اعداد: أمل سالم



على مائدتك:

البلاليط بالبيض



■■ المقادير:

- ربع كيلو بلاليط او نصف علبة من الشعرية (الفرمسلي) - ثلثا كوب + ٢ ملعقة أكل سكر او حسب الذوق - ٥. ٢ ملعقة صغيرة مسحوق هيل - ربع كوب ماء ورد منقوع فيه زعفران كاف لاكسابه لونا اصفر فاقعا - ٤. ٦ ملاعق اكل دهن - ماء مغلي - بيضتان مخفوقتان مضافا اليهما ملح وفلفل اسود مطحون طازج مع قليل من مسحوق الهيل.

■■ الطريقة:

١. يملأ قدر متوسط حتى نصفه بالماء يغلي ثم تضاف الشعرية وتسلق نصف استواء ثم تصفى - ٢. يحمى الدهن في القدر. تضاف الشعرية وتقلب. يذوب السكر في قليل من الماء ويصب على الشعرية - يضاف الهيل ويقلب بتأن. يغطى القدر ويترك حتى يمتص الماء - ٣. يضاف ماء الورد والزعفران - يقلب بتأن. يغطى القدر ويترك على نار هادئة لبضع دقائق.

٤. اثناء ذلك يخفق البيض جيدا ويقلى في الدهن الحار على شكل اقراص.

٥. يسكب البلاليط في طبق التقديم ويغطى باقراص البيض.

■ طريقة اخرى: البلاليط المقلي:

يمكن قلي البلاليط في الدهن قبل سلقه ثم اضافة ما يكفي من الماء لتغطيته ويضاف معه السكر. تهدأ النار ويقلب المزيج قليلا. يترك حتى يمتص الماء - ثم يضاف الهيل وماء الورد والزعفران وتتبع نفس الطريقة السابقة.

الحلقة

نايف حواتمة يتحدث

اعداد وحوار: عماد عبداللطيف نداف
بمشاركة: علي بدوان

أعمدة الحكمة.. دواخل البيت الفلسطيني

عرفات ليس فردا.. وانما تمثيل لشرائح وقوى طبقية، سياسية، اجتماعية

إذا كان البيت الفلسطيني، في شتات الارض المحتلة، قد تحول الى خيمة، بالمفهوم السياسي لمرحلة ما بعد عام ١٩٤٨ حيث وقعت النكبة.. فان لهذا البيت تاريخا مفتوحا على احتمالات الكفاح الوطني ومتغيراته في دوامته اليومية وتناقضاتها!!

وفي هذا التاريخ صراع وتفاهم ووحدة. ثم صراع وتفاهم ووحدة! وكل هذه المتناقضات تتم في اطار من الطبيعية أحيانا، وفي أحيان أخرى تتم في اجواء مثيرة وغرائبية!

والمسألة التي يمكن التوقف عندها هنا، هي علاقة الاخوة في هذا البيت. فمرة نراهم اخوة يوسف. الذين تحدث عنهم القرآن الكريم. ومرة نراهم الاخوة الاعداء بتعبير نيكوس كازنتزاكي. ومرة يتحولون الى اخوة من طراز جديد، يتغير مع تغير الاحوال والازمان!!

ونايف حواتمة. أضحى واحدا من هؤلاء الاخوة.. واحدا من الاخوة الكبار في هذا البيت الخيمة. وبامكانه ايضا أن يصيح بوجه الاخوة الاصغر كي يكفوا عن الضجيج. أو أن يحتج بوجه الاخوة الاكبر كي يتوقفوا عن المشاغبة!

لذلك كان من الضروري أن يسأل نايف حواتمة عن كل هذه الاشياء.. حتى وإن احتج، أو عارض السؤال. لكنه فاجأنا، فلم يحتج، ولم يعارض السؤال.. حتى ولو كان هذا السؤال فجا ومباشرا.. إلا ان كل اجاباته لم تخرج عن موقعها السياسي داخل البيت!

قلت له في محاولة فتح الموضوع الذي أريده:

■ الحديث عن شخصية ياسر عرفات يبدو حديثا مثيرا، فأنا ارى شخصيته ضمن دائرة الحدث. أو الاحداث التي عاشها البيت الفلسطيني هي الاكثر غرابة وفعالية.. ورغم كل ما قيل عنه، عاد وتصدر الامور، مثل كل مرة في حياته السياسية. بعد وصوله الى قيادة منظمة التحرير..

رد حواتمة بألم:

■■ سآخذ المسألة كحالة. فأنا لست مع شخصية أي قضية. وضد كل تفسير تآمري للوقائع والتاريخ. ولذا اقول ان عرفات يعبر عن حالة فلسطينية وعربية، ذات اتجاه يميني مكيافيللي، تطمح لاستحضار قضية شعبنا، على خريطة بلدنا والشرق الاوسط. وتعتقد أن كل شيء متاح لهذه الحالة، وفقا للسبل المكيافيللية بأمل الوصول لها!

على هذا الاساس، لا يوجد خط سياسي وفكري وتحالفي متماسك لها، فهي - أي هذه الحالة - تبدل مواقعها وتحالفاتها، المحلية والاقليمية والدولية، كما تبدل قمصانها! وثانيا، هي حالة تعتمد على بناء فتحاوي، يقوم على ربط حياة مصالح أبناء فتح بشخص عرفات. ورغم كل محاولات الذين عملوا لبناء فتحاوي، يقوم على القيادة الجماعية، وشيء من العلاقات الديمقراطية، كصلاح خلف (أبواياد) وخليل الوزير (ابوجهاد) وفاروق القدومي وأبوماهر غنيم وأبوالاديب وآخرين. فانهم لم ينجحوا في هذه المحاولات. وثالثا: إن النكبة العظمى اصابت مجتمعنا بانهيار وتمزق وطني وطبقي.. اجتماعي وثقافي. وهذا ما ولد حالة في صفوف شرائح اجتماعية واسعة نسبيا تتخذ مواقف تجريبية لا تنقطع. ولذا دائما تعلق أملا على المكيافيللية التجريبية التي تشكل منهج الجناح اليميني ويمين الوسط في منظمة التحرير الفلسطينية. ورابعا: وهذه مسألة مركزية ثقيلة الوزن، اليمين ويمين الوسط، في الحركة الفلسطينية، اعتمد في تاريخه على المعادلة العربية - العربية، بمحاورها وصراعاتها. والانحياز الى هذه المحاور ضد المحور الآخر. والى هذه العاصمة ضد العاصمة الأخرى!

إن هذا اعطاه هوامش واسعة في المناورة وضرب الواحد بالآخر. كما ان الخريطة الحاكمة العربية تكاد تكون متقاربة، لتقديم الاسناد الرئيسي للجناح اليميني ويمين الوسط في الحركة الفلسطينية. ولسان حالها انها لا تريد امامها قوى متقدمة عليها بخطوة أو خطوات!!

■ ولكن هذا اضعاف للبيت الفلسطيني!!

■■ صحيح تماما. ورغم كل العوامل التي ذكرتها، بقيت المعادلة الفلسطينية - الفلسطينية قادرة على ضبطه في كل مفاصل الانعطافات الكبيرة، وفي اطار البرنامج المشترك الذي يمثل الحد الادنى في توحيد الشعب داخل وخارج الوطن، وفي صياغة الائتلاف الوطني ضد التناقض الرئيسي: الاحتلال والاستيطان. وتقديم البديل ببرنامج واقعي براغماتي مشترك.

ولذا لم تكن المناورة الميكيافيللية واسعة الحيلة لتقرير السياسة الفلسطينية، وتقطع باختلال راجح في المعادلة داخل البيت الفلسطيني، انما كانت تسبب حالة ضعف مزمنة فعلا. ولكن اليمين ويمين الوسط كان يستخدم الاختلالات في المعادلة العربية - العربية ليستقوي على المعادلة الداخلية، أي: الفلسطينية - الفلسطينية.

فقاطعت نايف حواتمة، وقلت له:

■ مناوراته في لحظة من اللحظات غيرت الكثير.. وهذا ما لمسناه في مدريد!

فأجاب مباشرة:

■■ عرفات ليس فردا، يمثل شرائح وقوى طبقية، سياسية، اجتماعية، يده الضاربة قوى في فتح ومن يتحلق حولها وحوله. وتذكرون، اننا بعد حرب الخليج الثانية عقدنا المجلس الوطني في الجزائر في ايلول/ سبتمبر ١٩٩١. واتخذنا قرارات المشاركة بالعملية التفاوضية السياسية في اطار الشرعية الدولية وبالأسس الستة المعروفة. وبشرط اساسي قبل وصول مدريد هو أن نتلقى ضمانات بوقف الإستيطان قبل بدء المفاوضات، واكدنا على هذا قبل اسبوعين فقط من مؤتمر مدريد بقرار المجلس المركزي. لكن اليمين ويمين الوسط كسر كل هذا، وذهب الى مدريد بشروط شامير كما قرر جيمس بيكر (آذار/ مارس - تشرين أول/ اكتوبر ١٩٩١). وفيما بعد اعلن هذا في مذكراته «الديلوماسية بين الحرب والسلام».

■ لماذا؟

■■ لانه لم يتمكن من القبض على المعادلة الفلسطينية - الفلسطينية، بل وظف المعادلة العربية - العربية التي نجمت عن حرب الخليج الثانية، بانهيار التضامن العربي واستنزاف الطاقات العربية.. الخ. إن الذي يفسر ما حصل، هو اختلال المعادلة العربية - العربية. واختلال المعادلة الدولية ببروز الضعف في الاتحاد السوفييتي قبل أن يتفكك. وكل هذا اعطى للجناح اليميني شهية باتجاه التحلل من موجبات استحقاقات البرنامج الوطني المشترك وقرارات مجلسنا الوطني قبل أيام من مدريد.

■ إن كل متتبع لمسار الثورة الفلسطينية يلاحظ مسألة غريبة، وهي أن الجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة، ومنظمة فتح بقيادة عرفات تتبديان، وكأنهما فرادة النضال الفلسطيني. بمعنى انهما: يسار ويمين، وكثيرا ما يلتقيان في التكتيك!

لقد أثير الكثير حول هذه المسألة، وتحديدا بعد الخروج من بيروت، وهناك مقولة تؤكد أن أقصى اليسار يلتقي مع أقصى اليمين. وهذا ليس توصيفا لكم ولهم ولكن السؤال يفرض نفسه إذ كيف يلتقي نايف حواتمة مع ياسر عرفات في أغلب المراحل وهما على طرفي نقيض!

ضحك نايف حواتمة وقال:

■■ ولله الحمد نحن لسنا في أقصى اليسار!

ثم أضاف:

■■ بالوقائع الملموسة مثلت حركة فتح ظاهرة وطنية برجوازية تتراوح مواقفها تجاه القضية الوطنية وخطواتها وتكتيكاتها السياسية بين اليمين ويمين الوسط. وهي ليست في أقصى اليمين والا يجب أن تكون الاكثر تشددا وتصلبا مع الدولة العبرية كأقصى اليمين الاسرائيلي وأقصى اليمين في اوروبا وبلدان العالم الثالث/ من الليكود الى الجبهة الوطنية في فرنسا (لوبان) الى حزب الهندوس في الهند.

ربما في مسار العملية المعقدة والطويلة من النضال، تبرز خلالها سلبيات الاحداث والتحولات الفلسطينية - الفلسطينية، والاسرائيلية - العربية - والدولية، ربما ينتهي فريق من فتح يلتف حول كوادر كامنة الى اقصى اليمين. لكن هذا مرتبط بحركة الصراع الجارية حول مسار ومصير القضية والحقوق الفلسطينية وحلولهما!

ثم عرض نايف حواتمة مراحل النضال الوطني الفلسطيني في مواجهته لعملية الغزو الاستيطاني الاستعماري مؤكدا أن حركة التحرر الفلسطينية لها خصوصية إذا قورنت بحركات التحرر العربية الاخرى وهي خصوصية مواجهتها لغزو استيطاني مبرمج واوروبي المنهجية والتفكير والطاقات. وقال:

■■ إن حركة التحرر الوطني الفلسطينية لها سماتها، خصوصياتها، بضرورة تحشيد كل الطبقات والاتجاهات والتيارات في صفوف الشعب الفلسطيني، باستثناء شريحة محددة من العناصر العميلة وسماسرة الاراضي، المتعاونة مع الغزوة الصهيونية وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فجميع الطبقات وجميع الاتجاهات لها مصلحة بنسب متفاوتة في انهاء الاحتلال والتحرر وصيانة الشخصية الوطنية الفلسطينية في اطار حق تقرير المصير وبناء دولة مستقلة، وبعد النكبة اصبحت عودة الشعب اللاجئ من مكونات هذه الخصوصيات.

إن هذا يعني أن الائتلاف الوطني في الحركة الفلسطينية يجب أن يشمل جبهة عريضة من كل التيارات والذي يستطيع أن يدفع بهذا الائتلاف الوطني على اساس القواسم المشتركة وفقا لطبيعة كل مرحلة هو القوى اليسارية الواقعية التي تعبر عن مصالح وضمير الاغلبية الساحقة من الشعب بمختلف طبقاته واتجاهاته حتى وإن لم تستطع التغلغل التنظيمي الهائل في هذا الصف الاعرض.

لذا تلحظ أن التقاطع واسع بين الاتجاه اليساري الديمقراطي القادر على اشتقاق المهمات الواقعية بمنظور وطني قومي استقلالي في كل مرحلة وعند كل مفصل مصيري. وبين الاتجاه البرجوازي الوطني في صفوف القوى المعبرة عن الطبقة الوسطى وطموحاتها بالتحرر والاستقلال، كما هي حالة الطبقة الوسطى في البلدان العربية التي لعبت دورا كبيرا في التحرر والاستقلال ايضا.

ومن هنا كانت مساحات التقاطع بين الجبهة الديمقراطية المعبرة عن الاتجاه اليساري الديمقراطي الواقعي في الحركة الفلسطينية، وبين حركة فتح المعبرة عن الاتجاه البرجوازي الوطني. والتعبير لا يعني التماثل والتمثيل، فهذا شيء آخر. والتقاطع يقع على المساحات المشتركة والصراع يتواصل على القضايا الاخرى، وفي المقدمة منها: كيفية صياغة الائتلاف الوطني في اطار هذا التحالف وبين منظمة التحرير والشعب. وكيفية انتاج القرار. وخط التحالفات العربية والدولية. والتمثيل النسبي لضمان مشاركة كل التيارات بالقرار.. بمؤسسات المجتمع المدني.. سيادة القانون، الربط بين الوطني والقومي.

ولقد وقع هذا أيضا على يد الاتجاه اليساري الواقعي. وبالتحديد الاتجاه الماركسي الواقعي في عديد من بلدان العالم الآخرى، كالتجربة الصينية والفيتنامية والكوبية. وجنوب افريقيا، زيمبابوي، تنزانيا، انغولا، موزمبيق.. الخ.

■ ولكن المتتبع لعلاقاتكم مع القوى الفلسطينية. يلاحظ - إذا استثنينا جورج حبش والجبهة الشعبية - انكم ورغم هذه المقاربة مع عرفات، هناك شيء من الجفاء. أو لنقل عدم الجدية في التعامل مع القوى الاخرى سواء كانت الجبهة الشعبية - القيادة العامة أو جبهة النضال الشعبي أو فتح الانتفاضة أو الفلسطينية.

سارع حواتمة الى الرد بحزم:

■■ التساؤل الذي تطرحه يحتاج الى تصحيح مباشر. فنحن رواد سياسة توحيدية شاملة.. وناضلنا وتعاونا مع جميع القوى في اطار ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية وفي اطار عمليات التصحيح والتصويب في مسار الثورة ومنظمة التحرير.. في مسار الانتفاضة.. وكل العمليات السياسية..

وفي هذا السياق. علينا أن نلحظ الوجه الآخر من التحالفات أي الخلافات، فجهودنا كلها بالحوار الناقد ووفقا لمبدأ: نقد - تحالف - نقد لنا وعلينا. ومن مواقع رفض تحويلها الى تناقض فاقتتال.. وأحيانا ننجح وأحيانا اخرى نفشل.. وكثيرة هي الامثلة على ما اقول.

وفكر حواتمة قليلا. فعرفت انه سيوضح نقاطا كثيرة تتعلق بذلك.. ورأيته يتردد قليلا ثم يقول:

■■ يجمع كل ائتلاف م.ت. ف قواسم مشتركة، تعبر عنها مجالسنا والهيئات الائتلافية وبذات الوقت محاولات لا تتوقف عند الجناح اليميني للتراجع عن القواسم المشتركة والارتداد عنها وممارسة السياسة الفئوية الحزبية الخاصة به. وفي هذه الحالة ينشب الصراع بيننا وبالوسائل السلمية وبالعمل الجماهيري والسياسي والحواري الناقد والضاغط والجامع الاوسع مع طيف من القوى لتصحيح هذا الخلل. واحيانا نصل الى طريق مسدود «ولغة الخشب» تسود فلا صدى ولا رنين، فيحمل الجناح اليميني السلاح في وجهنا، أو يلجأ الى اساليب قمعية تسلطية وهنا لابد من اعطاء مثالين صارخين:

ففي عام ١٩٧٩، عقد فريق مشترك من فتح والصاعقة: عرفات، زهير محسن، محمود عباس، سامي عطاري اتفاق «إطار التفاهم مع الدولة الاردنية»، وفي محاولة للتقاطع مع مشاريع للادارة الامريكية بعد كامب ديفيد، ومع مشروع المملكة المتحدة الذي طرحته السياسة الاردنية في آذار/ مارس ١٩٧٢.

عارضنا هذا «الاطار». ودعونا الى دورة عمل للقيادة الفلسطينية لحل هذه المعضلة باعتبار ان هذا الاطار يتناقض مع البرنامج المشترك القائم على وحدانية التمثيل لشعبنا وعلى برنامج حق تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة. ويتناقض مع قرارات قمة الرباط العربية (١٩٧٤) وقرارات الشرعية الدولية التي شقت طريقها في الأمم المتحدة بعد اقرار مجلسنا الوطني البرنامج المرحلي (١٩٧٤)، ولا تخدم بناء العلاقة الوطنية والقومية على أسس ثابتة استراتيجية، فنحن نسعى لاطار تفاهم يصمد ويلتف حوله الشعبان بدلا عن خطوة تكتيكية لاغراض مؤقتة. ولذلك تحول عام ١٩٧٩ الى ميدان للصراع الدامي. فتح فيه الجناح اليميني نيرانه على أبناء الجبهة بصدامات مسلحة، بدأت في مخيمي نهر البارد والبداوي في شباط - فبراير. وانتقلت الى بيروت، يوم النكبة الكبرى ١٥ أيار/ مايو في قلب الفاكهاني وصبرا وشاتيلا.. ثم وصلت في شهر آب/ اغسطس الى صيدا. وكلها مباشرة من قادة الجناح اليميني/ في فتح ضد أبناء الجبهة الديمقراطية.

اتخذنا مواقف دفاعية، وكان اصرارنا على ضرورة حل كل هذه القضايا المصيرية بوسائل سلمية، وعندها تمكنا من توليد ائتلاف واسع يستهدف تصحيح الوضع في مؤسسات م. ت. ف، بمشاركة الجبهة الشعبية والقيادة العامة والصاعقة وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال. ثم انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق عام ١٩٧٩. ولكن لم تأخذ الامور مجراها، وعندما تأزمت اعمال المجلس، علقت، وكنا أمام حالة مفصلية إما وإما.

وفي ذلك الوقت، وعلى خلفية الميثاق القومي السوري - العراقي، تمت دعوة زهير محسن، أحمد جبريل، وقيادة جبهة التحرير العربية (عبدالرحيم أحمد ومن معه)، الى اللقاء مع عبدالحليم خدام وطارق عزيز. وبعد هذا الاجتماع دخل زهير محسن وأحمد جبريل وعبدالرحيم أحمد الى قاعة المجلس، وأيدوا ياسر عرفات. وبقينا نحن في الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية خارج القاعة. وتضامن معنا عصام القاضي، الذي قاد منظمة الصاعقة فيما بعد.. وتحطمت كل الجهود التي بذلناها من اجل تصحيح الاوضاع، وبالنتيجة. دخل محمود عباس (أبومازن) اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لاول مرة، فقد كان الاخوة في سوريا يصنفونه حليفا لهم.

وهكذا تفكك تحالف التصحيح العريض، وغلبتنا المعادلة الاقليمية العربية.

حقا إن كتاب توازن واختلال المعادلات الاقليمية - العربية وفصوله السلبية والمدمرة على المصائر الوطنية والقومية لم يكتب بعد.

وتردد حواتمة قليلا قبل أن يتابع وجهة نظره وكأنه يريد انتقاء أمثلة بحذر، واضاف:

■■ مثال آخر هذا الذي يحدث الآن في الارض المحتلة، نحن في الجبهة الديمقراطية. وفتح وسلطة الحكم الذاتي برئاسة عرفات. على طرفي نقيض من مسار أوسلو (آ) و (ب) ولذلك يدور الصراع الآن في صف الجماهير من اجل محاصرة النتائج السامة لهذه الاتفاقات التي تركت القدس اخيرا. مما فتح شهية التهويد المتسارع لها وتركت الاراضي المحتلة كلها أراضي «متنازعا عليها» بدون أية قيود على سرطان الاستيطان.

وقد قلت ذلك في لقائي قبل أيام مع فيصل الحسيني والمطران سمير قفعيتي مطران القدس. واكدت لهم أن سموم أوسلو نحصدها جميعا الآن وفي القدس أولا حتى على الذين اعتقدوا أن هذه اللعبة الميكيافيللية يمكن أن تفتح على ماهو أبعد.

الآن كلهم يصرخون بما فيهم عرفات. وبدلا من أن يستجيب اليمين ويمين الوسط الى نداء العودة لمائدة حوار شامل فلسطيني حول طاولة مستديرة لاستعادة الوحدة في م. ت. ف واعادة بناء الاجماع الوطني ضد الاحتلال والاستيطان. يواصل سياسة القمع الواسعة تجاهنا وتجاه حماس والشعبية والجهاد، الى الدرجة التي وصل فيها عدد المعتقلين من مناضلي الجبهة الديمقراطية الى المئات في معتقلاته، وهم الذين أمضوا زهور العمر في سجون الاحتلال من نابلس وطولكرم وأبوديس وقطاع غزة.

وأضاف حواتمة قائلا:

■■ حدثتك عن هذه الأمثلة الحاضرة والمباشرة مسنودة بما قبلها. لأشير بوضوح الى أن شعبنا يمر بالمرحلة الاولى من حركة التحرر الوطني. أي الدرجات الاولى من السلم. ويحتاج الى وحدته الوطنية لانها السلاح الاقوى في يده. لكن هذه الوحدة تبنى على القواسم المشتركة. وعلى قاعدة الوحدة والصراع. التحالف والنقد. وهذا الذي يتم مع فتح يتم مع الفصائل الاخرى. لكن بذات الوقت، علينا أن نلاحظ. أن المسألة مفروشة بحجم وثقل كل تيار في صفوف شعبنا بل إن عملية التحالف ليست مفروشة بالورد وإنما بكثير من الأشواك التي تدمينا وتدمي كل شعبنا في اكثر من منعطف.

■ رغم كل ما قلته. فأنت تريد أيضا الذهاب الى غزة؟

ضحك نايف حواتمة. وربما لم يتوقع هذا القول بعد اجابته الطويلة تلك. لذلك قال، وهو يتم ضحكه.

■■ هذه اعتبرها طرفة.

■ ولكن نقلتها وكالات الانباء!!

فضحك الحاضرون جميعا. إلا أن نايف حواتمة أعاد الجدية للحديث قائلا:

■■ نحن مناضلون في صفوف شعبنا، وحيث يكون مركز الثقل الرئيسي على الارض، وفي الميدان نكون.. بل يجب أن نكون! وهذا ما حصل في اغوار الاردن الى جنوب لبنان ومخيماته. وايضا في الارض المحتلة.

إن الجبهة الديمقراطية دفعت باكرا نحو التركيز في العمل الجماهيري، المسلح والسياسي. وفي بناء الاتحادات النقابية المهنية داخل الاراضي المحتلة.. ولقد تم شد الوتر باتجاه هذه الاراضي الى اقصاه. منذ مبادرتنا لتقديم البرنامج السياسي المرحلي لشعبنا صيف عام ١٩٧٣. فتقرير المصير والدولة المستقلة لا يتمان إلا على الارض المحتلة. والعودة هي للشتات باتجاه الداخل.. ولذا. كلما انفتحت امامنا ثغرة. ومهما كانت بسيطة ندفع من خلالها قادة وكوادر للانضمام الى تنظيمات الجبهة في وطننا المحتل.. ولقد اضحت اغلبية مكتبنا السياسي ولجنتنا المركزية داخل الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

وأردف قائلا:

■■ منذ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣. وعندما بدأ اهل تغريبة بني هلال بالانتقال من تونس الى داخل قطاع غزة. طالبنا بأن تكون الطرق سالكة للجميع. لكن حكومة رابين - بيريز اقامت جدار برلين بوجه القوى الديمقراطية اليسارية والليبرالية. وفتحت الطرق أمام اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير. ولذلك. واصلنا اصرارنا ونداءاتنا. لكنها نداءات راحت في البرية. فآذان حكومة بيريز وسلطة الحكم الذاتي واصلت الصمم. بينما دخل مع عرفات من الاجهزة الادارية والشرطية ما فاق الاربعين ألفا.

أما نحن، فكان مطروح علينا المساومة السياسية. مقابل عودة عديد من قادة وكوادر جبهتنا، رفضنا كل هذا. أما اخوتنا في الجبهة الشعبية. فقد تمكنوا من الوصول الى نتائج حسنة بعودة البعض مع عرفات. فعاد العديد منهم الى غزة منذ ١٩٩٣/ ١٩٩٤.

ظل جدار برلين مغلقا في وجهنا الى ما بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي، حيث اعلن بيريز انه سيسمح لحبش وحواتمة وأعضاء المجلس الوطني بالدخول الى غزة، واجبت اننا جاهزون للعودة، الى وطننا الى قلب شعبنا فورا. وبدون أي شروط سياسية اسرائيلية. ومنذ تلك الساعة. والى الآن عطلت حكومة بيريز. وحكومة نتانياهو تعطل.. وعلى حد تعبير الحكومات الاسرائيلية. ومن هم حول عرفات: فانهم لا يريدون الحيتان بينهم!

■ الواقع انه وفي لقاء مع خالد عبدالمجيد (جبهة النضال الشعبي) في سورية، قال لي ان نايف حواتمة يعرف ما يريد. ولكن عرفات يعرف ايضا ما يريده حواتمة وما يريده هو. فحواتمة سيدخل الى مناطق الحكم الذاتي ويحولها الى منبر سياسي. اعلامي له. لذلك لن يقبل عرفات بذلك وسيسعى الى اعاقة هذه العملية.. واذا كانت المسألة على هذه الارضية. فليس هنك مشكلة ولكن لنتصور رد الفعل على نايف حواتمة عندما يتم الاعتقاد بأنه خطا خطوة باتجاه التطبيع. لانك مرغم داخل مناطق الحكم الذاتي على التعاطي مع المحيط الاسرائيلي.

قاطعني نايف حواتمة. وقد هيأ جوابا واضحا في ذهنه لمثل هذا السؤال، وقال بلهجة حازمة:

■■ أصاب عبدالمجيد! ولذا لم يتم فتح جدار برلين. وفي الوجه الآخر، فان شعبنا بكل قواه الحية وقياداته، يخوض صراعا على الارض المحتلة وفي الميدان.. صراعا متعددا ومتكاملا وفي القلب منه الصراع الايديولوجي الفكري والجماهيري والسياسي، ولدينا اصرار على نقل هذا الصراع الى داخل المجتمع الاسرائيلي اليهودي، فضلا عن ضرورة وصوله الى داخل المليون فلسطيني الذين واصلوا التشبث بالارض والانزراع داخل «الخط الاخضر».

وأضاف حواتمة بصوت عال:

■■ هذا هو نقيض التطبيع. لان التطبيع هو التعاطي من موقع التجاور والتنازلات السياسية. ومثل ذلك وقع ويقع فلسطينيا وعربيا داخل الارض المحتلة أو خارجها. بينما الصراع الايديولوجي الفكري والسياسي الى جانب الاشكال الاخرى وقع ويقع داخل وخارج الاراضي المحتلة متصادما مع المحتلين. ومثال هذا صارخ لدينا لان قادة بارزين من قادة الجبهة الديمقراطية، في عالم الفكر والثقافة والنضال يعملون في صف شعبنا داخل الارض المحتلة وما يطرحونه هو بمجمله: صراع في الفكر والسياسة والنضال ضد اخطار مشروع اوسلو الظالم، وعلى طريق تجاوزه نحو سلام شامل ومتوازن قائم على تنفيذ ارادة الشرعية الدولية. والانفجارات الشعبية بين فترة واخرى تقدم الجواب على ما تلمسه من تطبيقات اوسلو. فقد تركت اوسلو القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود والمياه الى المرحلة النهائية.. الى ما بعد تنفيذ اوسلو. ولذا الشعب ينفجر ضد عمليات تهويد القدس والاستيطان ومعضلات الاسرى ومشكلات اللاجئين والنازحين والحصار الاقتصادي والمياه وعطش البشر والزرع والضرع. والقمع والسجون والفساد والتطاول على حقوق الانسان.. وبعبارة اخرى الانفجارات الشعبية تتم ليس بسبب من عدم تطبيق أوسلو بل بسبب التطبيق الذي أهمل القضايا الأساسية وفي المقدمة المستوطنات والقدس واللاجئين.

■ ومن تذكر من هؤلاء القادة؟

■■ ندى طوير - ماجدة المصري - داود تلحمي - تيسير خالد - علي أبوهلال - محمود عجرمي - صالح ناصر - عبدالحميد أبوجياب - المهندس جودت سويركي - المهندس عصام أبودقة - هشام أبوغوش - عمر عساف - امنة الريماوي - د. محمد جاد الله - المهندس هاني عيساوي - نهاية محمد - ابراهيم ابوحجلة - المحامي اسامة عودة - رائد عباس - حسين الشيخ - خالد ابوهلال - حلمي الاعرج - طلال ابوظريفة - راشد الحويطي - محمد سلامة - سالم خلة - ريما كتانة نزال، رسمي عبدالغني.. وآخرون. بالاضافة الى صف واسع من قادة الجبهة داخل الارض المحتلة الذين هم في صراع وعلى مدار دائرة الصراع..

وعندما انتهى من اجابته، تابعت سؤالي حول مسألة التطبيع وقلت له:

■ لقد التقيت مع الصحافة الاسرائيلية، وهي من المحيط الاسرائيلي الذي قصدته في سؤالي حول عودتك الى فلسطين، وقد تحدث لقاءات بينك وبين الاسرائيليين ايضا!

فلم يتردد حواتمة، وأجاب:

■■ أعيدكم الى أول مقابلة صحفية لي، في نيسان: ابريل ١٩٧٤ مع حزمة من الصحفيين، نشرت في وقت واحد في: يديعوت احرنوت (أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا) - الواشنطن بوست - اللوموند - (لوسوار) البلجيكية - النهار واللوجور اللبنانيتين - كوريري دو لاسيرا الايطالية، وغيرها.

وقلت في تلك المقابلة مخاطبا الاسرائيليين: «تعالوا لحل وسط، الى قرارات الشرعية الدولية، ويؤمن لشعبنا حقه في تقرير المصير والعودة في اطار سلام شامل ومتوازن»، تعالوا «نحول السيوف الى مناجل في خدمة الناس». وكان هذا في سياق البرنامج الجديد لمنظمة التحرير في التمرحل والنضال.

وفي ذلك الوقت، رفض قادة اسرائيل هذا النداء، ثم اعلنت غولدا مائير من على منبر الكنيست فور عملية ترشيحا (معلوت)، وقبل أن تنتهي لجنة التحقيق الاسرائيلية من أعمالها (لجنة حاريف) والتي ادانت اوامر موشي دايان بمهاجمة وحدة الشهيد كمال ناصر:

هذا هو حواتمة الذي يدعوكم الى تحويل السيوف الى مناجل!

لقد تواصلت هذه السياسة، وستتواصل لان التعارضات داخل المجتمع الاسرائيلي يجب العمل من خلالها للتعريف بقضايانا ولكي تفعل فعلها ايضا.. ففي داخل المجتمع الاسرائيلي قوى عربية، وبحدود اخرى يهودية تريد فعلا، حلا سياسيا للقضية الفلسطينية، بعد أن تم تجريب كل الحلول العسكرية من الاغتيالات الى الاحتلال والغزو الشامل الى تكسير عظام شبان الانتفاضة، وانتهت الى طريق مسدود. بل واعطت الاحتلالات نقيضها: النهوض العاصف للثورة بعد هزيمة حزيران/ يونيو ٦٧، المقاومة الوطنية اللبنانية بعد احتلال جنوب لبنان. والمقاومة الشاملة بعد الغزو الشامل، نهوض حزب الله تعويضا عن الخلل والقصور في ساحة عدد من القوى الوطنية اللبنانية.

وينبغي أن أقول اخيرا: إن المقابلات التي تتم على منابر اسرائيلية تصب في هذا المجرى لتفعل فعلها، وهي مقابلات تتصادم مع ظلم اتفاقات اوسلو ومسار المفاوضات الراهنة الاسرائيلية - الفلسطينية، بل تتناقض معها، ومن مواقع الاصرار على السلام الشامل ومعادلته المعروفة للجميع!

■ طرحتم البرنامج المرحلي/ كبرنامج تفاوضي مع اسرائيل؟ ولكن شهدت المرحلة تصعيدا عسكريا من قبلكم.. كيف ذلك؟!

■■ نحن طرحنا البرنامج المرحلي، ليس فقط كبرنامج تفاوضي بمعناه الجامد (الاستاتيكي) بل طرحناه كبرنامج كفاحي يستجيب لمجمل المهمات الواقعية والمرحلة السياسية بما يمكن من تحشيد وتأطير الطاقات الكبرى والمختزنة في صفوف الشعب والثورة في مجرى الكفاح الوطني، وفي الميادين العربية والدولية دولا وشعوبا وفي صف قوى الاشتراكية والسلام والديمقراطية، على طريق تسوية سياسية متوازنة، وحل معضلة التبديد الوطني والقومي للشعب الفلسطيني.

لذا فالبرنامج المرحلي جاء في سياق كفاحي. والعمليات النوعية البارزة التي شنتها القوات الخاصة والمختارة من الوحدات العسكرية للجبهة الديمقراطية جاءت لتعزز هذا البرنامج على قاعدة الجمع بين الحلول السياسية ومواصلة القتال كما كل حركات التحرر الوطني الصاعدة والناجحة، وباتجاه توليد حالة استقطاب فلسطينية وعربية ولاحقا دولية ضاغطة على الاحتلال لاجباره على التراجع واحترام قرارات الحل الوسط، قرارات الشرعية الدولية والحل الشامل المتوازن والالتقاء في منتصف الطريق. كما جاءت هذه العمليات النوعية البارزة كرد مباشر على الدعاوى التي اطلقها البعض والتي وصفت ونعتت البرنامج المرحلي بانه «برنامج استسلام» وتصالح من طرف واحد مع العدو. وهنا كتبنا بدم وتضحيات مناضلينا أن هذا البرنامج هو برنامج كفاحي يحتاج لجهود جبارة لدفعه نحو التحقق. لذا ولكل ما سبق ذكره جاءت العمليات النوعية البارزة التي ارتسمت وحفرت في تاريخ الكفاح التحرري للشعب الفلسطيني وشكلت مدرسة في التضحية والفداء. ويمكن القول ان عدد هذه العمليات ونوعيتها ونجاحها أعطى للجبهة الديمقراطية مواقع ريادية في صفوف قوى المقاومة الفلسطينية.

قلت لنايف حواتمة:

■ لقد رفض الصحفيون السوريون حتى مجرد التحية على الصحفيين الاسرائيليين الذين تحرشوا بهم في مدريد والقاهرة. باعتبار أن اسرائيل لم تلتزم بعد بأسس عملية السلام. في حين أنت تجري مقابلات عبر الهاتف مع صحفيين اسرائيليين من يديعوت احرنوت!

فرد بثقة ووضوح قائلا:

■■ ليس المهم الشكل، بل المضمون، وهذه من ضمن العمليات الصراعية. عمليات القتال بالايديولوجيا والفكر والسياسة الوطنية الواقعية، سياسة البرنامج الوطني المرحلي والشرعية العربية والدولية. والتي يمكن أن يتم اللجوء إليها احيانا.

وبالنسبة لي كثيرة هي المقابلات التي أجريت معي على يد شخصيات مشهورة فرنسية مثل: إريك رولو. أو أمريكية مثل: بول جاكوب - توماس فريدمان - فلورا لويس - جوناثان راندل - أو بريطانية مثل: باتريك سيل - روبرت فيسك - ويلاك. أو يابانية، روسية، صينية.. الخ. بارزة وهي مقابلات شهيرة اعادت الصحافة الاسرائيلية نشرها.

هذا كله يجب أن نحيط به، بغض النظر عن ردود الفعل التي يمكن أن تتباين على هذه السياسة المعتمدة منذ بداية السبعينات وحتى يومنا هذا.

والاخوة في عديد العواصم العربية من الجزائر الى مصر وسورية وصولا الى السعودية واليمن يقدرون هذه الناحية. ولم تكن هناك أي اشكالية عندما اجرت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. بل إن هذه المقابلة عبرت عن الموقف السوري وشرحته للرأي العام الاسرائيلي.

ونظر حواتمة إلي وسألني:

■■ أليس كذلك؟!

وقبل أن أجيب على تساؤله، أضاف، وكأنه تذكر شيئا:

■■ أظن أن نفس القناة في التلفزيون الاسرائيلي اجرت مثل هذه المقابلات مع شكيب أبوجبل عضو مجلس الشعب السوري، ومع اقتصادي سوري آخر.

لنفحص بمراجعة نقدية شجاعة ما يدور حولنا، والصراعات داخل المجتمع الاسرائيلي، فالدولة العبرية التي بنت قلعة اسبارطية طاغية، أخذت تتشقق نوافذها تحت فعل نهر الدم الفلسطيني والعربي من مواقع الدفاع عن الارض والحقوق الوطنية والقومية.

لنتلمس الوقائع، فالمجتمع الاسبارطي ينقسم على نفسه بين معسكر السلام ومعسكر التوسع والعدوان، ولم يأت هذا من فراغ، ولا هبط من السماء، بل بفعل المقاومة بكل انواعها ووصول الحلول العسكرية الدموية الاسرائيلية الى الجدار.

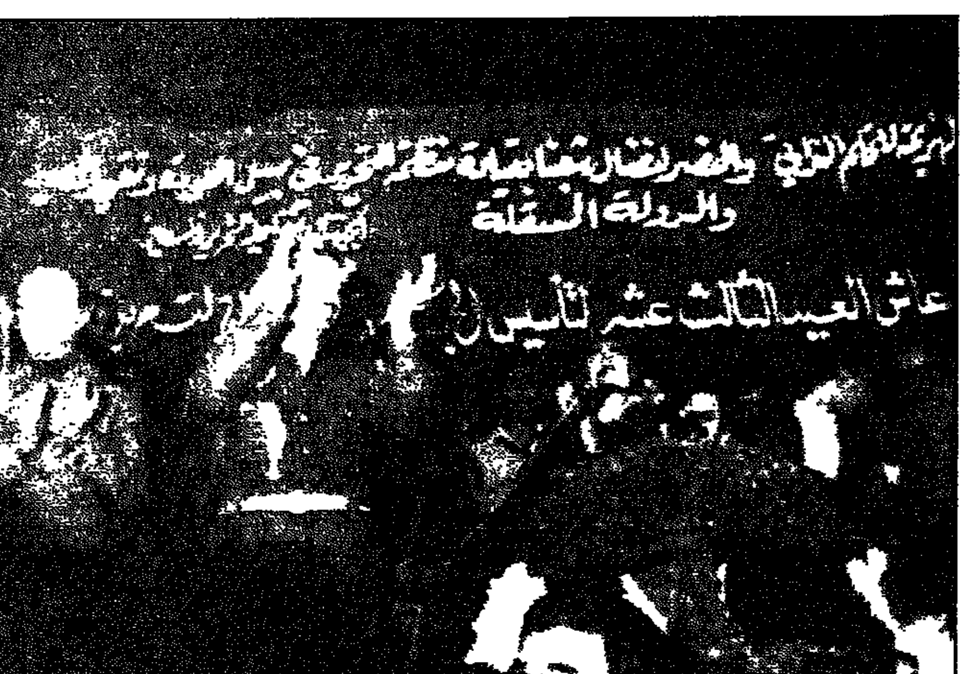
الحلقة الثانية والعشرون السبت المقبل

■ مساحات التقاطع بين الجبهة الديمقراطية المعبرة عن اليسار وفتح ذات الاتجاه البرجوازي الوطني

■ عام ٧٩ تحول إلى ميدان للصراع الدامي فتح فيه الجناح اليميني نيرانه على أبناء الجبهة

■ كلما انفتحت أمامنا ثغرة دفعنا من خلالها بكوادر وقادة الى تنظيمات الجبهة بالداخل


حواتمة في الدامور مع المقاتلين بعد الخروج من تل الزعتر.



عرفات وحواتمة وشعار الجبهة الديمقراطية في احتفال للجبهة.

مصر

● منع المذيعات البدينات من الظهور على الشاشة ●

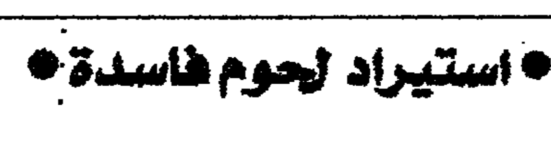


عن «الاهرام» المصرية

اوائل الثانوية العامة من المحافظات

الأول والثاني من أسيوط وستة طلاب بالمركز السادس

■ اعلنت امس اسماء الاوائل في امتحان الثانوية العامة الحديثة، حيث حققت المحافظات المراكز الاولى، فقد جاء الاول والثاني من اسيوط، شاركت محافظات دمياط الغربية والدقهلية والقليوبية واسيوط في تقديم الاوائل والمتفوقين. وأكد المهندس محمد احمد الهريدي وكيل اول الوزارة والرئيس العام لامتحان الثانوية العامة انه لأول مرة انفردت المدارس الرسمية بتقديم العشرة الأوائل، وحطمت الطالبة الاولى اسماء محمد سيد جمعة في اسيوط الرقم القياسي في المجموع، حصلت على ٣٩٨,٥ درجة من ٤٠٠ درجة، بينما جاء ٦ طلاب في المركز السادس بمجموع ٣٩٦,٥ درجة. وفيما يلي اسماء العشرة الاوائل بالثانوية العامة لعامي ٩٦/١٩٩٧م. حسب ترتيب درجاتهم، اسماء محمد سيد جمعة (٣٩٨,٦ درجة) مدرسة خديجة يوسف الثانوية للبنات باسيوط، طارق محمد رائف جمعة (٣٩٧ درجة) مدرسة ناصر الثانوية بنين باسيوط، شريف موسى عزب موسى (٣٩٧ درجة) مدرسة أم الأبطال التجريبية الثانوية بالهرم غرب الجيزة. علاء محمد احمد عثمان (٣٩٧ درجة) مدرسة طوخ الثانوية بنين قليوبية، مروة محمد ابراهيم شعبان (٣٩٧ درجة) مدرسة فاقوس الثانوية بنات شرقية، عمر وفاروق محمد عبدالرحمن (٣٩٦,٥) مدرسة يوسف السباعي الاثنوية التجريبية للغات - مصر الجديدة القاهرة، مروة مسعد محمد شقوير ٣٩٦,٥ درجة مدرسة السيدة نفيسة الثانوية للبنات - مدينة نصر القاهرة، علياء السيد حسن شعبان (٣٩٦,٥ درجة) مدرسة قاسم امين الثانوية للبنات طنطا، علياء عاطف السيد احمد شمس الدين (٣٩٦,٥٥ درجة) مدرسة الجيل المسلم الثانوية للبنات طنطا، احمد حلمي ابوبكر عون (٣٩٦,٥) مدرسة فارسكور الثانوية العامة، ماريان وهيب فهمي اسكندر (٣٩٦,٥ درجة) كفر الاطرش الثانوية المشتركة شربين. وبلغت النسبة العامة للنجاح حوالي ٨٧,٦٪ بفارق ١٢٪ عن دور «مايو» الماضي.





عن «الاخبار» المصرية

محافظ القاهرة: تنحية مسؤول الشؤون الفنية بهيئة النظافة تخصيص ٨٠ مليون جنيه للاسكان منخفض التكاليف

■ قرر د. عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة تنحية احمد دردير رئيس الادارة المركزية للشؤون الفنية بهيئة النظافة والتجميل بالقاهرة لتردي حالة الورش الفنية، كما قرر ندب قائد المركبات بالقوات المسلحة لتولي الادارة، وطلب المحافظ فحص اشتراطات الامن والسلامة بدور السينما والمسرح والمحاكم والمنشآت الهامة.

جاء ذلك في اجتماع المجلس التنفيذي للمحافظة. انتقد اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدني والحريق تخطيط الشوارع بوسط المدينة لاعاقته حركة سيارات الاطفاء وعمليات الانقاذ السريع ووافق المجلس على تخصيص ٨٠ مليون جنيه لاستكمال ٢٨ الفا و ٥٢٠ شقة منخفضة التكاليف بمدينة السلام والنهضة والمقطم وحلوان.

السودان

١٦,٢ مليار جنيه قيمة شيكات مرتدة خلال الاسبوع الاول من اغسطس

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ رصد النور عبدالسلام مدير ادارة التفتيش ببنك السودان في ورقة قدمها للمؤتمر الثالث لمديري فروع بنك السودان المنعقد هذا الاسبوع ارتفاع عدد وحجم الشيكات المرتدة في الآونة الاخيرة.

وقال ان عدد الشيكات المرتدة في شهر يوليو الماضي بلغت ٢١٣٠٥ شيكات بمتوسط مبلغ ارتداد ٥.٨ مليار جنيه في اليوم الواحد فيما بلغ عدد الشيكات المرتدة في الاسبوع الاول من اغسطس الجاري ٣٢٨٥ شيكا بمبلغ ١٦,٢ مليار جنيه بمتوسط ارتداد يومي بلغ ٢,٧ مليار جنيه.

واوضحت الورقة ان هذه الارقام مأخوذة من احصائية مقاصة النقد المحلي برئاسة بنك السودان فقط ولا تشتمل على احصائية الشيكات المرتدة بكل غرف المقاصة بفروع بنك السودان المختلفة كما انها لا تشتمل على الشيكات المرتدة في مقاصة النقد الاجنبي ونبهت الورقة الى خطورة ظاهرة الشيكات المرتدة على التعامل المصرفي وعلى سير الاداء الاقتصادي من حيث التأثير على حجم اختلال الموارد البنكية وعلى عملية خلق الائتمان وآلية دوران النقود اضافة الى اثرها في ازدياد معدل التضخم.

وقد ضمن مؤتمر مديري فروع بنك السودان في توصياته ضرورة وضع شروط وضوابط لفتح الحسابات الجارية وتحديد عدد الشيكات للمتعاملين الجدد اضافة لاستمرار التشاور بين بنك السودان والبنوك التجارية للحد من ظاهرة الشيكات المرتدة باصدار قانون للشيكات.



عن «الاهرام» المصرية

اتحاد اصحاب العمل يتهم هيئة المواصفات بتعطيل الصادر

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ قال الامين العام لاتحاد الغرف الصناعية ان الاتحاد بصدد اتخاذ اجراءات قانونية ضد الادارة العامة لهيئة المواصفات وضبط الجودة وذلك للتعطيل الذي حدث لشحنات الصادر من الخضر والفاكهة بمطار الخرطوم نتيجة اجراءات اتخذتها ادارة الهيئة بمطار الخرطوم.

واضاف ان ما حدث كان بسبب الانتقاد الذي وجهته شعبه مصدري الخضر والفاكهة باتحاد اصحاب العمل لادارة هيئة المواصفات بمطار الخرطوم في البرنامج التلفزيوني (بصراحة - بصراحة) والذي يبث كل يوم جمعة من خلال قناة التلفزيون السوداني.

وطالب بضرورة تدخل وزيري الصناعة والتجارة الخارجية للحد من مثل هذه الاعمال التي لا تستند الى قانون وتؤدي الى فقدان العملات الصعبة العائدة من التصدير.

حرس الحدود يختطف فلسطينيين من مخيم العروب

■ ذكرت صحيفة الايام الفلسطينية ان افراد دورية من حرس الحدود الاسرائيلية اعتدوا على اربعة مواطنين من سكان مخيم العروب مما أدى الى اصابتهم بكسور ورضوض بالغة.

حيث قاموا باختطاف كل من جهاد جعارة ومحمد فايق يونس واكرم محمد محيسن ويوسف جعاره اثناء تواجدهم في شوارع المخيم وقاموا بنقلهم الى جهة مجهولة وتم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح وتم نقلهم للمستشفى من قبل ذويهم بعد العثور عليهم في الاحراش القريبة.

احكام بالسجن والغرامة

■ اصدرت المحاكم الاسرائيلية احكاما متفاوتة سجنا ودفع غرامات مالية على عدد من المعتقلين الفلسطينيين وقضت بالسجن الفعلي مع المعتقل يوسف قطيش لمدة ستة اشهر. وعلى سامر سليمان بالسجن لمدة تسعة اشهر وكلاهما من بلدة عزون. كما قررت سجن نادر زيد من طوباس احد عشر شهرا ومهند ابو رجب من قباطية ثلاثة اشهر وزاهر ياسين من عتيل عشرة اشهر ويوسف حسن قدري من تلفيت شهر ونصف، ورامي كميل من قباطية ثلاثة اشهر ونصف وعبد جمال الجبارين من سعير ١٨ شهرا.

كما مددت سلطات الاحتلال فترات الاعتقال للعديد من الفلسطينيين من بينهم الصحفي حسن عبد الجواد للمرة الخامسة المعتقل منذ سنتين.

طرد «متعاونين» من قرية أكسال

■ اجبر مواطنو قرية اكسال داخل فلسطين ٤٨ عددا من المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية على مغادرة القرية بعد ان كثرت الشكاوى من ممارسات هؤلاء والتي تتعارض مع عادات اهل القرية وتشكل خطرا على الحياة العامة.

وكان مجلس اكسال المحلي اتخذ قرارا بطرد المتعاونين الذين سكنوا القرية عبر التوجه الى مؤجريهم بغرض طردهم من المساكن التي استأجروها. وذلك بعد ان فشل المواطنون في الحصول على مساعدة الشرطة الاسرائيلية والتي رفضت الاستماع الى شكواهم.

الأردن

عصابة تخدر ضحاياها وتنهبهم!

■ ألقت أجهزة الأمن الأردنية القبض على شخصين عقب ارتكابهما ثلاث عمليات سرقة مركبات على الطريق الصحراوي جنوبا، بعد تخدير سائقيها بتقديم عصير ضيافة يحتوي على مخدر.

خطة العصابة اعتمدت الطريق مسرحا لعملياتها نظرا لخلوها اثناء الليل، وما ان تشاهد سيارات متوقفة حتى تبادر الى تقديم العصير المخدر وسط مراقبة للوقوف على مدى تأثيره على الضيوف.

في المحاولة الأولى تمكنا من سرقة مركبة واستبدال نوحاتها العربية بأردنية مزورة، ليتمكن السارقان في المرات اللاحقة من الاستيلاء على شاحنتين محملة الأولى بحوالي (٤٠) طنا من السكر وفي الثانية (٥٠) طنا من الكاوتشوك.

الشخصان اعترفا بجرائمهما وتم تحويلهما للقضاء. الى ذلك تعرض مدير احد الفنادق في منطقة البتراء لعملية سطو مسلح أثناء توقفه بسيارته امام احدى محطات المحروقات في منطقة القطرانة.

مصادر الأمن العام ذكرت ان شخصين كانا يرتديان ملابس أمنية شاهدا مدير الفندق اثناء توقفه امام محطة المحروقات فشهر احدهما مسدسه وامره بالسير معه الى ان وصلا طريقا فرعية وسلباه المبلغ الذي كان بحوزته ولاذا بالفرار.

واشارت المصادر الى ان مدير الفندق وبعد اطلاق سراحه توجه الى مركز أمن القطرانة حيث تقدم بشكوى وحدد اوصاف المهاجمين وبدأت شرطة القطرانة بالبحث عن الشخصين للقبض عليهما.



عن «الدستور» الاردنية

حادث تصادم في ضواحي عمّان

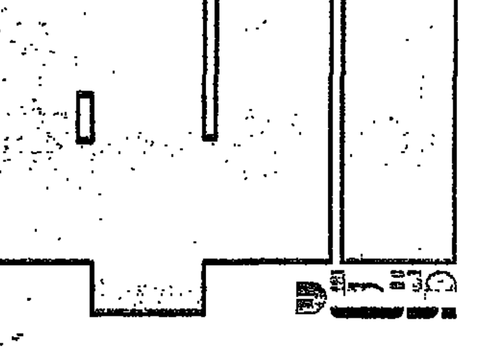
■ قالت مصادر الشرطة الأردنية ان خمسة مواطنين اصيبوا بجراح مختلفة نتيجة اصابتهم في حادث تصادم وقع في ضواحي العاصمة الأردنية.

وتم نقل المصابين للمستشفيات وهم: اسعد محمد الخضيري ٥٩ سنة وعبدالعزيز صالح ١٧ سنة وآمنة عبدالعزيز ٢٥ سنة برضوض وجروح نتيجة حادث تصادم. وفي الزرقاء اقدم شخص مجهول الهوية على اضرام النيران في سيارتين موجودتين في منطقة الحرفيين في شارع المصفاة في الزرقاء.

واسفر الحريق الذي تمكنت اجهزة الدفاع المدني من اخماده عن حرق السيارتين بالكامل. وتجري الأجهزة الأمنية تحقيقاتها في ملابسات الحريق.

وفي عمّان شب حريق أمس في احد المطاعم نتيجة لتسرب غاز اثناء عملية تركيب الاسطوانة. واسفر الحادث عن اتلاف معظم محتويات المحل.

اما في منطقة العقبة فشب حريق في اشجار النخيل في منطقة الحفاير لأسباب مفتعلة حيث تمكنت اجهزة الدفاع المدني من اخماد الحريق والتحقيق جار.



الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٧م

■■ بدأت تصوير المسلسل العربي الجديد «الأ... الحائرة» أمام أشرف عبدالغفور ونبيل نور الدين و... راشد ورحاب الغمراوي.. عن قصة وسيناريو وحوار ... سلام واخراج محمود سامي خليل.

نوال أبوالفتوح

■■ أستعد لتصوير المسلسل العربي الجديد «لا شيء يهم» أمام جمال عبدالناصر وحسن حسني ورشوان توفيق عن قصة احسان عبدالقدوس، سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم ومن اخراج احمد نصر.

جيهان نصر

شمس لاتغيب في حياة كمال الشناوي



يتابع الفنان الكبير كمال الشناوي اعداد فيلم تسجيلي عن حياته والذي اختار له عنوان «شمس لا تغيب» وهو عنوان الكتاب نفسه الذي صدر عن كمال الشناوي بمناسبة تكريمه خلال المهرجان القومي الثالث للسينما.. وقد استعان كمال الشناوي بمقتطفات من اهم اعماله السينمائية خاصة في مرحلة الانطلاق في مطلع الخمسينات.. ومن المقرر الانتهاء من الفيلم خلال شهرين.

أماني الحكيم.. تقاوم الانهيار.. وتعشق المسلسلات البدوية

■ دمشق - وليد العودة:

■ تقوم الفنانة اماني الحكيم حاليا بتصوير دورها في المسلسل التليفزيوني الجديد «الانهيار» تأليف الفنان جهاد الزغبي واخراج محمد الشليان ويشارك فيه نخبة من الفنانين السوريين منهم: طلحة حمدي، فرج بسيسو وآخرون.

وعن دورها في هذا المسلسل ومحطاتها الفنية الأخرى كان «للاتحاد» هذا اللقاء مع الفنانة اماني الحكيم.

■ بداية ماذا عن طبيعة دورك في «الانهيار»؟

- الانهيار عمل تليفزيوني جديد يقدم صورة عن الجشع غير المسؤول وغير المحاسب وكذلك الفساد المستشري في مجتمعنا. حيث استطاعت فئة من خلال جشعها وطمعها ان تثرى على حساب الفقراء والابرياء ومن خلال اساليبها الملتوية عملت على شرخ العديد من الاسر الآمنة وتدمير كيانها والاعتداء على اخلاقياتها.

ودوري في العمل يتجسد في شخصية (سمر) وهي طالبة جامعية تمثل الجانب الايجابي في المسلسل من خلال انتمائها لاحدى العائلات الدمشقية الشعبية.. وهي تتمتع بشخصية قوية.. وتتمسك بمثالية عالية اكتسبتها من عائلتها التي عاشت طوال حياتها تؤمن بها. وخلال حياة «سمر» تمر بها ازمة عاطفية.. يعود تاريخها الى ايام الطفولة.. حيث تحب شابا كان جارا لها ايام الطفولة. ولم تتعرف عليه الا بعد وقت. وتعترض هذه العلاقة مشاكل عديدة، الا ان سمر وبحكمتها المعهودة وشخصيتها الطيبة تستطيع ان تعالج الامور بحكمة، خاصة عندما تقع في نار الاختيار بين اكمال دراستها للدكتوراه في الخارج او الزواج من هذا الشاب والبقاء الى جانبه. وفي النهاية تختار الزوج وتضحي بالسفر والدراسة.. وذلك ضمن احداث مشوقة في المسلسل.

■ ونسأل الفنانة اماني عن رأيها في الاعمال البدوية التي شاركت في العديد منها؟

- تقول: انا احب التمثيل في المسلسلات البدوية، واصدقك القول بان هذا الحب يصل الى حد العشق ولا اعرف سرا لهذا الحب.. خاصة وانا ابنة مدينة دمشق ولا تربطني بالبيئة البدوية اي رابط.. وبالرغم من اللهجة البدوية الصعبة الا انني استطعت تجاوز هذه الصعوبة في مدة قياسية لانني بدوري اميل الى الاشياء الغامضة والصعبة في حياتي. هذا بالاضافة الى ان العمل البدوي عموما متميز عن الكثير من الاعمال المعاصرة بعمق علاقته بالأصالة وبالتراث العربي ولا ننسى ان لهذه الاعمال عشاقها على الساحة العربية وهي تضيف للفنان بصمة في مسيرته الفنية.. وبالنسبة لي اعترف ان الجمهور العربي تعرف علي كفنانة من خلال الاعمال البدوية التي شاركت بها سواء التي اخرجها والدي الفنان مظهر الحكيم وغيره من الزملاء والاساتذة المخرجين. وانا فاخورة بذلك، وثق تماما انني لو خيرت بين عمل بدوي او معاصر فسأختار البدوي بلا ادنى شك، خاصة اذا كانت القصة غير مطروحة والمعالجة جديدة.

■ اماني الحكيم.. لماذا لم تشتغلي بالمسرح حتى الآن؟

- لانه بكل بساطة لم يعرض علي العمل في المسرح، ومن جهتي اتمنى ان تأتيني الفرصة باقرب وقت لانني تواقة لان ارى امكانياتي الفنية على خشبة المسرح وبالرغم من رهبته التي يشعر بها النجوم الكبار قبل المبتدئين مثلي.. فان المسرح له متعته التي لا تعادلها متعة اخرى.. وارجو ان يتحقق حلمي في الوقوف على خشبته قريبا.

■ اخيرا.. ماهي آخر اعمالك؟

- انتهيت مؤخرا من تصوير مسلسل تليفزيوني بعنوان «اسألوني» من اخراج والدي مظهر الحكيم ولعبت فيه دور صحفية تعالج مشاكل اجتماعية بطريقة غير اعتيادية.. فهي تحاول ان تدخل الى لب المشكلة وخلال ذلك تعترضها مشكلات عديدة ويتألف المسلسل من ١٥ حلقة تليفزيونية وكل حلقة تختلف عن الاخرى في قصتها.



اماني الحكيم في مشهد من الانهيار.



..وفي مشهد من المستجير.

«مراسينا» الفلسطينية.. تبحث عن الأغاني القديمة

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ هناك في تلك الغرفة.. خمس آلات موسيقية شرقية.. وطاقات صوتية كامنة.. وصمت مطبق.. الجميع في انتظار اشارة البدء.. وفور تحرك الأصابع على أوتار العود.. تنطلق الجوقة دفة واحدة تكسر الهدوء المطبق بصوت واحد.. أغان تراثية قديمة مر عليها الزمن.. حفظها الكبار عن ظهر قلب ونسيها الجيل الجديد.. يأخذها مدرب الفرقة خالد جبران ويصيغها بطريقة أخرى.. بتوزيع جديد.. وبتجريب لا حدود له.

يومياً يلتقي أفراد «مراسينا» في مبنى سرية رام الله. يقومون بتدريبات مكثفة استعدادا لعروضهم المقبلة. و «مراسينا» هي جزء من فرقة سرية رام الله التي أسست عام ١٩٢٧، وكان آخر عرض لها «أنشودة الرعاة» أما آخر عمل فهو «موسم الغرايب» الذي كان من المفترض عرضه في شهر تشرين الأول الماضي ولأسباب مادية تم تأجيله.

وعودة الى «مراسينا» مضى رجا امسيح المدير الاداري لفرقة «السرية» التي تشمل فرقة الدبكة وفرقة «مراسينا» للغناء يقول: «فكرة (مراسينا) ليست بجديدة فقد سبق وان شكلت السرية علم ١٩٦٤ فرقة دبكة وغناء شعبي، وقدمت «العاشق» الذي اعدنا احياءه علم ١٩٨٥ وبقيت الفرقة قائمة حتى علم ١٩٦٧. واعدنا احياء الفرقة من جديد عام ١٩٨٥ وقدمنا الكثير من العروض التي تمثل دمجا ما بين الدبكة والغناء.

قدمنا «العاشق» و «صورة فلسطينية» و «جبينة» و «أنشودة الرعاة» وفي الانتفاضة توقفت العروض الجديدة للفرقة واستمرت عروضها لأعمال سابقة» ويضيف «الآن فكرنا باقامة فرقة غنائية ضمن فرقة السرية للدبكة بحيث تستطيع تقديم عروض غنائية منفصلة. ومنذ ٨ أشهر بدأنا العمل».

.. بعيداً عن الاحتراف

ويقول خالد جبران مدرب الفرقة صاحب النزعة الشرقية في التلحين «الفرقة نواة تجريبية وهي ليست محترفة. ومعظم افرادها كانت لهم تجارب سابقة في هذا المجال وان كانت متواضعة. وتتدرب المجموعة على غناء عدد من الموشحات والأغاني التراثية القديمة التي يرى جبران بأنها جديرة بالبحث والتجريب الموسيقي».

ويقول: «ولأنا أعمل اتساءل: كيف ستكون الموسيقى العربية في القرن الواحد والعشرين؟! هذا السؤال يحيرني ويدفعني لتوجيه عملي نحو البحث عن اجابة للسؤال. وأبحث باستمرار عن اداء قطع معروفة منذ سنين بطريقة جديدة، وبتفسير معاصر خاص بالفرقة».

وستقدم الفرقة مجموعة من الموشحات والأغاني التراثية القديمة منها لسيد درويش ومحمد القصبجي ورياض السنباطي وهناك ارتجال آلي وآخر صوتي. ويقول جبران «اخترت هذه القطع لانني أحبها بشكل شخصي. واخترت قطعا معروفة وأخرى غير معروفة وتشترك جميعها بأن لها قيمة فنية خاصة».

ويضيف جبران: «للموسيقى الشرقية اهملت اهمالا كبيرا. واعتقد انها لم تعط حقها في البحث والتمحيص. فمثلاً أغنية (طلعت يا ماحلى نورها) ارى أنها لم تفسر كما يجب حتى الآن رغم انها قدمت كثيراً وغناها العديد من المطربين. لذا تناولناها في تدريبنا وستؤديها الفرقة بطريقة جديدة».

ويرافق الفرقة ٤ عازفين على العود والبزق والقانون والايقاع. ولم يدخل جبران أي آلة غربية برفقة الفرقة. وهذا ليس أمراً عفوياً. حيث تترسخ في رأس جبران قناعة بأن «الآلات الشرقية لم تستهلك بالشكل الكافي. وطالما عندي هذا الايمان فلن ادخل أية آلة غربية. مثل الآلات الكهربائية. فلن استخدم البيانو او الدرامز او الأورغ او الغيتار ابدا».

وتتراوح أعمار افراد الفرقة ما بين ١٤ - ٢٥ عاما وتتركز معظم الاعمار فوق الـ ٢٥ سنة.

ويقول جبران: «الوقت متأخر من حيث البدء بتدريب الخامة الصوتية. ولكن كان لديه خبرة سابقة في الغناء. وكان من شروط قبولنا للأفراد ان يمتلكوا الحد الأدنى من المقدرة الصوتية. واعتقد ان البدء بهذه الطريقة خطوة ايجابية. واتوقع خلال السنتين القادمتين ان تثبت الفرقة نفسها، ان استمرت في هذا النهج».

أما عما سيشاهده الجمهور في أول عرض لمراسينا فيقول جبران «سيشاهد الجمهور عرضا تجريبيا وليس احترافيا».

ويأمل جبران ان تستمر الفرقة خلال السنوات المقبلة وان تتجدد التجربة. «ونحن الآن بحاجة الى البدء بتدريب أشخاص جدد وانعاش الفرقة بطاقات جديدة بأعمار صغيرة نسبيا».

ويضيف: «آمل ان تكبر مجموعة العازفين من حيث نوع الآلات المستخدمة. فأطمح الى ادخال آلات النفخ وآلات القوس. فالآلات الموجودة حاليا لا تكفي فهي تشكل الحد الأدنى مما يجب ان يكون. وأحيانا كثيرة أطلب من العازفين ان يقوموا بمهمتين في آن واحد».

ويشير جبران الى انه «لا يوجد مطربون للفرقة وانما طاقات صوتية متوسطة. واعمل على استغلال طاقاتهم الصوتية بأكثر ما يمكن فلا أركز على حفظ الأغاني وانما على طريقة ادائها».

ويرى جبران بأن هناك مفهوما خاطئا ينتشر «بيننا كشرقيين». ويقول «لا أعرف لماذا يعتقد الكثيرون بأن المعاصر هو غير شرقي. وارى أنه من الممكن جدا أن تكون الموسيقى مثلاً شرقية وحديثة في الوقت نفسه». ويضيف: «خطي الفني هو ضد الدمج ما بين الحضارات من الناحية الفنية. فمن الخطأ في رأيي ان تقدم الموسيقى الشرقية مع الغناء باللكنة الفرنسية».

مائة عام على المؤامرة
مائة عام من الكفاح المتواصل

ملف خاص بمناسبة الذكرى المئوية لمؤتمر بازل الصهيوني

هذا الملف

جمعة اللامي

■ يحاول هذا الملف، ان يقدم بانوراما سياسية - فكرية - ثقافية، للصهيونية، وبالتالي للعدو الاسرائيلي من الداخل.

لقد دأبت الحركة الصهيونية، قبل اكثر من مائة عام، على تصوير نفسها، بأنها الحركة القومية التاريخية لتحرير اليهود من الاضطهاد، واعادتهم الى وطنهم القومي الموعود.

لكن هذه الحركة، كما يكشفها هذا الملف، تحولت الى نقيض ادعاءاتها تماما، فحركة الهجرة اليهودية الى فلسطين، هي عملية استيطانية في ارض لا علاقة لليهود بها، مهما كانت الاكاذيب الصهيونية.

كما ان هذه الحركة، اوجدت الى جانب الهجرة اليهودية الى فلسطين، منظمات عسكرية قوامها متعصبون يهود، جعلوا نصب أعينهم قتل العرب والفلسطينيين لمجرد انهم عرب فلسطينيون.

ان الادب الصهيوني، يكشف بجلاء لا أخلاقية الحركة الصهيونية، ويطرح اليهودي باعتباره صهيونيا، شخصا متفوقا خلق من طينة خاصة على عكس بقية البشر.

ففي الشعر الصهيوني، كذلك في الرواية والقصة والمسرح، يقدم الأدباء الصهاينة الفرد اليهودي، بكونه الشخصية الاكثر علما وتقدما وحضارة، ولذلك فانه متاح له ان يقتل من يريد، وعلى هواه هو فقط.

ان الكيان الاسرائيلي الحالي، هو التعبير الامثل عن حلم الصهيونية في الوطن الموعود، وعندما يستعرض هذا الملف، الجرائم التي ارتكبها الصهاينة في فلسطين المحتلة، وهي جرائم مدانة حقوقيا وسياسيا من قبل الرأي العام العالمي والشرعية الدولية، فانه يكشف ان قادة اسرائيل ليسوا ورثة حقيقيين للنازية والعنصرية فقط، وانما بكونهم اشخاصا فاسدي الذمم ايضا.

ان «الضمير الصهيوني» الذي استغل «قضية دريفوس» يكشف عن نفسه بنفسه، بكونه ضميرا معجونا بالعنف والغطرسة والعنصرية والعداء «للآخر» غير اليهودي، من خلال مواقف وممارسات قادة الصهيونية وزعماء اسرائيل، التي يكشف هذا الملف عن بعض منها.

وفي هذا المنحى، فان الافكار والرؤى التي يطرحها هذا الملف، ليست وجهة نظر عربية فقط، وانما هي افكار ورؤى طرحها عدد من الكتاب والمفكرين اليهود، ليس ابرزهم طبعا، المفكر اليهودي اسحق دويتشر، في كتابه المعروف: اليهودي اللايهودي.

ان الصهيونية، كما يطرح د. برهان غليون، تنهي نفسها بنفسها، كنظرية مزورة وكتطبيق سياسي - اجتماعي - ثقافي، من خلال الكيان الاسرائيلي، القائم على العنصرية وعقدة التفوق واحتقار «الآخر» غير اليهودي.

القدس

الأوهام الصهيونية .. والحقائق التاريخية!

■ أحمد كلش

■ إن قراءة التاريخ، واستقراءه، والبحث في العاديات، واعادة تفسير كتب اليهود المقدسة تفسيرا منطقيا، وتدبر القرآن الكريم، الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لتؤكد بما لا يقبل شكا، ولا يسمح بتشكيك، أن المزاعم الصهيونية في فلسطين عامة، وفي القدس خاصة، مزاعم مبنية على باطل القوة وقدراتها.. فهذا التاريخ المتوافر، والعاديات المنتشرة، والاستقراء المنطقي للتاريخ، وللكتب المقدسة، كلها تؤكد أن علاقة اليهود بالقدس خاصة، وفلسطين بشكل عام تشبه الى حد كبير علاقة العرب بأمريكا اللاتينية، من حيث الأصول واللغة والتاريخ المشترك.

باحثون كثر، تحدثوا، ثم سكتوا، عن عدم دخول اليهود الى فلسطين، وعدم وجودهم في القدس، ونسب هؤلاء الأسماء الواردة في الكتب اليهودية المقدسة، ومسميات الأماكن، الى الحضارة العربية القديمة، الممتدة من الرافدين شرقا الى ضفاف النيل غربا.. وأكد هؤلاء أن التشابه بين اسم (اورسالم) أي مدينة الملك سالم، و(اورشاليم) أي كهف المتعبدين مجرد صدفة، لا علاقة لها بالمكان.. كما أكد هؤلاء، ومنهم العربي والأجنبي، أن النهرين المذكورين في وعد الرب لابراهيم «لنسلك اعطي هذه الأرض، من النهر الكبير الى نهر الفرات» هو تصحيف لاسم ورد في الدراسات الجغرافية القديمة، وان كلمة الفرات، كانت في الأصل المنفي (التراث) وان النهر الكبير هو واد، وليس نهر النيل، وان المسافة بينهما لا تتعدى أن تكون عددا من الأميال أو الفراسخ، حسب المقاييس الكنعانية القديمة، وأن الرؤية بين الحدين ممكنة.

تزوير التاريخ حرفة صهيونية

اذا كانت هذه الرموز وغيرها مما كثر من الدراسات المبنية على علوم اللغات القديمة، والمستنبطة من الآثار، والألواح التي عثر عليها في المدن القديمة في بلاد الشام، مما يمكن البرهنة عليه، عن طريق استخراج ما أخفاه المنقبون الأجانب، فإن الباطل الصهيوني لن يصمد، اللهم، إلا اذا استطاع القائمون به، والمؤيدون له، ان يسكتوا كل صوت، أو يكسروا كل قلم يذكر تلك الأمور، كما حدث مع الذين تصدوا لخرافة الملايين الستة، من الضحايا المزعومين للهولوكست.

إن تزوير التاريخ، الذي برعت فيه الصهيونية، وخاصة تاريخ بلاد الشام والعراق ومصر، والمبني على تزوير الكتاب المقدس، قادهم إلى تزوير الجغرافيا، عن طريق رسم خارطة يهودية لتلك المناطق، تحدد عليها اسماء لأماكن، زعم أنها يهودية، ورغم أن اللغة المكتوبة بها هي لغة عبرية قديمة، الأمر الذي كذبه التاريخ، عندما أكد ان الاسماء اليهودية كلها، للاشخاص والأماكن - وحتى اسم الإله (يهوه) مأخوذ عن حضارات قامت في بلاد الشام، قبل هجرة ابراهيم عليه السلام الى الشام ١٨٠٥ ق.م، التي حدثت قبل هجرة بني اسرائيل مع موسى عليه السلام من مصر بحوالي ستة قرون.

لكن الباطل الصهيوني، المبني على السيطرة على الفكر الغربي، ووسائل الاتصال الجماهيري، قد اخفى كل هذه الامور، ووضعها في مدفن علينا أن نعثر عليه، ونستخرجها للعالم.

القدس العربية - ٦٠٠٠ علم

أول هجرة عربية عرفها التاريخ، وصلت فيها قبائل عربية، من الجزيرة العربية الى بلاد الشام شمالا، وقعت عام (٣٠٠٠) ق.م، أي قبل مائة قرن من ميلاد (المسيح عليه السلام). اما اليبوسيون، الذين بنوا القدس، قد استوطنوا مكان المدينة المقدسة قبل الميلاد بأربعين قرنا (٤٠٠٠) ق.م وقام منكم (سالم) اليبوسي، ببناء المدينة في ذلك التاريخ وأطلق عليها اسم مدينة سالم (اورسالم).

ويذكر التاريخ ان اليبوسيين قد عرفوا عبادة الإله الواحد. (رب السموات والأرض) فبنوا له أول هيكل في المنطقة كلها وموقعه، كما يذكر المؤرخون على مسافة تزيد قليلا عن (١٥٠) مترا من موقع المسجد الأقصى اليوم. بنى اليبوسيون لمدينتهم المقدسة سورا يحيط بها من جميع الجهات، ولمقاومة احتمال أي هجوم وحصار، قاموا بشق أول نفق لجر المياه من العين المعروفة اليوم باسم (ام الدرج) الى بركة داخل المدينة، وهي المعروفة اليوم ببركة سلوان.

وعملية حفر الانفاق معروفة في التاريخ القديم، وحتى الوسيط، عندما كانت المدن تخشى انقطاع المياه عنها في الحروب.. وقد تم حفر عدد من الانفاق في المدينة المقدسة بعد اليبوسيين، لكن التاريخ يؤكد، وبالبراهين، ان اليهود الذين لم يكونوا يملكون مؤهلات هندسية كافية لم يحفروا في المدينة نفقا واحدا.. وبهذا يصبح نفق نتنياهو (نفق الحشمونيم) كذبة من الباطل الصهيوني الذي اصبح الأمر الوحيد المتداول في تاريخ المدينة المقدسة، وحتى تاريخ المنطقة!

ولقد ظلت القدس، مدينة المعبد للدين الواحد في عهد ملوك اليبوسيين - ملكي صادق - أدوني صادق - أدوني بازق - عبده حيبا أو (خيبا) كما ورد في الكتابات المصرية وغيرهم إلى ان ابتعث دولة اليبوسيين في القرن الثالث عشر، أي قبل وصول العبريين الى فلسطين.

اليهود.. وفلسطين

تجاوزا، ولعدم وجود أدلة تاريخية واقعية، فاننا سنتحدث بالتاريخ المشهور، وهو الذي كتبه اليهود، والمتاح للباحثين، ليقارنوا وليقرأوا احداثه، ويفسرونها.. كما أننا سنعتمد في ذلك على عهد عمر الذي اعطي لأهل المدينة، وفيه شرطهم «الا يساكنهم فيها يهود».

منذ خروجهم من مصر عام ١٢٢٧ ق.م حتى اول سبي عام ٦٠٥ق.م استمر اليهود على وجه الأرض حوالي ستة قرون في حالات شتى، لم يكن بينها حال القوة المشددة، ومنذ عام ٥٨٦ ق.م وهو عام السبي الثاني لم تقم لهم دولة موحدة إلا بعض الحصون والمدن التي سقطت في أول غزو روماني الى فلسطين عام ٧٠م تماما، وهدمت القدس، وهدم الهيكل الذي يزعم اليهود وجوده في المدينة..

وفي عام ١٣٥م، قام الامبراطور هادريان (ادريانوس) بإنهاء وجودهم تماما في المنطقة الممتدة بين حدود لبنان الحالي الى سيناء، ومن نهر الأردن الى البحر، وهدم القدس وبذر أرضها بالملح، ووزع حجارة اسوارها ومبانيها على انحاء المنطقة كلها، بل والقى بعضها في البحر.

نعم، في كل مزاعم الصهيونية - هو الدولة التي قامت، وعاصمتها (اورشاليم) كما يزعمون، والتي استمرت، حسب تقويماتهم سبعة وسبعين عاما انتهى وجودهم بعدها تماما.. وانتهت علاقتهم بالقدس، وفلسطين منذ غزو هادريان عام ١٣٥م وحتى قيام دولتهم عام ١٩٤٨.

العبريون.. العابيرو

يبدو أن ثمة علاقة بين الاسمين.. فالعبريون يعني (الذين عبروا الفرات) وتلفظ بالارامية والحورية (عبراهيم) وكلمة (عبرام) أو (ابرام) تعني العابر باللغة نفسها.

يذكر العهد القديم ان ابراهيم عليه السلام، عندما عبر الفرات، كان اسمه المعروف به هو (ابرام) أو (عبرام) وعندما أصبح عشيرة كبيرة قال له الرب، حسب ما ورد في العهد القديم «الآن اصبح اسمك ابراهيم» وهي (عبراهيم) او العابرون، أو العبريون واللغة العبرية التي ورثها اسباط ابراهيم عليه السلام، أولاد يعقوب، هي اللغة التي كان يتحدث بها جدهم، وما طرأ عليها، كان لاختلاطهم بالكنعانيين والفلسطينيين، وغيرهم من الأمم.

اما كلمة (عابيرو) فهي تعني اخلاط الناس وأوباشهم.. ويذكر التاريخ ان جماعة منهم كانت تهاجم اورسالم فاستعان ملكها اليبوسي.

عبده حيبا أو «خيبا» بتحتمس ملك مصر، الذي طردهم من المنطقة.

وفي ذكرهم ووجودهم ورد في سفر صموئيل الأول ما يلي: «فذهب داوود، واجتمع إليه كل متضايق، وكل من كان عليه دين.. فكان عليهم رئيسا» وذلك عندما كان داوود مطاردا من قبل ملك العبريين غيرة وحقدا، كما تذكر كتب اليهود المقدسة.

ويتحدث التاريخ أيضا تاريخهم، ان عددا من هؤلاء قد هاجروا مع يعقوب وأولاده الى مصر عام (١٦٥٦) ق.م.

اذن، فاحتمال الخلط بين الاسمين وارد، واحتمال كون العبريين من اخلاط الشعوب أمر منطقي وقد ذكر المؤرخون، أن القبائل التي هاجمت فلسطين باسم العبريين كانت من الهمج، الذين لا يحملون أي نوع من أنواع الحضارة التي كانت المنطقة تزخر بها.. وحسب مزاعمهم التي يرددونها اليوم، فإنهم بنوا الأهرامات والمعابد المصرية، مع أنهم لم يعرفوا أي نوع من أنواع الهندسة، ولم يسكنوا بيوتا مبنية بالطين أو الحجر، وقد كانت أسفارهم، التي تدعو الى بناء المذابح للإله، تنهى عن استعمال الحجر والخشب المنحوت!!

وعندما اختلطوا بأبناء المنطقة المتحضرين، بدأوا يقلدونهم في الملبس والمسكن.. وحتى عندما أرادوا صنع شعار لملكهم قلدوا الشعار الكنعاني الذي كان حجمه ثمانية بمربعين متقاطعين.. فصنعوا نجمتهم بمثلثين متقاطعين، وهو أقصى ما استطاعوا به الابتعاد عن تقليد اعدائهم.

وفي اللغة، اللغة العبرية، التي يزعم اليهود استقلالها عن اللغات القديمة، ثمة براهين كثيرة من التاريخ على انها تقليد للغة العربية، وأن التفرقة بينها وبين العربية لم يحدث إلا بعد اختراع الحرف العربي، الأكثر سهولة في الكتابة من الحرف القديم، الذي ظلت اللغة العبرية تكتب به..

ولعل أسماء ملوك اليبوسيين (ادوني صادق مثلا) تعطي فكرة عن العلاقة هذه، فأدوني المستعملة اليوم باللغة العبرية تعني سيدي أو السيد بالعربية.. وهذا ما يؤكد أن كل تاريخهم، من اللغة الى الآثار مسروق من الأمة العربية منذ ما قبل التاريخ حتى الآن.

القدس
بين العهد الروماني
و«العهد» العمري الى الاحتلال

بعد دخول الرومان إلى المنطقة في القرن الميلادي الثاني، بدأ عصر القطب الواحد في التاريخ القديم أو عصر السلام الروماني، الذي استمر حتى الحرب الرومانية الفارسية في القرن السابع، عندما دخل الفرس المدينة، وخربوا كنائسها، واستولوا على الصليب الأعظم (الصليبوت) وبعد انتصار الرومان الذي تحدث عنه القرآن الكريم في سورة الروم «غلبت الروم في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين» لم تدم فترة الحكم الروماني كثيرا اذ تسلم المدينة المقدسة الخليفة الراشد الثاني (عمر بن الخطاب، الذي أعطى أهلها عهدا، عرف في التاريخ العربي باسم العهد العمري، الذي أمن أهلها فيه على أرواحهم وأموالهم، وكنائسهم وصلبانهم والايساكنهم فيها أحد من اليهود وصلى فيها مكان ما عرف فيما بعد باسم مسجد عمر بن الخطاب، قرب المسجد الأقصى.. وكان ذلك في السنة الخامسة عشرة من الهجرة، عام ٦٣٦ ميلادي - وقد اعاد العرب الفاتحون الى المدينة اسمها «القدس» بعد أن اطلق عليها هادريان اسم ايلياء.. وهو اسمه الأول.

استمر الحكم العربي الاسلامي حتى العام ١٠٩٩، ٤٩٣ للهجرة، عندما اجتاحها الغزو الصليبي الذي استمر حتى العام ١١٨٧ عندما حررها صلاح الدين الأيوبي، بعد سحق جيوش الصليبيين في معركة حطين من صيف العام نفسه.

اللمحة، في تاريخ المدينة، هو علاقة اليهود بها، والتي انتهت بعد غزو هادريان، ولم تقم لليهود قائمة، لا في القدس، ولا في فلسطين، سوى بعض الأسر التي سمح لها وجود التسامح الديني في عصر الدولة العربية الواحدة بين العهد الراشدي - الى نهاية العهد العباسي عام ٦٥٦هـ. لكن القدس، بقيت محافظة على العهد العمري، ولم يقطن فيها يهودي واحد، حتى سمح لبعض الأسر اليهودية بالاقامة في ضواحي المدينة في نهاية القرن الخامس عشر، حتى جاء الانتداب البريطاني ١٩١٨ - ١٩٤٨ الذي فتح أبواب فلسطين كلها - بما فيها القدس للاستعمار اليهودي.

تطورت اعداد اليهود في المدينة المقدسة منذ القرن الثاني عشر الميلادي حيث كان في المدينة يهودي واحد وفي الثالث عشر كانت هناك عائلتان، وفي الخامس عشر وصل عدد اليهود الى خمسمائة، وقبل نهايته أصبح في المدينة أكثر من سبعين عائلة ثم تضاءل العدد في القرن السادس عشر الى ١١٥ نسمة من اكثر من ثمانية آلاف هم كل سكانها وارتفع في القرن السابع عشر ١٦٨٨ الى مائة وخمسين نسمة.

وفي القرن التاسع عشر، وتحديدا في العام ١٨٩٠ بلغ عدد اليهود في القدس، بعد صدور فرمان من السلطان العثماني سمح لهم بالاستيطان فيها أكثر من ثلاثين الفا. وفي تلك الفترة بدأ الحشد اليهودي في المدينة المقدسة، الذي راح ينمو سكانيه حتى وصل في العام ١٩٤٧ الى حوالي (مائة الف نسمة) مقابل ما يقرب من (٦٥) الف عربي ووصلت نسبة اليهود في المدينة الى أكثر من ستين بالمائة بسبب سياسة الانتداب البريطاني، الذي فتح ابواب فلسطين والقدس للمهاجرين اليهود اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية.

بعد قيام الكيان اليهودي في فلسطين، بدأت فترة هدوء، ادت الى نمو سريع في سكان المدينة من اليهود في حين تضاءل عدد العرب في عام ١٩٦١ الى أكثر من ستين الفا، وهو أقل من عدد السكان عند احتلال قسم المدينة الغربي، ارتفع عدد اليهود الى اكثر من (١٦٦) الف مستعمر عام ١٩٦١ بزيادة لأكثر من سبعين الفا عما كان عليه العدد في عام ١٩٤٧. وفي عام ١٩٦٧ بلغ عدد اليهود في القدس أكثر من مائتي الف، الأمر الذي يشير الى أن الاهتمام بتكثيف اليهود في القدس قد تجاوزا في حين ان العرب قد ظلوا على تعدادهم السابق، مع الاخذ بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية التي كانت تتلاشى نتيجة الهجرة المعاكسة.. وقد ساعد ذلك برامج التهويد اليهودية، التي وضعت باعتبار أن يكون سكان المدينة المقدسة بقسميها (المحتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧) بأغلبية يهودية تصل الى ٧٣٪ في نهاية عقد التسعينات.

واتبع الاحتلال في المدينة، اساليب كثيرة، تجعل الأوهام التاريخية بحقوق يهودية في المدينة واقعا جغرافيا وديمغرافيا.. فوضع خطط توسيع القدس، واحاطها بالمستوطنات وهدم الأحياء العربية، واتبع اساليب الضغط السياسي والاقتصادي على العرب لاجبارهم على هجرة المدينة، والسكني خارجها، بعد أن أوجد أزمة اسكانية خاصة بالعرب في حين أن الشقق، والبيوت التي اقامتها سلطات الاحتلال للمستعمرين، لا تجد في كثير من الأحيان من يسكنها.

قوة القهر الصهيوني

بعد مائة عام على المؤتمر الصهيوني الأول في بال عام ١٨٩٧ (٢٩ اغسطس) لا تزال الصهيونية تتقدم باتجاه تحقيق أهدافها، في حين لا زالت العروبة تتراجع امامها، ليس على الأرض فقط، بل عبر الأهداف التي كان أقلها، وما زال، هو المحافظة على ما تبقى من فلسطين، وما بقي من القدس، التي يتضح من خلال ما تتعرض له من مؤامرات، وخاصة ما يتعلق بالمسجد الأقصى، ان المخطط الصهيوني، لهدم المسجد، واقامة الهيكل المزعوم مكانه يسير بدقة ودأب وان ساعة الامتحان القومي، بالنسبة لامتنا العربية والامتحان الاسلامي، لمليار مسلم في العالم، قد اقتربت، عندما ينفذ، ما يخطط للمسجد في ظلام ليل الاحتلال، فنصحو ذات صباح على صوت الانفجار الذي سيصم آذان الذين يسمعون، ويطمس أبصار الذين يرون.. في عالم هو والاقوياء والاقوياء فقط حق الحياة فيه، وحق الدفاع عن المقدسات، وحق وجود مقدسات.

كل ما يجري، يؤكد أن اليهود مصممون على مخططاتهم، وان نتانياهو قد جاء ليضعها موضع التنفيذ، متسلحا بالفكرة التي جملها عن العرب، انهم قادرون دائما على التكيف مع الواقع.

هل حلت الصهيونية مشكلات اليهود؟!

دكتور محمد ضيف
استاذ الدراسات العبرية
بجامعة عين شمس

قبل مائة عام وضع الكاتب اليهودي تيودور هيرتزل اللبنة الاساسية للحركة الصهيونية كحركة «قومية تحررية» لليهود وأسس المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ فكرة الدولة اليهودية التي عبر عنها في كتابه «دولة اليهود».

عقد هيرتزل المؤتمر الصهيوني الاول في بازل في سويسرا في الفترة من ٢٩ الى ٣١ اغسطس ١٨٩٧. وقد كتب هيرتزل في يومياته «في بازل اسست دولة اليهود». عقد ستة مؤتمرات صهيونية عالمية خلال الفترة من ١٨٩٧ وحتى ١٩٠٣. واعلن فيها عن قيام اجهزة العمل الصهيوني لاقامة الدولة الصهيونية التي تجمع شتات اليهود من دول العالم. وعلى رأس تلك الاجهزة المنظمة الصهيونية العالمية، صندوق الاستيطان اليهودي، الصندوق القومي لاسرائيل «الكيرن كايميت لاسرائيل» وغيرها. وقد مر نشاط هيرتزل السياسي من اجل تحقيق الهدف الصهيوني بمرحلتين:

المرحلة الاولى: التوجه نحو الالمان والاتراك في الفترة من ١٨٩٦ الى ١٩٠١. عندئذ حاول هيرتزل الحصول بمساعدة المانيا القيصرية صديقة تركيا، على ميثاق من سلطان تركيا بتأسيس دولة يهودية في فلسطين. وقد التقى من اجل ذلك مع القيصر الالماني «ويلهلم» الثاني في القسطنطينية وفي فلسطين. ومع السلطان التركي في القسطنطينية.

المرحلة الثانية.. التوجه الى الانجليز في الفترة من ١٩٠٢ الى ١٩٠٤. وقد تفاوض هيرتزل خلال تلك الفترة مع الحكومة البريطانية بشأن وطن لليهود في قبرص او في شبه جزيرة سيناء او في منطقة العريش.

وبعد وقوع احداث شغب ضد اليهود في كيشنيف في روسيا - كرد فعل من الروس ضد اليهود الذين قاموا بعدد من الجرائم هناك - قام هيرتزل بزيارة لروسيا في يونيو ١٩٠٣ وطلب مساعدة الحكومة الروسية للحركة الصهيونية بتهجير يهود من روسيا الى فلسطين.

وكانت في ذلك الوقت اعداد المهاجرين تتوالى من روسيا الى فلسطين في نطاق الهجرة الجماعية الاولى (١٨٨٢ - ١٩٠٤) وبدأ المستوطنون اليهود يقيمون في فلسطين ونمت المستوطنات الزراعية ليستقروا في البلاد. وقد ذهب تيودور هيرتزل بنفسه في عام ١٨٩٨ الى فلسطين والتقى بالمستوطنين اليهود وقام بغرس شجرة في احدى المستوطنات اليهودية.

سعت الحركة الصهيونية بحماس شديد لدى بريطانيا لاقامة وطن قومي يهودي في فلسطين، واستجابت بريطانيا بوعد بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧. تزعمت الحركة الصهيونية مؤكدة عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

ومنذ اللحظة الاولى التي ادرك فيها ابناء الشعب الفلسطيني الخطر الزاحف على شكل مستوطنات يهودية صغيرة في البداية تتسع بزيادة اعداد المهاجرين اليهود، نشبت مقاومة الشعب الفلسطيني للوجود الاستعماري الاستيطاني اليهودي. ومن هنا نشأ الصراع اليهودي العربي على ارض فلسطين العربية.

ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٣ وغزو لبنان في عام ١٩٨٢ والانتفاضة الفلسطينية التي اطلق عليها عدد من المؤرخين اليهود «الحرب السابعة» تأكد لليهود في انحاء العالم وكافة الامم في ارجاء المعمورة خطأ الفكرة الصهيونية التي روجها هيرتزل ورفاقه حينئذ: «فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض».

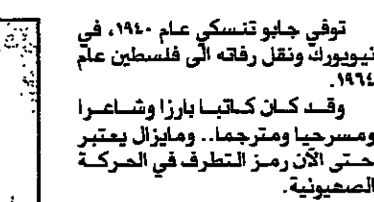
والآن بعد مائة عام من نشأة الصهيونية وبعد خمسين عاما من نشأة الدولة الصهيونية.. هل حلت الصهيونية مشاكل اليهود في العالم؟ هل حلت الدولة الصهيونية مشاكل اليهود فيها مع العرب؟ صحيح ان عددا كبيرا من اليهود هاجروا الى الدولة الصهيونية، وصحيح ان الصهيونية نجحت في تأليب يهود دول الشرق والدول الاسلامية على اوضاعهم والمغامرة باستقرارهم واوضاعهم الاقتصادية في بلادهم. إلا ان يهودا كثيرين ايضا فطنوا الى الخطر الذي يحدق بهم في الدولة الصهيونية فنزحوا عنها وهربوا منها بأسرهم الى الولايات المتحدة وفرنسا ودول أمريكا اللاتينية واذا كان عدد اليهود في اسرائيل الآن اربعة ملايين نسمة (وعرب فلسطين ١٩٤٨ مليون نسمة) فان هناك عشرة ملايين يهودي في الخارج يرفضون الهجرة الى الدولة الصهيونية وفي الولايات المتحدة وحدها خمسة ملايين من اليهود بينهم عدد غير قليل من الاسرائيليين النازحين من الدولة الصهيونية..

والآن بات الخطر يتهدد من جديد الدولة الصهيونية بعد ان وصل بنيامين نتنياهو والتكتل اليميني المتطرف الى السلطة في اسرائيل وعرقل المسيرة السلمية التي كان حزب العمل الاسرائيلي قد بدأها مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة.. فيؤكد نتانياهو من جديد ان الدولة الصهيونية لم تحل مشاكل اليهود بل زادتها تعقيدا بالنسبة لهم.

غرباء عن فلسطين.. ارهابيون.. وذمم فاسدة

قادة «اسرائيل» يتفننون في طرد العرب ومحاصرتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم

■ اعداد: مصطفى المقداد
مركز الدراسات العربية والدولية



افرزت الحركة الصهيونية خلال قرن من عمرها عدداً من الشخصيات والزعماء الذين تسابقوا لتحقيق اهدافها وتباروا في اثبات ولائهم وايمانهم المطلق بتلك الاهداف الرامية الى تحقيق الحلم الصهيوني في وطن قومي لليهود في فلسطين. كما تفننوا في خلق الوسائل واستغلال الفرص الكفيلة بتحقيق المشروع الاستعماري المستند الى الفكر التوراتي والمعتقدات الخرافية التي صاغها مؤسسو الحركة وجندوا اليهود وسواهم بطرق مختلفة لتحقيق غاياتهم. وقد استفادت الصهيونية من المتغيرات الدولية اعتبارا من الحرب العالمية الاولى عندما ساهم اثرياء الصهاينة في دعم الاقتصاد البريطاني المنهار للحصول على وعد بلفور وتحقيق اول انتصار عملي في تاريخ الحركة الصهيونية ثم تحول اهتمامهم الى الولايات المتحدة التي ورثت عرش الامبراطورية البريطانية الآخذة في الافول وبذلك اثبتوا حسن اختيارهم فكانت الولايات المتحدة الحليف الدائم والصديق الداعم للمواقف الاسرائيلية في شتى المجالات. وسوف نحاول تقديم عرض للمحطات الرئيسية في حياة بعض قادة الحركة الصهيونية بدءاً من مؤسسها في المؤتمر الصهيوني الاول تيودور هيرتزل وصولا الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء وزعيم تكتل ليكود ومعارضه في حزب العمل ايهود باراك.

تيودور هيرتزل: مؤسس الحركة الصهيونية. ولد في بودابست عام ١٨٦٠ وانتقل الى فيينا واشتغل في الصحافة حيث وضع كتاب «الدولة اليهودية» الذي ضمنه القواعد التي تقوم عليها الصهيونية في صورتها الجديدة.

بدأ هيرتزل نشاطه بالدعوة الى عقد مؤتمر يضم ممثلين لليهودية الاوروبية في مدينة بال السويسرية عام ١٨٩٧. حيث انتخب رئيسا للمؤتمر فرئيس للمنظمة الصهيونية. واصدر ماعرف «ببرنامج بازل» الذي تضمن محاولة الحصول على موافقة دولية بمشروعية الهجرة الى فلسطين بشكل جماعي بهدف بناء الدولة اليهودية الخاصة ثم تولى انعقاد المؤتمر الصهيوني سنويا برئاسته.

حاول هيرتزل تذليل العقبات في سبيل تحقيق هدفه الاول من خلال محاولته الحصول على موافقة الحكومة العثمانية على فتح باب الهجرة الجماعية لليهود الى فلسطين والسماح للمهاجرين بامتلاك الارض واقامة المنشآت. فسافر مرتين الى اسطنبول وقابل السلطان عبدالحميد الثاني الذي رفض بعناد كل محاولة واغراء في هذا السبيل. ثم قابل البابا للغرض نفسه وفشلت محاولته ثانية في فتح ابواب شبه جزيرة سيناء امام الهجرة اليهودية. ثم عرض في المؤتمر الصهيوني السادس ١٩٠٣ تحويل الانظار عن فلسطين وسيناء الى مستعمرة اوغندا البريطانية. لكن المؤتمرين رفضوا المشروع بشدة ملتزمين بضرورة اقامة الوطن الصهيوني على ارض فلسطين دون غيرها..

مات في قرية اولاخ عام ١٩٠٤. ثم نقل رفاته الى فلسطين المحتلة.

● زئيف جابوتنسكي:

ولد في روسيا ١٨٨٠. ودرس القانون في سويسرا وايطاليا ثم عمل صحفيا في روسيا. اسس عام ١٩٠٣. مجموعة «الشباب اليهودي» للدفاع الذاتي وانضم الى الحركة الصهيونية. في عام ١٩٠٦ شارك في مؤتمر الصهاينة الروس اتفق مع يوسف ترومبلدور في الاسكندرية على تأسيس «الألوية اليهودية» خلال الحرب العالمية الاولى وهي القوات التي شاركت الانجليز فيما بعد في احتلال فلسطين.

سكن القدس. وفي ١٩٢٠ اعتقله البريطانيون لدوره في تأسيس مجموعة عسكرية يهودية لقتال العرب وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما ولكن اطلق سراحه عام ١٩٢١. حيث عاد الى لندن لينتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية. لكنه استقال عام ١٩٢٣. احتجاجا على سياسات المفوض الأعلى هربرت صومونيل داعيا الى سياسة اكثر تشددا لاجبار البريطانيين على تنفيذ وعودهم في تحقيق مطالبهم في اقامة «وطن قومي» في فلسطين..

انشأ جابوتنسكي عام ١٩٢٥. منظمة الاحياء الصهيوني.. كبديل سياسي وايديولوجي عن المنظمة الصهيونية العالمية التي كان يرأسها وقتئذ حاييم وايزمان.

اسس في عام ١٩٣٥. حركة بديلة تحت اسم المنظمة الصهيونية الجديدة» وانتقل للعيش في فلسطين حيث اصبح رئيسا لتحرير صحيفة «دوارهايوم» واستغلت السلطات البريطانية سفره في احدى المرات ومنعته من العودة.

يعتبر جابوتنسكي الاب الروحي لليمين المتطرف «الليكود خصوصا» اذ كانت منظمة «ارجون» فراعا عسكرية لحركته.

توفي جابوتنسكي عام ١٩٤٠ في نيويورك ونقل رفاته الى فلسطين عام ١٩٦٤.

وقد كان كاتبا بارزا وشاعرا ومسرحيا ومترجما.. ومايزال يعتبر حتى الآن رمز التطرف في الحركة الصهيونية.

● ديفيد بن جوريون: اسمه الحقيقي ديفيد جرين وهو احد ابرز مؤسسي دولة اسرائيل ويعتقد بظهور المسيح المخلص في شخص تيودور هيرتزل «...».. ولد في بلونسك في بولندا عام ١٨٨٦. وهاجر ١٩٠٦. الى فلسطين وعمل مزارعا واخذ يؤكد على مركزية المستوطنين الصهاينة والعمل في فلسطين في حياة اليهود واحياء اللغة العبرية. درس الحقوق في اسطنبول. وخلال الحرب العالمية الاولى. ذهب الى امريكا حيث اسس جماعة الرواد وساهم في تشكيل الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني.

عاد ١٩١٨. الى فلسطين وساهم في تأسيس الهستدروت على اساس الا يقتصر هذا التنظيم على العمل النقابي العمالي فقط وانما يتعداه ليكون وسيلة صهيونية استيطانية ايضا. وقد اصبح رئيسا للهستدروت عام ١٩٢١ لغاية ١٩٣٢.

عام ١٩٣٠. ساهم في تأسيس حزب الماباي وفرض نفسه زعيما للحركة الصهيونية في الثلاثينات بعد ان أخذ يعارض سياسة وايزمان تدريجيا. انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية عام ١٩٢٧. وفي عام ١٩٤٢. تبنت المنظمة الصهيونية العالمية برنامج بلتمور.. الذي وضعه بن جوريون والذي اعلن عن انتقال الرعاية الامبريالية للصهيونية انشاء دولة اسرائيل.

عام ١٩٤٨. أعلن بنفسه قيام دولة اسرائيل ونصح بعدم الاشارة الى حدود الدولة نظرا لفكره التوسعي ولايمانه بان حدود اسرائيل يعينها قوتها العسكرية وان عدم اعلان الدستور ارضاء لبعض العناصر الدينية وطالب بالقدس عاصمة للدولة الصهيونية.

تولى رئاسة الوزارة عدة مرات الى ان اضطر للاستقالة عام ١٩٥٥، بسبب فضيحة «لافون».

لعب بن جوريون دورا رئيسيا في بلورة الفكر الصهيوني في فلسطين. وكان من مؤيدي مقاطعة العرب وطردهم من اراضيهم واسس منظمات للحراسة تطورت الى «الهاجاناه» فيما بعد.

اقدم على حل كل المنظمات العسكرية الصهيونية بعد قيام الدولة وحولها الى «جيش الدفاع الاسرائيلي» الذي اولاه كل اهتمام ورعاية كونه يعتبر الجيش هو خير مفسر للتوراة.

له العديد من المؤلفات مثل «بعث اسرائيل ومصيرها» و «اسرائيل.. سنوات التحدي». و «بن جوريون ينتخب للوزراء».. و «اسرائيل تاريخ شخصي».

● ليفي اشكول: اسمه الحقيقي ليفي شكولنك. وهو من مواليد اوكرانيا عام ١٨٩٥. هاجر الى فلسطين عام ١٩١٤ وعمل في الزراعة.

تطوع في الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني وكان احد مؤسسي كيبوتس «ديجانيا». وهو احد ابرز مؤسسي المؤسسات الاقتصادية للهستدروت. كما شغل منصب مدير شركة الهستدروت للمياه مابين ١٩٣٧ - ١٩٤٦م.

اصبح عضواً في قيادة «الهاجاناه» الارهابية في اواخر الثلاثينات ثم نائبا لبن غوريون في منصبه كوزير للدفاع خلال حرب ١٩٤٨. كما كان مسؤولاً عن تمويل الحرب وادارة مصروفاتها.

انتخب عام ١٩٢٨. عضوا في الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية واصبح رئيسا لقسم المستعمرات وبذلك كان واحدا من ابرز مخططي المستوطنات الرئيسية. كما انه المسؤول عن اقامة مئات المستوطنات الزراعية التعاونية المعروفة تحت اسم «موشاف».

في اوائل الخمسينات اصبح اشكول من قياديي حزب الماباي وفي ١٩٥١. انتخب عضوا في الكنيست واستمر حتى وفاته عام ١٩٦٩. بين عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢. كان وزيرا للزراعة وفي اواخر ١٩٥٢. اصبح وزيرا للمالية واستمر في هذا المنصب لغاية ١٩٦٣.

يعتبر واحدا من اهم المسؤولين عن تحقيق النمو الاقتصادي السريع في اسرائيل خلال الخمسينات والستينات. ذلك انه كان الذراع اليمنى لبن غوريون. خلال الازمة الناجمة عن فضيحة «لافون» ادى دورا في اجبار نافون على الاستقالة وفي تشكيل حكومة بن غوريون البديلة بعد انتخابات ١٩٦١. لكنه عاد وابتعد عن بن غوريون بعدما تعمقت الازمة بين بن غوريون وقادة حزب الماباي بسبب فضيحة لافون.

في عام ١٩٦٣، اصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع واجرى اصلاحات اقتصادية كان من اهمها تحرير النظام الاقتصادي ونقله من الاشراف المركزي للدولة والهستدروت.

خلال عهده تعززت العلاقات العسكرية بين اسرائيل والولايات المتحدة وتم ابرام العديد من صفقات الاسلحة. وساهم اشكول بدور اساسي في قرار الحكومة بنقل رفات الزعيم الصهيوني المتطرف زئيف جابوتنسكي من بولندا. مما خفف حدة من التوتر في العلاقة بين الحكم والمعارضة.

قاد حزب الماباي في انتخابات ١٩٦٥ الى الفوز رغم الحملة الكبيرة التي قادها بن جوريون لاسقاطه.

اضطر عشية حرب يونيو/ حزيران الى تشكيل حكومة ائتلافية عهد فيها بمنصب وزير الحرب الى موشيه دايان الذي كان ينتمي الى حزب رافي الذي يتزعمه بن جوريون. وهو اول من اسند منصبا وزاريا لمناحيم بيجن عشية حرب يونيو لكنه لم يسند اليه حقيبة وقتها.

بقي رئيسا للوزراء حتى وفاته عام ١٩٦٩.

● جولدا مائير: اسمها الحقيقي جولدا مايرسون مايوفيتش ولدت في روسيا وهاجرت مع اسرتها الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٦ وانضمت الى حزب عمال صهيون ١٩١٥. ثم هاجرت الى فلسطين عام ١٩٢١. ونشطت في حركة الكيبوتس وانتخبت عام ١٩٣٤. عضوة في قيادة الهستدروت ثم تولت رئاسة الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية.

جمعت اثناء حرب ١٩٤٨. حوالي (٥٠٠) مليون دولار من يهود الولايات المتحدة لشراء اسلحة ومعدات قتالية للتنظيمات العسكرية الصهيونية الارهابية. عينت اول سفيرة لاسرائيل في موسكو عقب قيام دولة اسرائيل وفي العام التالي عينت وزيرة للعمل ١٩٤٩ - ١٩٥٦. حيث غيرت اسمها واصبحت وزيرة للخارجية حتى ١٩٦٦.

في عام ١٩٦٥ انتخبت سكرتيرة لحزب الماباي وعارضت بن جوريون بشأن قضية لافون.

تولت منصب السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي الموحد بعد حرب يونيو/ حزيران/ ١٩٦٧. وبعد موت ليفي اشكول ١٩٦٩. تولت رئاسة الوزارة وشكلت بعد الانتخابات حكومة «الوحدة القومية» واولت تطوير العلاقات مع افريقيا وتوثيق التحالف مع امريكا اهتماما خاصا.

اشتهرت مائير بتشددها مع العرب والتمسك بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وبانكارها وجود الشعب الفلسطيني بسبب قلقها الشديد ازاء تزايد اعداد الفلسطينيين.

ورغم تمتعها بشعبية كبيرة في صفوف المستوطنين الا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣، زعزعت مكانتها وادت في النهاية الى استقالتها عام ١٩٧٤م.

● موشيه دايان: ولد في فلسطين ١٩١٥، ودرس الزراعة وانضم الى منظمة الهاجاناه الارهابية ثم تعلم في مدرسة كبار الضباط في بريطانيا. عمل مع وحدة الضابط البريطاني اورد وينغيت في مقاومة ثورة عرب فلسطين ١٩٣٦ - ١٩٣٩. وتدرب على العمليات الانتقامية الخاطفة والهجمات الليلية وحماية انبوب النفط البريطاني في حيفا.

فقد عينه اليسرى في اشتباك مع القوات التابعة لحكومة فيشي في سورية. وعمل في المخابرات البريطانية حتى عام ١٩٤٤. وخلال حرب ١٩٤٨. قاد دايان القوات اليهودية في وادي الاردن التي استولت على اللد والرملة ثم عين قائدا لمنطقة القدس اثناء الحصار العربي ومثل اسرائيل في مفاوضات رودس. عين قائدا للقطاع الجنوبي ثم الشمالي وبعد ذلك تولى رئاسة المخابرات العسكرية.

عام ١٩٥٢، تسلم رئاسة الاركان العامة فرئاسة اركان الجيش ١٩٥٣ - ١٩٥٨ وقام بتدبير الاعمال الانتقامية ضد مصر وسورية ولبنان عام ١٩٥٥. ليتولى بعد ذلك الحملة على سيناء عام ١٩٥٦. خلال العدوان الثلاثي على مصر..

دخل الكنيست عام ١٩٥٩ واسندت اليه وزارة الزراعة في ذات العام لكنه ترك الوزارة بعد خمس سنوات حين انشق مع بن جوريون لتكوين حزب رافي.

سافر الى فيتنام الجنوبية للتدريب على اساليب مقاومة الحرب الشعبية.

تولى وزارة الدفاع ١٩٦٦ - ١٩٧٤. كمقدمة للاعداد لحرب ١٩٦٧. حيث لعب دورا جعله يصبح رمزا للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية وتسلطها على المجتمع الاسرائيلي نفسه. وتركيز فكرة ضرورة التفوق العسكري الاسرائيلي كاسلوب للتعامل مع الدول العربية المجاورة.

تولى ادارة المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧، واتبع سياسة الارهاب الجماعي ونسف البيوت. كما اتبع سياسة الردع النشيط عبر الحدود ضد الفدائيين الفلسطينيين وايد انشاء المستعمرات في الاراضي المحتلة.

وجهت له انتقادات كبيرة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، واستقال من حزب العمل بعد انتخابات الكنيست ١٩٧٧. وانضم لحكومة مناحيم بيجين كوزير للخارجية لعب دورا هاما في التحضير لزيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس. لكنه اختلف مع بيجن في موضوع الحكم الذاتي.

عرف عنه الغرور ونقص الثقافة والجري وراء مكاسب مادية من جراء سرقة الآثار القديمة والعلاقات الغرامية الفاسدة وله بعض الكتابات اهمها، «مفكرة حملة سيناء».

● شمعون بيريز: ولد في بولندا عام ١٩٢٣، واسمه الحقيقي شمعون بيرسكي. وهاجر الى فلسطين مع اسرته ١٩٣٤. ودرس في المدرسة الزراعية في بيت شيمش وانضم الى الكيبوتس الوموت.

كان فاعلا في الحياة العامة منذ شبابه فقد كان الامين العام لشبيبة العاملة.. خلال الفترة من ١٩٤١ - ١٩٤٤. وانضم الى عصابات «الهاجاناه» الارهابية عام ١٩٤٧. وتركز نشاطه على شراء الاسلحة. عام ١٩٤٨. عين رئيسا للقوة البحرية الاسرائيلية ثم رأس وفد اسرائيل المكلف بتعزيز العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة. واشرف على مشروع تطوير صناعة الجو وتنمية الروابط والعلاقات مع فرنسا وانشاء مفاعل ديمونا النووي.

دخل الكنيست عام ١٩٥٩. لاول مرة واصبح نائبا لوزير الدفاع (بن جوريون).

في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٤ كان وزيرا للمواصلات والنقل في حكومة جولدا مائير ثم وزيرا للمعلومات ثم وزيرا للدفاع خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧. حيث تولى مسؤولية اعادة بناء الجيش بعد حرب ١٩٧٣، عام ١٩٧٧. اصبح زعيما للمعارضة بعد فشل حزب العمل في تشكيل الحكومة.

تناوب السلطة مع الليكود بعد انتخابات ١٩٨٤. لمدة سنتين.

عام ١٩٨٦. اصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية وشغل منصب وزير المالية في حكومة شامير ١٩٨٨ - ١٩٩٠. حيث انسحب بحزبه من الائتلاف الحاكم ليصبح زعيما للمعارضة مرة اخرى لكنه عاد وخسر زعامة الحزب امام اسحق رابين ليعود نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية في حكومة رابين ١٩٩٢. لغاية اغتياله حيث اصبح رئيسا للوزراء لكنه هزم امام بنيامين نتنياهو الذي اعاده الى صفوف المعارضة مرة ثانية.

يعتبر بيريز صاحب مشروع ماريشال للشرق الاوسط وهو من ابرز الداعين الى سوق شرق اوسطية مشتركة وله العديد من الكتب والمؤلفات ابرزها «الشرق الاوسط الجديد».

● حاييم وايزمان: عالم كيمياء واول رئيس لدولة اسرائيل ولد في روسيا عام ١٨٧٤ وتلقى تعليما دينيا في طفولته وتابع تحصيله العلمي في برلين وفرايبرج. كان من العناصر الصهيونية النشيطة منذ بداية الحركة اذ كان من زعماء الجناح الديمقراطي في المؤتمر الصهيوني السادس الذي دعا الى انتهاج الصهيونية العملية بعد فشل جهود هيرتزل الدبلوماسية للحصول على اذن باقتطاع فلسطين من الدولة العثمانية.

عمل في جامعة مانشستر عام ١٩٠٤. وخلال الحرب العالمية الاولى عين مديرا لمختبرات سلاح البحرية البريطانية حيث ساهم في تطوير اكتشاف مادة «الاسيتون» الحارقة واستخدامها للاغراض الحربية.

شارك في المفاوضات التي ادت الى اول انتصار صهيوني وذلك باستصدار وعد بلفور الذي التزمت بريطانيا بموجبه بتحقيق فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين.

تولى وايزمان رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية عام ١٩٢٠ لغاية ١٩٢٨، وعمل على توسيع الوكالة اليهودية لتضم الهيئات اليهودية غير الصهيونية تمهيدا لاجتذابها نحو الصهيونية. وتبنى فكرة التحالف مع بريطانيا وايد مشروع التقسيم الذي اقترحته لجنة بيل عام ١٩٣٧. كما ايد برنامج مؤتمر بلتمور ١٩٤٢ الذي اعلنت فيه الحركة الصهيونية عن تصميمها على قيام دولة صهيونية في فلسطين دون مواربة، وعن اعتمادها على الولايات المتحدة الصاعدة بدلا من بريطانيا.

ترأس الجامعة العبرية ومعهد وايزمان للعلوم. اضافة الى هيئات علمية متعددة.

بذل جهودا كبيرة مع ترومان للحصول على صحراء النقب في قرار التقسيم ونادى بحتمية الحرب مع العرب وانتخب اول رئيس بعد قيامها ١٩٤٨. يمثل وايزمان التجسيد العملي للصهيونية التوفيقية اذ دعا الى استخدام الوسائل الدبلوماسية والاستيطانية العملية مع التشديد على المسألة الثقافية واحياء اللغة العبرية. له مؤلفات عديدة اهمها كتاب: «التجربة والخطأ».

● اسحق رابين: ولد في القدس ١٩٢٢. وكان والداه من الرموز الاساسية في الحركة العمالية اليهودية في فلسطين. درس في مدرسة كدوري الزراعية ثم انضم الى البالماح. قاد فرقة هاريل في حرب ١٩٤٨. التي قاتلت في القدس والنقب.

عين رئيسا لدائرة التدريب في الجيش عام ١٩٥٣، ثم قائدا للمنطقة الشمالية عام ١٩٥٦. ورئيسا للعمليات عام ١٩٥٩، ثم رئيسا للاركان عام ١٩٦١ لغاية ١٩٦٤.

نجح في اقامة رئاسة اركان مكونة من اشخاص ذوي توجهات عسكرية عصرية. خلال حرب الاستنزاف عام ١٩٧٠. نصح بقصف العمق المصري واستجابت الحكومة لاقتراحه. عين في حكومة جولدا مائير عام ١٩٧٤. وزيراً للعمل ليصبح بعد ذلك رئيسا للوزراء في ذات العام، استمرت حكومته ثلاث سنوات تم خلالها تحقيق اتفاق فك الارتباط مع مصر الذي فتح المجال لاتفاق الصلح.

استقال رابين عام ١٩٧٧، من فضيحة مالية تمثلت بوجود حساب باسم زوجته في مصرف بالولايات المتحدة وادت هذه الفضيحة الى سقوط حزب العمل في الانتخابات.

عين وزيرا للدفاع عام ١٩٨٤. في الحكومة الائتلافية حتى عام ١٩٩٠.

واصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٩٢، بعد فوز حزب العمل بالانتخابات وحقق اتفاقين للصلح مع العرب الاول مع منظمة التحرير الفلسطينية والثاني مع المملكة الاردنية الهاشمية.

اغتيل في تل ابيب عام ١٩٩٥ وهو يعتبر اول رئيس للوزراء في اسرائيل من بين الاسرائيليين المولودين في فلسطين المحتلة.

● اسحق شامير: اسمه الحقيقي اسحق يزيرنتيزكي. ولد في بولندا عام ١٩١٥. كان فاعلاً في حركة بيتار الشبابية وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥ وانضم الى حزب «ايتزيل» وانضم الى عصابة شتيرن عام ١٩٤٠، بعد الانشقاق الذي قاده افراهام شتيرن (يائير) والذي اغتيل ١٩٤٢، ليصبح شامير احد القادة الثلاثة لمنظمة «المقاتلون من اجل اسرائيل (ليحي)».

اعتقل شامير عام ١٩٤٦. من جانب السلطات البريطانية وارسل الى معسكر اعتقال في اريتريا لكنه تمكن من الهرب بعد اربعة اشهر الى باريس التي بقي بها حتى ١٩٤٨، عندما عاد الى فلسطين.

اتهم بالتورط في اغتيال مبعوث الامم المتحدة الكونت برنادوت وصدرت مذكرة بريطانية باعتقاله بصفته ارهابيا.

انضم الى الموساد منذ بداية تأسيس دولة اسرائيل وتنقل في عدة مناصب. وانضم عام ١٩٧٠ الى حزب حيروت وانتخب عام ١٩٧٣، رئيسا للجنة التنفيذية في الحزب واصبح عضوا في الكنيست عام ١٩٧٤، انتخب عام ١٩٧٧ رئيسا للكنيست وامتنع عن التصويت على تأييد اتفاقيتي كامب ديفيد عام ١٩٧٨.

اصبح عام ١٩٨٠ وزيرا للخارجية وخلف مناحيم بيجن في رئاسة الوزراء وزعامة تكتل الليكود عام ١٩٨٣.

تداول السلطة مع شمعون بيريز اثر انتخابات ١٩٨٤ ليصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية حتى عام ١٩٨٦ ثم تبادل المناصب مع بيريز حتى عام ١٩٨٨. شارك في مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١. اعتزل العمل السياسي عام ١٩٩٢.

● مناحيم بيجن: ولد في بريست في بولندا عام ١٩١٣ وتخرج من كلية الحقوق بجامعة وارسو.

انضم عام ١٩٢٩ الى حركة بيتار اليهودية المتطرفة ليصبح زعيما لها عام ١٩٣٨ في بولندا. اتخذ خطوات اكثر راديكالية من الصهيوني المتشدد زئيف جابوتنسكي وتحداه عام ١٩٣٨. هاجر الى فلسطين عام ١٩٤٢ وانضم الى المنظمة العسكرية القومية اليهودية «ارجون» الارهابية واصبح زعيما لها عام ١٩٤٣ واعلن في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٤، التمرد على الانتداب البريطاني.

اسس حركة «حيروت» عام ١٩٤٨ وانتخب في العام التالي عضوا في الكنيست واستمر فيها حتى ١٩٨٤ عندما اعتزل السياسة.

عارض قبول التعويضات من المانيا واصبح منذ عام ١٩٥٥ زعيم اكبر حزب معارض في الكنيست وفرض على حزب «حيروت» زعامة متسلطة واخرج منه كل من تحدى زعامته.

لم تربطه اية علاقة برئيس الوزراء السابق بن جوريون الذي استبعد حيروت من كل الحكومات الائتلافية حتى انه كان يتجنب الاشارة الى بيجن باسمه.. انضم الى الحكومة الاسرائيلية لاول مرة عشية حرب ١٩٦٧ واستمر حتى ١٩٧٠.

تزعم تكتل الليكود عام ١٩٧٣ الذي انشىء من مجموعة الاحزاب اليمينية وتمكن من الفوز بانتخابات ١٩٧٧ واصبح رئيسا للوزراء حتى اكتوبر ١٩٨٣.

حاز على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧٩، اثر توقيعه اتفاقيتي كامب ديفيد مع الرئيس المصري انور السادات وكانت فترة حكمه الاسوأ اقتصاديا في تاريخ اسرائيل اذ وصل التضخم الى ٤٠٠٪.

شنت اسرائيل خلال فترة حكمه العدوان على لبنان بهدف تدمير منظمة التحرير واخراج القوات السورية من لبنان وفرض اتفاق سلام مع لبنان.

استقال ١٩٨٣ دون ايراد اي سبب وتوفي ١٩٩٣م.

● أرييل شارون، اسمه الحقيقي ارييل شايزمان. ولد في مستعمرة كفار خلال ١٩٢٨. وانضم الى منظمة «الهاجاناه» الارهابية وكان قائد كتيبة في حرب ١٩٤٨. وبقي بعدها ضابطا في المخابرات. وفي عام ١٩٥٣ شكل «الوحدة ١٠١» للاعتداء على البلدان العربية ثم اصبح قائدا لسلاح المظليين. وفي حرب ١٩٦٧ قاد فرقة في الجبهة الجنوبية تمكنت من احتلال منطقة ام القطيف.

عام ١٩٧٠. كان شارون مسؤولا عن عمليات القمع الدموية التي مورست لوقف الانتفاضة في غزة. وقاد الفرقة التي احدثت الخرق في الجبهة الجنوبية عبر ثغرة الدفرسوار خلال حرب ١٩٧٣.

انتخب عضوا في الكنيست عام ١٩٧٤، لكنه استقال بعد اشهر ليصبح مستشارا لرئيس الوزراء اسحق رابين.

اسس حزب «شلومزيون» عام ١٩٧٦ وانضم الى الليكود وعين وزيرا للزراعة عام ١٩٧٧ وفي عام ١٩٨١ اصبح وزيرا للدفاع وباشر التحضير فورا لغزو لبنان في العام التالي ١٩٨٢.

ابعد شارون عن وزارة الدفاع نتيجة دوره في مذابح صبرا وشاتيلا لكنه بقي وزيرا بلا حقيبة. وفي عام ١٩٨٤ اعاد شمعون بيريز وزيرا للصناعة والتجارة في محاولة لاحياء دوره السياسي ثم شغل منصب وزير الاسكان عام ١٩٩٠م.

عين وزيرا للبنى التحتية في حكومة بنيامين نتنياهو عام ١٩٩٦م.

● بنيامين نتنياهو: رئيس وزراء اسرائيل الحالي وزعيم تكتل ليكود وقد خلف شامير في زعامة الحزب ١٩٩٣، وقاده الى الفوز في انتخابات ١٩٩٦م. ولد في فلسطين عام ١٩٤٩ والتحق بالجيش الاسرائيلي وخدم في وحدة عسكرية مختارة وانهى خدمته برتبة رقيب.

متخصص في الهندسة المدنية وادارة الاعمال هو يحمل شهادة الدكتوراه من المعهد التكنولوجي في جامعة ماساتشوسيش في الولايات المتحدة الأمريكية.

اول مدير لمعهد يوناثان المتخصص في «مكافحة الارهاب» شغل منصب مفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن عام ١٩٨٢ ثم تولى منصب سفير اسرائيل في الامم المتحدة عام ١٩٨٤م.

انتخب عضوا في الكنيست عام ١٩٨٨. واعيد انتخابه عام ١٩٩٢.

شغل منصب نائب وزير الخارجية بين عامي ١٩٨٨ - ١٩٩٢م.

قاد تكتل الليكود الى الفوز في انتخابات ١٩٩٦ ليصبح اول رئيس وزراء اسرائيلي مولود بعد حرب ١٩٤٨م. وقد مارس سياسة القمع والحصار الاقتصادي ونسف المنازل في محاولة للتنصل من اتفاقيات الحكم الذاتي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

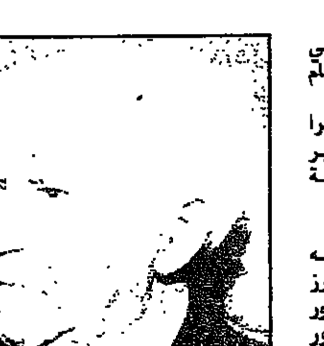
ايهود باراك: ولد عام ١٩٤٢ في مستعمرة مشمار هاشارون وانضم الى الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٩ وعمل في سلاح المدرعات.

شارك في عمليات انتقامية اهمها، - تصفية ثلاثة من قادة «فتح» في بيروت عام ١٩٧٣. وهي ماعرفت بعملية شارع فردان التي استشهد فيها كل من كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار.

- عملية اغتيال الشهيد خليل الوزير «ابوجهاد» في تونس ١٩٨٨.

- عملية انقاذ الرهائن الاسرائيليين في مطار عنتيبي في اوغندا عام ١٩٧٦.

عين نائبا لرئيس هيئة الاركان عام ١٩٨٢ وتولى رئاسة شعبة الاستخبارات العسكرية عام ١٩٨٣ ثم قيادة المنطقة الوسطى عام ١٩٨٦. وتولى منصب نائب رئيس الاركان ورئاسة شعبة الاركان العامة عام ١٩٨٧ وخلف الجنرال دان شومرون في منصب رئيس الاركان عام ١٩٩١م. وانتخب زعيما لحزب العمل في يونيو ١٩٩٧. ليخلف شمعون بيريز الذي تربع هو وسلفه اسحق رابين على عرش العمل لربع قرن من الزمان. ويحمل باراك شهادة الدكتوراه في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية.



بن جوريون.. ارهابي

اشكول، عزز العلاقات العسكرية مع امريكا

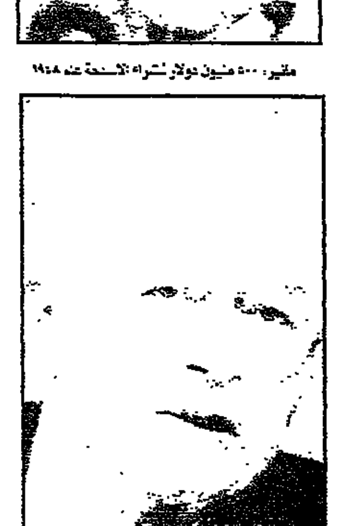


مائير، ٥٠٠ مليون دولار لشراء الاسلحة عام ١٩٤٨



دايان.. التصدي للحرب الشعبية

بيريز.. مشروع الشرق اوسطية



رابين.. ضرب العمق المصري



وايزمان.. تسخير العلم في العدوان





شامير.. ملف الاغتيالات الدولية





بيجن.. التشدد ثم توقيع اول اتفاق سلام مع العرب





شارون.. مجازر صبرا وشاتيلا



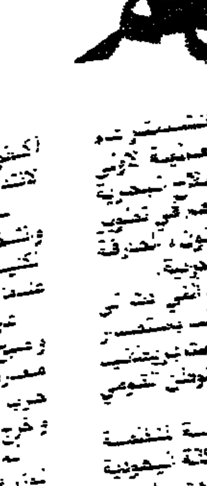


نتانياهو.. التنكر للمعاهدات والاتفاقيات السلام





باراك.. تاريخ التصفيات الدموية




مائة عام على المشروع الصهيوني في فلسطين

أربع قواعد صاغها مؤتمر بازل حولت الصهيونية الى حكومة تبحث عن دولة

- اعداد - د. جمال المجايدة:

في يوم ٢٩ اغسطس ١٨٩٧، وقف تيودور هرتزل «الأب الروحي للصهيونية» مخاطبا للاثمائة من «حكماء صهيون» شاركوا في المؤتمر الصهيوني الاول بمدينة بازل السويسرية: «اليوم قامت دولتكم اليهودية». وتمخض عن المؤتمر «قرارات سرية عرفت باسم «بروتوكولات حكماء صهيون» كلها جاءت من وحي أفكار هرتزل وتتركز على جمع الشتات اليهودي من العالم في «أول وطن قومي لليهود».

ووقع اختيار هرتزل وحكماء صهيون على فلسطين العربية لتكون «وطنا لليهود». وكان لهم ما أرادوا، معتمدين في ذلك تزييف التاريخ واشاعة الوهم المنوء بالخرافات والاساطير التوراتية لخداع العالم بمقولة «شعب الله المختار» او «ارض بني اسرائيل» ومستفيدين ايضا من الضعف العربي والتخلف الناجم عن وطأة الاستعمار الاجنبي والتواطؤ الدولي والتعاطف المزعوم مع «الشتات اليهودي».

وخاضت الصهيونية حروبا سرية واخرى علنية لتنفيذ تعاليم هرتزل وتطبيق «بروتوكولات حكماء صهيون» منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، لا يزال قادة الصهيونية، الحاليون اوفياء لتعاليم هرتزل لاقامة «اسرائيل الكبرى» في قلب الوطن العربي.

نشوء الحركة الصهيونية:

يعتبر الصحافي النمساوي تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية والأب الروحي لها، فهو الذي وضع الاسس العقائدية للصهيونية السياسية وكرس العقد الاخير من حياته في العمل على توحيد الصفوف الصهيونية تحت راية المنظمة العالمية، وعن طريق الدعوة التي وجهها لعقد اول مؤتمر صهيوني على مستوى يهود العالم نجح في بلورة مبادىء الصهيونية وكعقيدة دينية سياسية صاغها في كتابه «الدولة اليهودية» الصادر سنة ١٨٩٦، وطرح هرتزل في هذا الكتاب فكرة «اعادة بناء الدولة اليهودية» كما وصف كتابه المذكور بانه «محاولة لايجاد حل عصري للمسألة اليهودية».

ونتيجة للسعي الدؤوب لهرتزل من اجل تنفيذ مشروعه على ارض فلسطين التي وصفها بانها «الوطن التاريخي الذي لاننساه ماحيينا» عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة (بازل) بسويسرا خلال الفترة من ٢٩ الى ٣١ اغسطس ١٨٩٧ وحضره نحو ١٩٧ مندوبا عن مختلف الهيئات والمنظمات والجمعيات الصهيونية في العالم، واسفر المؤتمر عن انتخاب هرتزل رئيسا له وتشكيل لجنة عمل مقرها (فيينا) عاصمة النمسا، واقرار برنامج الحركة الصهيونية الذي عرف باسم «برنامج بازل» كما شهد المؤتمر تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية.

لقد حدد «برنامج بازل» هدف الصهيونية الذي تسعى لتحقيقه حسب قول هرتزل «ان غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام» - كتاب «القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني ص ٦٢» وكلمة «وطن» حسب مفهوم هرتزل تعني «الدولة اليهودية القديمة». والوسائل التي اعتبرها المؤتمر الصهيوني كفيلة بتحقيق الغاية الصهيونية فقد جرى تعدادها على النحو الآتي:

١ - العمل على استعمار فلسطين بالعمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق اسس ملائمة.
٢ - تنظيم اليهودية العالمية وربطها بمنظمات محلية، ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد.
٣ - تقوية المشاعر اليهودية والوعي القومي اليهودي وتغذيتها.
٤ - اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الضرورية لتحقيق هدف الصهيونية.

في ضوء هذه القواعد الاربع التي صاغها «مؤتمر بازل» والتي انبثقت من فكر وفلسفة هرتزل تحولت الحركة الصهيونية الى حكومة راحت تبحث عن دولة يهودية. فاللجنة التنفيذية الصهيونية كانت تمثل الحكومة، والمؤتمر الصهيوني كان المجلس النيابي وحسبت المنظمة الصهيونية العالمية ممثلة وكيلا «مفوضا» عن اليهود. واصبح يهود العالم والمتعاطفون معهم في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية يرددون الشعار الذي اطلقه الصهيوني «اسرائيل زانجويل» «اعطوا الشعب الذي لا ارض له ارضا لاشعب لها» متجاهلين تماما حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني على ارضه منذ اكثر من خمسة آلاف سنة، وكان الصهيونية وحلفاءها ارادوا في ذلك الوقت «تفصيل» التاريخ الفلسطيني او تصفيته في محاولة لمحو شعب فلسطين من خريطة الوجود الازلي.

ولكن الامر اللافت للنظر في هذا السياق هو تصميم هرتزل على تنفيذ افكاره التي اصبحت دستور عمل للحركة الصهيونية طوال قرن كامل، وتوفير كل الوسائل اللازمة لتطبيقها.

ان الافكار الرئيسية التي تضمنها كتاب هرتزل «الدولة اليهودية» قبل مائة عام هي نفسها التي تسير عليها حكومة اسرائيل الحالية دون ان تحيد عنها قيد انملة، وربما كان هذا الالتزام المطلق والتعصب الاعمى هو سر نجاح الصهيونية وتفوقها على القومية العربية.

لقد ترجم هرتزل افكاره في كتابه الشهير سالف الذكر واصبحت دستورا لدولة اسرائيل فيما بعد، لانها عبرت عن جوهر المشكلة اليهودية. ولانها قوبلت باستخفاف من الجانب العربي عبر كل المراحل التي مرت بها قضية الصراع على فلسطين.

خمسة محاور

وتنحصر أفكار هرتزل في الآتي:

١ - المسألة اليهودية ليست مسألة اجتماعية او دينية وان كانت تتخذ هذه الاشكال وغيرها في بعض الاحيان، بل هي مسألة قومية.
٢ - وكمسألة قومية لايمكن حلها الا عن طريق جعلها قضية سياسية على صعيد العالم تتداول شأنها الدول المتمدنة في العالم وتعقد المجالس لحلها وقد عبر هرتزل عن هذا الرأي بقوله قبل مائة عام «الدولة اليهودية ضرورة لابد منها للعالم لذلك سوف يتم خلقها».
٣ - الوحدة التاريخية للشعب اليهودي حقيقة لاسبيل الى نكرانها.
٤ - كل شيء يعتمد على قوة اليهود الدافعة او المحركة وماهية تلك القوة هي البؤس الذي يعانيه اليهود.
٥ - يؤكد هرتزل ان ظاهرة العداء للسامية توفر التربة الخصبة لنشاط الصهيونية. فالصهيونية تستمد مقومات وجودها من هذا العداء».

ويمكن القول ان فترة العشرين عاما التي تفصل بين «برنامج بازل» والمنظمة الصهيونية العالمية عن صدور وعد بلفور (١٨٩٧ - ١٩١٧) تمثل في تاريخ الحركة الصهيونية الحديثة عملية البحث عن اعتراف دولي بالاهداف والمطالب الاساسية. وهذا ماسعى اليه هرتزل منذ البداية ليضمن استمرارية الحركة الصهيونية في تنفيذ اهدافها على مراحل.

يقول اكرم زعيتر في كتابه (القضية الفلسطينية الطبعة الثالثة) ١٩٨٦ ان الصهيونية هي حركة سياسية عدوانية الوسائل والغايات تهدف الى حشد اليهود في فلسطين وماحولها من البلاد العربية في دولة واحدة وقد سميت باسم (صهيون) احد التلال التي تقوم عليها القدس.

ويرجع زعيتر في كتابه الفضل لتأسيس الصهيونية الى تيودور هرتزل «لانه رسم للحركة برنامجها في مؤتمر بازل موصيا بان تكون فلسطين مركز الدولة اليهودية، وفي المؤتمر المذكور تقرر العلم الصهيوني والنشيد القومي. واوصى المؤتمر بتأسيس شركة لشراء الاراضي واعمال الاستعمار وتقرر ان يدفع كل صهيوني اشتراكا سنويا (الشاقل) يخوله الحق بالتصويت لانتخابات مندوب في المؤتمر الصهيوني وقد قال هرتزل بعد انتهاء مؤتمر بازل «اليوم انشأنا الدولة اليهودية».

شركة يهودية لشراء الأرض

في عام ١٩٠١ اتصل هرتزل بالسلطان العثماني عبد الحميد طالبا منح اليهود امتيازا بانشاء مستعمرات يهودية في فلسطين مقابل دفع اتاوة مالية سنوية. إلا ان السلطان رفض، واتصل هرتزل بملك مصر للسماح لليهود بالاستيطان في العريش ورفض طلبه ايضا. وتوفي هرتزل سنة ١٩٠٢ وواصلت الحركة الصهيونية تنفيذ تعاليمه واصراره على اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وعقد المؤتمر الصهيوني في لاهاي ١٩٠٨ وقرر تأسيس شركة للاراضي الفلسطينية وتخصيص قرض يقدمه البنك الوطني اليهودي لبناء حي للمهاجرين بالقرب من يافا (نواة مدينة تل أبيب). كما قرر اعتبار العبرية لغة التخاطب الرسمية للصهيونية.

بناء الدولة اليهودية:

لم يترك موت هرتزل عام ١٩٠٢ اي اثر سلبي على الخطة الصهيونية، بل تضافرت الجهود الصهيونية البريطانية لبناء (أول وطن قومي لليهود في فلسطين) وبدأت اول هجرة يهودية رسمية من وسط اوروبا عبر موانىء يافا وحيفا عام ١٩٠٥ بالتنسيق بين الوكالة اليهودية والاستعمار البريطاني. وتم توطين مئات الاسر اليهودية في مزارع سهل مرج بن عامر واقيم فيها «اليشوف» وهي كلمة عبرية معناها الاستيطان وتطلق في الكتابات الصهيونية على التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين قبل قيام الدولة الصهيونية. ويقول الدكتور عمران ابو صبيح في كتابه «دليل المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة» ان «اليشوف» ظهر بعد عام ١٨٨٢ في اعقاب موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين. وكانت مهمته تشكيل نواة الكيان الاسرائيلي من خلال بناء المستوطنات وشراء الاراضي وغيرها من النشاطات الاستعمارية.

بريطانيا: وطن قومي لليهود!

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى قدم الزعيم الصهيوني «هرتزل سموئيل» الى الحكومة البريطانية مذكرة عرض فيها مشروعا لتأسيس دولة يهودية في فلسطين «يأوي اليها ٣ او ٤ ملايين من يهود اوروبا»، واثر مشاورات ومداولات بين الانجليز والصهاينة قررت بريطانيا بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧ السماح لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وعرف هذا القرار باسم «وعد بلفور» وزير خارجية بريطانيا وهو «الوعد» الذي فتح باب الكوارث على العرب والعالم. بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ذهب الصهاينة الى مؤتمر الصلح في فرساي «١٠ يناير ١٩١٩» مطالبين بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين وشرقي الاردن وجنوب لبنان وذلك لانهم كانوا متسلحين بالدعم البريطاني - الامريكي - الفرنسي.

ثم جاء مشروع صك الانتداب البريطاني على فلسطين وعرضته بريطانيا على مجلس عصبة الأمم فأقره في ٢٤ يوليو ١٩٢٢ وهو صورة مطابقة للمشروع الذي عرضته الجمعية الصهيونية على مؤتمر الصلح في فبراير ١٩١٩. واخطر ما تضمنه صك الانتداب هو اعتراف بريطانيا ودول الحلفاء الكبرى بالصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين، وبعد هذه الخطوة بدأت خطوات تهويد أرض فلسطين العربية على مراحل بدقة اكثر مما اراده هرتزل!.

يقول اكرم زعيتر : لقد نشطت السلطات في تنفيذ السياسة الصهيونية المرسومة فسهلت لليهود شراء اكثر من مئتي الف دونم في «مرج ابن عامر» من عائلة ليست فلسطينية ولا مقيمة بفلسطين، وهو مؤلف من ٢٢ قرية، وادى ذلك الى تشريد نحو ٩٠٠ عائلة عربية من المزارعين، كما ان السلطات منعت تصدير الحبوب والزيت حتى يعجز الفلاح عن تسديد ديونه ودفع ضرائبه، فيضطر الى بيع ارضه لليهود!

٣ منظمات

لقد فتحت ابواب هجرة اليهود لفلسطين على مصراعيها، وكانت هناك ثلاث منظمات مهمة لشراء الاراضي وتوطين المهاجرين فيها وهي:

١ - جمعية الاستعمار اليهودي لفلسطين (البيكا) وتأسست عام ١٨٨٣ واشترت عدة آلاف من الدونمات واقامت عليها عشرات المستعمرات.
٢ - جمعية الرأسمال اليهودي (كارن كايمت) وتأسست عام ١٩٠٧ واشترت اراضي حتى عام ١٩٤٤ مساحتها ٨٦٠ ألف دونم كلفتها ٦ ملايين جنيه.
٣ - جمعية (كارن هايسود) وتأسست عام ١٩٣١ وهي بمثابة الأداة المالية لبناء الوطن القومي اليهودي.

واضافة الى ماقامت به الجمعيات اليهودية من نشاط استيطاني ونهب للاراضي اعطت الحكومة البريطانية لليهود ١٧٥ الف دونم من الاراضي الاميرية في فلسطين، وسمحت للجنة التنفيذية الصهيونية الكتابة على الطوابع والنقود. «أرض اسرائيل» بالعبرية ترجمة لكلمة (فلسطين) بالعربية. وذلك في خطوة تسمح بتهويد احد اركان السيادة العربية في فلسطين تدريجيا.

في ظل شراء ومصادرة الاراضي فتحت ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين على مصراعيها وشجعتها بريطانيا. وبلغ عدد من دخلوا الى فلسطين منذ احتلالها حتى سنة ١٩٢٨ نحو ١٠٢ ألف مهاجر يهودي كان معظمهم من الشباب المحاربين. اذ اعدت الحركة الصهيونية عددا كبيرا من المعسكرات للتدريب العقائدي والاعداد الفكري والجسدي في المانيا، ايطاليا، النمسا ودول شرق اوروبا ووسطها، فالى جانب ارسال المزارعين والحرفيين اليهود كانت الوكالة اليهودية ترسل شباب كتائب «الحالوتسيم» اي الطلائع لتكريس الاستيطان العسكري في فلسطين، وكان الهدف من ذلك ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين لاطلاق أسم «ارض اسرائيل» على البلد بدلا من فلسطين من اجل الحصول على الاعتراف الدولي بالوطن القومي اليهودي، ولا شك ان المرحلة من ١٩١٧ الى ١٩٤٨، وهي الفترة مابين الحربين العالميتين - شهدت ترسيخ قواعد الدولة الصهيونية على صعيدي العقيدة والتخطيط، اذ راحت الحركة الصهيونية تهيىء الاجواء لطرد ابناء الشعب الفلسطيني من وطنهم الاصلي فيما ينشغل العالم بالتكتلات الناشئة عن الحرب العالمية الثانية والعرب منغمسون وسط هذه التكتلات دون ان تكون لهم قيادة موحدة لمواجهة الافرازات السلبية للاستيطان العنصري الصهيوني في فلسطين. ويبدو ان الظروف كلها كانت مهيأة لخدمة اهداف الحركة الصهيونية العالمية لاقامة دولتها اليهودية في فلسطين. وتحقق لها ذلك بسرعة كبيرة. يقول حاييم وايزمان في مقال نشرته مجلة «الشؤون الخارجية» الامريكية يناير ١٩٤٢ «اذا لم يرغب احد من العرب في البقاء في دولة يهودية فان كل التسهيلات سوف تعطى لهم للانتقال الى احدى البلاد العربية العديدة الشاسعة الاطراف».

عدوان حزيران : فرصة اكبر

■ اسرائيل الحالية تسير على نهج الافكار التي تضمنها مشروع هيرتزل قبل مائة عام
■ الحكومة البريطانية منحت اليهود ١٧٥ الف دونم من الاراضي الاميرية في فلسطين

١٥ ايار ٤٨: منجزات صهيون!

وجاء «اعلان قيام دولة اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨ ليؤكد من جديد منجزات الحركة الصهيونية طوال الخمسين عاما الماضية التي انقضت على المؤتمر الصهيوني الاول بدعوة من تيودور هرتزل الأب الروحي للدولة اليهودية. كما اشار اعلان الاستقلال الى اعتراف وعد بلفور بحق الشعب اليهودي في تحقيق بعثه القومي في بلده الخاص به، والى التأكيد عليه في صك الانتداب الذي اقرته عصبة الأمم.

بعد ان نجحت الحركة الصهيونية في الاستيلاء على مساحات شاسعة من أرض فلسطين بدأت بوضع وتنفيذ الخطط الرامية لمعالجة البعد الديموغرافي العربي حتى تضمن استقرارا امنيا واقتصاديا واجتماعيا على المدى الطويل - كما كانت تتوهم - قال عدنان ابو عودة رئيس الديوان الملكي الاردني السابق في محاضرة بالمجمع الثقافي يناير ١٩٩٠: ان الحركة الصهيونية اكتفت في البدء بتحسس خطورة واهمية البعد الديموغرافي العربي وتعرفت على الطاقة الكامنة فيه وتحييده اذا امكن، وكان ذلك واضحا في مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ غير انها مالبثت ان ادركت خطورته في حرب ١٩٤٨ بغض النظر عن نتائج تلك الحرب التي جاءت مواتية للحركة الصهيونية، وادركت هذه الحركة الدور الديموغرافي اليهودي باعتباره من صلب الحركة الصهيونية. كما برز لديها الوعي على البعد الديموغرافي الفلسطيني باعتبار الفلسطينيين خط المواجهة الاول الذي اصطدم به المستوطنون.

لقد خصصت الحكومة الاسرائيلية المؤقتة عقب تأسيس اسرائيل وزارة للهجرة في ١٤ مايو ١٩٤٨ تولاها موشيه شابير واستمرت هذه الوزارة حتى الآن وتغير اسمها حديثا لتصبح «وزارة الاستيعاب» ولاتزال الوكالة اليهودية تخصص ميزانية ضخمة جدا لدائرة الهجرة، اما قانون الهجرة لعام ١٩٥٠ والذي يمنح لكل يهودي يأتي الى اسرائيل حق حمل الجنسية الاسرائيلية لاهمية العامل اليهودي الديموغرافي في استمرار بقاء الدولة. واثمرت هذه السياسة عن زيادة عدد سكان اسرائيل من اليهود اليوم نحو ٤.٣ مليون نسمة.

والمتتبع للقضايا والمسائل التي شغلت المؤتمرات الصهيونية الخمسة منذ قيام اسرائيل ١٩٥١ و ١٩٥٦ و ١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٦٨ يجد انها جميعها تتناول العلاقة بين دولة اسرائيل من جهة والنشاطات التي تمارسها المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية من جهة ثانية في المجالات التالية: التنظيم والوضع القانوني والهجرة والاستيطان والصلات بين اسرائيل ويهود العالم.

كما يلاحظ ان الهجرة تأتي في طليعة الحاجات الاسرائيلية وتكمل مع الاستيطان الحلقة الاساسية في المشروع الصهيوني «لقد عبر ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل الاسبق امام المؤتمر العالمي للصهيونية في القدس ٩ - ١٩ يونيو حزيران ١٩٦٨ - وهو المؤتمر الاخير - عبر عن هذه المخاوف مناشدا الحركة الصهيونية في العالم ساعدونا على كسب معركة الارقام. فالقوة الفعلية تبدأ بالقوة العددية. والاخطار التي تحدد اسرائيل في السباق الطويل تنبع من ضآلة عدد سكانها. لذلك تقف الصهيونية امام امتحان تاريخي يتوقف عليه مصيرها ومصير الشعب اليهودي بأسره. لان حق الحركة الصهيونية في الوجود يعتمد على نجاحها في حقل الهجرة».

هيرتزل: الاب الروحي

الجذر العقائدي

لقد تمت الهجرات اليهودية الى فلسطين على اساس عقائدي عام هو «جميع اليهود في العالم يؤلفون امة واحدة، ودولة اسرائيل هي الممثل الشرعي لذلك القطاع من الامة اليهودية المقيمة في صهيون، والمنظمة الصهيونية العالمية هي الممثل المخول للسلطات للامة المقيمة خارج اسرائيل وفي سائر انحاء العالم». كما تمت عمليات طرد الفلسطينيين من وطنهم ايضا على اساس عقائدي «لتطهير ارض اسرائيل التاريخية» فبينما كانت السفن تحمل آلاف اليهود المهاجرين. كانت العصابات الصهيونية «الهاغاناة زفاي ليومي» وغيرها تقوم بعملية تهجير قسري واسعة النطاق للفلسطينيين عن ارضهم ووطنهم. وذلك خلال الحرب العربية - الاسرائيلية على ارض فلسطين عامي ٤٧ - ١٩٤٨.

وحسب احصاءات وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بلغ عدد الفلسطينيين الذين اجبروا على ترك ديارهم (فلسطين) بالطرد القسري او نتيجة الخوف من المجازر الصهيونية او هتك الاعراض، بلغ حوالي ٩٦٠.٢١٠ لاجئا وفقا لأرقام ٣٠ يونيو ١٩٥٠. وقد توزع اللاجئون على ٥١ مخيما في الاردن، سوريا ولبنان ليتعرف العالم على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والتي لاتزال قائمة حتى الآن.

ثم جاء العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران «يونيو» ١٩٦٧ لتزيد اعداد جديدة من اللاجئين الى من سبقوهم بعد احتلال كامل ارض فلسطين. حيث تم تهجير عدد كبير من سكان الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. ومن ضمن هؤلاء اعداد من المهجرين اصلا من الاراضي المحتلة سنة ١٩٤٨ او المقيمين في هذه المناطق. ووفقا لاحصاءات (الأونروا) في يونيو ١٩٦٧ فقد بلغ عدد المهجرين الفلسطينيين (٢٢٨.٦٠٦).

ولم تتوقف عمليات النزوح عن الاراضي الفلسطينية المحتلة بانتهاء حرب ١٩٦٧ بل استمرت بفعل الضغوط الاسرائيلية الرامية لتفريغ الارض الفلسطينية من سكانها على المدى البعيد. ونتيجة لذلك غادر الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٨٢ نحو ٣٠٠ الف فلسطيني. وبقيت عملية النزوح مستمرة حتى مرحلة اوسلو. لان اسرائيل كانت تمارس التهجير القسري الى خارج الاراضي المحتلة الجماعي والفردي ولجأت الى وسائل طرد مباشرة كما حدث اثناء حربي ١٩٤٨ - ١٩٦٧ حيث عمدت الى ارتكاب مجازر وكانت تسجل عمليات النزوح الفردي والجماعي الى الدول العربية بمعدل ٥٠ الفا سنويا، حتى عام ١٩٩٣.

وكانت اسرائيل تستند في عمليات الطرد والابعاد الى قوانين الطوارىء البريطانية التي طبقت ابان الانتداب البريطاني منذ مطلع عام ١٩٣٦ وهو عام اندلاع الثورة العربية الكبرى في فلسطين. لم تتوقف حدود الدولة اليهودية التي اقامتها الحركة الصهيونية عند نقطة معينة. فالمؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧ نص في البند الثاني من قراراته على ان تكون مساحة البلاد كافية لحاجات خمسة عشر مليونا من اليهود المشتتين في انحاء العالم».

يورد اكرم زعيتر في كتابه «القضية الفلسطينية ص ٢٩٣» اقوال زعماء الحركة الصهيونية حول مسألة الحدود وكلها تدور حول نص البند الثاني من قرارات مؤتمر بازل. ومنها ماقاله قائد حركة السير الى فلسطين. «ولهالم ريبل» «اننا لا نوافق الآن على وضع حدود مملكة اسرائيل لان هذه الحدود تكون تلك التي نقدر على الوصول اليها». وقال «اريه التمان» امام البرلمان اليهودي في مارس ١٩٥٢ «واجبنا افهام العالم بصراحة ان غاية اسرائيل في حشدها اليهود من انحاء العالم وتكتيلهم بسرعة وكثافة هي ان تخلق حدودا لها بين العراق والسويس».

وخطب زعيم المنظمة الارهابية «ارغون زفاي لومي» مناحيم بيغن. في تل ابيب قائلا: «ان اسرائيل بوضعها الحالي لاتمثل الا خمس مايجب ان تكون عليه ارض الآباء. وانه يجب العمل على تحرير الاربعة اخماس الباقية». وقال رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون في مارس ١٩٤٩ اي بعد علم على قيام الدولة «اننا لم نصل بعد الى غايتنا، اي الى النصر النهائي، فنحن الآن لم نحرر من بلادنا تحريرا كاملا. غير قسم واحد فيها فقط، اما الاقسام الباقية فسيكون مصيرها مصير القسم الذي تسيطر عليه قواتنا الباسلة الآن، فسنجعل الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير بلادنا باكملها، وسنقاتل مثلا - لنظرينا خطر يمنعنا من تحرير تلك البلاد، بلاد الآباء والاجداد، اجل سنحقق رؤيا انبياء اسرائيل وسيعود الشعب اليهودي باسره الى استيطان اراضي الآباء والاجداد الممتدة من الفرات غربا حتى النيل شرقا».

من الفرات الى النيل

لقد جعل الكنيست الاسرائيلي شعاره «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» كما جسدت «الخريطة القومية» المطامع الصهيونية الحقيقية في الاراضي العربية اذ انها تعتبر ان «الدولة المنشودة يجب ان تشمل كل فلسطين وشرقي الاردن وسوريا ولبنان وقسما كبيرا من العراق وقسما كبيرا من الاراضي المصرية ايضا بما فيها شبه جزيرة سيناء كلها والدلتا» فمطامع الصهيونية تسير وفقا للدروب التي سلكها «انبياء اسرائيل» احفاد سيدنا ابراهيم عليه السلام!

ان من يقرأ الاقوال سالفة الذكر يفهم شيئا واحدا هو: ان الصهيونية منذ عهد هرتزل حتى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الحالي، هي خطر على العرب وعلى الارض العربية، وتستهدف ثروات الامة العربية عبر مختلف الوسائل والسبل. وتنظر الى اي اتفاق مع العرب باعتباره هدنة مؤقتة لتنفيذ مصالح قومية. لان الهدف هو ضمان التفوق النوعي عسكريا واقتصاديا وسياسيا وعلميا في مواجهة التفوق الديموغرافي للامة العربية. ولقد نجحت الصهيونية طوال قرن كامل على توحيد صفوف اليهود بالعمل الدؤوب والسرعة في التنفيذ بالاعتماد على العلم والتخطيط لانجاز الاهداف والمنطلقات الاساسية التي رسمها المؤتمر الاول للصهاينة وحققت الجزء اليسير مما تسعى اليه لانها وجدت الجانب الآخر يعيش حالة مزمنة من التشتت والضعف والعزلة المتوارثة منذ عهد الاستعمار العثماني والبريطاني للوطن العربي.

لقد سخرت الحركة الصهيونية الاقتصاد الاسرائيلي والمنح اليهودية الخارجية والمساعدات الامريكية واموال الابتزاز الاوروبي لبناء قوة عسكرية ضاربة تمكنها من تحقيق الحلم الصهيوني. فيما فشلت الدول العربية في تطبيق ميثاق الدفاع العربي المشترك الذي صاغته اول قمة عربية ضمن مؤسسة جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ - ولو لمرة واحدة - في مواجهة خطر التمدد الصهيوني الذي كان بالامكان لجمه قبل نصف قرن مضى.

٣ محاور صهيونية

لقد سعت الصهيونية منذ حرب ١٩٤٨ الى بناء تحالفات مع قوى خارجية لمواجهة اي تكتل جماعي عربي قد ينشأ لاحقا ويعمل على تحرير فلسطين. لان الصهيونية لايمكنها مواجهة الدول العربية مجتمعة ولذلك فقد بنت استراتيجيتها العسكرية على اساس التفوق على مجموع القوى العسكرية العربية مفترضة ان هذه القوى المبعثرة قد تصبح في يوم من الايام قوة واحدة وتوجه ضد اسرائيل. ولذلك فانها اعتمدت ثلاثة محاور اساسية لتمزيق القوة والجهد العربي نحددها في الآتي:

١ - انتهاج سياسة الذراع الطويلة وبناء القوة النووية لضمان التفوق النوعي على العرب.
٢ - اشعال الحروب خارج ارض دولة اسرائيل. لانها لا تحتمل ذلك بسبب فقدانها للعمق الديموغرافي او الجغرافي - وقد حدث ذلك خلال عدوان يونيو (حزيران - ١٩٦٧) ضد مصر وسوريا ولبنان والذي اسفر عن احتلال كامل فلسطين وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان وجزءا من شرقي نهر الاردن خلال خمسة ايام فقط!.
٣ - عقد تحالفات عسكرية بين اسرائيل وقوى من خارج المنطقة بهدف تخويف الدول العربية والابقاء على القوة العربية على صورة قوى مبعثرة. ومواصلة العمل من خلال هذه التحالفات على تغذية الخلافات السياسية والجيوسياسية بين الدول العربية وتفتيت طاقاتها وتشتيت قواها. لقد برزت ملامح المحور الثالث عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ حينما شعرت اسرائيل بخطورة العامل العربي، الجماعي الداعم لمصر في المعركة. وعقدت تحالفات استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية وتحالفات تعاون عسكري وامني مع كل من تركيا وايران واثيوبيا. فهذه الدول بما تمثله من ثقل بشري وعسكري تظل قوى حليفة غير معلنة الى ان تجيء اللحظة المناسبة. اضافة الى ان هذه القوى افتعلت معارك جانبية مع الدول العربية للمساهمة في تشتيت قواها لمصلحة التفوق الاسرائيلي.

كارثة الخلافات العربية

غير ان الحليف الامريكي القوي لعب الدور الاساسي في تشتيت الامة العربية على امتداد سنوات الصراع العربي - الاسرائيلي. وظهر ذلك جليا حينما نجح الرئيس جيمي كارتر في ترتيب عقد معاهدة سلام بين الرئيس المصري الراحل انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجين في كامب ديفيد عام ١٩٧٩، فقد ادت تلك المعاهدة الى توجيه ضربة قاتلة للتضامن العربي واسهمت في تشتيت القوة العربية دون الحصر. لان الدول العربية عقدت قمة بغداد عام ١٩٧٩ وقررت مقاطعة مصر العربية اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وقامت بنقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس. لتسترخي اعصاب الحليف الامريكي وتستريح اسرائيل من عناء التفكير في اية مواجهة عربية جماعية قادمة. ولكي تضمن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل المزيد من الاسترخاء ولكي تواصل الصهيونية خططها التوسعية بهدوء وانتظام اسهمت بشكل او بآخر في اشعال الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ٩ سنوات وكبدت البلدين الجارين اكثر من ثلاثة ملايين قتيل وجريح وخسائر تجاوزت الـ ٥٠٠ مليار دولار، كما قامت اسرائيل في تلك الظروف باستخدام سياسة الذراع الطويلة لتضرب بيروت وتدمر البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتطردها من لبنان الى المنافي العربية، والاجنبية عام ١٩٨٢، وسبق خطوة تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان ومن قبل ذلك في الاردن عام ١٩٧٠ مد «الذراع الطويلة» في ابريل ١٩٨١ لتقصف المفاعل النووي العراقي «اوزيراك» في منطقة تموز بدون اية مقاومة ارضية او جوية - كان كاتب هذه السطور في بغداد لتغطية مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية شاهدا على التفوق الاسرائيلي».

طوال الفترة من ١٩٧٣ حتى ١٩٩٠ كانت الدول العربية منشغلة بخلافاتها الداخلية ومنقسمة في تحالفاتها الخارجية. البعض مع ايران ضد العراق والآخر يؤيد العراق ضد ايران واشتعلت الحرب الاهلية في لبنان واستمرت القطيعة مع مصر. وطرف يدعم الانشقاق في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وآخر يؤيد ياسر عرفات في تونس. وظلت المنطقة العربية طوال تلك الفترة غارقة في الخلافات التي عطلت اي دور قومي للجامعة العربية. الى ان دخلت الامة العربية كلها في هزة عميقة زلزلت كيانها واصابتها في مقتل اثر قيام العراق باحتلال الكويت في ٢ اغسطس ١٩٩١. لتنقسم الامة العربية مرة اخرى واصابها شرخ كبير وخسارة فادحة فالامة العربية تحولت الى فريقين: الاول مع الكويت ضد العراق والثاني مع العراق ضد الكويت. والبعض ليس ثوب الحياد انتظارا للنتائج! وفشلت كافة الجهود العربية والمساعي المخلصة التي بذلتها كل من دولة الامارات العربية المتحدة مصر والسعودية. ولم تتردد الولايات المتحدة الامريكية في استغلال الازمة لمصلحة اسرائيل واقنعت القادة الاسرائيليين بعدم الرد على الصواريخ العراقية تجنبا لعدم دخول اسرائيل في الحرب حتى لا تتحول المواجهة من عربية - عربية الى مواجهة عربية - اسرائيلية. هذه المعادلة افادت اسرائيل وامريكا كثيرا في التخطيط لمرحلة مابعد حرب الخليج. وجر العرب الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل (مؤتمر مدريد ١٩٩٢) لتمرير المشروع الامريكي - الاسرائيلي الذي يعطي لاسرائيل الشرعية العربية بحق اسرائيل في الوجود على ارض فلسطين ومن ثم التطبيع والانفتاح الى الدول العربية والغاء فكرة المواجهة على قاعدة التشرذم العربي التي تسود المنطقة حتى الآن. بالطبع كانت اسرائيل والحركة الصهيونية هي الرابح الوحيد من كل ماحدث. فقد واصلت شق الصف العربي من خلال اقامة علاقات تطبيع مع بعض الدول العربية ليرفضها البعض الآخر كما واصلت تحييد القوى العربية الرافضة لمشروع السلام الامريكي - الاسرائيلي. وواصلت في الوقت نفسه تهويد القدس والاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال. كما فرضت سياسة الامر الواقع على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحولتها الى كانتونات، مبعثرة محاطة بالمستوطنات الاسرائيلية والطرق الامنية الالتفافية. حدث ذلك كله لان اسرائيل ضمنت تأييد الولايات المتحدة في التعامل مع اتفاق اوسلو بالطريقة التي تعطي الاولوية لمشروع الصهيوني القائم على التوسع والاستيطان والتي توفر الامن لاسرائيل، وتطالب الولايات المتحدة الآن الفلسطينيين الالتزام باتفاق اوسلو دون ان تلزم اسرائيل بشيء، مما تطلق لها العنان في التوسع الاستيطاني ومواصلة بناء القوة العسكرية التي تعول عليها الصهيونية لضمان تنفيذ بنود المؤتمر الصهيوني الاول في بازل قبل قرن من الزمان.

من بازل الى اوسلو: صخب الرماد.. والحدود المهشمة

رفيق نصر الله

الآن .. ربما جاء الوقت كي يقرأ كل العرب - حتى الذين لا يتقنون القراءة والكتابة - ويملكون القدرة على الاستعاء «النص الروحي» «لوصايا بازل» وكل الطقوس الرمادية التي تبعثرها هذه الوصايا في الشرق الاوسط لتصنع هذه الجلجلة بكل تجلياتها واداب الصراع التي رافقتها.

كما جاء الوقت كي نخرج كعرب ايضا عن (النص) الذي لم ينتج بعد انقلابا في الوقائع القادرة على ان تبطل مفاعيل الرماد هذه بعد قرن من الدموع والجثث والحدود المهشمة.

إن ثمة مدنا تملك في رحاتها اسرارا تفوق حاجة الوقت وبازل واحدة منها. فكم هو غريب ان تشهد هذه المدينة مؤتمرا لاعادة صياغة الخرائط ورسم الحدود واقامة الكيانات على وهم الميعاد. كما حلم الصهاينة القدامى. كما تشهد ايضا عرضا سنويا لاجمل ساعات الزمان كي ينتظم الوقت في المعاصم كما يحلم عشاق الغد. انه التناقض بين الزمان نفسه وما ينتج.. بين المعقول واللامنطقي.

كلانا كعرب من زائري هذه المدينة كوننا نحوي اجمل ساعات هذا القرن الذي صرنا اجمل ضحاياه... وكلانا ترك وراء احلام الميعاد جثثا كثيرة اغتالتها اصابع بازل وهي تصنع الحلم وتحوله الى واقع.

ربما القليل من العرب من قرأ جيدا كل الطموحات التاريخية التي لاتزال تعطي هذا الزخم «الطقوسي» لآلة الحرب الاسرائيلية وهي تقفز وراء حدود الحلم الصهيوني والقليل ايضا من يقارن بين ما دعا اليه بازل وما تحقق...

من بازل الى اوسلو... صخب القرن يثير الصدى الذي ينتج حروبا متقطعة خسرنا معظمها لكننا لم نخسر القدرة حتى الآن على الامساك بذاكرة الوجود كي لا يستطيع البعد التطبيعي لبازل أن يفرض وقائعه على تخوم الخارطة رغم هذا الانكسار في خاطر الذاكرة العربية.

بازل ... اراد القدس حلما للميعاد لكن القدس... وان هوت اسوارها لم تزل تختزل القدرة على ان تبقى على مرمى حجر.. من يد أطفال هم أكثر الذين يملكون اللحظة لرمي الاحلام الرمادية في قبضة الزمن الذي لم يضبط عقاربه بعد على وقت الحق!...

شتات اليهودي التائه

بقلم/ فضل النقيب

تقتضي اسطورة «اليهودي التائه» تغيير اربابه في كل مرحلة من مراحل التيه. كما تقتضي تشتت جموعه في اتجاهات مختلفة وفق رؤى مختلفة واجتهادات متباينة. ويستتبع ذلك ان تتبلبل لغات التيه بعد ان باعد المتحدثون بين اسفارهم.. ولأن التيه رحيل في النفس ورحيل في المكان واغراب في الزمان فهو يحتم الخوف من الآخر المغاير والكره للآخر المغاير وتمني فناء واستبعاد الآخر المغاير، لذا فان اللاهوية اليهودية هي محصلة تعدد الارباب وتعدد الاماكن والازمنة وتعدد اللغات والبيئات والعداوات. اما عن تغيير الارباب فثمة رب واحد لم يغيره اليهود وهو المال وسلطته ومايوفره من أمن وحماية وتواصل مع الآخر عبر الاقراض واعمال الربا التي شهر بها اليهود والتي عرفت في اوساط الثقافة والمثقفين بشكل خاص عبر شخصية «شيلوك» في مسرحية «شكسبير» تاجر البندقية الذي غلبه النهم للحم «الجوييم» الأغراب فأصر على اقتطاعه في مشهد من الحقد والخسة واللاإنسانية لن يبارح ذاكرة الأدب عدا ذلك غير اليهود اربابهم عبر التاريخ منذ عبدوا العجل الذهبي في سيناء ولم يسمعوا لنصائح هارون الذي تولى قيادتهم في غياب موسى، ثم ابتدعوا الربا على قياس نفسياتهم سفاكا للدماء، داعية للدمار، منتقما. يبيح دماء واعراض واموال غير اليهود، بل انه يكافىء على الحاق الأذى بغير اليهود.

ان اساس الثقافة اليهودية البدائية المنحرفة تعكسها التحريفات التي طالت التوراة باتجاه نبذ الاخوة الانسانية. وتلك التي في التلمود التي تكرس العنصرية. ثم بروتوكولات حكماء صهيون التي تعني في آن: التميز عن الآخر. ووسائل استعباده والسيطرة عليه.

هذه الأقانيم السوداء قادت اليهود في كل مكان من العالم الى مناصبة مجتمعاتهم العداء والتكتل عبر مؤسسات الصيرفة والمال لتحقيق وجود اجتماعي مسيطر انتقلوا معه في القرن العشرين الى السيطرة على وسائل الاعلام لدورها الخطير في صناعة القرار وصياغة الرأي العام.

ويعيدنا التاريخ الى تغيير اليهود لأربابهم منذ تحالفوا مع الدولة الرومانية لقتل السيد المسيح الذي ينفي القرآن الكريم قتلهم له او صلبه «ولكن شبه لهم». وهي ادانة لنية القتل والإقدام عليه ونفي لتحقيقهم ما أرادوه لأن ارادتهم لن تكون فوق إرادة الله جل وعلا.

وعبر تاريخهم الطويل في اوروبا كانوا مع الحاكم الظالم على المحكومين في روسيا، المانيا، فرنسا، بولندا، بريطانيا، وغيرها حتى استحقوا لعنة الشعوب وصيحات المطاردة. حيث اصبح «الجيتو» اليهودي او الحارة اليهودية رمزا للشر.

ويلقي التاريخ اليوم بظلال كثيفة على علاقات بعض زعماء اليهود بهتلر والنازية وماقيل عن المذابح والحرائق والتي كانت المنعطف الواسع لتحشيد يهود اوروبا باتجاه الهجرة الى فلسطين الأمر الذي مكن من انشاء الدولة العبرية وتشريد شعب فلسطين العربي كما وفر الموارد المالية الهائلة من التعويضات الألمانية والهبات الامريكية لانشاء بنى الدولة المعتدية في قلب أرض العرب.

وحين احست الصهيونية بقرب افول الامبراطورية البريطانية وبزوغ شمس امريكا غيرت «الهها» العجوز بالفتي وراهنت على التحالف المشبوه ووضعت نفسها وآلتها وخبرتها في خدمة السيد المتطلع الى الامبراطورية الكونية.

ومن مقتضيات تشتت التيه المباعدة بين الاسفار فمن المغرب شمالا الى اليمن جنوبا ومن شرق اوروبا حتى اصقاع الامريكيتين تبلبل اليهود وتبلبلت لغاتهم وهوياتهم وثقافاتهم وانهم لكاذبون حين يتحدثون عن ادب يهودي وهوية يهودية وثقافة مميزة فلكل انتماء ولكل بيئة ولكل لغة وهم في فلسطين اليوم بين سفارديم واشكناز يحتويان على موزاييك من الأعراق والعادات والتقاليد لايجد معها اليهودي القادم من اثيوبيا او اليمن اي جامع مع القادم من المانيا وبولندا وامريكا اللهم سوى نثار الأساطير القادمة من الظلام والتي ليس لها اي مرتكز في الواقع. ان مايجمع شتات الشتات هو الخوف من العربي المتربص لنيل حقوقه واستعادة ارضه. لذلك يقدر بعض اليهود ان اي سلام سيفجر هذه التركيبة الهشة من الاجناس والثقافات.

ولعل الكلمات التي كتبها هرتزل في مذكراته عقب مؤتمر بازل لعام ١٨٩٧ توحي بهذه الاسطورة التي جمعت كلماتها من الهواء في مهزلة تاريخية ليعاد بناؤها على الأرض بالخديعة والقوة الغاشمة.

يقول هرتزل: في بازل اسست الدولة اليهودية. العالم كله يهزأ اليوم مما أقوله. لكن ربما بعد خمس سنوات. وبالتأكيد بعد خمسين سنه. سيكتشف الجميع انني كنت على حق».

ان استهزاء العالم الذي أشار اليه هرتزل هو نتيجة حتمية لتأمل العقل الواعي لاكذوبة ضعيفة. اما تنبؤ هرتزل. فهو نتيجة التمرس بقوة المؤامرة وتلهف الغرب للتخلص من سرطان اليهود بترحيلهم الى قارة اخرى وامة اخرى.

وقبل هرتزل كانت الارهاصات والنذر تتلى. «فقد قدم الامير دي لينيه في ١٧٩٧ مذكرة الى امبراطور النمسا جوزيف الثاني يحثه فيها على تشجيع اليهود على الذهاب الى فلسطين. وها هو نابوليون الذي حلم بامبراطورية تضم الشرق الأوسط لايجد في غير اليهودي من يصلح لتحقيق مشاريعه واحلامه التوسعية فيدعو يهود العالم الى الانطلاق تحت راية امبراطوريته الى فلسطين «لإعادة بناء مجد اسرائيل الضائع في القدس».

«ومنذ عشرينات القرن التاسع عشر يكتب دزرائيلي، رئيس الوزراء البريطاني سلسلة من الروايات تحمل في طياتها ارهاصات عرقية صهيونية وتطرح دعوة لاقامة وطن قومي يهودي في فلسطين. وقد جاء على لسان جابا ستر احدى شخصيات رواية الروي:

«تسألني ماذا اريد: جوابي هو: وجودا قوميا لانملكه.

تسألني ماذا اريد: جوابي هو: أرض الميعاد. تسألني ماذا اريد. جوابي: هو القدس. تسألني ماذا اريد: جوابي هو المعبد.

ان اليهودي التائه لايمتلك هوية حضارية بمواجهة الحضارة العربية. ولا ثقافة مؤصلة بمواجهة الثقافة العربية. لذلك فانا مع اولئك الذين يريدون لثقافتنا الموغلة في التاريخ والمتعددة الينابيع ان تكسر القيود التي تكبلها لتكون في الصف الاول للمواجهة. ان ثقافة هضمت ثقافات الفرس واليونان والرومان والبرابرة والفراعنة والأسبان وكسرت معتقدات التتار لقادرة على إلحاق الهزيمة بثقافة اسطورية خاملة لقيطة تتغذى على العنصرية والتمييز العرقي ومعاداة القيم الانسانية.

ان فعل القهر الذي يحس به العرب ناتج عن فعل القوة وتجلياتها. تلك القوة التي لها وجه واحد في الظاهر. «اسرائيل» والف وجه في الخفاء يوفر لها الديمومة والعنجهية والطاقة. اما على مستوى الثقافة فلن تستطيع هذه الريح العابرة ان تخدش هذا الجبل الأصم، ولكنها قد تغطيه بغبارها مالم يع وجوده ويزفرها بعيدا عنه.

العنصرية في السينما الصهيونية



- أنطوني كوين

- جولدي هون

- • تأكيد على نفي الآخر غير اليهودي
- • «الأحد الأسود» يقدم اليهودي منقذا لأمريكا
- • «قوة دلتا» سخرية مريرة من العرب والرموز الاسلامية

أمير العمري
ناقد مصري يقيم بالامارات

يقوم جوهر الفكر الصهيوني والعقيدة الصهيونية على العنصرية. فالفكر الصهيوني يقوم على مبدأ نقاء العنصر من ناحية واعتبار «اليهود» جنسا متجانسا له تاريخه الخاص (المقدس) وثقافته الخاصة ومعاناته الخاصة أيضا.. في انفصال تام عن معاناة الشرائح العريضة في المجتمعات التي عاش فيها اليهود شرقا وغربا.

هذا النوع من «الخصوصية» القائمة على نظرة أحادية ضيقة للتاريخ، جعل الصهيونية تقف بالضرورة في معسكر العنصريين المحدثين. فقد قامت من البداية على فكرة نفي الآخر سواء في التفسير الديني لها.. أي اعتبار غير اليهود من «الإغيار» قطعيا يباح ارتكاب كل الجرائم ضده. او الفكر السياسي المحض القائم على معاداة كل من ينادي - سواء من اليهود او من غير اليهود - باندماج الأقليات اليهودية في المجتمعات التي تقيم فيها. ففكرة الاندماج تناقض تماما فكرة «الخصوصية» التي ترتبط بمعاناة اليهود عبر العصور - كما يقال - ومن ثم تناقض الدعوة الى انشاء كيان خاص يجمع يهود الشتات ويعيد احياء دولتهم الزائلة بفعل تراكمات التاريخ.

وكان من الطبيعي بالتالي ان تنشأ السينما الصهيونية متسلحة بنفس السلاح العقائدي القائم على نفي الآخر واعتبار وجوده خطرا عليها.

والسينما الصهيونية ليست هي السينما التي يصنعها فقط سينمائيون من اليهود الصهاينة.. بل هي السينما التي يصنعها يهود وغير يهود يؤمنون بتفرد الظاهرة اليهودية وخصوصيتها ويكرسون مبدأ الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية اعتمادا على أساطير الماضي والأساطير الأخرى المعاصرة التي صنعتها الدعاية الصهيونية طوال مايقرب من قرن من الزمان حول الحق المقدس ونقاء العنصر اليهودي والشعب الذي ينهض مجددا ويعود كالعنقاء من الرماد وعلى حد السيف.

والمتأمل الدارس لمعظم نتاجات السينما الصهيونية على مدى تاريخها - سواء تلك التي تصنع في اسرائيل أم خارج اسرائيل - يجد ان العامل المشترك الأول بينها يقوم على «تنميط» الآخر وتشويهه وتقزيمه وبالتالي يصبح من السهل «نفيه» وتبرير كل مايرتكب بحقه من مذابح.. والأهم تبرير فكرة الاستيلاء على الأرض. وهنا لا تتوقف العنصرية عند حدود التفرقة بين اليهودي الصهيوني المقاتل الذي يدافع عن قيم الماضي (النقية بالضرورة) في مواجهة الفلسطيني العربي (المتخلف - الخاضع - البدوي - الذي لا يملك قضية يدافع عنها) بل وتتجه هذه النظرة العنصرية أيضا الى غير اليهود من «الأغيار» الذين يصبحون - كما نرى في عشرات الأفلام - رمزا لأسلحة الاضطهاد المسلطة على رقاب اليهود في كل مكان وزمان.

نفي الآخر

من الأفلام الأولى الصهيونية التي تمثلت في الجريدة الناطقة في الثلاثينات - ترددت باستمرار فكرة نفي الآخر - أي تأطيره واختزاله وترديد مقولات ثابتة عنه - مثل كون العربي الفلسطيني كسولا يهمل زراعة الصحراء. او بدينا متخلفا مولعا بالحشيش والنساء. اقطاعيا. خاضعا. شريرا يرتدي ملابس سوداء ولا يتورع عن طعن جاره اليهودي بسكين في الظلام قبل ان يهرب الى الصحراء الشاسعة.

وتصور افلام الجريدة الناطقة التي انتجتها مؤسسات امريكية صهيونية - الفلسطيني في صورة شديدة التناقض مع الصهيوني الذي نراه في هذه الأفلام شابا. جرنيا. مقتحما. يغزو الصحراء. يستعيد امجاد اجداده. يبني الكيبوتزات ويزرع الأرض التي أهملت قرونا يؤمن بالعمل الجماعي المنظم وبابتكار الاجهزة الحديثة التي تستخدم في الزراعة في حين نرى العربي يمارس حياة بدائية. يستخدم الجمال والآلات المتخلفة ويكتفي بتوجيه اللوم الى الآخر تعبيرا عن نوع من «الحسد» وتتردد في هذه الأفلام من خلال التعليق المصاحب لها كلمات تصف العربي حرفيا بالتخلف والكسل والحسد والغدر.

وقد كان تأثير هذه الأفلام التي كانت تعرض في دور العرض السينمائي في العواصم الأوروبية قبل عرض الأفلام الروائية - تأثيرا هائلا على جمهور السينما من الطبقة العاملة والوسطى. وكانت السينما في ذلك الوقت تشهد اقبالا هائلا بلغ اوجه في الأربعينات مما ساهم في ترسيب افكار معينة تجاه «اليهودي» و «العربي» مبكرا عند مشاهدي السينما في الغرب.. وهي افكار تكرست اكثر فيما بعد.. في الستينات مع ظهور وانتشار التليفزيون انتشارا هائلا بما يعرضه من كم كبير من المسلسلات والأفلام والبرامج الوثائقية من وجهة نظر صهيونية.

والحقيقة ان «عنصرية» السينما الصهيونية وجدت رافدا اساسيا لها في الأفلام الغربية عموما. فالأفلام الروائية او التسجيلية التي صنعها المسيحيون الغربيون كانت سباقة في تنميط الآخر وتصوير «الشرق» ككيان غامض يتصف بالسحر والتخلف ويخضع بانبهار للمستعمر القادم ومعه مصباح الحضارة.

هذه الأفكار العامة عن ذلك «الشرق» المبهم الغريب الاكزوتي كانت متسقة مع الفكر الاستشراقي العنصري بالضرورة - الذي لا يجد في ذلك الآخر الا «مادة بشرية» صالحة لخدمة مشاريع السيطرة والاستعمار.. مع ضرورة توخي الحذر من هباته الغاضبة التي توصف عادة بالتعصب والجهل والخضوع للخرافة والغيرة من تقدم المستعمر والرغبة في احتلال مكانه في قمة السلطة دون مؤهلات تسمح له بذلك. أي بحكم نفسه بنفسه.

عبدالناصر

الأحد الأسود

وليس هناك ماهو أبلغ دلالة على ذلك الا في تشبيه جمال عبدالناصر في الخمسينات بهتلر. دون أدنى محاولة لفهم طبيعة المجتمع العربي وتفسير عوامل القوة والضعف فيه والعلاقات التاريخية التي تربط بين اطرافه. وهنا وصل الاعلام الغربي عموما الى ذروة فشله وهو فشل مايزال يطغى على الفكر الغربي بمجمله ازاء قضايا ومشاكل العالم العربي.

التناقض التام بين العربي واليهودي الصهيوني في افلام السينما الصهيونية. ظل دائما وحتى اليوم - رافدا اساسيا للفكر العنصري الصهيوني الذي لا يرى في الآخر سوى تهديد - ليس له فقط - بل وللحضارة البشرية عموما. وهذه الفكرة - أي فكرة الربط بين الخطر الموجه ضد اليهود الصهاينة وضد الانسانية بوجه عام ترددت في الكثير من الأفلام لعل أشهرها هو فيلم «الأحد الأسود» الذي يصور محاولة مجموعة فلسطينية داخل الولايات المتحدة لتفجير ملعب رياضي ضخم في لوس انجلوس خلال دورة علنية للألعاب الاولمبية.. وكيف تنجح المخابرات الاسرائيلية في لفت انظار الأجهزة الأمريكية الى الخطر المقبل وكيف يتمكن رجل المخابرات الاسرائيلية في النهاية من احباط المحاولة وانقاذ الشعب الأمريكي من كارثة محققة.

هنا يبرز «الصهيوني» البطل مقاتلا من اجل الحضارة الغربية في مواجهة جماعة من المعقدين نفسيا والمهووسين المتعصبين من بينهم ضابط سابق (فيتنام) امريكي مختل عقليا بعد تجربته في حرب فيتنام يساعد المجموعة الفلسطينية في وضع قنبلة هائلة داخل منطاد يطير فوق الملعب الرياضي المحتشد بأكثر من مائة ألف متفرج لضرب الفريق الاسرائيلي والجمهور ضربة واحدة تقضي على الجميع.

والربط بين اسرائيل والغرب الذي أدركه من البداية مؤسس الصهيونية تيودور هيرتزل ظل سائدا في افلام السينما الصهيونية التي تضع «العالم المتحضر» ومعه اسرائيل في جانب والعرب والفلسطينيين «الارهابيين الحاقدين» في جانب آخر.

ويتضح هذا كأفضل مايكون في فيلم «قوة دلتا» الذي اخرجه الاسرائيلي مناحيم غولان عام ١٩٨٦. ففي هذا الفيلم الذي صنع في اطار السينما الأمريكية بنجومها الكبار نرى كيف تتمكن قوة خاصة امريكية بمساعدة الموساد الاسرائيلي من احباط محاولة من جانب الفلسطينيين لاختطاف طائرة واعتقال عدد من الرهائن في بيروت.

وفي الفيلم سخرية واضحة ومباشرة من الثقافة العربية الاسلامية وتعريض بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالدين الاسلامي عموما. فعندما يقذف بطل الفيلم بطلقاته ضد الفلسطينيين في بيروت ويراهم يتساقطون امامه يهتف قائلا: «دع الله ينفعك.. او هذه واحدة لمحمد»!!.

وفي فيلم آخر من الأفلام الكلاسيكية هو «لورانس العرب» لديفيد لين البريطاني. نرى كيف تتحول شخصية «عودة ابوتايه» الزعيم العربي الذي ساهم في تحرير العقبة من الاتراك - الى شخصية لص جشع يقدس الذهب ولا يقتنع باتباع «لورانس» الا بعد ان يعده بالاستيلاء على الذهب الموجود في خزائن المدينة.

ولعل شخصية «ابوتايه» التي لعبها أنطوني كوين هي الشخصية الوحيدة في ذلك العمل الكلاسيكي الضخم المثيرة للسخرية بتكوينها الشكلي البشع وسلوكها المتخلف المغرق في الجشع والتحرر من كل انتماء.

ولايضاهي عنصرية التصوير الصهيوني لشخصية عربية تاريخية كهذه الا مايصوره الفيلم الامريكي الصهيوني الآخر الأحدث «بروتوكول» الذي يصور كيف تختطف فتاة امريكية وترغم على الزواج قسرا من ثري عربي وتصبح جارية له ثم تتمكن من الهرب وتساعد الأجهزة الامريكية في كشف التورط العربي داخل المجتمع الامريكي.

و«بروتوكول» الذي وصل الى قطاعات عريضة من الجمهور بفضل شعبية بطلته «غولدي هون» يصور ابطاله من العرب كشخصيات جاهلة تقدس المال وتسيء أبلغ اساءة الى المرأة. وتتجاهل كل المقدسات وتغرق في الرذيلة والشذوذ حتى النخاع. وهي صورة مثيرة للقرف من الشخصية العربية لدى المشاهد الامريكي والغربي عموما.

اما خلع الخصوصية والتفرد على الشخصية اليهودية التي تعيش في مجتمع «الأغيار» في الغرب المسيحي فواضح ابلغ الوضوح في افلام مثل «المقامر» و «أحاديث الراديو» و «شبكة التليفزيون» وغيرها.

في هذه الأفلام نرى البطل «اليهودي» المندمج يعاني من مشكلة وجودية حادة. فهو يرغب في الاندماج حقا. لكنه لايستطيع ان يندمج مع تركيبة الفساد الكامن في المجتمع الامريكي، ويصطدم بالتالي مع المؤسسة القائمة على الغش والزيف لأنه اكثر الجميع شعورا بالمأساة بفعل يهوديته.

هذه «الخصوصية» التي تخلقها مثل هذه الافلام على الشخصية اليهودية الاندماجية، تصب بالضرورة في اطار العنصرية التي تفرق بين اليهودي وغير اليهودي.. والا فهل كانت محض مصادفة جعل ابطال هذه الافلام وغيرها من اليهود؟!.

في «شبكة التليفزيون» مثلا البطل مذيع اخبار تستخدمه المؤسسة الى ان تصنع منه نجما فوق العادة ثم ترغب في تدميره. ويكتشف هو الفخ الذي سقط فيه وكيف ان الاعلام الامريكي يقوم على الخداع والتضليل فيقرر في نشرته الاخيرة ان يفضح الجهاز الذي يعمل فيه على الهواء - فيقدم بيانا لفظيا صارخا ضد المؤسسة والنظام ولا ينسى بالطبع ان يهتف ضمن هتافاته التائهة النجدة.. العرب يهددون وجودنا مشيرا الى ازمة النفط وتهديد العرب بقطع امدادات النفط عن امريكا والغرب ابان حرب عام ١٩٧٣.

فاليهودي هنا هو اكثر الجميع احساسا بالخطر القادم ضد المجتمع الذي يعيش فيه. وهو ضحية لنظام قائم على الفساد. ولكنه اكثر الجميع نقاء واحساسا بالتمزق مما يحدث حوله. وهذا شأن بطل فيلم «أحاديث الراديو» لأوليفر ستون. فبطله يهودي يدير حوارات ساخنة على الهواء عبر الهاتف مع المشاهدين يلعب خلالها دورا استفزازيا لهم كيما يعبرون عن آرائهم بصراحة في كل القضايا - المسموح منها والمحظور. لكنه سرعان مايندمج بنزاهة في «اللعبة» ويصدق مساحة الحرية المعطاة له، ويصبح بالتالي ضحية لأحد مشاهديه وهو مختل عقليا ويلقى مصيرة قتلا على يديه في النهاية.

وبروز الشخصية اليهودية بهذا الحجم في السينما الامريكية عائد بالطبع الى الوجود اليهودي الضخم في صناعة السينما الامريكية منذ بداياتها الاولى اي منذ تأسيس هوليوود.

واذا كانت السينما الامريكية اكثر اهتماما بابراز شخصية اليهودي «الفريدة» فالسينما الاسرائيلية تركز اكثر على التناقض بين صورة الاسرائيلي وصورة العربي الفلسطيني وحتى الفيلم الاسرائيلي «كأس العالم» الذي اعتبره بعض النقاد العرب (من بينهم الراحل اميل حبيبي) بداية لسينما فلسطينية - اسرائيلية مشتركة تدعو الى «التعايش» لايخلو من تنميط عنصري للشخصية الفلسطينية، بينما اليهودي الصهيوني تقدمي، يملك حس السخرية والمرح، ضحية مسكين يقع مصادفة في ايدي العرب الفلسطينيين، تبدو الشخصيات الفلسطينية متخلفة تسير وراء السراب. تهتم بصورة حيوانية بالطعام الجيد والشراب وفاخر الثياب عندما تستولي على قصر لأحد زعماء الكتائب في لبنان اثناء الغزو.

وفي فيلم «الجدار» الذي شارك فيه الفلسطيني محمد بكري. نرى اليهودي الصهيوني من اليهود الشرقيين «السفارديم» هو الذي يلقن الفلسطينيين درسا في التسامح وفي ضرورة العمل المشترك من اجل تغيير ادارة السجن الذي يقبع فيه الجميع. اليهودي محكوم بتهمة القتل بسبب الفقر. والفلسطيني وزملاؤه، محكومون لاسباب تتعلق بنشاطهم السياسي. وتتجلى عنصرية الفيلم في الحوار الذي يجعل اليهودي مسالما يدافع عن وجوده في حين يتحدث الفلسطيني مبررا نسف باصات تحمل اطفالا ونساء.

ان عنصرية السينما الصهيونية ليست شيئا دخيلا يأتي احيانا ثم يختفي.. وانما هي سمة لصيقة بهذه السينما كونها لصيقة ايضا بالفكر الصهيوني نفسه القائم على التفرقة بين الصهيوني وغير الصهيوني.. بين اليهود والأغيار. بين اسرائيل والعالم..

وطالما ظلت اسرائيل الصهيونية ظلت العنصرية وتواصلت اشكالها في الواقع كما في الاعلام المرئي وغير المرئي. ورفض الفكر الصهيوني يعني ايضا رفض العنصرية والعكس بالعكس.. اليس كذلك!!.

أسطورة التفوق العرقي في الرواية الصهيونية المعاصرة

حسن عودة

اذا كانت نهاية القرن التاسع عشر هي البداية الرسمية لولادة الصهيونية السياسية فان الصهيونية الادبية بدأت قبل ذلك بكثير. والحقيقة ان الحركة الصهيونية قاتلت بسلاح الأدب قتالا لايوازيه إلا قتالها بالسلاح السياسي.

لقد عمل الكتاب والشعراء اليهود منذ نهاية القرن الثامن عشر على احياء وتجديد اللغة العبرية، ودفعوا بكل الوسائل من اجل نقلها من النطاق الذي عاشت فيه قرونا طويلة كلغة دين تقليدية الى لغة حية تلعب دور اللغة القومية. وفي الفترة التي كانت مقدمة لولادة الصهيونية السياسية. وبعد هذه الولادة في نهاية القرن التاسع عشر فان هذه اللغة غدت الخيط الواهي الوحيد الذي يربط بين اليهود في توزعهم في بقاع الارض، في غياب اي رابط آخر، وفجأة اصبحت العبرية في رحلتها السياسية مفتاح الصندوق الذي يضم اغلى الكنوز.

تدين المبادرة هنا في الغالب لرائد من رواد الصهيونية هو «آحادهاعام» الذي كان يكثر من الحديث في مقالاته التي قوضت بقايا «دعوة الاندماج» لدى يهود اوروبا الشرقية عن «آخر يهودي واول عبري» هذه الجملة التي صارت فيما بعد شعارا صهيونيا في ميدان الأدب والثقافة.

بتحول العبرية من لغة دين الى لغة قومية تحول المضمون في الرواية العبرية. فقد انعكس ذلك بصورة خلصة على ابطال الروايات، واختفى البطل اليهودي الديني المتصوف والمتمسك بالاستقامة لينبثق «البطل العبري» كنسخة من ابطال العهد القديم الاسطوريين، ولكن دون إله واقدار، ودون اهداف دينية. حيث يغدو ممثلا بصورة كاريكتورية للقوة المطلقة والبياض المطلق.

ثمة ملاحظة اولية مفادها ان ذروة الانتاج الادبي الصهيوني جاء في الفترات التي تحسنت فيها احوال اليهود نسبيا. اي في الفترات التي اعطي فيها اليهود حق المواطنة في الدول التي كانوا يعيشون فيها. والاهم من ذلك ايضا هو انه في هذه الفترات بالذات نمت الافكار التي رسمت قاعدة الصهيونية العريضة. فالاضطهاد لم يكن في الحقيقة الموضوعية هو الرحم الذي استولد الصهيونية، وانما فكرة التفوق والتميز. فهذه الفكرة هي التي كانت تحول دوما دون عملية الامتزاج، وحل المعضلة اليهودية. وكانت تغذي المواقع العنصرية الصهيونية، الى درجة جعلت سيغموند فرويد يعتبر شعور الفخار والتميز الذي يحمله اليهود نتاجا لفكرة شعب الله المختار، ويعزو اللاسامية الى منشأ قديم حين كانت الشعوب «تحسد» اليهود لأن المسيح انجب من بينهم.

في الواقع قدم كثير من الكتاب الاوروبيون واليهود في هذه الفترة نماذج للشخصية اليهودية تصلح ان تكون بداية للحل، ولكن هذه النماذج رفضت من قبل تيار تعصبي يهودي واصل ضغطه لتوجيه البطل اليهودي في الأعمال الروائية نحو صيغة البطل المتفوق والمعصوم. فقد واجهت رواية «هارنجتون» للكاتبة الانجليزية «ماريا اوجورث» والتي نشرت عام ١٨١٧. وكذلك رواية ايفنهو للسير والكوت سكوت معارضة شديدة لانهما قدمتا شخصيات يهودية طيبة تختلف عن الشخصيات اليهودية التقليدية. نابذتين النموذج «الشيلوكي» الذي كانت بصماته تملأ الأدب الانجليزي المتعامل مع اليهود طوال القرون الماضية.

وردا على هارنجتون سيكتب بنيامين دزرائيلي اليهودي الانجليزي الذي اصبح رئيسا لوزراء بريطانيا في منتصف القرن التاسع عشر، رواية «دافيد آلروي» يقتال فيها الشخصية اليهودية التي طرحتها رواية هارنجتون لانها شخصية قد تكون مقدمة لدعوة الاندماج، ويطرح بطله اليهودي طرحا عنصريا وعرقيا عنيفا. اصبح في الحقيقة الوجه الآخر للعملة الهتلرية الدامية التي ستظهر بعد قرن، لقد دفع دزرائيلي قضية التميز اليهودي التي اعتبرها فرويد «قوة للبقاء» نحو نهايتها الحقيقية. فجعلها قوة للغزو. فلكي ترفض الاندماج ينبغي ان تتبنى واحدا من موقفين: الشعور بالضعة او الشعور بالتفوق. ان تفوق بطله «دافيد آلروي» هو تفوق وتميز عرقي، «ان كل شيء عرق» ليس ثمة حقيقة اخرى».

بعد قليل من رواية دافيد الروي ستكتب الروائية البريطانية جورج اليوت صديقة المتطرفين اليهود رواية «دانييل ديروندا» ارست فيها قاعدة عمل صهيونية. حيث جعلت ابطالها يؤمنون بضرورة التصميم والعمل على المساهمة في صنع مستقبل العالم ومستقبل اليهود. وادراك قيمة التراث. والتوجه الى فلسطين سياسيا.. وخلقت من شخصية مردخاي بطل الرواية اسطورة الداعية «كرجل سياسي ونبي اجتماعي». فهو لايتكلم الا عن دولة يهودية.

بكتاب مثل دانييل ديروندا او مسرحية مثل مسرحية ينسكر «اليهودي الأزلي» سيقفز الادب الروائي الصهيوني الى محنته المباشرة في مطلع القرن العشرين، مدفوعا من قبل حركة سياسية منظمة. لم تهيء له التشجيع والحث والحماية فقط. ولكنها ايضا هيأت له فرصة للرواج لم يشهدها تاريخ العمل الفني الموجه على الاطلاق.

مع رواية اكسودس للكاتب اليهودي الانجليزي ليون اوريس نصل الى مرحلة متقدمة للصهيونية. السياسية. فهذه الرواية التي زعم انها رواية تاريخية. رغم انها تشويه فظ للتاريخ. والتي وضع فيها الكاتب الجنس والتجاح وجيمس بوند في الصهيونية اعطت للجمهور اليهودي بكافة طبقاته الصورة التي تاق اليها. وانتشرت بين الجماهير اليهودية في اوروبا وامريكا انتشارا اوسع من انتشار الكتاب المقدس.

ان الاعمال الادبية الصهيونية التي تصدت لتسجيل احداث الحركة الصهيونية منذ بداية هذا القرن وحتى قيام دولة اسرائيل عالجت اسطورة التفوق اليهودي المنبثقة من مزج الدين والعرق. وقد كان هذا التفوق ببساطة احتقارا عرقيا لبقية الشعوب. وخاصة للشعب العربي. ولم تكن الرواية الصهيونية مطالبة مثل اية رواية في العالم بتعميق الحقائق وسبر غورها، ولكنها كانت مطالبة باختراع حقائق جديدة بأي ثمن.

ثمة ظاهرة مشتركة في الروايات الصهيونية مابعد الحرب الثانية. وعقب قيام دولة اسرائيل. ففي حين يستطيع المؤلف وهو يتحدث عن معارك عام ١٩٤٨ في فلسطين ان يخصص نصف الحديث عن المذابح النازية في المانيا. فانه يستطيع بالكفاءة نفسها ان يتجاهل نهائيا وجهة النظر العربية، وان يشوهها ويجعلها تبدو مضحكة وغير مشروعة في آن واحد. وقد ادت هذه الظاهرة المشتركة لكتاب الصهيونية مابعد الحرب الى وجود خط مشترك في جميع الروايات التي كتبت عن انشاء دولة اسرائيل تقريبا.

فالبطل غالبا مايكون قادما من اوروبا نتيجة كابوس مبالغ فيه من الاضطهاد. فارا من مذبحة او منبحتين هتلريتين. فاقدا اهله واصدقاءه فيها. والبطل او البطلة يقع في غرام شخص غير يهودي ولكنه غير عربي. وعن طريق العلاقة بين اليهودي او اليهودية مع الطرف الآخر يقدم المؤلف شرحا كاملا للصهيونية ووجهات نظرها ومراميها. كذلك فان العرب في هذه الرواية الصهيونية، بوصفهم الطرف المضاد المباشر يبرزون كأفراد لا قضية لهم. وغالبا مأجورين، يسيطر عليهم التخلف الذهني والحضاري. والمؤلف يركز على وحشية العرب وعلى عدم وجود اي علاقة لهم بالارض. وكل ذلك يترافق مع تضخيم الآثار اليهودية في فلسطين، وبسبب فقدان الرابطة الجغرافية واللغوية والتاريخية والاقتصادية لليهود يصر الكاتب على اعتبار العرق والدين دافعا داخليا يصاحب الدوافع الخارجية (الاضطهاد النازية) لهذه الحركة باتجاه فلسطين.

لدى استعراض الاعمال الروائية التي رافقت ازدهار الصهيونية كفكرة وحركة ودولة. نلمس ان الغالبية الساحقة من هذه الاعمال قد ركزت على اسطورة التفوق اليهودي المنبثقة من المزج بين العرق والدين. وعلى احتقار كل ماهو غير صهيوني. وعلى اللجوء الى المبالغة البطولية في وصف الصهيوني لتغطية احتياجات ذلك الاحتقار واعطائه مبرراته. وهاتان الميزتان تشكلان المحورين الاساسيين اللذين يسودان الغالبية العظمى من الأعمال الادبية الصهيونية المعاصرة.

المبالغة في احتقار الآخرين احتقارا مبنيا على اساس عرقي. والمبالغة في امتداح الذات على اساس عرقي ايضا.

والواقع ان البطل اليهودي في قصص التوراة يتمتع دائما بالقوة الخارقة والبطولة التي لم تنتكس لحظة واحدة. واذا كان من الممكن فهم تلك المبالغات على اساس ان الإله كان دائما يقف في صف ذلك اليهودي، ويشد عضده، وينجز له المعجزات. فان الإله في الأدب المعاصر ليس موجودا. ولكن البطل بالرغم من ذلك. يحتفظ بتلك القدرات غير المحدودة. ليس على القتال فقط. ولكن على الانتصار دائما. ان آري بن كنعان بطل اكسودس لايقل اطلاقا بدنيا وعقليا عن اي بطل اسطوري من التوراة. وحتى «دوف» الانسان غير الطبيعي في الرواية ذاتها هو عبارة عن قدرات غير محدودة وطاقات يستعصي على رجل واحد امتلاكها.

ان هذا التبجح بالتفوق المطلق والعصمة الغيبية قد ادى الى موقف عرقي واضح الى حد يستطيع فيه اي ناقد من ان يستنتج ان التيار الاوروبي والامريكي الذي استلبه الاعجاب بالأدب الصهيوني. وخصوصا برواية اكسودس كان يلبي حاجة عنصرية خفية في داخله. رغم ان الاعمال الادبية الصهيونية تعرضت لكل شعوب العالم بالاحتقار. بدرجة او باخرى. فالبولونيون جبناء. والألمان برابرة. والأتراك مرتشون. واليونانيون اذلاء. والعرب فراورن وخونة. ان تركيز الأعمال الادبية الصهيونية على «الفاعلية اليهودية» وعلى «الفضيلة اليهودية» امور لا تتولد تلقائيا من شعور وراثي بأن اليهود هم شعب الله المختار. ولكن عن ممارسة يومية طابعها الرئيسي التضاد والصراع. وربما الاضطهاد والاحتقار. لقد كان هم الصهيونية الادبية في الرواية الصهيونية ان ترد ظاهرة التميز اليهودي الى نوع من الشعور بالفخار باعتبار ان موسى وضع اليهود اقرب الى الله والحقيقة. كما يقول فرويد، والى ثقة اليهود بالحياة. وان اليهود وحدهم المؤهلون لانقاذ الانسانية جمعاء. غير ان حقيقة هذا الشعور بالتفوق العرقي تعود الى احتقار البشر والشعوب. والنظر اليهم نظرة عرقية عنصرية باعتبارهم يأتون ثانيا بعد اليهود في هرم التركيب البشري. وهو ما تعلمه منهم هتلر فيما بعد.

الأدب الصهيوني يضبط إيقاعه على خطوات السياسة

إعداد: أنور الخطيب

الصهيونية بمعنى انها «الحركة اليهودية السياسية باتجاه فلسطين» لم تولد في مؤتمر بال في التاسع والعشرين من آب «أغسطس» عام ١٨٩٧. ولكن هذا المؤتمر كان تتويجاً عنتياً «لسلسلة من الضغوط لعب فيها «الأدب الصهيوني» دوراً اساسياً.

وبما ان اللغة هي أداة الأدب. فقد تضاعف دور اللغة العبرية فجأة في الفترة التي كانت مقدمة لولادة الحركة الصهيونية السياسية. وقفزت اللغة من النطاق الذي عاشت فيه قروناً طويلة كلغة دين تقليدية. لتجبر. بوسائل مختلفة. على لعب دور اللغة القومية. وقد قاتلت الصهيونية السياسية على هذه الجبهة قتالاً مريراً لا يوازيه في تاريخها الا القتال على جبهة مكملة هي جبهة رفض الاندماج في المجتمعات الاخرى. فقد بعثت اللغة العبرية في السنوات التي امتدت بين ١٨١٥ - ١٨٥٥. في شرقي أوروبا وأنشئت مدارس خاصة لهذا الغرض، وذلك بهدف ان تتحول اللغة العبرية من لغة دين الى لغة آداب وثقافة وفنون لتستطيع القيام بالعمل الدعائي الذي رهنت نفسها من أجله. ويقول الباحثون ان أول من أعلن عن هذا الاتجاه الدعائي بصراحة في مطلع القرن العشرين هو ثيودور هيرتزل حين نشر روايته ، الأرض الجديدة القديمة » هذه الرواية التي استبقت. عند هيرتزل نفسه. الصهيونية السياسية وكانت حافزاً لقلب هيرتزل الفنان الى هيرتزل السياسي. وجاء في روايته ان أرض فلسطين «المضاعة كانت تستلقي بانتظار اليهود ليعودوا ويصلحوها ويسكنوها » دون ذكر للشعب الذي كان يسكنها.. وقد صدرت طبعة ثانية من هذه الرواية عام ١٩٦٢. في ٢٢٠ صفحة من الورق الكبير السميك. متضمنة ٢٠٠ صورة ورسم عن «اسرائيل» وتاريخ اليهود. بما في ذلك الخطوط البيانية عن تطور حركة التصدير وتزايد السكان والانتاج والجيش ومجلس النواب والصور الملونة للمدن.

وحين ترضخ الرواية الصهيونية للاسلوب الدعائي وغسل الادمغة، فان نقاد تلك الروايات كانوا يغضون الابصار عن السلبيات الفنية والمغالطات التاريخية في سبيل خدمة الفكر. الرئيسية التي غالباً ماكانت تركز على الاضطهاد الذي تعرض له اليهود والذي انعكس عليهم ايجابياً من خلال غرس الشعور بالتفوق وقوة التحمل والتجند. ومن ثم تمهيد الرأي العام لقبول فكرة الوطن القومي لليهود..

خطوط مشتركة

وتشترك الروايات الصهيونية بخطوط مشتركة خاصة تلك التي كتبت عن انشاء اسرائيل وهي:

● أولاً: البطل غالباً مايكون قادماً من اوروبا حصيلة لكابوس مبالغ فيه من الاضطهاد فاراً من ذكرى مذبحة او مذبحتين هتلريتين طازجتين. فاقداً فيها اهله او اصدقاءه. مفتشاً عن مكان نظيف هادئ يغسل فيه تعبه ويروي اشواقه القومية الكامنة في أعماق لا شعوره.

● ثانياً: يقع البطل او البطلة «في غرام شخص غير يهودي» «ولن يكون عربياً» وعن طريق هذه العلاقة بين هذا اليهودي او اليهودية مع الطرف الآخر. يقدم المؤلف شرحاً كاملاً للصهيونية ووجهات نظرها ومراميها. ويدير نقاشاً بين الطرفين تقفز فيه دائماً قصة العذاب اليهودي الى المقدمة!.

● ثالثاً: العرب. بصفتهم الطرف المضاد المباشر. يبرزون كأفراد لا قضية لهم. وغالباً مأجورين من قبل قوة خارجية. وفي أحسن الاحوال من قبل السيطرة الاقطاعية. وينشر المؤلف فكرة التخلف الذهني والحضاري للعرب. يترافق هذا مع محاولة تضخيم الآثار اليهودية في فلسطين. وفي سبيل ذلك يتكشف البطل اليهودي عن رجل ضليع في علم الآثار وأساطير العهد القديم.

● رابعاً: يدخل المؤلف الى احداث الرواية مسلحاً بتلك الأسلحة. لكنه يبقى محتاجاً الى تبرير عدم اندماجه في المجتمع اليهودي الذي جاء منه. وبالتالي فان تركيزاً فجائياً على اضطهاد العالم لليهود يتكرر باستمرار. ويؤدي هذا الموقف الى هجوم على الشعوب الأخرى فيه الكثير من الاحتقار والتصغير.

● خامساً: بسبب فقدان الرابطة الجغرافية واللغوية والتاريخية والاقتصادية لليهود لايستطيع المؤلف الصهيوني في حديثه عن اتجاه اليهود الى فلسطين ان يتجنب اعتبار الدين والعرق كدافع واحد داخلي يصاحب الدوافع الخارجية «الاضطهاد. المذابح الهتلرية ، لهذه الحركة باتجاه فلسطين. ولذلك تقع الأعمال الأدبية الصهيونية في شبك التشدق العرقي بطرق متفاوتة».

هناك روايات عديدة تجسد تلك الخطوط المشتركة ومنها على سبيل المثال «لصوص في الليل» لآرثر كوستلر. و «نجمة في الريح» لروبرت ناكان. و «غبار» ليانيل دايان. و «في أعقاب ظل عملاق» لنلبركمان. و «الاغراء الأخير» لجوزيف فيرتيل. و «الانتصار الاكبر» للسترغورن.

وباختصار يواجه الكاتب الصهيوني القضايا التالية في اعماله:

- التفوق اليهودي المطلق والبطل المعصوم.
- الموقف من العرب خصوصاً والشعوب الأخرى بوجه عام.
- الشخصية اليهودية وعلاقتها باسرائيل.
- المبررات الصهيونية لغزو فلسطين. بما في ذلك التركيز على الاضطهاد الذي تعرض له اليهود بوجه عام وعلى المذابح الهتلرية بوجه خاص.

اللغة العبرية ونوبل

لقد كتبت الروايات المذكورة. باللغة العبرية. وهذا امر مهم. فمن كان يكتب بلغة أخرى كان يتعرض للاحتقار والتهميش. وقد ساندت مؤسسات دولية ثقافية وعلمية التوجهات الصهيونية. ففي اواخر عام ١٩٦٦ منحت جائزة نوبل للآداب لأول كاتب اسرائيلي وقالت اللجنة التي منحت الجائزة لشامونيل يوسف عجنون! «ان كتاباته تمثل رسالة اسرائيل الى عصرنا وتكافح كفاحاً رائعاً من اجل تقديم التراث الثقافي للشعب اليهودي عن طريق الكلمة المكتوبة».

والزمن الذي يفصل بين منح عجنون جائزة نوبل وبين حزيران «يونيو» ١٩٦٧. لا يتعدى سبعة أشهر «واذا كانت لجنة نوبل قد وجدت في كتابات عجنون المتعصبة تمثيلاً لاسرائيل فقد وجدت معظم وسائل الاعلام الغربية في العدوان الاسرائيلي ايضاً رسالة اسرائيلية مشابهة. فقد كتب الكاتب السياسي الانجليزي «برغرين ورستورن» مقالاً في الصنداي تلغراف في ١١ يونيو ١٩٦٧. يدعو فيه الى «سحق الشعوب النامية ودول العالم الثالث ووضعها تحت سلطة الدول المتقدمة على اعتبار انها حالة بشرية ميؤوس منها».

واذا عدنا الى يوسف عجنون. سنجد ان كل ميزته هي انه كان يكتب باللغة العبرية. فحتى قبل عام واحد من منحه لجائزة نوبل لم يكن عجنون معروفاً لقراء اللغات الأخرى. بل ان اليهود انفسهم يقرون ان تجريد كتابات عجنون من اللغة يعادل تجريدها من كل شيء. وان قصصه لم تكن ذات افق عالمي. فقد كانت تتعامل دينياً مع القارئ اليهودي المغرط في التدين. فتحت رداء الدين الفضفاض تقف بطلته المفضلة «تأهيلا» لتعلن: «انني ادعو الله ان يأتي اليوم الذي تتوسع فيه حدود أورشليم حتى تصل دمشق. وفي كل الاتجاهات».

وفي روايته الشهيرة «في قلب البحر» يضع مدينتي صور وصيدا اللبنانيتين. في نطاق دولة اسرائيل التي يتطلع اليها.

لقد ضبط الأدب الصهيوني ايقاعاته على خطوات السياسة الصهيونية. ولعب دور المبشر والداعي والموجه والتعبوي لخلق جو عالمي للعطف على قضية اليهود. ومن ناحية اخرى طمس كل ما من شأنه عرقلة مسيرة غسل الادمغة. فقد تضمنت الروايات، أخطاء تاريخية كبيرة لكن الآلة الصهيونية الاعلامية وقفت الى جانبها وبررتها. ولكن هذا لم يمنع كاتباً مثل آرنولد توينبي من القول: «استطيع ان افهم مطالب اليهود بعد كل الذي عانوه على ايدي الألمان بأنها مطالب ترمي الى اعطائهم ولاية في مكان ما. من العالم ليمارسوا سيادتهم الخاصة فيها، واذا كان لا بد من حدوث ذلك، فتلك الولاية ينبغي ان تكون على حساب الغرب الذي ارتكب أقسى الفظائع مع اليهود وليس على حساب العرب. ان هذه النقطة تبدو لي سهلة وسلمية، ولكن حين أشرت اليها مرة في بلد غربي. وهو ليس ألمانيا ولا انجلترا. قوبلت بموجة من الصياح الضاحك».

ملاحظة:

اعتمدت هذه المقالة بشكل كبير على كتاب «في الأدب الصهيوني» للأديب الشهيد غسان كنفاني.

الفكر القومي العربي في مواجهة الصهيونية

د. رغيد الصلح
كاتب وباحث لبناني

كان الصراع الدولي حول الحوض الشرقي من البحر المتوسط سبباً مهماً من أسباب نشوء حركة القومية العربية وتبلور فكرها وسياساتها. هذا الصراع استهدف بصورة خاصة الأراضي الواقعة في لبنان وفلسطين وشكل محوراً مهماً من محاور «المسألة الشرقية» وقد أدت التنازلات التي قدمتها الامبراطورية العثمانية الى القوى الأوروبية الكبرى سواء عن اضطرار أو اقتناع الى إثارة مخاوف كثيرة بين أبناء الولايات العربية العثمانية خاصة على مستقبل الأراضي الفلسطينية التي أعربت الصهيونية عن رغبتها في اقامة كيان عبري فيها. وبرزت هذه المخاوف في مرحلة مبكرة في مساهمات بعض الكتاب الذين تبنوا الفكرة العربية وعملوا على نشرها مثل محمد المحمصاني أحد مؤسسي جمعية «الفتاة العربية» الذي صدر له كتاب بعنوان دعاة الفكر الصهيونية ونجيب نصار صاحب جريدة الكرمل التي تعرضت الى التعطيل بسبب شدة حملاتها ضد الحركة الصهيونية (١).

اشتدت المخاوف العربية على مستقبل فلسطين بعد وصول «حزب الاتحاد والترقي» الى الحكم في الامبراطورية اذ أن الحكومة الحركية التي كان ينتمي اليها كانت تتعاون تعاوناً وثيقاً مع ألمانيا وكانت برلين في المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الأولى هي المركز الرئيسي لنشاط الحركة الصهيونية في أوروبا وكانت هذه الحركة تتوسط الحكومة الألمانية للضغط على الحكومة التركية كي تتساهل حيال مشاريع الحركة الصهيونية في فلسطين واستجابت الحكومة التركية الاتحادية لهذه الضغوط وأوعزت الى الاداريين العثمانيين الذين كانوا يعملون في فلسطين بمحاباة الحركة الصهيونية على حساب الفلسطينيين العرب ولما كان بعض هؤلاء الاداريين من العرب مثل شكري العسلي وأمين ارسلان.. فقد ابديا معارضة شديدة لهذه السياسة. ونقلوا معارضتهما هذه الى المبعوثين العثمانيين حيث ساهما في تشكيل كتلة نيابية عربية نشيطة واضطلعت هذه الكتلة بدور ريادي في بلورة الوعي القومي العربي وفي المقاومة المبكرة للمشروع الصهيوني. ويمكن القول انه منذ ذلك التاريخ حلت الحركة الصهيونية واحداً من التحديات التي واجهها الفكر القومي العربي بحيث ان موقفها منها كان من العوامل التي أثرت على تطوره وعلى النظرة القومية العربية تجاه المفاهيم القومية والتحرير والوحدة.

(١) مفهوم القومية

اتجه فريق واسع من المفكرين القوميين العرب وخاصة في المشرق العربي الى التقليل من أهمية الدين كمكون من مكونات القومية وتباينت الآراء هنا اذ ذهب البعض الى نفي العلاقة بين القومية والدين نفياً كلياً معطياً على التعدد الديني في بعض المجتمعات القومية مثل الصين اذ يوجد بها مسلمون ومسيحيون وبوذيون ولكن الكل ينتمي في نهاية المطاف الى قومية واحدة. واعتبر البعض الآخر ان الدين قد يكون من مقومات القومية ولكنه ليس حتمياً لقيام الوحدة القومية ولا هو بالمكون الوحيد للقومية. ومن الأرجح ان هذا الموقف المتحفظ تجاه علاقة الدين بالقومية تأثر الى أبعد حد بالموقف من الصهيونية التي اعتبرت نفسها «الحركة القومية للشعب اليهودي» اذ ان القوميين العرب اعتبروا تأسيساً على نظرتهم الى العلاقة بين القومية والدين ان الحركة الصهيونية ليست حركة قومية وان اليهود ليسوا شعباً له قومية خاصة. فكما ان المسيحيين والمسلمين وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى يتوزعون على قوميات وعلى شعوب متعددة ويقطنون أوطاناً متعددة. فانه ليس هناك مسوغ حتى يكون لأبناء الدين اليهودي بالذات كيان سياسي خاص بهم.

(٢) الموقف من قضايا التحرر

اذا لم تكن الصهيونية حركة قومية فماذا تكون اذن؟

الفريق الأكبر من القوميين العرب يعتبرها حركة غزو استيطاني تشبه في جوهرها حركة المعمرين التي وفدت من أوروبا الى السواحل العربية للمتوسط. ولقد اعتبر حزب القوميين العرب والذي نشأ في منتصف الثلاثينات وانتشر في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين والكويت واعتبر انه على افراد هذه الحركات ان يقطعوا صلتهم بأية قومية أخرى. وان يخلصوا للبلاد العربية التي يقطنوها وألا يتسببوا في ايذائها وإلا كان من حق الدولة العربية اجلاءهم عن أراضيها.

كذلك اعتبر القوميون العرب كما جاء في بيان لعصبة العمل القومي عام ١٩٤٧ ان الحركة الصهيونية حركة عنصرية تضر بالعرب كما تضر باليهود. ودعوا الى قيام دولة ديمقراطية في فلسطين ككل بما يخدم مصلحة الطرفين.

لقد نشأت حركات الغزو الاستيطاني للأراضي العربية في تقدير القوميين العرب في كنف مشاريع الاستعمار الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين. فالحركة الصهيونية ذات صلة وثيقة بالاستعمار وسواء كانت الصهيونية حليفاً للاستعمار ومستقلة عنه في آن واحد كما وصفها مؤسس حزب البعث ميشيل عفلق او كانت اختلاقاً استعمارياً محضاً استخدم من اجل الاستيلاء على البلدان العربية والتسلط عليها كما وصفها جمال عبدالناصر.. فالمهم ان الصهيونية وثيقة الصلة بالاستعمار وبالغرب.. هذه الصلة أدت الى تعميق المفاهيم المناهضة للاستعمار ومع التبني المتزايد للدول الغربية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة لاسرائيل أخذت هذه المفاهيم تتحول من مواقف مناهضة الاستعمار الى مواقف مناهضة للغرب وللقيم السياسية والحضارية السائدة فيه بصورة عامة والموقف السلبي من النزعة الليبرالية المنتشرة في الغرب الى حد ما على أرضية النفور من الغرب الضالع في تأييد اسرائيل وفي دعم الصهيونية.. وبالمقابل اتجه الفكر القومي العربي الى تبني بعض المفاهيم الاشتراكية وكان من الأسباب المهمة لهذا المنحى هو موقف كتلة الدول الشرقية من الصراع العربي الاسرائيلي ووقوفها الى جانب العرب في مرحلة الخمسينات.. ذلك لايعني ان موقف العرب من الصراع الايديولوجي الذي كان قائماً بين الشرق والغرب تحدد في ضوء موقف الفريقين من الصهيونية وحده. ولكن كان بلاشك عنصراً مهماً في التأثير على خيارات القوميين العرب الفكرية.

(٣) الوحدة والتحدي الصهيوني

كما أثر الصراع مع الصهيونية على نظرة القوميين العرب الى قضايا التحرر من السيطرة الخارجية فانه أثر أيضاً على نظرتهم الى مسألة الوحدة العربية. كما ان التزامهم بالهدف الوحدوي أثر على رأيهم في المشروع الصهيوني.

ان حركات الوحدة القومية تبدأ في رأي المؤرخ البريطاني كان في شعور عدد من النخب الحاكمة والجماعات المؤثرة في البلدان المعنية بأن ثمة خطراً داهماً يهددها وبأنه ما من سبيل لحماية النفس الا عبر تجميع قواها وطاقاتها في شكل من أشكال الوحدة.

الخطر الذي شكلته ألمانيا النازية على فرنسا وبريطانيا دفع تشرشل على سبيل المثال الى ان يعرض الوحدة بين البلدين على الزعماء الفرنسيين خلال الحرب العالمية الثانية. ولقد توفرت في الحركة الصهيونية مثل هذه الصفة اذ كانت النظرة السائدة اليها في البلدان العربية انها لم تستهدف فلسطين فحسب وانما ايضاً بلدان الجوار العربي. انها حركة توسيعة تبدأ بفلسطين لكي تنصرف بعدها الى غيرها.

هذا الشعور بأن الصهيونية حركة توسعية كان مشتركاً بين مفكرين ينتمون الى تيارات مختلفة بين هؤلاء من كان مناهضاً لفكرة القومية العربية مثل المفكر اللبناني ميشال شيحا الذي اعتبر اسرائيل «بلداً ذا مطامع ممثلة تغلي ابداً وتفور» وأن الاحتراس من خطر الصهيونية التوسعية واجب لا فكاك منه. ومنهم من قاده التخوف من الخطر الصهيوني الى التعاون الوثيق مع القوميين العرب مثل محمد علي علوبة الذي قال في مؤتمر بلودان القومي العربي عام ١٩٣٧ انه يتكلم كقومي عربي وكمصري ايضاً ليقول ان وجود اية يهودية في فلسطين يهدد كيان مصر الخاص، كما يهدد كيان العرب جميعاً.

بعض القوميين العرب وخاصة الراديكاليين منهم لم ينظر الى الصهيونية من هذا المنظار وانما من زاوية الاعتقاد بفكرة وحدة البلاد العربية وتأسيساً على هذه الفكرة اعتبر هؤلاء ان احتلال أي جزء من الأراضي العربية هو انتهاك للسيادة العربية. أخذاً بهذه الفكرة لم يقبل بعض الزعماء العرب المتأثرين بالفكر القومي العربي المشروع الذي عرضه عليهم ديفيد بن جوريون وحاييم وايزمان في الثلاثينات واللذان تعهدا فيه بدعم مساعي الوحدة العربية مقابل اعطاء فلسطين لليهود ومقابل اطلاق حرية الهجرة اليهودية الى المنطقة وحيث ان احتلال اية ارض عربية كان يمثل انتهاكاً للسيادة العربية في نظر القوميين العرب فقد كان من الطبيعي ان ينخرط العديدون منهم في الكفاح التحرري لاي بلد عربي حتى ولو كانوا من خارج هذا البلد وفي الاشتراك في كافة أنواع الكفاح من أجل تحرير هذا البلد.

هكذا اشترك العديد من المتطوعين غير الفلسطينيين في حمل السلاح في ثورة ١٩٣٦ في فلسطين كما اشترك عرب غير عراقيين في القتال مع العراق عندما وقعت الحرب العراقية - البريطانية عام ١٩٤١ واشترك عرب من المشرق في الثورة الجزائرية واشترك الأردنيون واللبنانيون على أوسع نطاق في المقاومة الفلسطينية في السبعينات والثمانينات. وحتى لو تم احتواء الحركة الصهيونية داخل اسرائيل أي لو اكتفى الاسرائيليون باحتلال فلسطين فان القوميين العرب كانوا يهاجمون مشروع الوطن القومي اليهودي لاعتبارات استراتيجية على أساس ان اسرائيل سوف تشكل حاجزاً بشرياً بين مشرق الوطن العربي ومغربه. هذا الطرح يضعف مشاريع الوحدة ويقلل من حظها في النجاح حتى ولو قامت الوحدة العربية فانه يهدد استمرارها.

ألم يكن هذا الحاجز من العوامل التي سهلت وقوع الانفصال بين مصر وسوريا عام ١٩٦١؟

هذه النظرة اتصلت بالموقع الخاص والمفصلي الذي تمثله الاراضي الفلسطينية في البقعة العربية - فلسطين هي عامل تواصل وتفاعل بين المشرق والمغرب اذا كانت في يد عربية وعامل انقطاع وتباعد اذا كانت في يد غير عربية وغير صديقة للعرب. لقد تبلورت هذه المفاهيم في سياق صراع حركة القومية العربية مع الحركة الصهيونية وكان لمساهمة الفلسطينيين الذين انتموا الى الحركة العربية الأثر الكبير في التشديد على هذه النظرات في التأكيد على اعطاء القضية الفلسطينية أولوية على العديد من القضايا القومية العربية الكبرى.. بل على اعتبارها القضية العربية المركزية إلا ان انصراف قسم واسع من المفكرين والمثقفين الفلسطينيين عن التيار القومي العربي ابتداء من اواخر الستينات ادى الى اضعاف دور هذا التيار في المواجهة الفكرية مع الصهيونية.

هوية المكان المغترب في الشعر الاسرائيلي المعاصر

■ صالح العياري

«هذا المقال. هو القسم الأول من دراسة كتبها الكاتب التونسي صالح العياري. ونشرها في مجلة «المعرفة» السورية. بعددها رقم ٢٧٨. شهر ابريل ١٩٨٥.

نعيد نشر هذا المقال. في هذا الملف. لاهميته ودقته وموضوعيته.»

لقد حاول اليهود الصهاينة ان يعطوا لشعار الأرض مضموناً يستمد قوته من التوراة والتلمود. ومن أساطير الماضي ثم اهمية الارتباط بها، وكيف ان الابتعاد عنها هو الذي جر اليهود الى المنفى ودفعهم الى المآسي. ولقد كان الحل في نظرهم هو العودة اليها لأجل احياء العهد القديم وبعث الأمة اليهودية من جديد. ولهذا ظهرت الدعوة الى التغني بأرض اسرائيل وحب الطبيعة على يد العديد من الكتاب والشعراء قديمهم وحديثهم. ولكن ما يهمنا في هذا السياق. هو كيف تناول الشعراء الصهاينة المعاصرون الأرض في أشعارهم؟.

ان صورة الأرض في الشعر الاسرائيلي المعاصر تحمل هويات متناقضة مابين التغني بأرض الميعاد (أرض العسل والرياحين) ثم الخوف من هذه الأرض ولعنة الوجود القاسي الذي تحويه. وهذا هو ما يميز الصورة المتناقضة للأرض (المكان) في النص الشعري الصهيوني المعاصر. ويمكن أن نقسم هذه الصورة الى قسمين:

١ - صورة الأرض كما نصت عليها التوراة وجسدها بعض الشعراء الصهاينة الذين لم يعيشوا في كنف الدولة الصهيونية.

٢ - صورة للأرض المغتربة في النص الشعري الصهيوني وذلك كما عاشها وعبر عنها معظم الشعراء الذين عاشوا في عهد الكيان الصهيوني المحتل. وانطلاقاً من هذه الثنائية لصورة الأرض في النص الصهيوني المعاصر تتمحور المفارقة القائمة بين صورة الأرض الموعودة كما جاءت في التوراة وصورتها كهوية معاشة ومغتربة اذ تبدو مشقلة بالعناصر الدالة على هوية المكان المغترب والمتحرك في القصيدة الصهيونية ويمكن ان نستقرئ في هذه الأبيات ما يحاول أن يثبت هذه الفكرة:

«لم تنفتح البوابة لأخي
يوم الغفران...
بل راحت تنقفل
راحت تقفل ماضيه
على محاورها الثقيلة
وأنا أجاهد لوقف حركة الحديد
وهي تطبق على أختي من كل صوب».

ان هذه البوابة التي راحت تنقفل ثم تنقفل يوم الغفران على أخ الشاعر ليست في الواقع سوى الشعور المنعكس لوجود ذاتي مهزوز لا جذر له في المكان الذي يشعر فيه.. وهذا ما يدل على نزعة اغترابية وعدم شعور بالثقة بين الشعور الذاتي المنسجم.. وبين المكان كقاع أرضي لاستقرار الروح.. وعلى هذا النحو يبدو المكان التوراتي المحمول هو الذهنية الغائبة حسياً التي تنهب أحياناً الى نفي ذاتها:

«لن أكون أبداً
في المكان الذي لم أكن فيه.
والمكان الذي كنت فيه
لم أكن فيه أبداً..
يتيه الشعب بعيداً عن المكان الذي ولد فيه».

انه وبهذا المعنى وكما ذكرنا سابقاً يؤكد يهوذا عميخاي عن حالة نفي للمكان الموضعي. حيث يعلن عن نفي ذاته في كلا المكانين. أولاً المكان الأول الذي لم يكن فيه ثم المكان الذي كان فيه.

ان هذا التقابل الصوري للمكانين يقابله بالضرورة شعور بالاغتراب المركب بين الذات المغتربة في عين المكان والمكان الآخر المحمولة فيه. وبالتأليف فان الشاعر يخلع من ذاته جوهر الانسجام الروحي من خلال الاغتراب المزدوج (ذات / مكان) وحالة النفي الفردية المعاشة التي لم يستطع الكيان الصهيوني صهرها في بوتقة التوحد الاجتماعي لكن كيف يمكن لكيان عدواني مركب ان يخلق ذاتاً منصهرة وقادرة على التوحد والتمسك بمبدأ المثل العليا في الخير والعدالة؟

وهكذا فان الاغتراب الصهيوني يكمن في الاغتراب المزدوج لذاته. هذا الاغتراب الذي ينتجه المجتمع الصهيوني لايمكن أن نفصله عن المطلق التاريخي الغيبي.. الذي شوه العقلانية الأخلاقية لليهودي الصهيوني المعاصر.

«الأرض تتلوى
والرمال والهضاب تميد
في صلاة فزع
رب العالم..
عجل بنهاية الطريق».

ان الشعور بالاغتراب عن هذه الأرض الملتوية المعذبة. يبدو. كحالة معممة في كل النصوص الشعرية الصهيونية. وهنا تظهر لنا ملامح المكان مفصولة الى حد بعيد عن روح الشاعر. حيث لاتستجيب ذاته الشاعرة الى الانفعال الروحي في سبيل عذاب هذه الأرض، وبالتالي فان سلبية حيادية هي التي باعدت بين هذا المكان وفردية الشاعر المغتربة.

ويمكن أن نتابع مثل هذا الشعور في أبيات «هدفاه هركابي» حيث تعلن عن اغترابها في أرض لاتنتمي اليها بمشاعر الروح والثقافة. فهي بعدما خبرت المكان في العمق. خرجت في النهاية الى العدم الذي لايمكن أن ترجع اليه وهنا. كما قلنا سابقاً يتمظهر الاغتراب كحالة مزدوجة تغني ذاتها مرتين. حين تشعر باغترابها عن المكان أولاً ثم حين تنفصل عنه ثانياً.

«وأنا ...
لم يعد لي ما أرجع اليه
لا مدينة أبعث فيها حياتي
ولا رقعة أرض
لدفني في مماتي..».

ولكننا أحياناً ما نصطدم في الشعر الصهيوني المعاصر بالاغتراب المزيف، اذ أننا نجد كثيراً من النصوص الصهيونية تنزع نحو تضخيم المعاناة الى درجة الاحساس بفظاعة الكارثة. وينقلب الاغتراب من حجمه الموضوعي الى حيز المبالغة الشكلية.

«بعيداً... بعيداً...
أرى .. مخاوف
وأصوات حداد
وحطاماً مخيفاً
يعلو من الغابات
ويرسم أشباحاً».

من بعيد.. من مكان قصي لم ير الشاعر سوى حطام مخيف، يعلو من الغابات ويرسم أشباحاً وأصبح هذا المكان (الغابات) صورة مرعبة في رؤيته ولهذا فان حدة الاغتراب بهذا المكان تبدو على قدر كبير من المشاعر الزائفة.. وهو على كل حال شعور بالكارثة.

ومن هذا المنظور يتأكد لنا فشل الحركة الصهيونية في دعوتها الى ربط اليهودي الصهيوني بالأرض على أساس ان هذا الربط يمثل مرتكزاً أساسياً من قواعد ما يسمى بالوطن القومي اليهودي. ولأجل تسخير الادب لأغراض الحركة الصهيونية. «وضعت هذه الحركة (وكل الذين انضموا تحت رايتها) نصب عينها هدف إلهاب الشعور بضرورة العودة الى الطبيعة، فكان ان لجأت الى تجنيد الأدباء من شعراء وكتاب ومفكرين للترويج لهذه المقولة ثم الدعوة اليها وتحريض اليهود في كل مكان على قبولها واعتناقها»(١) لغاية ربط هذا الشعور الرومانسي بالأرض الموعودة. لقد تغنى الشعراء الصهاينة في الوطن المحتل بالكروم والزيتون، وكافة مظاهر الطبيعة، حيث كانت ثورة الحماس الشعري مترافقة مع نشوة الروح العسكرية الصهيونية ابان انتصاراتها العدوانية في الأرض المحتلة ولكن سرعان ما خبا هذا الحماس الشعري أمام حدة المقاومة الفلسطينية.. وحل محله شعور مليء بالحيرة والتذمر..

وبدأت مزاعم الصهيونية تكشف عن زيفها واضطرابها في ظل غياب وحدة الروح العليا التاريخية / الاجتماعية وفي خضم التناقضات التي أسفرت عنها الأيديولوجية الصهيونية العنصرية، تعقدت ظاهرة الاغتراب الصهيوني في علاقتها بالمكان المغترب، وهكذا فقد اليهودي الصهيوني المعاصر جوهر الطبيعة العلائقية التي تربطه بالمكان (الأرض) وهذا الجوهر المكاني المفقود هو الذي ضيع هوية المكان في المنظور الصهيوني وعممت وجوده في غياب المطلق الميثي.

«أصليك الكد قبل أن تفقد نضارتك
وعبرت الوادي المالح
حيث الأرض التي تذوي
كل زهرة عليها وتسحق في الغد
أرض تأكل أبناءها
أرض تحرق بناتها
أرض هي صدر صحفها
وجود حتى الامس
تتنفس..».

ان أرضاً يذوي فيها الزهر وتأكل أولادها. لايمكن أن تكون أرضاً بشرية. ربما يشعر المواطن بالاضطهاد والألم في أرض ما. ولكن أن تذهب هذه الأرض الى أكل لحوم مواطنيها. فهذا ما لايشعر به أي مواطن له احساس بالانتماء القوي الى التربة التي خلقته لان الأرض عبارة عن الرحم الثاني الذي تكبر وتنضج فيه الروح البشرية.. من هذا السياق نكتشف عمق العلاقة المهزوزة والمغتربة بين الأرض والشاعر والا لما كانت مشاعره قد تجسدت بمثل حدة الاغتراب وضياع الانتماء.. ولأجل مواجهة هذا الشعور بعدم الانتماء للأرض التي كثيراً ما نجدها قاسماً مشتركاً في اغلب النصوص الشعرية المعاصرة ما بعد تأسيس الكيان الصهيوني نجد يهوذا عميخاي يتصدى لانقاذ هوية الانتماء القومي اليهودي المزعوم في الأراضي العربية المحتلة من خلال التحريض على التمسك بالحقوق الزائفة المشروعة.. ولكنه لايفعل شيئاً في عمق الواقع سوى تشوفه الحالم بأرض صهيون مكرساً بذلك نفس مقولة الأسطورة التوراتية في الرجوع الى الأرض الموعودة.. وأمام دعوته القوية لم يعبر في النهاية سوى عن هزيمته وشعوره المغترب عن أرض الأحلام الزائفة بالرغم من صلابة هذا التمسك الشعري بالوطن الحلم.

«هذا هو وطني...
الذي يمكنني فيه أن أحلم دون أن أسقط..
وان ارتكب أعمالاً سيئة دون أن أضيع
وان أهمل امرأتي دون أن أصبح معزولاً
وأن أبكي دون خجل وأن أخون وأكذب.
دون أن أتعرض للهلاك...
هذه هي الأرض التي يسكن الأموات
تربتها...».

ان كان شعراء مرحلة الاحياء القومي قد أوجدوا وشائج رومانسية مستمدة من تاريخ اليهود الثقافي والاسطوري الديني، وحققوا من خلال ذلك ارتباطاً ذهنياً غير معاش في الأرض الموعودة. فان هذه الوشائج نجدها قد فقدت ذاتها وخصائصها في الأدب الصهيوني المعاصر، بل على العكس من تلك الصورة المثالية القديمة. فلقد أصبحت الآن مشحونة بآثار الشك والرعب والخوف والقلق.. وهذا نموذج شعري لأحد شعراء مرحلة الاحياء القومي.. حيث يبين صلة الحنين بالوطن القومي كما جاء في التوراة، اذ نلمس ملامح العلاقة الروحية بين المكان المتخيل والروح الحالمة بوجوده من خلال تدفق شعري محسوس بشفافية رومانسية.

وحول ذلك يقول يعقوب فيخمان (١٨٨١ - ١٩٥٨) في تصويره الحالم بأرض فلسطين:

«حينما كنت شاباً أخذ قلبي بمشهد السهل
أحببت اتساع أفقه الأزرق
الذي تضرب وتضيع الشمس داخله
كنت طفلاً حينما أحببت ان تطأ قدماي
عشب حقولها الندي
ان أشعر بسجادتها الخضراء النابتة».

أننا لانستطيع ان ننفي جمالية الشعر في هذه الأبيات وقوة بنائه اللفظي. كما اننا وفي نفس اللحظة لايمكن الحديث عن المكان المغترب، ذلك كون هذا المكان لايحمل صورة عيانية لوجوده الواقعي الخاص. انه بالأحرى يمثل فضاء حلمياً محمولاً في الذاكرة، وهو أيضاً مكان مجرد لايحمل هوية التوقع الاجتماعية، ولا هوية الفضاء المعاش.. والآن لننظر في هذه الأبيات الشعرية التي تصور الأرض التي لم تعد موعودة انها أرض أخرى ليست هي ذاتها كما جاءت في التراث الديني اليهودي. فهي مغتربة يدور فيها الصمت والغموض:

«صامتون كلهم.. يلقون ظلالهم
على الدار...
وعلى الحائط يرتعش القلق
يضطرب مع نفسه...
وعبر النافذة يطل الأسى».

ان مثل هذه الصيغ الشعرية المعبرة عن اغتراب الذات الصهيونية في فلسطين. تمثل اليوم نموذجاً شعرياً سائداً بات يحمل المكان مهزوماً بذاته كما أصبحت ترسمه المخيلة الصهيونية. أي أن هذا المكان كهوية شخصية اصبح يفتقد لعنصر الانسجام وديمومة الاستقرار النفسي. وعلى هذا النحو فان الانسان عندما يكون مغترباً في وطن معروف. محدد الوجود الثقافي والاجتماعي والتاريخي. فانه يغترب كانسان منتم روحياً لأرضه ووطنه الحقيقي. أما اذا أخذنا شخصاً مغترباً في مكان لاينتمي اليه حضارياً وتاريخاً وثقافياً.. ولايشعر بوجوده النسبي فيه على أقل تقدير.

فان هذا الشخص لا محالة يغترب في اللاهوية المكانية التراثية الحضارية.. ويصبح اغترابه اشكالية فردية لا مؤنسنة. تؤدي به أحياناً الى دائرة الوجود المعدوم.. وربما هذا الوهم الذي تصورته الحركة الصهيونية في بناء وطن قومي لليهود في وطن ليس لهم.. هو الذي قاد اليهودي الصهيوني الى ضياع نفسه في الشتات. ولقد أخطأت الصهيونية مرة اخرى عندما تصورت انه بمجرد الحصول على أية أرض بالقوة وبناء مجتمع يحمل وجودها الخاص فهو قادر على مر الزمن. تثبيت ركائز هذا المجتمع (هذا تصور الصهيونية) ومن ثم بناء الحضارة واكتساب التراث وهوية الوطن.

ولكن نسيت هذه الحركة العدوانية بأنه لايمكن بناء حضارة بالقوة على حساب حضارة أخرى أصيلة في أرضها وخلق مجتمع في مقابل تهجير وتشتيت مجتمع آخر ينتمي للتاريخ وللوطن الذي هو منه.. ولأجل هذا السبب أو ذاك. فان ما حصدته الصهيونية من عدم استقرار وعجزها في تثبيت دعائم الهوية الوطنية. هو الذي قاد افرادها الى محنة الشتات الروحي. علماً بأن هذه الحركة امتلكت وسائل التطور العلمي والانتاج المادي والحضاري المعاصر. من تكنولوجيا وصناعة أدمغة فنية واستيراد الاموال.. ولكن كل وسائل التطور العلمي التي في حوزتها لاتكفي لبناء الانسان كهوية تاريخية وثقافية نابعة من أسمى المثل العليا العظيمة. ولذلك فان كل هذه المظاهر المتناقضة والمضطربة للشخصية الصهيونية المعاصرة ثم مع كل الأسس الخاطئة التي قامت عليها، نجدها قد انعكست بوضوح في النصوص الشعرية الصهيونية وتجسدت بوتائر نفسية وثقافية جمالية تختلف من شاعر الى آخر. ولعل من أخطر هذه المتناقضات التي عبرت عنها العديد من القصائد الشعرية الصهيونية المعاصرة، هو التأكيد على الشعور بالقلق الحاد وعدم الثقة بالمستقبل الصهيوني واهتزاز سيكولوجيا المكان في العقلية الصهيونية المعاصرة.. وهذا هو ما سنحاول أن نقدمه من خلال النصوص الشعرية التي كتبت في هذه السنوات الأخيرة المتأخرة..

ان الأدب هو المرآة الصافية التي تعكس الأشياء على حقيقتها، وما عكسته هذه المرآة. يمكن ان نستدل عليه في معنى هذه الأبيات «لابتسيك مانجز»:

«أما الثاني فيهيل على رأسه التراب
والدمار ويصرخ في غضب:
«على العنف قام عرشك...
ومصيره أن يسقط بالعنف..
رداء مملكتك ملوث بالدم..
وسيلوثه دمه أيضاً..»

ان هذا الموقف الهستيري، أصبح من الأصوات المألوفة في العديد من النصوص الشعرية الصهيونية المعاصرة، فهي تعبر عن أزمة الفرد الصهيوني في العرش الذي بنته عن طريق العنف وبالتالي فان هذه القصيدة قد تحولت الى كارثة ضد الشعر الحقيقي، وهي تسجل في النهاية سقوطها الجدالي الخاص في مستنقع اللاهن.. ان الصهيوني سوف يظل فريسة للمخاوف، وفاقد لجمالية المكان، طالما انه يعيش ويعمل في مجتمع قام أصلاً على تغذية النزعة الاستعمارية والعدوان، كما سيظل انتاجه مرتبطاً ومحكوماً بأخلاقيات وآلية الأيديولوجية الصهيونية. ذلك اذا لم يستطع هذا الكائن أو غيره من الأفراد اليهود مضادة الفكر الصهيوني والعمل على احلال أخلاق العدل والكرامة والحق.. والا فلا سلام للصهيونية ودعاتها ولا خلاص ينقذها مهما طال زمن احتلالها وعدوانيتها.

«رباه !
من توافقك.. تشهد آلام الخلاص
كثيفة مكثفة.
ونحن .. بين مرور معجزة وأختها
نحصي موتانا.. وقلوبنا تسأل:
الى متى..
الى متى يظل يومنا المأمول
على دمائنا يسير».

لن يأتي هذا اليوم المأمول أو يتحقق حلم اليهودي كانسان الا باندحار الصهيونية. واحلال مملكة العدل وشرعية الحقوق للشعب العربي الفلسطيني الذي شردته وهي تحاول ان تقضي عليه الى الأبد..

هامش:

(١) مجلة العربي العدد ٣٠٦ مايو ١٩٨٤ ص: ١٣٦

إنهضوا.. وإلا!

طارق الفطاطري

اليوم.. نقف نحن العرب امام حائط المبكى نقلب في صفحات التاريخ. ونذرف دموعا على قرن مضى. ونحن نحارب فكرة استعمارية صنعت كيانا سياسيا. وزرعت شعبا غريبا وسط حقلنا العربي.

وبينما نبكي نحن.. يحتفل اليهود بمائة عام على تحول حلم هرتزل الى حقيقة.. وفكرته الاستعمارية التي اقامت دولة صغيرة.. خطيرة الى واقع.

في التاسع والعشرين من اغسطس عام ١٨٩٧. وقف اليهودي المجري تيودور هرتزل يعلن عن وضع اساس نظري وعملي لاقامة وطن لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام.

وعلى مدى السنوات التسع والتسعين الماضية. يقف الساسة والمؤرخون والمنظرون العرب امام المؤتمر الصهيوني الاول يضعونه على مائدة التشريح. يستعيدون ذكراه. ويعيدون الى الوعي. قصة عجز عربية. اختلطت بعوامل سياسية داخلية وخارجية فاسفرت عن واقع نحياه اليوم.. هو دولة اسرائيل. رفضناها.. حاربناها فاوضناها ثم... الخ.. الخ..

وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية يتبادل العرب الاتهام. ويؤدون ادوارا مختلفة اضاعت فلسطين.. ولان الزمن لن يعود الى الوراء.. فلن يحاكم احد احدا.. ولن يتهم احد احدا.. فقد ضاعت فلسطين.. اضعناها جميعا وعلينا ان نستعيدها جميعا.

والحديث عن استعادة فلسطين يبدو رومانسيا حالما. ولكن كيف كانت فكرة اقامة اسرائيل قبل ميلادها. لقد قامت اسرائيل عكس طبيعة الاشياء.. فالشعوب والدول تنبت من أرض الوطن. واسرائيل خلقت من بنات افكار يهودي مغامر. لقد بدات فكرة وانتهت الى دولة دعمتها وسعت لاقامتها قوى استعمارية.

والعرب بطبيعة الحال لم تأت دولهم صدفة فهم وجود وحضارة وتطور وهذه ليست معزوفات وطنية.. ولكنها حقائق يشهد بها التاريخ. ولكل ذلك يبقى هناك الاهل. خاصة وان الصهيونية لم تنجح لانها فكرة خارقة. ولكنها نجحت لان المقاومة العربية لها كانت ضعيفة فكريا وماديا.

فقد وحدت الصهيونية اليهود.. وحولت الحاخامات من موقف المهاجم الى موقف المؤيد.. زرعت لهم بذرة الدولة الدينية العنصرية. وتحولت افكار هرتزل الى محور ومسألة قومية التف حولها اليهود واحاطوها بقوة مستخدمين كل الوسائل لبناء دولتهم.. وتحويل الاكذوبة الى حقيقة فقد قالوا انهم يمنحون ارضا بلا شعب الى شعب بلا ارض.. رغم ان فلسطين كانت مأهولة منذ آلاف السنين. فأقاموا اسرائيل.

وفي مواجهة الخطر الصهيوني الداهم الذي لن يتوقف عن سلب الحقوق والتهامه الارض.. فحدود دولة اسرائيل من النيل الى الفرات. ولا يزال امام جيشها الكثير من الحدود رغم الحديث عن السلام فان على العرب خلق برنامج وطني قومي لتحصين فكرة العروبة واحاطتها بالقوة اللازمة لتنفيذ برنامج نهضة شامل يعتمد على ازالة الخلافات العربية. واستعادة التضامن العربي واعادة الثقة للذات العربية. والسعي الى تنشئة الاجيال الجديدة على الالتزام بالانتماء العربي. بدء اصلاحات سياسية شاملة. تنفيذ برامج طموحة للتنمية الشاملة. اقامة السوق العربية المشتركة. تحسين العلاقات مع دول الجوار واقامة علاقات قوية مع القوى الدولية تعتمد على المصالح المتبادلة. تحويل قضية القدس الى مسألة عالمية. دعم صمود العرب في الاراضي المحتلة. مواجهة الاستيطان بمنح الاموال لتعويض اصحاب الاراضي او شرائها منهم. تصعيد المقاومة داخل وخارج حدود فلسطين. وادارة الازمة دبلوماسيا بالتركيز على ضرورة قيام النظام العالمي الجديد على العدل والمساواة.

قد يكون البرنامج مثاليا.. وغير واقعي في هذا الزمن الصعب.. ولكن الا تكفي مائة عام قادمة لتنفيذه. والا فلنكف عن البكاء على ايام مضت واوطان ضاعت!

نهاية الصهيونية

■ د. برهان غليون
استاذ في جامعة باريس الاولى

بعد مرور مائة عام على اعلان قيام المنظمة الصهيونية العالمية التي اخذت على عاتقها تنفيذ البرنامج الصهيوني. اعني العودة باليهود او بقسم كبير منهم الى ارض فلسطين. وتحويلهم الى امة طبيعية او الى جماعة وطنية. تبدو. التصورات حول هذه الحركة اقل وضوحا مما كانت عليه في البداية بالنسبة لليهود الذين اعتبروها حركة تحرر قومي من اللاسامية والعنصرية الممارسة ضدهم. وبالنسبة للعرب الذين كانوا ضحاياها الرئيسيين. بل الوحيدين. والذين نظروا اليها على انها مجرد حركة استعمارية مثلها مثل اي حركة استعمارية اخرى نمت وتطورت وجاءت من اوروبا الاستعمارية نفسها.

انها تظهر اليوم حركة مركبة ذات ابعاد كثيرة. دينية وسياسية ونفسية واقتصادية تجعل منها حالة خاصة تميزها عن غيرها من الحركات التي عرفها القرن العشرون. بالرغم من انها تندرج في اطارها عموما. فهي قد تنطوي بالفعل على عناصر شملتها الحركات القومية. ابرزها نزوع اليهود من الذين تعرضوا للتمييز العنصري في اوروبا الى التحرر من الاضطهاد. الا انها اتبعت مسارا ونمط تحالفات مختلفين كليا عما اتبعته الحركات القومية التحررية. وهي وان كانت في جوهرها حركة استعمارية قامت على احلال شعب «اليهود الاوروبيون» محل شعب آخر «الشعب الفلسطيني» فهي تختلف كثيرا عن الظواهر الاستعمارية الكلاسيكية التي تلحق فيها دولة كبرى شعوبا اضعف منها بها وتستحل مواردها. انها توليفة معقدة تتداخل فيها العناصر ذات الطابع الديني والقومي والوطني الحديث والاشتراكي والعنصري معا. وينعكس هذا التركيب المعقد على الدولة والمجتمع اللذين تكونا في اسرائيل. والعلاقات التي اقاماها مع كل من المضطهد السابق. اعني الغرب. ومع الشعب الذي وجد في فلسطين. ومع المحيط العربي. كما ينعكس في نظرة المجتمع اليهودي الى ذاته. فاسرائيل التي نشأت ردا على لاسامية الغرب. صارت الحليف الرئيسي له في المنطقة التي احتوتها وقبلت باستقبال وفود اليهود الهاربين من المذابح الغربية. واسرائيل التي انشئت لتخليص اليهود من حالة الاستثناء والعزل التي كانوا يعيشونها. جعلت من التمسك بخصوصيتها مبررا لوضع نفسها فوق القانون. ودعوة لمعاملتها معاملة استثنائية مختلفة عما تتعامل به جميع الدول الاخرى.

نشأت الحركة الصهيونية في سياق الحركة الاستعمارية التي شهدتها اوروبا في القرنين الماضيين. وما كان بامكانها ان تتطور وتحقق اهدافها. وربما ان توجد كدعوة الى الهجرة نحو فلسطين. من دونها وقد دعا نابليون اليهود. قبل قرن من ولادة الصهيونية. وهو على ابواب عكا الى الاستيطان في فلسطين. لخلق موطئ قدم لغرنسا في المشرق العربي الذي كان ينوي احتلاله. وبعد ذلك بقرن ونيف سار البريطانيون على الطريق نفسها. قانعين بان احتلال فلسطين يمكن ان يقيم جسما بشريا غريبا يفصل الجزء الافريقي من المنطقة عن جزئها الآسيوي ويكون قوة صديقة لبريطانيا الرامية الى مد نفوذها على المنطقة نفسها وضمان طرق مواصلاتها مع مستعمراتها الهندية وبعد نصف قرن وجدت الولايات المتحدة أيضا ان وجود اسرائيل قوية ومتفوقة على جميع الدول العربية هو الذي يضمن الامن والاستقرار في المنطقة اي يخدم المصالح الامريكية في التحكم بالنفط وبالاسواق العربية.

لايلغي هذا الوضع مع ذلك التناقض الذي يكمن في صلب الوجود اليهودي في فلسطين. بين امال التحرر اليهودي الفعلية من نير اللاسامية الاوروبية ومخاطر المذابح الجماعية من جهة وبين الشكل الاستعماري الذي اتخذته هذه الامال والذي كان ضحيته شعب آخر ليس له في ما حصل لليهود اي مسؤولية. وهكذا صار من الممكن لليهود الانسانيين والتحرريين في اوروبا. الاشتراكيين منهم والليبراليين. ان ينظروا بعين باردة الى ما حل بالفلسطينيين. بل ان يبرروا تشريدهم والقتل الذي وقع عليهم.

لقد نجحت الصهيونية في اضفاء الشرعية على سياستها هذه بترويج نظرية اللاسامية العربية. بناء على رفض الفلسطينيين والعرب للاستيطان اليهودي في اسرائيل. ومن وراء ذلك لاسرائيل ذاتها كدولة استعمار استيطاني. وجعلت من اللاخلاقية التي تتضمنها هذه اللاسامية مبررا اخلاقيا وشرعيا لفعل الاستبعاد والاغتصاب والرفض الاسرائيلي ذاته للوجود الفلسطيني في فلسطين.

وقد استخدمت الصهيونية نظرية اللاسامية العربية استخداما سياسيا وايديولوجيا قويا للايحاء للرأي العام الدولي ان سبب النزاع لايكمن في الاحتلال اليهودي للارض. ولكن في رفض العرب الحوار مع اليهود والتعامل معهم. وعدم اعترافهم بشرعية وجود اسرائيل. لكن منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الثمانينات اخذت قطاعات عديدة من الرأي العالمي. بما في ذلك القريبة من اسرائيل. تشكك في الدعاية الاسرائيلية. فقد كان لمنظر الجنود الاسرائيليين وهم يتعقبون بالاسلحة النارية والمصفحات اطفالا صغارا يرمونهم بالحجارة. ولاوامر كسر عظام الاطفال التي صدرت من أعلى القيادات العسكرية والسياسية دور كبير في تحديم جوهر الايديولوجية التي تقوم عليها الدعاية الاسرائيلية. اعني ان الشعب الفلسطيني ليس الا اختراعا قامت به الجامعة العربية. وهي تستخدمه للتنفيس عن مشاكل الانظمة العربية وفي التنافس بين الزعماء العرب. ليس له في الواقع اي وجود حقيقي او مستقل.

وكان من نتيجة ذلك ان قطاعات واسعة من الرأي العام بدأت تتخلى عن تصورها السابق لطبيعة النزاع وتدرك ان وراء تفاقم النزاع واتخاذه تلك الصور اللاانسانية. يكمن منطق انكار وجود الفلسطينيين والتنكر لحقوقهم. وقد فرض تنامي شعور العالم واعترافه بشرعية الكفاح الفلسطيني وعدالة قضيته. واستعادة الشعب الفلسطيني لصورته الانسانية والاخلاقية. فرض على القيادة الاسرائيلية مراجعة سياساتها وهذه المراجعة التي فرضها طرح الشعب الفلسطيني نفسه على مسرح الاحداث. سوف تفجر ازمة الصهيونية ذاتها. ووراء هذه الازمة يمكن تحدي الاعتراف بالشعب الفلسطيني. فبمجرد هذا الاعتراف تصبح الصهيونية مضطرة الى مراجعة تاريخها. والاعتراف بانها كانت قائمة على الغش وطمس الحقائق. وانها لم تستوطن ارضا بلا شعب. ولا تتعرض لعدوان الدول العربية اللاسامية. اي الاعتراف بانه كان هناك ضحية. وان هناك مسؤولية.

وفي الوقت الذي ستطرح فيه مسألة التسوية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. سوف تفجر ازمة الخليج الاوضاع الاقليمية. وتسمح لاسرائيل باستعادة رصيدها العالمي من التعاطف وتستفيد من الازمة لتدعيم حلفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وفي اسرائيل نفسها سوف تزيد مسألة التسوية من حدة الاستقطاب بين اليسار الذي يريد الاحتفاظ بعطف الرأي العام الدولي. عن طريق ايجاد حل للمسألة الفلسطينية بأقل ما يمكن من الخسائر. واليمين الذي يرى في مثل هذا الحل تهديدا لشرعية وجود اسرائيل وامنها. ويسعى في سبيل مواجهة هذا التهديد الى تجميد عملية مفاوضات السلام والتركيز على توسيع الاستيطان. وهكذا نجد الصهيونية نفسها بعد قرن من نشوئها امام حتمية الفصل بين حلمها الانساني بانقاذ اليهود من اللاسامية وتحريرهم من العبودية. وواقعها الاستعماري القائم على نفي الوجود الفلسطيني وقهره الدائم والمستمر. وتحلل الصهيونية او انفجارها يعري اسرائيل ويفرض عليها مراجعة خياراتها السياسية والاستراتيجية. انه يجبرها على الاختيار بين ان تتحول الى دولة ديمقراطية حقيقية. ومن دون امتيازات ولا معايير استثنائية. او ان تتحول الى دولة عنصرية بصورة رسمية.

يحاول اليسار الاسرائيلي التوصل الى حلول تجنب اسرائيل اختيار الطريق العنصري وتنقذ صورتها في الاوساط الدولية. ولذلك فهو يحبذ الحلول السياسية ويراهن على نجاح مفاوضات التسوية السلمية. سواء أكان ذلك مع الفلسطينيين او مع الدول العربية التي تحتل اراضيها. لكن اليسار بالرغم من سعيه الى ادخال استراتيجيات وقيم جديدة في ملف النزاع العربي الاسرائيلي. لم يقطع فعليا حبله مع اوهام الصهيونية القديمة ومشاريعها الاستيطانية. ولا يزال يعتقد ان مقابل التسوية السلمية على العرب ان يقدموا المزيد من التنازلات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. وما لم ينجح اليسار الاسرائيلي في تجاوز هذه الاوهام. فسوف يخسر رهانه السلمي. ولن يستطيع ان يعود الى السلطة. فقد اقفت تكتيكات المماطلة التي مارسها مع الفلسطينيين والعرب دينامية مفاوضات السلام التي بدأت بعد مؤتمر مدريد. وادت المساومات الصغيرة التي سعى من خلالها الى زيادة حصة اسرائيل الى ضياع الرأي العام الاسرائيلي. وعدم قدرته على التمييز بين سياسة اليمين وسياسة اليسار. واعتقد قسم كبير منه ان هناك سياسة واحدة ترمي الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية من دون التخلي الحقيقي عن الارض ولا التسليم بهوية ودولة فلسطينية. وكانت النتيجة ان عاد الرأي العام الاسرائيلي الى التطلع نحو اليمين الذي يظهر اكثر قدرة على تنفيذ السياسة الاستيطانية والاستعمارية. لقد كان خطأ اليسار الاسرائيلي الرئيسي الحديث عن منطق المصالحة التاريخية مع العرب وممارسة سياسة مناقضة لذلك تغذي اوهام الاحتفاظ بالارض وتفريغ الكيان الفلسطيني من اي مضمون سياسي. اي في النهاية تلغيم الحركة السلمية.

وبالعكس لايخفي اليمين الاسرائيلي نزعته الاستعمارية. بل يراهن على تغذية العنصرية من اجل تعبئة الرأي العام الاسرائيلي ضد العملية السلمية، وقد جعل من الاستيطان سلاحه المفضل في الابقاء على مناخ الحرب في فلسطين والشرق الاوسط برمته.

وليس لليمين الاسرائيلي في الواقع خيار اخر سوى الهرب الى الامام، والمراهنة على تفجير العنف والابتزاز بقضية الامن من اجل فرض خياراته على الرأي الاسرائيلي جميعا.

فقد نقلت الانتفاضة والعملية السلمية التي اعقبت حرب الخليج النزاع العربي الاسرائيلي الى داخل اسرائيل نفسها. وقسمت الرأي العام الصهيوني لاول مرة حول موضوع التعامل مع القضية الفلسطينية. ومهما كان الوضع، بالرغم مما تعانيه القضية الفلسطينية اليوم من تقهقر بسبب تعنت حكومة الليكود وتفكك الصف العربي، لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ولا استقرار في اسرائيل ما لم يتم التوصل الى حل يضمن الحقوق الفلسطينية والعربية. ولن يكون ذلك ممكنا طالما لم يتجرأ اليسار الاسرائيلي والقوى الديمقراطية الاخرى على تحطيم المحرم الصهيوني الاول والاعتراف بالغبن الذي لحق بالشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية فهذا الاعتراف هو وحده الذي يبرر في نظر الرأي العام الاسرائيلي، او يمكن ان يبرر الانسحاب من الارض وفتح باب المصالحة العربية الاسرائيلية ويسمح للقيادة الاسرائيلية بالسير بثقة وثبات على طريق السلام. وهو الذي يستطيع ان يلجم قطاعات الرأي العام اليمينية المتطرفة ويضع حدا لاوهام العديد من الاسرائيليين الذين لايزالون يطمحون الى تمديد عمر الاحتلال والاستمرار في سياسة قضم الارض الفلسطينية والعربية وتوسيع دائرة الاستيطان. ولو اردنا التفكير في مصير الصهيونية اليوم، ربما لانخطئ اذ قلنا ان الصهيونية التي كانت في بداية هذا القرن، وخلاله القوة المحركة والمنشئة لاسرائيل، كدولة يهودية، تهدد بان تكون في نهاية هذا القرن العثرة الرئيسية امام تحولها الى دولة طبيعية وتحريرها من اوهامها التاريخية، وفي النهاية، من دمجها في محيطها الجغرافي وضمان الامن والاستقرار الحقيقي لسكانها. مثل هذا التحول يحتاج من الاسرائيليين الارتفاع الى مستوى المسؤولية والقبول بتحمل قسط من عبء النزاع والعداء الذي كانوا في اصل وجوده وتفاقمه. وليس المقصود بالعبء التكاليف المادية للخروج من النزاع، ولكن بالدرجة الاولى، التكاليف النفسية والايديولوجية والسياسية، فلا بد على الصعيد النفسي من اعتذار قادة اسرائيل للشعب الفلسطيني خصوصا عن الظلم الذي وقع عليه نتيجة الهجرة اليهودية الى فلسطين واقامة الدولة الاسرائيلية. ولابد على الصعيد الايديولوجي من القطع مع تهمة العداء للسامية التي لاتزال اسرائيل تروجها لتبرر سياستها الهيمنية في المنطقة، وتغطي على عنصرية قسم كبير من سياستها ورأيها العام ايضا تجاه العرب، ولابد اخيرا على الصعيد السياسي من الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة والحرة والعمل على اقامتها، وتأكيد حق العرب في استرجاع اراضيهم الوطنية التي احتلت بعد السابع من يونيو حزيران ١٩٦٧، هذا هو ثمن السلام الفعلي. وهو يفترض قطيعة تاريخية مع الصهيونية، بقدر ما كانت الصهيونية سلاح التعبئة اليهودية في اقامة دولة على حساب العرب، وعلى قاعدة نفي حقوقهم الشرعية. بل التنكر لصالحهم ووجودهم نفسه.

مائة عام من المقاومة

■ ناجي علوش

اذا كان عام ١٩٩٧. ينهي قرنا من العمل الصهيوني للاستيلاء على فلسطين. وبناء قوة صهيونية قادرة على الاحتلال والتوسع. فان هذا العام ينهي مائة عام من المقاومة العربية في فلسطين ايضا.

والحقيقة ان هذه المقاومة. بدأت قبل هذا التاريخ اذ ان موجات الهجرة التي تدفقت سنة ١٨٨١-١٨٨٢ وما تلاها. ارتبطت بمشروع سياسي لعودة اليهود الى «الوطن الأم».

ولم تكن مجرد هجرة تسال وزهاد وتجار وزوار. وقاد اتساع حركة الهجرة الى اتساع استيلاء الصهيونيين على الارض العربية ومعاملة العرب «بروح العداء والشراسة» وامتهان حقوقهم بصورة معوجة غير معقولة وتوجيه الاهانات لهم دون اي مبرر والمفاخرة: بتلك الافعال فوق كل ذلك. كما يقول الصحافي الصهيوني «احد هاعام» الذي جاء في زيارة رسمية الى المستوطنات سنة ١٨٩١. قاد ذلك كله الى تفاقم نقمة العرب. وعبرت هذه النقمة عن نفسها بأشكال مختلفة. كان منها:

١- قيام الفلاحين الذين فقدوا اراضيهم. حين تحولت الى مستعمرات. وخاصة في الخضيرة وملبس «بتاح تكفا» بالهجوم على المستعمرات التي قامت على اراضيهم وقد تكرر ذلك سنة ١٨٩٢.

٢- قيام وفد من وجهاء القدس بالاحتجاج على المتصرف. رشاد باشا، لانه تحيز لليهود. وعاد هؤلاء الى ارسال احتجاج الى الصدر الاعظم في الاستانة. بتاريخ ١٨٩١/٦/٢٤. طالبوا فيه بمنع هجرة اليهود الروس الى فلسطين وتحريم امتلاكهم للاراضي فيها».

كانت هذه النقمة واضحة. ولذلك. فان احد هاعام» الذي زار فلسطين. سنة ١٨٩١. بدعوة من جمعية احياء صهيون التي كانت تقود حركة الهجرة. كتب مقالا. بعد عودته الى اوروبا حذر فيها الصهيونيين من ثورة عربية قومية. ضد مستعمراتهم».

كانت هذه المرحلة تمهيدية ولقد جاء مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ ليبلور استراتيجية واضحة. وليطرح مشروعا صهيونيا متكاملا. قطع كل شك، ولذلك اخذ أهل القدس وفلسطين وسائر الوطن العربي والعالم الاسلامي يتداولون فيما يجب فعله. قبل انعقاد المؤتمر. من اجل درء الخطر. وقد التقى متصرف القدس آنذاك مع القنصل الالماني لبحث: ضرورة وضع حد للخطر الصهيوني على فلسطين» وانشئت في الوقت عينه لجنة برئاسة محمد طاهر الحسيني مفتي القدس. للتدقيق في عملية نقل الملكية بتكليف من السلطات حتى لايتمكن المهاجرون الصهيونيون من احتلال اراض جديدة.

ولكن انعقاد المؤتمر سنة ١٨٩٧ قاد الى وضع جديد. اصبح فيه العرب وجها لوجه مع المشروع الصهيوني. وقد مرت المقاومة العربية منذ ذلك الحين بالمراحل التالية:

المرحلة الاولى : ١٨٩٧ - ١٩١٧.

واتخذت المقاومة في هذه المرحلة اشكالا عدة. كان من ابرزها

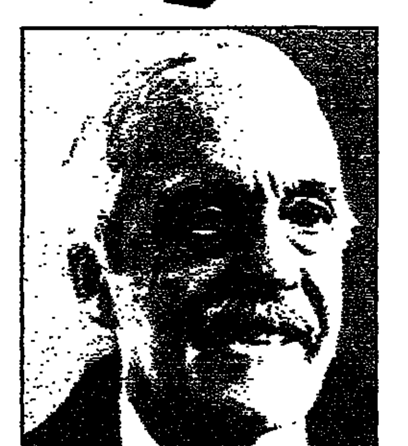
١- التعبئة السياسية وكانت الصحافة من ادواتها الرئيسية وقد بدأت عملية التعبئة في «المنار» التي اصدرها السيد رشيد رضا ثم قلم نجيب عازوري بحملته التعبوية وكان نجيب عازوري موظفا في القدس «١٨٩٨ - ١٩٠٤» وحين لم ينفذ رشيد بك متصرف القدس اوامر الباب العالي. المتعلقة بالهجرة. استقال عازوري. وكتب كتابه: يقظة الامة العربية» قال فيه: هناك حادثان هامان من طبيعة واحدة ولكنهما متناقضان وهما يقظة الامة العربية. والجهد اليهودي الخفي لانشاء ملك اسرائيل القديم من جديد وعلى مقياس اوسع. ان مصير هاتين الحركتين هو الصراع المستمر. الى ان تغلب احداهما الاخرى. ومصير العالم كله منوط بالنتيجة النهائية لهذا الصراع بين الشعبين اللذين يمثلان خطين متعارضين».

ثم مالبث نجيب نصار. ان اصدر سنة ١٩٠٨ صحيفته الكرمل. ليفضح الحركة الصهيونية. وظل كذلك محذرا ومعبئا الى سنة ١٩٤٢. وتوالى صدور الصحف، فصدرت فلسطين ١٩١١، «المنادي والاصمعي» وغيرها اما خارج فلسطين، فقد صدرت صحف عديدة ابرزها «المفيد في بيروت» . «والمقتبس» في دمشق. ولكن «الكرمل» كانت رائدة الجميع بلا منازع.

٢- حملات الضغط وكان من ذلك توقيع العرائض. وقد شهدت سنة ١٩٠٠ حملة توقيع عرائض واسعة وتواصلت هذه الحملة عاما. بعد عام. وكانت هذه العرائض تعبر عن موقف الشعب. سواء حين كان يعلن عن موقفه في حالة نقمته، او حين كان يتوجه الى السلطات الحاكمة. وقد نشرت «الكرمل» يوم ١٩١٣/٧/٤ واحدة من هذه العرائض. وقعتها غزة ويافا والقدس جاء فيها: كتاب مفتوح الى امير المؤمنين وسلطات العثمانيين والصدر الاعظم وناظر الداخلية.. ان «تغلغل الشركات الصهيونية داخل هذه البلاد طولا وعرضا. لاتقل نتيجته في المستقبل عن حرب البلقان».

أمين الحسيني : مؤتمرات الزبيدات

القسام، الشهيد



بلفور : الوعد

٣- انشاء الجمعيات والاحزاب لتعبئة الشعب ضد المخاطر الصهيونية وقد انشئت سنة ١٩٠٩ منظمة مهمتها الحيلولة دون بيع الاراضي. وسنة ١٩١٣ جمعية مكافحة الصهيونية وسنة ١٩١٤ شركة الاقتصاد الفلسطيني العربي» وهكذا.

٤- القيام بنشاطات مختلفة لمواجهة النشاط الصهيوني ومن ذلك:

- مهاجمة المستعمرات. وقطع الاغراس فيها. تهديم أسوارها.
- تنظيم مظاهرات شعبية مختلفة.
- تشكيل لجان ذات طبيعة خاصة. كلجان منع بيع الاراضي . ولجان الاشراف على الموانئ لتطبيق القوانين الخاصة بدخول المهاجرين والزائرين.

وكانت السمة الاساسية في هذه المرحلة تتمثل في التعبئة العامة، ولم تكن المقاومة المسلحة هي الشكل الرئيسي.

المرحلة الثانية: ١٩١٧-١٩٣٩.

كان اعلان وعد بلفور في ١٩١٧/١١/٢، قد اعطى الهجرة الصهيونية بعدا دوليا جديدا. وزاد الامر تعقيدا. حين ربط وعد بلفور بصك الانتداب ولذلك اتسعت المقاومة واشتدت في هذه المرحلة وتمثلت المقاومة في هذه المرحلة بالتالي:

١- المؤتمرات : وقد عقدت سبعة مؤتمرات ما بين ١٩١٩- ١٩٢٨. وقد بلورت المؤتمرات الميثاق القومي الذي نص على ضرورة استمرار الجهود الرامية: «الى استقلال بلادنا. وتحقيق الوحدة العربية بجميع الوسائل المشروعة وعدم القبول «باقامة الوطن القومي اليهودي او الهجرة اليهودية».

٢- المظاهرات: تفجرت المظاهرات في موسم النبي موسى في القدس. بتاريخ ١٩٢٠/٤/٤ واستمرت اربعة ايام. وتوالت المظاهرات في السنوات ١٩٢١، ١٩٢٣ و ١٩٢٤ وكانت مظاهرات شعبية واسعة. تؤدي الى اشتباكات مع القوات البريطانية وفي ١٩٢٩/٨/١٦، قامت مظاهرة. توجهت الى المسجد الاقصى. وقصدت حائط المبكي. وازالت ما تركه الصهاينة من آثار. وقد توتر الجو. فحاول خطباء المسجد يوم ١٩٢٩/٨/٢٣ ان يعملوا لتهدئة الناس. الا ان المصلين صعدوا المنبر ودعوا الجمع الى عدم الاهتمام بما قاله الخطيب لانهم غير مخلصين لقضية المسلمين» وخرج جمهور من المسجد حوالي الساعة ١٢.٣٠ وبدأت الاشتباكات في القدس وفعلت ذلك الجماهير في يافا وصفد والخليل ومدن اخرى وقاد ذلك الى تصفية مستوطنة في مدينة الخليل والى ايقاع خسائر في الاحياء والمستوطنات الصهيونية وقد سميت هذه الهبة «هبة البراق» .

٣- الاتصالات الخارجية: قامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي. المسيحي. بعدة اتصالات وزيارات في الوطن العربي والعالم.

٤- المشاريع الاقتصادية : اتجهت القيادات الى مواجهة النشاط الاقتصادي الصهيوني بجهد مماثل. فعقدت سنة ١٩٢٢ مؤتمرا اقتصاديا.

وكان من قراراته مقاطعة مشروع روتنبرغ.
شركة كهرباء فلسطين المحدودة.
وانشئ سنة ١٩٢٩ صندوق الامة.

وهكذا تعددت اساليب النضال ولكنها مع «هبة البراق» اتجهت الى المزيد من العنف. الذي كان يعكس اتساع النقمة. بسبب تدفق الهجرة . منذ ١٩١٨ في ظل الحماية البريطانية.

واخذ العنف يتصاعد واتسعت المشاركة الشعبية في اعمال التظاهر. واتجهت المظاهرات الى المزيد من العنف وكان من هذه المظاهرات مظاهرات القدس يوم ١٩٣٣/٩/١٣، ومظاهرات يافا يوم ١٩٩٣/١٠/١٣ واشتباكات يوم ١٩٣٣/١٠/١٤ في معظم مدن فلسطين.

وترافق ذلك مع عقد مؤتمرات شعبية. فعقد المؤتمر الشعبي في نابلس ١٩٣١/٧/٣١ وآخر في بيت جبرين وعقد مؤتمر نسائي في ١٩٢٩/١٠/٢٦ ومؤتمر للصحافيين في ١٩٣١/٩/٢٠. وقامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي - المسيحي بدعوة الجمعية العمومية في ١٩٢٩/١٠/٢٧ كما قام الحاج امين الحسيني بدعوة مؤتمر لرجال الدين. حضره حوالي خمسمائة منهم في ١٩٣٥/١/٢٥. بعد طرد عرب الزبيدات من اراضيهم.

واستمر العمل في كل الميادين وكان منها الميدان الاقتصادي. اذ انشئ البنك العربي سنة ١٩١٣.

ولكن ابرز احداث هذه المرحلة كان:

١- قيام اللجان القومية يوم ١٩٣٦/٤/٢٠ وقد قامت اللجان بمبادرات شعبية. ودعت الى الاضراب الكبير الذي استمر ستة اشهر والذي شاركت فيه البلاد كلها.

٢- الثورة المسلحة التي بدأت باستشهاد عز الدين القسام، في ١٩٣٥/١١/١٣ واستمرت حتى اوائل ١٩٣٩. وقد سيطرت هذه الثورة على الريف، واجزاء من المدن.

المرحلة الثالثة ١٩٤٠ - ١٩٤٩

انتهت ثورة ١٩٣٩ دون ان تحقق اهدافها. وقد بدأت الحرب العالمية الثانية. وتشتت القيادة الفلسطينية بين معتقل وهارب ولذلك لم يجر الاستعداد. لما سيحدث بعد الحرب وما ان انتهت الحرب. حتى بدأت نذر قيام دولة صهيونية في فلسطين، واخذت الدعوات تتوالى للاستعداد. ولكن الجيش البريطاني كان مسيطرا، وثورة ١٩٣٦- ١٩٣٩. كانت قد هزمت، وانتهت بفرق السلام الفلسطينية المرتبطة بالجيش البريطاني، التي عملت على ملاحقة الثوار ومعاقبتهم ولذلك فان فلسطين لم تكن سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ في حالة تمكنها من الاستعداد ورغم ذلك هرع الناس الى السلاح وانشئت قوات الجهاد المقدس. وتكونت حاميات في المدن والقرى بمبادرات ذاتية وكان معظم المقاتلين يشتري سلاحه وذخيرته من ماله.

وكان هناك قرار رسمي عربي بدخول قوات عربية الى فلسطين مما زاد الامل بعدم الحاجة الى تكوين قوات محلية، كما ان هذا القرار اعاق تنمية القوى المحلية.

ولذلك كله، لم يكن الاستعداد كافيا، ولم تنشأ قوات قادرة على الدفاع عن المدن والقرى. وحدث ماسمي النكبة.

المرحلة الرابعة ١٩٥٠- ١٩٦٤

اتخذت المقاومة في هذه المرحلة طريقين :

الاول: طريق العمل السياسي. من اجل الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار، وبناء مجتمع ديمقراطي وكان الاتجاه الغالب في هذه المرحلة.

الثانية: طريق المقاومة المسلحة وقد اقتصر هذا على جماعات محدودة. كانت تقوم ما بين ١٩٤٩- ١٩٥٣ بهجمات على مدنيين او عسكريين صهيونيين. ولم تكن لهذه الجماعات قيادة واحدة ولابرنامج سياسي او عسكري وكان بعض منها يربط التسلل باستعادة اموال مخبأة او سرقة ابقار وخيول الخ.. ثم اخذ هذا العمل يتطور. منذ ١٩٥٥. حين ارتبط باستراتيجية ثورة الثالث والعشرين من تموز يوليو في مصر، وبمقاومة العدو الصيوني ولم يكن الجو مهيأ لان يصبح هذا الخط رئيسيا في هذه المرحلة.

المرحلة الخامسة ١٩٣٩- ١٩٦٥

ان هذه المرحلة هي مرحلة المقاومة المسلحة، وقد اعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الانطلاقة في اليوم الاول. من عام ١٩٦٥ وبدأت عمليات المقاومة وبياناتها.

ولقد ظلت العمليات محدودة ومتفرقة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ ثم مالبث ان اخذت تتصاعد وتتسع، منذ شهر تموز يوليو سنة ١٩٦٧، حتى الآن.

صارت المقاومة المسلحة شكل العمل الرئيسي، وان ظل العمل في المحاور الاخرى، يتسع. واتخذت المقاومة المسلحة منذ البدء شكل بناء قواعد مسلحة في الخارج - الاردن وسوريا ولبنان، وحتى العراق والقيام بارسال دوريات الى الداخل لبناء خلايا والقيام بعمليات تعبئة وتنظيم، او الاشتباك في المناطق الحدودية.

وقاد هذا في مرحلة ١٩٦٩-١٩٧١ الى قيام عمل واسع في الداخل، والى نشوء قواعد مسلحة مقاتلة في كل انحاء فلسطين وخاصة في غزة، حيث استطاعت المقاومة ان تبني وجودا فعالا.

الا ان الحجمات الصهيونية على دول الطوق، وخاصة الاردن وسوريا ولبنان والصراعات الداخلية بين المقاومة الفلسطينية وحكومات هذه الدول. قادت الى اغلاق حدود الاردن. سنة ١٩٧٠ بعد ايلول. وتصفية قواعد المقاومة. كما قادت الى اغلاق الحدود السورية. سنة ١٩٧٢ ولذلك لم تبق الا حدود لبنان.

وقام العدو سنة ١٩٨٢ بهجوم على لبنان، استهدف استئصال وجود منظمة التحرير الفلسطينية وقد نجح العدو في خطته. وساعد ذلك في دفع جماهير الداخل: الى تطوير اسلوب عمل جديد، وهو العمل الشعبي الذي يمزج كل اشكال العمل السياسي والعسكري التي عرفتها المقاومة الفلسطينية منذ عام ١٨٨٢.

وهكذا بدأ نوع جديد من العمل، منذ كانون الاول ديسمبر سنة ١٩٨٧، يجمع بين المظاهرة ورشق قوات العدو بالحجارة والاضراب، ومهاجمة قوات العدو بالقنابل الحارقة. وتنظيم نوع من الادارة المدنية البديلة للاحتلال .

حشد هذا الاسلوب جماهير واسعة واطلق طاقة شعبية هائلة وحول المقاومة من عمليات متفرقة الى هجوم شامل يومي واسع ودائم.

وما لبثت حركتا حماس والجهاد الاسلامي ان طورتا العمليات الاستشهادية التي كانت فصائل المقاومة قد بدأتها من قبل. ولقد كانت الانتفاضة منذ انطلاقتها عملا شعبيا كبيرا. اشرك اوسع قطاعات الشعب بالمقاومة وفتح على العدو الصهيوني معركة واسعة لم يألفها من قبل.

خاتمة

واذا كان العدو الصهيوني سيحتفل هذا العام، بمرور مائة عام على المؤتمر الصهيوني الاول وفي العام القادم بمرور خمسين عاما على قيام «دولة اسرائيل» فاننا بالمقابل يجب ان نحتفل بمرور مائة عام على مقاومة بدأت في ظروف صعبة واستمرت في ظروف اكثر تعقيدا ومازالت متواصلة وهي توحي، من خلال اية مظاهرة. اوعملية استشهادية او مواجهة مع قوات العدو، او مستوطنيه. بانها تملك القدرة على الاستمرار رغم كل العوائق.

انها مائة عام من الآلام والتضحيات ومائة عام من التمسك بالوطن ورفض الاحتلال ومقاومته

المراجع

١- ناجي علوش : المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨
٢- ناجي علوش: الحركة الوطنية الفلسطينية امام اليهود والصهيونية ١٨٨٢- ١٩٤٨
٣- ناجي علوش : المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني ١٨٩٧- ١٩٩٤.
مجلة قضايا دولية العدد ٢٦١. ١٩٩٥/٨/٢، ص ٢٢-٤٥.



مواجهة بين تلاميذ من مخيم الشاطئ وحارسي أمن بمقر «أونروا» في غزة (أ ف ب)

احتجاجات حاشدة في غزة والمخيمات

الفلسطينيون: تقليص خدمات «الأونروا» يهدف الى تصفية قضية اللاجئين

■ عمان - سنان شقديح:

■ تحركت الفعاليات الرسمية والشعبية الفلسطينية للرد على الاجراءات التي اتخذتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بتقليصها للخدمات الصحية والتعليمية والغذائية المقدمة للمخيمات.

وتشمل هذه التقليصات وقف أية تعيينات جديدة في مجال التعليم، وصدور أوامر ادارية بأن يشمل الصف الدراسي الواحد ٦٠ تلميذا، على ان يلتزم الطلبة بدفع ثمن الكتب والقرطاسية.

وفي المجال الصحي، فقد صدر قرار بوقف بناء أية عيادات جديدة، ووقف الفترة المسائية للعيادات القائمة والغاء برنامج القابلات القانونيات وبرنامج العلاج الطبيعي. ووقف أية تعيينات جديدة في الصحة، وتقليص حوالي ٧٠ وظيفة من الوظائف الدائمة في المجال الصحي، ووقف برنامج التعاقد مع مستشفيات السلطة الفلسطينية ووقف أي تغطية للتحويلات المرضية الى المستشفيات.

كما أوقفت «الاونروا» بشكل كامل برنامج المساعدات المالية للاجئين.

وردا على ذلك شهدت المخيمات الفلسطينية عدة مسيرات احتجاجية على هذه الاجراءات فيما أعلن الطلبة والعمال الاضراب العام.

واتهمت قوى وفعاليات فلسطينية «الاونروا» بانتهاج بتقليص خدماتها ومعوناتها للاجئين الفلسطينيين تتوازى مع سياسة الحصار والتجويع التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية.

وذكر بيان صادر عن اللجان الشعبية لمخيمات اللاجئين ان الأونروا أقدمت على اتخاذ عدة خطوات تقليصية في مخيمات اللاجئين التي تشرف عليها في سوريا ولبنان والأردن والأراضي الفلسطينية، مؤكدا ان ما يجري هو مؤامرة خطيرة. وقال ان قضية الشعب الفلسطيني المتمثلة في استعادة جميع حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة وعودة أبنائه من الشتات لم تنته بعد ولذلك لا يجوز للأونروا ان تدير ظهرها لابناء الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده بدعوى العجز المالي أو غيره.

واعتبرت اللجان الشعبية قرارات الوكالة مؤشرا خطيرا يمس مستقبل القضية الفلسطينية ويهدف الى الضغط على الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا ليقدم تنازلات أخرى في المواقف القادمة.

ووصف حزب الخلاص الاسلامي الفلسطيني المتفرع عن حركة «حماس» ما يجري بأنه مسلسل تآمري من ادارة «الأونروا».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اجتمع في غزة التي شهدت اعتصام مئات الفلسطينيين مع بيتر هانسن مفوض عام «الأونروا» وطلب منه عدم القيام بأي تقليص في الخدمات المقدمة للاجئين وحمل عرفات قنصلي فرنسا وايطاليا. ونائب ممثل المانيا لدى السلطة الفلسطينية. ووزير مفوض ياباني. رسائل الى قادة بلادهم يحثهم على تقديم الدعم المالي «للأونروا» لمواجهة العجز في ميزانيتها.

وأكد أسعد عبدالرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية لـ «الاتحاد» ان الحركات الاجتماعية التي تنظمها اللجان الشعبية في المخيمات تأتي تعبيرا عن رفض اجراءات التقليص. وصرخة للدول الممولة والمانحة لتقديم التزاماتها المالية لتمكين الوكالة من تقديم خدماتها الى حين حل قضية اللاجئين بالاستناد لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤. وأشار الى ان الطلبة سيتوجهون الى مدارسهم مع رفض دفع الرسوم التي فرضتها «الأونروا» مؤخرا. وقال لـ «الاتحاد» عبدربه ابو عون مقرر لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي ان التقليصات الأخيرة هي سلسلة متكررة منذ ثلاثين عاما لكنها نفذت بجدية حاليا. وأوضح ان هذه الضغوط تجيء ضمن مخطط منظم للتخلص من قضية اللاجئين خاصة في ظل الاغلاق الاسرائيلي على قطاع غزة.

وربطت النائبة جميلة صيام عضو المجلس التشريعي الفلسطيني التقليصات بالقضية السياسية أكثر من المادية وقالت ان لهذا القرار انعكاسات سلبية على الشعب الفلسطيني وليس بعيدا عن قضية اللاجئين في الحل النهائي. واستطردت قائلة: «كما نرفض هذا القرار جملة وتفصيلا، وسنقوم بمواجهته على جميع الأصعدة لارتباطه بقضية شعبنا وتقرير مصيره وعودة أبنائه من الشتات».



جانب من مسيرة احتجاج نظمها تلاميذ فلسطينيون في غزة أمس (أ ف ب)

هاشيموتو يحذر نتانياهو من العواقب الخطيرة لسياساته الخطرة على عملية السلام

■ طوكيو: أكد مصدر حكومي في طوكيو ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاول من العواقب الخطيرة على عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة سياساته المتعسفة.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان هاشيموتو أكد خلال لقائه لمدة ساعتين مع نتانياهو ان العقوبات والاجراءات التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين بما في ذلك تعليق تحويل اموال الضريبة المستحقة للسلطة الفلسطينية سوف تؤدي فقط الى كبت الفلسطينيين وزيادة مشاعر العداء بينهم تجاه اسرائيل.

واضاف ان رئيس الوزراء الياباني استشهد في هذا الصدد بالتشاؤم المتزايد بين الدول العربية بشأن عملية السلام وطلب من نتانياهو اخذ زمام المبادرة لاستئناف المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ونسب المصدر الى نتانياهو رده بأنه يود التعجيل بالعملية السلمية ولكن فقط بعد ان تتبنى السلطة الفلسطينية اجراءات شاملة ضد «الارهاب». وكرر نتانياهو في احاديث ومقابلات مع وسائل الاعلام اليابانية القاء اللوم في تأزم عملية السلام على السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، زاعما ان حكومته متمسكة بالتزامات اتفاق اوسلو وان الفلسطينيين هم الذين انتهكوها.. ودعا عرفات الى اتخاذ ما [illegible] «الارهاب» مشيرا الى معانقته مؤخرا عبدالعزيز الرنتيسي أحد قادة حركة «حماس».

وقال نتانياهو في مؤتمر صحفي في نادي الصحافة الاجنبية في طوكيو «ان عليه ان يختار بين السلام مع (حماس) أو السلام مع اسرائيل. فلا يمكن ان يحصل على الاثنين». ولفت في اليوم الثالث من زيارته الرسمية الى اليابان الى ان «حماس لا تقبل بوجود اسرائيل».

واضاف انه «لابد لعرفات من ان يلتزم بما تفرضه اتفاقات اوسلو بوضع حد للارهاب واذا ترك عرفات القنابل تنفجر.. فلا يمكن للسلام ان يمضي بعيدا». وتابع: «اذا ما تعهد فقط بهذا الالتزام. فسنتمكن عندئذ من ان نتجه بسرعة نحو اتفاق نهائي وسنخطو خطوة كبيرة في اتجاه حل اجمالي» اذا ما وضعت السلطة الفلسطينية حدا للارهاب.

والتقى نتانياهو ايضا مع الامين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم كونيتشي كاتو ورئيس الوزراء الياباني الأسبق نوبورو تاكيشتا حيث ذكر انه تم الاتفاق على زيادة التعاون بين اليابان واسرائيل في مجال التكنولوجيا المتطورة وغيرها من المجالات.. كما واصل لقاءاته مع رجال الاعمال اليابانيين لحثهم على الاستثمار في اسرائيل قبل ان يتوجه اليوم الاربعاء الى كوريا الجنوبية في زيارة مماثلة..

(وكالات)



رئيس وكالة الدفاع اليابانية (وزير الدفاع) فوميو كيوما لدى استقباله نتانياهو في طوكيو امس. (رويتر)

المجالي يطالب الحكومة الاسرائيلية بقبول دولة فلسطينية مستقلة

■ عمان: دعا الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الاردني بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى التخلي عن سياسة التعنت والتعسف اذا كان يريد السلام الحقيقي في المنطقة واذا كان هذا السلام استراتيجية حقيقية لحكومته وليس مجرد تكتيك كما هو ملاحظ الآن.

وأكد المجالي من جديد مساندة بلاده لكل جهود ومساعي تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وتأييدها لمواقف وحقوق الشعب الفلسطيني بكل الامكانات.

وقال في حديث لصحيفة (العرب اليوم) الاردنية نشرته امس ان جهود الاردن ومختلف الاطراف العربية والدولية تنصب الآن على اخراج عملية السلام من المأزق الذي تواجهه.. مشيرا الى استمرار هذه الجهود والمساعي مع الجانب الاسرائيلي لانقاذ العملية من ازمتها الراهنة.

واشار الى طرح افكار تتعلق بترتيبات الحل النهائي من جهات مختلفة اجنبية وعربية الا ان اتفاق الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على طبيعة المرحلة النهائية من المباحثات سيحسن من المناخ التفاوضي على استحقاقات المرحلة الانتقالية ويعجل في بت القضايا الاساسية المؤجلة للمرحلة النهائية ومن بينها «القدس واللاجئون والحدود والمياه والمستوطنات».

وقال ان الاردن ايد هذه المنطلقات حتى تصبح التزاما اسرائيليا واضحا بقبول دولة فلسطينية مستقلة.. مؤكدا في الوقت نفسه حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وبناء دولته المستقلة عليها ومعربا عن استعداد الاردن لتقديم كل الدعم الممكن للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه هذه.. (ق. ن. أ)

بسبب الحصار

قطاع البناء في اسرائيل يخسر ٣٧٠ مليون دولار شارون يقترح بديلا للضغط على السلطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة: انتقد وزير البنى التحتية الاسرائيلية اريل شارون امس حصار الاراضي الفلسطينية معتبرا ان هناك وسائل انجع للضغط على السلطة الفلسطينية. وكان شارون يتحدث امام جمعية مقاولي البناء الذين يشتكون من الخسارة التي يعاني منها هذا القطاع والمتمثلة بالارباح الفائتة المقدرة نتيجة الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وقال زعيم جناح المتشددين في حزب الليكود ان الحكومة تملك وسائل انجع للضغط على السلطة الفلسطينية.

واقترح شارون بصورة خاصة ان تقوم اسرائيل بمنع دخول اراضيها على حوالي ٤٠٠ من الشخصيات الفلسطينية المهمة التي تملك تراخيص خاصة لهذا الامر. وذلك لحمل السلطة الفلسطينية على محاربة الارهاب منمحا بذلك الى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وقال ان مقاولي البناء «لا يعرفون ماذا يجب ان يفعلوا لان الاغلاق يتسبب في نقص اليد العاملة الفلسطينية في الورش.

وقد اعترفت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس بأن قطاع البناء الاسرائيلي سجل نقصا في الارباح الفائتة المقدرة تصل قيمته الى ٣٧٠ مليون دولار بسبب الحصار المفروض منذ شهر تقريبا على الاراضي الفلسطينية.

وقال نائب وزير الاسكان مائير بوروش في حديث للاذاعة الاسرائيلية: هناك نقص في اليد العاملة (الفلسطينية) بسبب الحصار الذي سيؤدي الى تأخير كبير في انجاز الورش. واعترف بوروش ايضا ان الحكومة لم تلتزم بتعهداتها لمقاولي البناء عندما لم تسمح لنحو ٢٠٠٠٠ فلسطيني يعملون منذ سنوات عدة في البناء بالقدوم الى اسرائيل لعملهم مع تصاريح خاصة اثناء فترة الحصار. وادى الحصار الى حرمان نحو ١٠٠٠٠ فلسطيني عن العمل بينهم ٦٥ الفا يحملون تصاريح عمل. وأكدت السلطة الوطنية الفلسطينية ان هذا الحصار يؤدي الى نقص في الربح الفائت المقدر تبلغ قيمته ٤ ملايين دولار يوميا. وطلب عضو الكنيست من حركة «ميريتس» امنون روبنشتاين من وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي رفع الحصار المفروض على الضفة الغربية ولاسيما مدينة بيت لحم. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان روبنشتاين وهو وزير المعارف في الحكومة الاسرائيلية السابقة طلب اصدار اوامر فورية وواضحة تسمح للسياح بدخوله مدن الضفة الغربية وفي مقدمتها مدينة بيت لحم معتبرا ان حظر دخول السياح يدل على ان الطوق لم يفرض للاغراض الامنية فقط وانما في عقوبات اقتصادية «تخلق الضائقة والكراهية لدى الطرف الآخر».

(وكالات)

انتقد ازدواجية المعايير الأمريكية

داود كتاب:

الصحافة الفلسطينية الحرة بدأت تظهر

■ واشنطن: يقول الصحفي الفلسطيني الذي اعتقلته السلطة الفلسطينية لمدة اسبوع لعرضه فيلما عن المجلس التشريعي الفلسطيني على التلفزيون انه بالرغم من التجربة التي مر بها الآن الصحافة الحرة بدأت في الظهور في المنطقة العربية.

وذكر داود كتاب امام جمع من المستمعين في مركز التحليل السياسي حول فلسطين بواشنطن: «ان هناك الآن ثلاثة وعشرين اذاعة ومحطة تلفزيونية ذات قوة ارسال محدود بالضفة وهناك اطقم مدربة من الصحفيين المحترفين بدأت في الظهور».

وكما انتهت عملية اعتقاله فان تفصيل لم يثبته بعد غير انه يقول ان القيادة الفلسطينية اصبحت تدرك وتعي تقدير الشعب الفلسطيني لحرية الصحافة ويستشهد بأن القيادة الفلسطينية اندهشت وفوجئت بالغضب الدولي لاعتقاله.

وقال كتاب الذي يحمل الجنسية الامريكية انه ليس سخرية معينة في ان تطلب الحكومة الامريكية اطلاق سراحه من الحجز الفلسطيني لانه لم يواجه باي اتهامات جنائية في وقت تؤيد فيه الحكومة الامريكية مطالب اسرائيل بالقاء القبض على مئات الفلسطينيين المشتبه في صلتهم بالارهاب دون ان توجه اليهم تهمة ارتكاب جريمة ما. ووضح قائلا «انها ازدواجية في المعايير مقدمة على طبق من ذهب».

وذكر الصحفي الفلسطيني ان هناك الآن اهتماما متصاعدا من جانب الشعب الفلسطيني بالمسائل السياسية انعكس بشكل أكثر حرفية في التقارير المتعلقة بالأزمة السياسية التي تواجهها عملية السلام. وقال ان الظاهرة الجديدة التي يمكن ملاحظتها هي ان بعض المحطات الاذاعية الفلسطينية قد بدأت في اذاعة البرامج الحوارية وتتلقى اتصالات هاتفية من المستمعين وهي البرامج التي أصبحت واحدة من أكثر المحطات حساسية في أجهزة الاعلام الفلسطينية الوليدة.

(د ب أ)

حول العالم

رئاسة

■ جاكرتا: دعت المجموعة البرلمانية لحزب (جولكار) الحاكم اللجنة التنفيذية للحزب الى اعلان ترشيح الرئيس الاندونيسي سوهارتو مرشحا عن التنظيم السياسي الحاكم لرئاسة اندونيسيا للفترة ١٩٩٨/ ٢٠٠٣.

وقال رئيس المجموعة ان الوقت مناسب لان يعلن «جولكار» الذي فاز باغلبية المقاعد في مجلس النواب في انتخابات مايو الماضي عن ترشيح سوهارتو لفترة رئاسة جديدة (نزولا على اماني اعضائه وناخبيه).

وأضاف انه سيكون الوقت متأخرا للغاية ان يعلن الحزب عن مرشحه في مارس المقبل. وانه ينبغي اعلان اسم المرشح قبل تنصيب مجلس النواب الجديد في أول اكتوبر المقبل.

وفيما يتعلق بالمؤهلات المطلوبة من الرئيس القادم قال رئيس المجموعة البرلمانية لجولكار مشتهر استاري في تصريحات نشرتها صحيفة «جاكرتا بوست» اليوم ان الرئيس الحالي مستوف لكل المقومات ولا اظن ان احدا منا يجهل في ان الرئيس سوهارتو يقوم بدور شديد الاهمية على المستويين الوطني والدولي. (أ.ش.أ)

اعتزال

■ الكاب: أعلنت وكالة الانباء الجنوب افريقية (سابا) ان رئيس جنوب افريقيا السابق فريدريك دوكليرك قرر اعتزال السياسة واعلن استقالته من رئاسة الحزب الوطني الذي تولى الحكم قبل عام ١٩٩٤.

وأكدت صحيفة «داي بورجر» من جانبها ان دوكليرك اعلن امس الاول للمسؤولين المحليين في الحزب، عزمه على ترك مركزه كرئيس للحزب وعدم مشاركته في الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في ١٩٩٩.

وأوضحت الصحيفة موقفه ان من مصلحة الحزب بأن يتسلم شخص جديد مقاليد الرئاسة. وهو يأمل بذلك تحاشي حرب خلافة.

وكان اخر برلمان في نظام الفصل العنصري انتخب دوكليرك البالغ حاليا ٦١ عاما، رئيسا للدولة في اواخر عام ١٩٨٩. وفي حينه اتخذ دوكليرك الاجراءات الاولى التي ادت الى وضع حد لنظام الفصل العنصري.

وبعد ان اصبح نائبا للرئيس اثر تولي اول حكومة للسود الحكم عام ١٩٩٤ حمل حزبه الى ان يترك الحكومة الائتلافية في مايو الماضي. للانضمام الى صفوف المعارضة. (وكالات)

نصيحة

■ بكين: نصحت الصين امس رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بعدم التدخل في مسألة تايوان التي تسعى الصين لاعادة ضمها اذا كان يريد نجاح زيارته المرتقبة لبكين الشهر المقبل. وذكر المتحدث باسم حكومة طوكيو بأنها اعترفت بسيادة الصين على تايوان في معاهدتين تم توقيعهما خلال السبعينات وقال ان الصين تأمل في ان تلتزم الحكومة اليابانية ببنود البيان الصيني - الياباني حول تايوان ومعاهدة السلام والصداقة الثنائية ولاتتدخل في شؤون الصين حتى لا تتضرر العلاقات بين البلدين.

ومن جانبه قال المتحدث الحكومي الياباني سيروكو كاجياما ان المعاهدة التي وقعتها اليابان مع الولايات المتحدة بهذا الخصوص قد تعطي طوكيو حق المشاركة في حل النزاع التايواني - الصيني. (أ.ب)

إقامات بالقُرعة

■ واشنطن: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة ستقدم هذا العام ٥٥ الف تأشيرة اقامة دائمة عبر السحب السنوي بالقرعة.

وعلى المرشحين ان يكونوا وصلوا الى المستوى الدراسي الثانوي على الاقل وان يكون لديهم خبرة مهنية لا تقل عن سنتين في مجال يتطلب سنتين على الاقل من الاعداد.

كما يتعين ارسال طلبات الترشيح بين ٢٤ اكتوبر و٢٤ نوفمبر. لا قبل ولا بعد والا سترفض.

وخلافا للسنوات السابقة تبدأ اجراءات التسجيل في الخريف وليس في الربيع لافساح المجال امام السفارات والقنصليات في الخارج للنظر في الملفات.

اما الرابحون فسيتم اعلامهم بريديا.. ويتلقى المركز الوطني للتأشيرات سنويا بين ٦ و ٧ ملايين ترشيح. وتوزع التأشيرات وفق نظام الحصص بين المناطق الست للكرة الارضية.

وستكون هذا العام حصة الاسد للاوروبيين باستثناء البريطانيين والبولنديين مع ٢٣٠٢٤ تأشيرة. وقد استبعدت بريطانيا وبولندا هذه السنة لان الولايات المتحدة استقبلت خلال السنوات الخمس الاخيرة اكثر من ٥٠ الف مهاجر منهما.

وستنال افريقيا ٢١٤٠٩ تأشيرات في حين لن تكون حصة آسيا. باستثناء الصين وتايوان والهند والفلبين وكوريا الجنوبية وفيتنام. سوى ٧٢٥٤ تأشيرة.

اما امريكا الجنوبية، باستثناء كولومبيا وجمهورية الدومينيكان والسلفادور وجامايكا والمكسيك. فسيكون نصيبها ٢٤٦٨ تأشيرة والدول الاوقيانية ٨٣٧ تأشيرة. (أ.ف.ب)

طبيب اسرائيلي يسرق شعاباً مرجانية من مصر

■ القاهرة: القت الاجهزة الامنية بوزارة الداخلية المصرية القبض على طبيب اسرائيلي لمحاولته تهريب كمية من الشعاب المرجانية عبر منفذ طابا البري مما يهدد ثروة مصر من هذه الشعاب التي لا تقدر بثمن.

وكانت المعلومات قد توافرت امام مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمصلحة أمن الموانئ اللواء نبيل عابد باعتزام طبيب اسرائيلي تهريب كمية من الشعاب المرجانية بداخل سيارته عبر منفذ طابا البري مخالفا بذلك قانون حماية البيئة الطبيعية.

وتمكنت الاجهزة الامنية بالمصلحة من ضبط الطبيب الاسرائيلي وبحوزته كمية من الشعاب مختلفة الالوان والاحجام.

وقال الطبيب الاسرائيلي انه اشترى هذه الشعاب من أحد المواطنين المصريين بسيناء بقصد عرضها للزينة في اسرائيل. وتحرر عن ذلك المحضر اللازم واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.

(أ.ش.أ)

وزير العدل السوداني لـ «الاتحاد»:

طلاب معسكرات الخدمة الوطنية مجندون في الجيش

■ الخرطوم - محمد الفاتح:

■ أعلن عبدالباسط سبدرات وزير العدل السوداني ورئيس لجنة استيعاب الطلاب في الخدمة الوطنية الالزامية انه سيتم توزيع طلاب الشهادة السودانية بعد تخرجهم من المعسكرات الحالية الى كل الوحدات والحاميات العسكرية والى القوات النظامية الاخرى الا انه اشار الى ان الجزء الاكبر منهم سوف يلحق بالقوات المسلحة.

وقال سبدرات في تصريح خاص (للاتحاد) ان الخدمة الوطنية التي التحق بها الطلاب هي قانونا جزء من قانون القوات المسلحة وبالتالي يعتبر هؤلاء الطلاب مجندين في القوات المسلحة.

واضاف ان التحاق الطلاب بالخدمة الوطنية ليس شيئا جديدا ابتدعته حكومته موضحا ان قانون الخدمة الالزامية موجود منذ عام ١٩٧٢ وأدخلت عليه تعديلات كثيرة وان كل ما فعلته الحكومة الحالية هو انها «حركته وجعلته فاعلا من اجل تأمين الوطن».

ومضى سبدرات قائلا في تصريحه (للاتحاد) ان الدفاع عن السودان مسؤولية أهل السودان وان الخطر الذي يتهدد السودان «هو خطر اعتداء من دول اجنبية»، وانتقد المعارضة السودانية التي قال انها تتحدث عن تحرير الوطن بالسلاح قائلا انها: «لا تملك هذا السلاح ولا تملك المقاتلين».

واضاف انهم كمسؤولين في الحكومة لن يسعوا «لدحض اشاعات المعارضة». وقال ان قادة المعارضة يتحدثون عن اشياء لا يعرفونها «ولا يعرفون ما يدور في المعسكرات من روح جهادية وطنية ولا يعرفون ما يدور في الاسر السودانية من تغيير جذري».

وأشار في هذا الصدد الى ان طلاب الجامعات السودانية قد بعثوا الى مناطق العمليات طواعية «وهم الآن يسدون الثغور».

وقال ان الطلاب الذين انضموا للمعسكرات وهم يهتفون بأنهم «جاهزون لفداء الوطن» هم ابناء كل اهل السودان «وليسوا طلاب حكومة الانقاذ او الجبهة الاسلامية» واضاف انه اذا كان للمعارضة رصيد وسط هؤلاء الطلاب «فلتنا بارسالهم للخدمة الوطنية نكون قد دربناهم لهم لان بوابة الخدمة الوطنية مفتوحة للجميع بغض النظر عن اي انتماء».

واضاف سبدرات ان حكومته لا تخاف من الطلاب «كما تفعل بعض الحكومات»، وقال انهم يجيشون الطلاب ويمدونهم بالاسلحة والذخيرة الحية.

وفي تعليق على ما اوردته المعارضة مؤخرا عن هزائم لحقت بالقوات الحكومية قال سبدرات ان الذين هزموا هم المتمردون من قوات جون قرنق واعوانه في بحر الغزال بجنوب السودان.

الى ذلك قال الدكتور عمر عبدالمعروف وزير الدولة بوزارة الدفاع مقرر اللجنة العليا لاستيعاب طلاب الشهادة السودانية في الخدمة الوطنية قال ان عدد معسكرات تدريب الطلاب بلغ ٦٩ معسكرا في العاصمة والولايات وان الحالات الخاصة من المرضى والمصابين بلغت ٩٠٠ حالة من جملة ٣٦ الف طالب بولاية الخرطوم.

واضاف في تصريح نشرته (عزة السودان) وهي ملحق خاص تصدره اللجنة الاعلامية للخدمة الوطنية قائلا ليس هنالك اتجاه لتجنيد الطالبات اللاتي امتحن هذا العام وانما ستقام لهن معسكرات داخل نطاق الاحياء السكنية للاستفادة من طاقاتهن في الخدمة العامة.

وذكرت الاصدارة ان الطلاب الذين لم يدخلوا المعسكرات او لم يواصلوا اداء الخدمة الوطنية دون اذن رسمي سيتم رفع اسمائهم من قوائم المدارس التي درسوا بها ولن تعلن نتائجهم اطلاقا وذلك تمشيا مع موجهات اللجنة العليا القاضية بعدم اعلان نتائج المتهربين من اداء الخدمة الوطنية وحرمانهم من التقديم للجامعات والمعاهد العليا وعدم اتاحة الفرصة للراسبين منهم للاعادة.

تحليل اخباري

الحوار العقيم بين الحكومة والمعارضة في الأردن يقترب من نهايته

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ بدأ العد التنازلي لانذار الجماعات الاسلامية والقوى المعارضة، التي أعلنت مقاطعتها الانتخابات البرلمانية الاردنية لتحقيق مطالبها يقترب من خط النهاية، بداية الاسبوع المقبل. فيما السرعة المطلوبة في الانذار الهادف لتفعيل حوار جاد ومسؤول والخروج من الشكليات والعموميات والدخول بالتفاصيل الجوهرية للاتفاق على قواسم مشتركة.. ازدادت بطئا.

واذا كانت الحكومة مرتاحة لسياساتها وسلامة اجراءاتها، فان عملية سحب البساط من تحت اقدام المعارضة جارية بكل هدوء حتى حين ابدت استعدادها للحوار على قاعدة لا للشروط المسبقة وجرت المعارضة للجلوس على الكراسي الرئاسية، قالت لا حوار على الثوابت وعلى ما تم اقراره من قوانين.

والمعارضة من جانبها وهي تعرف صلابة الموقف الحكومي لم تتخل عن قناعاتها، وكانت ثانية الجلسات الحوارية امس الاول محاولة لجس النبض وتحسس مواطن القوة والضعف، فجاءت اجرائية جافة، وفق تصريحات المعارضة على الرغم من انها حملت ضمنيا ضرورة التمسك بالخيط الرفيع. حرصا على استمرار الاتصال بينما يريد كل طرف من الطرفين الا يعلن من جانبه فشل الحوار، ولهما في ذلك حسابات دقيقة بالنظر الى النتائج المترتبة عليه. والقدرة على تحمله، خاصة وان العاهل الاردني الملك حسين وهو يمتدح جماعة «الاخوان المسلمين» في مواقفهما طوال مسيرة البلاد. اعطى اشارات واضحة للحكومة بضرورة ايلاء مسألة «ترطيب» خواطرهم قدرا اكبر من الاهتمام.

والجماعة وهي تعرف ما يرمي اليه الملك حسين لم تخف مشاعرها وهي تصدع للامر الملكي بالجلوس على طاولة المفاوضات. وقال الناطق الرسمي باسمها انها ستنتظم في الحوار بناء على الرغبة الملكية، ولكن تبقى القضية المهمة لديها تتمثل في كم ستملأ كيسها من حصاد الحوار لتعود فيه الى قواعدها لاقناعهم بأن «الحرد» اثمر قطوفه.

اوراق الاسلاميين التفاوضية تم فردها في الشارع وهو ما يعتبره المحللون بأنه خطأ وكان من الاجدى بهم الاحتفاظ بها، بانتظار الجلوس على طاولة الحكومة للتقليل من حجم الخسائر المتوقعة. فأي تراجع عن الشروط يمكن تفسيره بوضوح بأنه رضوخ.

والمعضلة بالنسبة اليهم حاليا هي الحسم الرسمي لقضية اجراء الانتخابات. فالخطوات العملية قطعت شوطا بعيدا. والزمن يمر سريعا. فيما المراهنات على التمديد اصبحت في حكم المستحيل. ولعل في حل مجلس النواب الحالي بين ليلة وضحاها ما يقطع القول بالفصل، لذا فقد فقدت القوى المعارضة احد اهم الخيارات لتقف على مفترق طرق. اما المشاركة او المقاطعة.

والنقطة الثانية هي السقوط في فجوة او هوة تعديل المزاج العام المؤازر لها، لتجد نفسها بين فكي الكماشة. جراء صعوبة التراجع عن قرار المقاطعة في الوقت الضائع. ولعل التكتيك الحكومي في الاعلان عن القبول بالحوار قد جاء صائبا من وجهة نظرها. فتصريحات الاسلاميين المتشددة عن اهمية تحقيق مطالبهم لتمتد الى خارج الحدود. في الوقت الذي لاذت فيه الحكومة بالصمت لتقرر فجأة القبول بالحوار. وهو ما يرى فيه المراقبون بأنه لا يتعدى عن باب رفع العتب. وتحميل الجماعة مسؤولية عدم المرونة واغلاق الباب امام التفاهم لحشرها في الزاوية الحرجة واظهارها - اي الحكومة - بأنها الطرف المبادر والايجابي.

ويربط الرئيس عبدالسلام المجالي الحوار بمشاركة جميع الاحزاب السياسية المقاطعة والمشترطة والراغبة فعقب لقائه ممثلي احزاب المعارضة شدد في تصريحاته على ان الحكومة تؤمن بالحوار - مع جميع الاطياف والاحزاب السياسية المختلفة باعتباره الاساس الذي تعتمده في فلسفتها ونهجها.

اما رده على المشترطة فكان تفصيليا وفق البنود. فهم حين طالبوا بالاشراف القضائي قال: «بأن الاصل ان يكون القضاء مشاركا وليس مشرفا، وفي كل لجان الانتخابات باعتباره المرجعية لأي خلاف او اعتراض» وعندما طرحوا موضوع التسوية السلمية على انها خلقت نوعا من الاحتقان والرفض جاء رده اننا نفاوض، لعلنا نخرج بشيء من الاتكفاء ليس من سياسة البلد، اما حيال قانون المطبوعات والنشر الجديد فقال: «ان القضاء هو سقف الحرية وان القانون لم يأت بجديد من حيث تقييد الحرية او النقد او الكبت».

المشترطون قالوا ان الحوار الوطني يجب ان يتم في اسرع وقت ممكن، وبغير ذلك سنبقى نعيش واقع الازمة ولا نستطيع التقدم خطوة للأمام، وان النزاهة بحاجة لروافع» مثلما انتقدوا تصريحات وزير الداخلية الاخيرة حول احزاب المعارضة باعتبارها لا تخدم المجتمع المدني، حيث سبق وان انتقد بشدة تلك الاحزاب، والمح الى وجود اختراقات فيما يتعلق بدعمها المالية.

المؤيدون ويتزعمهم بلا منازع الحزب الوطني الدستوري الوسطي بقيادة شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي حاوروا بدورهم حكومة شقيقه امس الاول وسط حالة من استنكار الفريقين المعارض والمشترط على اعتبار انه لا خلافات بين طرفين متفاهمين وجهات نظرهم متطابقة وتساؤلات عما تم في الحوار.

انتقد امين عام الحزب في مقالة صحفية بعض الاحزاب دون ان يسميها وقال: «بعض الفئات شكل احزابا صغيرة كعينات صوتها اكبر من فعلها بكثير وموقفها رافض باستمرار لأي شيء لتحافظ على مسافة بينها وبين الواقع حتى لا تذوب».

واضاف: «هذه المجموعة سواء الشلل او مجموعة الاشخاص التي تعبر عن نفسها بعرائض مفاجئة لا تؤمن بالحوار وان كانت ترفعه شعارا وتختبئ وراءه».

بالعودة الى صيغة الانذار المبكر للمعارضة والذي اتهم الحكومة باستهلاك الوقت من خلال دراستها لآلية الحوار بدلا من الدخول في الجوهر الموضوع يبدو انه وسع من هوة الخلاف. فاوساط الحكومة تؤكد بأنها لن ترضخ للضغوط او التحذيرات او التهديدات. بالقدر الذي اوقع الاطراف الموقعة على الانذار في دوامة الحرج مجددا فيما لو انقضت المهلة ولم يحدث التقدم المطلوب. واذا كانت الشخصيات الاردنية الضاغطة والنقابات المهنية قد ساهمت في صياغة ذلك الانذار من الباطن فان الموقف سيزيد تأزما وسيصبح التثبت به مسألة لا تبتعد عن ومن بعدي الطوفان.

القيادة السياسية السورية تشجب محاولة اسرائيل اشعال الفتنة في لبنان

■ دمشق: أكدت سوريا من جديد حرصها على تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط يوفر الامن للجميع واعتبرت التصعيد الاسرائيلي الاخير في لبنان محاولة لاحياء مقترحات بحلول منفردة وهامشية مرفوضة واشعال الفتنة في لبنان.

جاء ذلك في بيان صدر اثر اجتماع عقدته امس الاول القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية برئاسة نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة.

واوضح المصدر الرسمي السوري ان القيادة ناقشت آخر التطورات السياسية خاصة ما يتعلق منها بالسياسة المعادية للسلام التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية والتي تستهدف العملية السلمية واجهاض جميع الجهود المبذولة للوصول الى السلام العادل والشامل.. والتنكر لكل الاسس والمبادئ التي انطلقت منها عملية السلام وعدم الاعتراف بما وصلت اليه المحادثات والتصرف من منطلق عدم الرغبة في تحقيق السلام الامر الذي ادى الى ايقاف عملية السلام.

وأكدت القيادة حرص سوريا على تحقيق السلام العادل والشامل والقائم على قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة والاسس التي قامت عليها العملية السلمية وهو السلام الذي يعيد الارض ويعطي كل ذي حق حقه ويوفر الامن للجميع ويمتلك عناصر القدرة على الحياة والاستمرار.

وأعلنت ان اي سلام لا تتوافر فيه هذه المقومات لن يكتب له البقاء وان تعامل سوريا مع هذه المسألة انما يستجيب للقواعد والضوابط التي تضمن اقامة السلام المنشود.

وفي استعراضها للتصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان رأت انه تقف وراءه سياسة اسرائيلية معادية لعملية السلام وما تحقق فيها. وأوضحت في بيانها ان هذا التصعيد «محاولة جديدة متعمدة لاحياء الاقتراحات المتعلقة بخطوات هامشية ومنفردة مثل لبنان اولا او جزين اولا بعيدا عن العملية السلمية». كما أكدت ان التصعيد يهدف الى اشعال الفتنة وزعزعة الامن والاستقرار في لبنان ولا يعدو ان يكون نوعا من التضليل السياسي الذي لا يمكن ان ينطلي على الحريصين على تحقيق السلام العادل والشامل ولا على المدركين لعمق العلاقات التي تربط سوريا ولبنان.

وذكر مصدر رسمي سوري ان القيادة استمعت الى تقرير من السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء عن المحادثات السورية - اللبنانية التي جرت مؤخرا في دمشق واللاذقية وما اسفرت عنه من نتائج ايجابية حيث تم التوقيع على عدة اتفاقيات بين البلدين، كما استمعت الى تقرير سياسي شامل قدمه السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وتناول فيه جملة من مسائل ذات الصلة بالاوضاع العربية والدولية والاقليمية.

تجدر الاشارة الى ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية تضم قادة الاحزاب السياسية الرئيسية الستة المتحالفة مع حزب البعث في ادارة الحكم في سوريا وكانت قد تأسست عام ١٩٧٠ برئاسة الرئيس حافظ الاسد.. (وكالات)

استمرار التوطين في الوظائف

السعودية تجدد مطالبتها مخالفي الاقامة بمغادرتها

■ الرياض: كرر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية في تصريح لوكالة الانباء السعودية امس التشديد على اهمية الدور الاول للمواطن ومسؤوليته في تطبيق العقوبات بكل حزم وشدة على المتخلفين والمخالفين المقيمين على ارض المملكة العربية السعودية بصورة غير مشروعة من الذين لا يعودون الى اوطانهم من تلقاء انفسهم.

واعاد المصدر الى اذهان الجميع من مواطنين وضيوف مقيمين اقامات مشروعة ومقيمين متخلفين بصورة غير مشروعة ان انظمة المملكة العربية السعودية والتعليمات المرعية الخاصة بالاقامة تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى المملكة بتأشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى اوطانهم بعد انتهاء مفعول تأشيراتهم او تشغيل اولئك المقيمين على ارض المملكة بطرق غير مشروعة مؤكدا ان انظمة المملكة تحرم ايواء المتخلفين او التستر عليهم او نقلهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية. وذكر المصدر المسؤول ان كل من لا يلتزم بالانظمة والتعليمات سيعرض نفسه لتطبيق العقوبات المقررة بهذا الشأن. ولفت الانظار الى ان هذه العقوبات ستتعدد بتعدد الاشخاص الذين وقعت المخالفة بشأنهم. وتشمل هذه العقوبات الشركة او المؤسسة او المواطن او المقيم الذين يترك مكفوليه يعملون لدى الغير او لحسابهم الخاص.

وحذر المصدر المسؤول من انه سيحرم من الاستقدام لعرض العمل لمدة لا تزيد على السنة كل من يثبت عليه تشغيل المتخلفين او ترك عماله يعملون لدى الغير او لحسابهم الخاص او يستخدم عمالا ليسوا تحت كفالته او يتركهم يعملون مقابل مبالغ يدفعونها له. وحذر كذلك جميع مالكي المنازل والمستأجرين والمؤجرين من افراد ومكاتب عقارية وغيرها من اسكان اي متخلف او مخالف لتفادي تعريض انفسهم للعقوبات المقررة.

ودعا الكفلاء واصحاب الاعمال الى اخذ الحيطة والحذر في تعاملاتهم بما يضمن حقوقهم المالية وعدم جعلها عرضة للتفريط. وأكد المصدر ان المجال لازال مفتوحا أمام المتخلفين والمخالفين لاغتنام الفرصة التي منحتها وزارة الداخلية بالاعفاء من العقوبات بالسجن والغرامة المالية في حالة مغادرتهم خلال المهلة المحددة. إلى ذلك تواصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية جهودها لمتابعة انفاذ قرار مجلس الوزراء السعودي بالموافقة على توصيات مجلس القوى العاملة بتوظيف واحلال السعوديين محل الضيوف الوافدين. واعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد بن محمد السناني انه جرى ابلاغ جميع المنشآت المعنية بالتأكيد على مواصلة تنفيذ القرار سواء فيما يتعلق بالنسبة للزيادة المطلوب تحقيقها وهي زيادة العمالة السعودية بما لا يقل عن ٥٪ من مجموع عمالة المنشأة سنويا او قصر بعض الوظائف على السعوديين فقط مثل أعمال التوظيف والاستقبال والمعقبين ومراجعي الادارات الحكومية وأمناء الصناديق والحراسة الامنية المدنية. (واس)

تنافس روسي - روماني - اسرائيلي لتسويق «ميج - ٢١» معدلة

■ باريس - سيد حمدي:

■ كشفت تقارير فرنسية النقاب عن صراع حقيقي تخوضه روسيا من جانب ورومانيا واسرائيل من جانب آخر بسبب تنافس على تسويق النموذج المعدل من الطائرات «ميج ٢١» التي يتواجد منها في دول العالم نحو ١٧٩٣٦ طائرة، رغم توقف المصانع عن انتاجها منذ سنوات عديدة.

ورصدت التقارير خطط التطوير الروسية والرومانية - الاسرائيلية باعتبارها الاكثر تقدما في العالم. واوضحت ان الشركة الروسية «ميكويان» تعني حاليا بتطوير ١٢٥ طائرة «ميج ٢١ - ٩٣» لصالح سلاح الجو الهندي والتي قامت بأولى رحلاتها التجريبية في نيني نوفجورود بروسيا في الخامس والعشرين من مايو من العام قبل الماضي. وتشمل عملية التطوير تزويد الطائرة برادار من طراز «دوبلر كوبيو» المعدل عن الرادار من طراز «ان - ١٠ - زهوك» العامل فوق الطائرة «ميج ٢٩ - ام» ويسمح هذا الرادار الجديد «للميج ٢١ - ٩٣» باستخدام الاسلحة الروسية من الصواريخ جو - ارض كي اتش «٣١» و «٣٧» وجو - ارض «آر - ٢٧» و «آر - ٧٣» و «آر - ٧٧» والقنابل «تي في كاب - ٥٠٠».

اما الميج «٢١ - ام ف» المعدلة من قبل شركتي «ايروستار» الرومانية و «البيت» الاسرائيلية، فقد قامت برحلتها التجريبية الاولى في مدينة باكاو الرومانية في الثالث والعشرين من اغسطس من العام قبل الماضي. ويشمل هذا المشروع ١١٠ طائرات لدى رومانيا من بينها ٧٥ طائرة هجومية، و٢٥ اعتراضية، و١٠ تدريبية. وتتزود كل نوعية منها باجهزة متطورة تختلف حسب طبيعة مهمتها. وتمتلك الطائرة الهجومية (ضد اهداف ارضية) والتدريبية مقياس المسافة من طراز ايلتا «ال - م ٢٠٠١ - بي» والاعتراضية رادار «دوبلر» متعدد الوظائف من طراز «ايلتا» «ال - ام ٢٠٣٢» مع اضافة تعديلات على مستوى رؤية قائد الطائرة ذات المقعد الواحد.

وتتسم الطائرة التي يعكف الطرفان الروسي والروماني - الاسرائيلي على تطويرها بمستوى متساو من السرية بعد التعديلات التي ادخلت عليه، مقداره ٢١٧٥ كيلو في الساعة في الاجواء العالية، ويحقق النموذج الروسي ميزة على مستوى الارتفاع ببلوغه ارتفاع ١٧٣٠٠ متر مقابل ١١٠٠٠ متر للنموذج الروماني - الاسرائيلي. وتشير التقارير الى ان الاتحاد السوفييتي السابق انتج ١٠١٥٨ طائرة «ميج ٢١» من كافة الطرز. وتم تصنيع ٥٢٧٨ طائرة من هذا الانتاج في مدينة نييني نوفجرود، و٣٢٠٢ طائرات في موسكو، و١٦٧٧ في تبليسي. كما تم تجميع ١٩٧ طائرة في الهند من طراز «٢١ - اف ال» و١٦٢ من طراز «٢١ - ام»، و٣٧ من طراز «ام اف»، و١٨٠ «٢١ - اف مكرر». كما تم تجميع ١٩٤ طائرة في تشيكوسلوفاكيا سابقا، وتصنيع ٢٥٠٠ في الصين، فضلا عن وجود ٤٥٠٠ طائرة من بينها ١٠٠٠ طائرة من اصل صيني تخدم في القوات الجوية في ٣٢ بلدا.

تسوية للافراج عن فلسطيني معتقل اداريا في سجن اسرائيلي

■ القدس المحتلة: أعلنت وزارة العدل الاسرائيلية أمس الثلاثاء ان الشرطة السرية الاسرائيلية توصلت لاتفاق مع فلسطيني معتقل بدون اتهام منذ عامين تقريبا يسمح له بالدراسة في هولندا.

وقالت متحدثة باسم الوزارة «توصلت الاطراف المعنية الى اتفاق يسمح بترحيله الى الخارج وينص على تعهده بتجنب المشاركة في انشطة قد تضر بالأمن الاسرائيلي».

وبمقتضى الاتفاق لا يستطيع عماد صبيح - ٣٥ عاما - العودة الى الأراضي الفلسطينية لمدة أربع سنوات. وسيدرس في هولندا للحصول على درجة الماجستير ومن المقرر اطلاق سراحه مع بدء دراسته الشهر المقبل.

ورحبت جماعة «بيتسليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان بالافراج عنه وقالت ان الاتفاق يعكس تحولا في مواقف قوات الأمن التي تعتقله منذ ديسمبر عام ١٩٩٥ بزعم انه يشكل تهديدا للأمن الاسرائيلي.

وصبيح هو ناقد يساري لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية ونشر ما كتبه أثناء فترة «الاعتقال الاداري» في اسرائيل والخارج.

ورفضت المتحدثة الاسرائيلية التعليق عندما سئلت عن سبب موافقة أجهزة الأمن على الاتفاق الخاص بالافراج عنه.

(رويتر)

سفير السعودية في باكستان:

موعد إطلاق أطفال «المخدرات» مرهون بحكم الشرع والمحكمة

■ جدة: نفى أسعد عبدالعزيز سفير المملكة العربية السعودية في اسلام اباد ما نقلته وسائل الإعلام الباكستانية مؤخرا عن ابلاغه وزير الداخلية الباكستاني موافقة بلاده على اطلاق سراح الأطفال الباكستانيين المعتقلين ضمن عصابات تهريب المخدرات في المملكة. وأوضح في تصريحات صحفية أمس انه أبلغ الوزير شودري شوجارت حسين خلال لقاء عقد بينهما ان السعودية تحكم بالشريعة الاسلامية والمحاكم لا تقاضي الأطفال القصر الذين لم يبلغوا سن الرشد.. وان موعد اطلاق سراحهم مرهون بما تراه المحكمة والتي لم تنته من التحقيقات بعد. وكانت السلطات السعودية قد ضبطت عصابة باكستانية في مطلع هذا العام تحاول ادخال المخدرات عن طريق مطار جدة تضم رجالا ونساء وثمانية أطفال. (أ ش أ)

وفد صومالي يزور السودان

جهود مصرية مكثفة للمصالحة بين الفرقاء الصوماليين

■ اديس ابابا: صرح مساعد وزير الخارجية المصري السفير مروان بدر في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس بأنه بحث مع قادة مجلس الانقاذ الصومالي خلال ثلاثة لقاءات جهود مصر للمصالحة بين الفرقاء الصوماليين في اطار المشاورات التي تجريها معهم.

واضاف ان الزعماء الصوماليين ابدوا اهتماما شديدا بالتحرك المصري في هذا الوقت لانقاذ جهود المصالحة وللدعم المصري في كافة المجالات للشعب في الصومال.

وقال أن المشاورات المصرية تشمل ايضا اجراء مباحثات اخرى ضمن هذه الجولة مع كل من عثمان عاتو وحسين عيديد وابراهيم عقال في نيروبي ومقديشيو بهدف استكمال وجهات نظر جميع الاطراف للخروج من المأزق الحالي والجمع بين الفرقاء في مؤتمر المصالحة الوطنية المرتقب في بوصاصو.

وأوضح ان زعماء مجلس الانقاذ الوطني الصومالي في اديس ابابا قد طلبوا مشاركة مصر القوية ووضع ثقلها العربي والاقليمي لانجاح مؤتمر المصالحة.

وقد اجرى بدر قبل مغادرته اديس ابابا امس الى نيروبي مباحثات مع الدكتور تيليدة اليمايو نائب وزير الخارجية الاثيوبي تناولت تطورات الازمة الصومالية والجهود الراهنة التي تبذلها مصر واثيوبيا بشأن ازمة الصومال وكذلك العلاقات الثنائية بين مصر واثيوبيا وتطورات الاوضاع السياسية والامنية في المنطقة.

وتأتي المباحثات في اطار جولة يقوم بها وفد من وزارة الخارجية المصرية تشمل اثيوبيا ونيروبي ومقديشو وجيبوتي لمشاورات حول الازمة الصومالية.

وقال الزعيم الصومالي عوض عشرة في تصريح مماثل حول المشاورات المصرية الصومالية أن اهتمام مصر بأزمة الصومال ومساعدتها للشعب الصومالي لم تتوقف حتى في ظل غياب حكومة الصومال.

واضاف ان الاطباء والمعلمين ورجال العلم المصريين لا يزالون يؤدون خدمات هامة للمجتمع الصومالي وهذا يدل على عدم توقف مصر يوما عن مساعدة الصومال وكذلك على اهتمام القيادة السياسية بضرورة حل الازمة الصومالية ووقف معاناة الشعب الصومالي. وقال المتحدث باسم مجلس الانقاذ الوطني الصومالي في بيان في اعقاب ختام المشاورات بين الوفد المصري برئاسة بدر والزعيمين الصوماليين علي مهدي وعبدالله يوسف ان المجلس ناشد مصر استغلال ثقلها العربي والاقليمي في انقاذ جهود المصالحة الحالية وزيادة الدعم السياسي والمادي لهذه الجهود.

الى ذلك من المقرر ان يتوجه وفد برئاسة عضو الرئاسة الخماسية للمجلس الجنرال محمد آدن جابو الى الخرطوم الاسبوع المقبل لاجراء مشاورات مع مسؤولي الحكومة السودانية حول الازمة. وصرح رئيس المجلس عبدالله يوسف بأنه تم الاتفاق على هذه الزيارة والموضوعات التي سيتم أثارتها مع حكومة الرئيس البشير خلال الاجتماع الذي عقده اعضاء القيادة في اديس ابابا امس مع السفير عثمان السيد سفير السودان في اثيوبيا. يذكر أن المجلس كان قد وجه من قبل انتقادات الى حكومة البشير بدعوى مساعداتها لاحد اطراف النزاع في الصومال بما يعطل جهود المصالحة الراهنة.

بسبب الحصار المستمر منذ ٢٨ عاما

توقف جميع مشاريع وزارة الأشغال الفلسطينية وزير الصناعة يكذب مزاعم نتانياهو أمام اليابانيين

■ اوقفت وزارة الاشغال الفلسطينية العمل في جميع مشاريعها الحالية والمستقبلية بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض على فلسطين منذ ثمانية وعشرين يوما.

صرح بذلك عزام الاحمد وزير الاشغال العامة الفلسطيني وقال انه لم تعد هناك ميزانية للانفاق على المشروعات بعد وقف اسرائيل تحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية ومنعها دخول مواد البناء خاصة إلى قطاع غزة.

واوضح ان الوزارة كانت تنفذ مشروعات لاصلاح وتعبيد الطرق خاصة في المناطق الريفية وصيانة وبناء مجمعات حكومية للوزارات والمصالح. وذكر ان الحصار ادى الى شلل تام في قطاع المقاولات يطلق اعدادا جديدة من آلاف العاطلين من عمال البناء الذين كانوا يعملون في الاراضي الفلسطينية. من جانبه نفى وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي قطعيا وجود منطقة صناعية فلسطينية اسرائيلية مشتركة عند مدخل قطاع غزة كما زعم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في طوكيو امس الاول حيث طلب من مضيفيه اليابانيين الاسهام في اقامة مصنع لتجميع السيارات لتشغيل العمال الفلسطينيين.

وقال البرغوثي في تصريح صحفي امس ان منطقة «المنطار» المشار اليها هي منطقة فلسطينية لا سيادة عليها لغير السلطة الوطنية الفلسطينية. واشار وزير الصناعة الفلسطيني ان نتانياهو يسعى الى اقناع اليابان باقامة مصنع لتجميع السيارات في هذه المنطقة الا ان الجانب الفلسطيني وحده هو الذي يقوم بالاتصالات مع الشركات الكبرى لجذب المستثمرين لاقامة مشروعات في هذه المنطقة الصناعية. وتقع المنطقة الى الشمال الشرقي لقطاع غزة وبها معبر المنطار الذي تطلق عليه اسرائيل اسم معبر «كارني» والمخصص لتنقل البضائع بين اسرائيل وقطاع غزة. (وكالات)

أنقرة تحاول محاصرة حزب الرفاه قضائياً.

اسرائيل تؤكد اجراء المناورات العسكرية مع تركيا هذا العام

■ أنقرة: أعلن السفير الاسرائيلي في أنقرة ريفي ايلبليج ان المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية سيتم اجراؤها خلال العام الحالي، الا انه لم يتم تحديد موعد لها. وقال في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة انتهاء فترة عمله بالعاصمة التركية ان «اسرائيل تعتبر تركيا هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في العالم الاسلامي وان دور المؤسسة العسكرية في تركيا مهم للحفاظ على المبادئ الديمقراطية»! ذلك في الوقت الذي عقدت فيه تركيا واسرائيل اتفاقا بشأن تخفيف الاجراءات الجمركية بين الجانبين.

وفي تطور آخر أكد مسؤولون في مجال التعليم في أنقرة ان تركيا سحبت اعترافها بالدرجات العلمية الصادرة من جامعة الأزهر المصرية، التي تعد أول وأكبر الجامعات الاسلامية. وزعم متحدث باسم مجلس التعليم الأعلى التركي لوكالة «رويتر»: «ان المعايير التعليمية بها دون المستوى».

وكان التلفزيون التركي قد أبرز مؤخرا ما وصفه بتهجم الطلاب العرب في الأزهر على مؤسس تركيا العلمانية كمال أتاتورك.

وقالت صحيفة «ميليت» اليومية ان تركيا لن تعترف بالدرجات العلمية التي سيحصل عليها عشرات الطلاب الأتراك الذين يدرسون حاليا في جامعة الأزهر.

ومن ناحية أخرى ذكرت تقارير صحفية ان محققين أتراكا يبحثون دورا لحزب الرفاه الاسلامي في مساعدات قدمتها ليبيا للثوار الشيشان خلال معارك الاستقلال ضد روسيا.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الأمن القومي التركي اجتماعا اليوم برئاسة سليمان ديميريل لبحث الوضع في تركيا في ضوء التظاهرات التي تشهدها البلاد عقب كل صلاة يوم الجمعة احتجاجا على قانون التعليم الالزامي.

كما يبحث المجلس مسألة تزايد الأنشطة العسكرية لمنظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة في بعض المدن التركية.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «جمهوريات» التركية ان المجلس سيناقش التقرير الذي اعده جهاز المخابرات التركي والذي يتهم دولا اسلامية من بينها ايران بإثارة الشعب في تركيا من خلال تمويل وتنظيم المظاهرات التي تحدث في تركيا احتجاجا على قانون التعليم الالزامي الذي أدى الى اغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن الكريم.

ومن جانبه أعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التركي عصمت سيزجن ان بلاده لا تعزز قدرتها العسكرية من أجل احتلال الجزر في بحر ايجه أو لردع أي هجوم يوناني محتمل وانما من اجل تعزيز قدرتها العسكرية في اطار أهداف حلف شمال الاطلسي.

وقال سيزجن في تصريحات نشرتها أمس صحيفة «حريات التركية» واسعة الانتشار ان تركيا لن تلجأ الى استراتيجيات طويلة الآن بهدف السيطرة على اليونان او انتهاج سياسات توسعية. واتهم الوزير التركي أثينا بأنها هي التي تحاول تغيير الأمر الواقع في بحر ايجه. وقال ان اليونان أنفقت ١٢,٨ مليار دولار على التسلح لمواجهة التهديد التركي مؤكدا على ان التسليح لن يحل المشاكل وان الحوار هو أفضل وسيلة بين البلدين لتسوية كافة المشاكل بينهما. (وكالات)

تحليل سياسي

خماية خطة الاعمار من الاعتداءات الاسرائيلية

المواقف الأمريكية من لبنان تتجه لفهم دوره الحضاري ومصداقيته سياسات الحكم

□ بيروت - «الاتحاد»

■ يتزايد الاهتمام الامريكي بتطورات الاوضاع في لبنان. فقد رفعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حظر السفر على الرعايا الامريكيين الى لبنان في ٣١ يوليو الماضي. واجرت في التاريخ عينه اتصالا هاتفيا برئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. مؤكدة ان القرار الذي اتخذته، وان كان مشروطا، الا انه ينطوي على دلالة مهمة تؤشر الى الرغبة العميقة في دعم لبنان خصوصا في مسيرة بنائه، واعماره.

بعد مضي ثلاثة ايام فقط على قرار اولبرايت رفع الحظر، وصل الى بيروت مدير بعثة الوكالة الامريكية للتنمية الدولية جايمس ستيفنسون حيث قابل في الرابع من اغسطس وزير الزراعة شوقي فاخوري بحضور السفير الامريكي لدى لبنان ريتشارد جونز. وكان الهدف تحضير زيارة الوزير فاخوري التي تمت الى الولايات المتحدة في منتصف شهر اغسطس الجاري. وايضا التأكيد على رغبة «مؤسسات امريكية في السلطة مشتركة بالتنمية الريفية».

ووصل الى بيروت ما بين الخامس من اغسطس والخامس عشر منه ثلاثة وفود اقتصادية امريكية تضم ٣٧ شخصية من رجال الاعمال، معظمهم متحدر من اصل لبناني. والهدف هو البحث عن فرص استثمار جديدة في لبنان. وأبرز تلك الوفود كان برئاسة نائب رئيس شركة «كلاركيه» للانشاءات العالمية.

وبعد مرور ايام معدودة على انتهاء مهمة هذه الوفود في لبنان. اتصلت الوزيرة اولبرايت مجددا بالرئيس الحريري... لكن هذه المرة لهدف امني يتصل بالوضع في الجنوب وضرورة تهدئته بعد قصف صيدا والعمل على العودة سريعا الى «تفاهم ابريل»، ونحياء نشاطات مجموعة مراقبته... وهكذا ما حصل...

وكان يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر الجاري، عندما قام رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالاتصال عن رسالة خطية نقلها من الوزيرة اولبرايت تشكر له جهوده التي يبذلها لتأمين عودة الهدوء الى الجنوب. وتشيد بمواقفه من عملية السلام، وتتعهد لمتابعة العمل على استئناف المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي، وتوكيد التزامها بعملية السلام، وتجنيب لبنان على ابرام الاتفاقية الدولية التي تحظر الارهاب، وهي اتفاقية «مناهضة اخذ الرهائن»...

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني قد درست بنود هذه المعاهدة في جلسة خاصة عقدتها لهذه الغاية يوم الثلاثاء الخامس من الشهر الجاري. اي بعد مرور اربعة ايام فقط على قرار رفع الحظر واجازت للحكومة اللبنانية الانضمام اليها. لكن مع الحرص على شرطين: «الا التزام بالاعتراف باسرائيل» وتأكيد الحق بمقاومة الاحتلال...

يوما من الاهتمام من جانب الادارة الامريكية، كما هو الحال اليوم، والدليل على ذلك الهبة من القرارات والمواقف الامريكية التي تلت قرار رفع الحظر بتاريخ ٣١ يوليو الماضي حتى اليوم.

ويؤكد بعض المتابعين لمجريات الامور على عناوين بارزة ثلاثة تحكم حقيقة الموقف الامريكي حيال لبنان:

- الاول: الحكومة برئيس رفيق الحريري في السياسة التي تنتهجها لاعادة ابراز الدور اللبناني المسالم والحضاري في المنطقة والعالم. ولعل في الادارة الامريكية من يقول ان رجلا بمستوى رئيس وزراء لبنان، يملك من القدرات والمواصفات التي تؤهله للاضطلاع بمسؤوليات حكم لبنان عن ثقة وجدارة، جدير بالاحترام ويستهوي كل الدعم والتشجيع خصوصا انه كان قادرا ان يجمع بين كل التناقضات في الخليج العربي والوطني لخدمة بلاده. فالرجل صديق لدمشق وموضع ثقة لمسؤولين فيها وصديق للمملكة العربية السعودية ولكافة دول مجلس التعاون الخليجي بدون استثناء. ولذلك لهم موضع احترام، لذلك لا يمكن التغاضي عن هذه المواصفات التي تميز شخصها. وتفرض على الادارة الامريكية اخذها بعين الاعتبار في كل موقف تبرزه فيها لتقييم سياستها ومواقفها تجاه قضية الشرق الاوسط وعملية السلام والشخصيات البارزة في المنطقة والتي تملك زمام الضغط والتأثير عليها.

- الثاني: يتصل بمسيرة البناء والاعمار في لبنان. والديناميكية الاقتصادية التي اطلقتها ليس فقط على مستوى بيروت، بل على مستوى عواصم دول المنطقة ككل. ان حدود الاهتمام الامريكي بهذه المسيرة، هي في الواقع حدود مؤتمر دول اصدقاء لبنان الذي استضافته واشنطن في ١٦ ديسمبر الماضي. وضم اكثر من ٣٣ دولة ومؤسسة مالية عالمية، وكانت نتيجته فتح آفاق واسعة أمام لبنان للاستفادة من قروض طويلة الاجل، ومن مساعدات تتجاوز مئات الملايين من الدولارات لتمويل مشاريعه التنموية الملحة.

لقد شكل مؤتمر «اصدقاء لبنان» برأي المراقبين، محطة امريكية مهمة لا يمكن تجاهل حسناتها ومردوداتها الايجابية حيال لبنان.

...

فضلا عن ذلك فان التصريحات التي ادلى بها في صيدا كانت من ابلغ الرسائل الامريكية الموجهة الى اسرائيل، حيث أكد السيناتور كيري ان «باستطاعة لبنان تأمين الظروف والمتطلبات الامنية لتنفيذ القرار ٤٢٥»، وفي هذا التأكيد إقرار بمصداقية الموقف اللبناني القائم على مبدأ «فلتنسحب اسرائيل من ارضنا بموجب القرار الرقم ٤٢٥. ونحن كفيلون بتوفير الامن والهدوء والاستقرار على طول الحدود بين البلدين، والمعترف بها دوليا»!!

وفي غمرة هذا التزايد في الاهتمام الامريكي بالوضع في لبنان لابد من التوقف عند الابعاد والخلفيات، لان ما يجري ليس بالامر العادي، ولم يكن «الوطن الصغير» بالامور الى اجواء الهدوء والاستقرار.

بالطبع ان ما انطوت عليه رسالة الوزيرة اولبرايت الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي من مؤشرات هي في الواقع في غاية الاهمية خصوصا لجهة تأكيدها على التزامها بعملية السلام، وعلى السعي لاعادة تحريك المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي.

والسؤال الذي يرددونه في بيروت حاليا، هل تبادر الولايات المتحدة الامريكية التي يتعاظم دورها واهتمامها في لبنان الى تجنيبه، وتجنيب اقتصاده حربا استنزافية اسرائيلية منهكة ومميتة ضمن انطلاقا من الجنوب والبقاع الغربي.



لاجئتان كمبوديتان تحملان الاخشاب في منجا بشمال تايلاند (أ.ب)

عودة الملك سيهانوك لأسباب روحية
رانارید يرفض شروط هون سين للعودة إلى كمبوديا

■ بانكوك: رفض الامير نورودوم رانارید الذي مازال مناصروه يقاومون قوات هون سين في شمال غرب كمبوديا، الشروط التي وضعها هون سين الرجل القوي في الحكم الكمبودي لوقف اطلاق النار.

وقال الامير في تصريح الى وكالة فرانس برس بثته في بانكوك امس انه اذا القت قواته اسلحتها سلفا كما يطلب هون سين فان ذلك يعادل «الاستسلام» ويترك الباب مفتوحا امام ارتكاب مجازر في حقها.

وقال قائد القوات الموالية للملكية ان «وقف اطلاق النار والاستسلام لا يعنيان الأمر ذاته. لا يمكن لوقف اطلاق النار ان يكون من جانب واحد. يجب ان يكون من الجانبين».

وتابع الامير رانارید ان الشروط التي وضعها هون سين «اهانة للمجتمع الدولي ولرابطة دول جنوب شرق آسيا».

انه ابلغه «جلالة الملك عشية عودته».

وفي فنومبينه قال مكتب ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس ان الملك سيعود الى بلاده هذا الاسبوع لاول مرة منذ اطاح رئيس الوزراء الثاني هون سين بنجله الامير نورودوم رانارید الشهر الماضي.

وقال الملك ان زيارته لاغراض روحية. وسيشارك في مراسم صلاة بوذية في بلدة سيم ريب الشمالية الغربية حيث يقع مجمع معابد انجكور الذي كان مزارا سياحيا حتى تجدد اعمال العنف. غير ان محللين سياسيين في فنومبينه قالوا ان زيارته لابد وان يكون لها ابعاد سياسية وان توجهه من بكين حيث يتلقى العلاج منذ فبراير الماضي الى سيم ريب مباشرة دون التوقف في العاصمة أمر لا يخلو من مغزى.

ومن المقرر ان يعود الملك الى كمبوديا بعد غد الجمعة واوضح سيهانوك عدم رضائه عن اطاحة هون سين برانارید رئيس الوزراء الاول في يوليو. وسافر هون سين الى بكين في وقت سابق هذا الشهر في محاولة غير موفقة للحصول على موافقة الملك على حكومته الجديدة. وقال الملك انه منزعج بشدة من الاحداث التي جرت في الفترة الاخيرة لكنه لا يملك القدرة على التأثير على الوضع لان من يتولون السلطة في فنومبينه الآن يتبنون وجهات نظر مختلفة تماما عن وجهات نظره. وهدد الملك ايضا وهو ملك دستوري يملك ولا يحكم بالتنازل عن العرش لكنه قال في وقت لاحق انه تخلى عن تلك الفكرة ولن يتدخل في العمل السياسي. غير انه قال انه مازال يعترف برانارید رئيسا للوزراء وقال المحللون ان عودته الى كمبوديا ستكون على الاقل بمثابة دعم معنوي لانصار الملكية في كمبوديا. (وكالات)

٣ فرق تفتيش دولية تختتم مهماتها في بغداد
العراق يندد باستمرار التواجد العسكري التركي في الشمال

■ بغداد: اختتمت ثلاثة فرق من مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار العراقية مهماتها امس دون تسجيل اي حادث يذكر. وقد أكدت مصادر دولية في بغداد ان فريقين متخصصين في الاسلحة الباليستية والكيمياوية آخر متخصص بالاسلحة البيولوجية غادروا الى البحرين امس في طريق عودتها الى نيويورك.

وفي حين ينددت بغداد بشدة باستمرار تواجد القوات العسكرية التركية في شمالي العراق وحملت انقرة المسؤولية الكاملة عن النتائج المترتبة على ذلك رحبت تقارير صحفية عراقية بتصريحات ايرانية بشأن اقامة جبهة تضم سوريا والعراق وايران لمواجهة اسرائيل ومؤامراتها.

فقد ذكرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين في افتتاحيتها امس ان تصريحات محسن رضائي قائد الحرس الثوري الايراني بشأن تأييد طهران لاقامة جبهة تضم الدول الثلاث تستحق التوقف عندها لاهميتها وتكون ايران دولة اسلامية كبرى لا يمكن تجاهلها.

ومن جانبه قال نيلس كارلستروم مدير مركز الامم المتحدة للتحقق والمراقبة المستمرة في بغداد ان مفتشي الاسلحة استكملوا عملا «مهما للغاية» لسد الثغرة الباقية في ملف اسلحة العراق المحظورة. واضاف كارلستروم ان ثلاثة فرق مختلفة غادرت العراق امس بعد ان قامت بعدة عمليات تفتيش.

واضاف ان قادة الفرق الثلاثة التي غادرت ابلغوه بانهم قاموا بعمل مهم للغاية.

وذكر كارلستروم ان مهام هذه الفرق جزء من خطة اتفق عليها في يونيو الماضي بين لجنة الامم المتحدة الخاصة المسؤولة عن تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق والمسؤولين العراقيين. وقال لم تحدث مشاكل كبيرة منذ ان اتفق رئيس اللجنة ريتشارد بتلر مع العراق على خطة عمل. فقد تسلموا الوثائق التي طلبوها وعقدوا مقابلات مع الاشخاص الذين ارادوا مقابلتهم واشار الى ان بتلر سيصل الى بغداد في الخامس من سبتمبر لتقييم خطة عمل الشهرين التي اتفق عليها مع اطراف عراقية ونائب رئيس وزراء العراق. واضاف ان فريق يضم سبعة خبراء في الاسلحة الكيماوية امس الاول ويبقى الفريق الذي يقوده الهولندي سيس ولفسين نعمة وفي ٧ بعثة تحت بحث التي تكون قتل الاسلحة النووية التابعة للامم المتحدة فقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان القوات التركية

في عام ١٩٢٦. واكد وزير الخارجية العراقي ان حكومة العراق تحتفظ بحقها المشروع في تحديد الرد المناسب على الاعتداءات العسكرية التركية. وأشار الصحاف في رسالته الى ان القوات التركية نفذت ١٩ عملية عسكرية خلال الفترة من ٢٠ يونيو الماضي وحتى ١٢ اغسطس الحالي. ودعا الصحاف الحكومة التركية الى اعادة النظر في سياستها تجاه العراق ووصف هذه السياسة بانها خطيرة. وكانت تركيا قد بدأت في الرابع عشر من شهر مايو الماضي عملية عسكرية واسعة النطاق بشمالي العراق (هي الثالثة من نوعها) منذ عام ١٩٩٢ بهدف القضاء على عناصر حزب العمال الكردستاني التركي المعارض. وفي الوقت نفسه حث الصحاف امس وزراء خارجية ١٧ دولة عربية واجنبية على بذل الجهود والضغط على الولايات المتحدة لانهاء الموقف الرافض الذي تتخذه الادارة الامريكية ازاء المصادقة على عقود الاغذية والادوية التي قدمها العراق فيما يخص المرحلة الاولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية وجه رسائل الى وزراء خارجية هذه الدول شرح فيها الموقف الامريكي والبريطاني الرافض للمصادقة على عقود شراء الاغذية والادوية». (وكالات الانباء)

بيروت:
النائب العام يطالب بنقض الحكم بقضية «الجيش الأحمر»

■ بيروت: افاد مصدر قضائي ان النائب العام الاستئنافي اللبناني عبد الله بيطار طلب نقض الحكم الصادر في ٣١ يوليو الماضي في حق خمسة اعضاء من الجيش الأحمر الياباني، لزيادة عقوبتهم. واوضح المصدر ان بيطار طلب «ادغام العقوبات وبالتالي رفعها» الى اربع سنوات وستة اشهر لكل من المحكوم عليهم وهي العقوبة القصوى. وكان قد حكم على كل من المتهمين الخمسة بالسجن ثلاث سنوات فقط على كل الاتهامات الموجهة اليهم. لكن النائب العام يسعى عبر نقض الحكم الصادر. الى فرض العقوبة المحددة لكل تهمة موجهة الى اليابانيين وجمعها. (أ.ف.ب)

٢,٦ مليار دولار خسائر الاعصار «وينی» في الصين

■ بكين: قالت صحيفة تشاينا ديلي أمس ان الاعصار الذي ضرب شرق الصين في الاسبوع الماضي تسبب في اضرار كلفت البلاد ٢٢,٣ مليار يوان (٢,٦٧٥ مليار دولار) ليصبح بذلك اقوى كارثة تشهدها منذ عشرة اعوام.

وقال مسؤولون ان الاعصار «ويني» قتل اكثر من ١٤٠ شخصا واصاب ثلاثة آلاف آخرين ودمر عشرات الآلاف من المنازل واتلف حقول وسدود وارصفة بحرية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الشؤون المدنية قوله «هذه اكبر خسارة تسببها كارثة طبيعية خلال عقد كامل».

وان الحكومة تبحث هذا الاسبوع تقديم معونات اغاثة للمناطق المنكوبة».

واوضحت الصحيفة ان الف شخص شردوا في اقليم شيجيانغ الشرقي الذي تكبد الجزء الاكبر من الخسائر.

واضافت ان الاضرار التي لحقت بالاقليم بلغت ٦,٨ مليار يوان او اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي قيمة خسائر الاعصار الذي اغرق نحو ١,٠٨ مليون فدان من الاراضي المزروعة و٧٧ الف منزل. (رويتر)

وزير خارجية اليونان يزور ٤ دول عربية واسرائيل

■ القاهرة - يقوم وزير خارجية اليونان ثيودور روس بجولة عربية في سبتمبر تشمل زيارة كل من فلسطين وتونس والجزائر والمغرب بالاضافة الى اسرائيل. وصرح وزير الخارجية اليوناني امس بانه سيبحث مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين الاوضاع بالاراضي المحتلة ومساعي استئناف مفاوضات السلام وجهود المجتمع الاوروبي من اجل تفعيل دور فاعل ونشط للاتحاد الاوروبي ازاء العملية السلمية في الشرق الاوسط. واضاف وزير الخارجية اليوناني في مؤتمر صحفي عقد بمقر وزارة الخارجية اليونانية ان جولته التي تتضمن ايضا زيارة أوكرانيا وذلك في اطار تدعيم علاقات التعاون اليوناني العربي وبحث القضايا والموضوعات الهامة ذات الاهتمام المشترك. (أ.ش.أ)

موبوتو يحتضر

□ الرباط - هيثم شلبي:

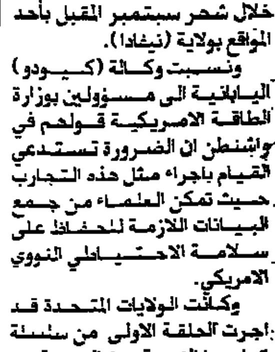
علمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة ان الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو المقيم حاليا بمدينة طنجة في اقصى الشمال المغربي يحتضر بعد ان تدهورت حالته الصحية بشكل كبير خلال الايام الماضية.

وكان الرئيس المخلوع قد طلب اللجوء للمغرب هو وعائلته في أعقاب دخول قوات الرئيس الحالي كابيلا حيث وافق المغرب على استضافة موبوتو لاعتبارات انسانية نظرا لاصابته بالسرطان. حيث اجرى العديد من الفحوصات في المستشفى العسكري بالرباط خلال القسم الاول من اقامته في المغرب في فندق قريب من العاصمة.

البحرين توافق على نشر طائرات امريكية في اراضيها

■ المنامة - اكد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية البحرينية ان بلاده وافقت على استقبال عدد من الطائرات العسكرية الامريكية في اراضيها وذلك في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين.

واوضح في تصريح نقلته وكالة انباء الخليج أمس ان بلاده تلقت طلبا من الولايات المتحدة لنشر هذه الطائرات في اراضي البحرين خلال الفترة من ١٩ سبتمبر الى ٢٤ اكتوبر المقبل ووافقت عليه. (وكالات)



■ واشنطن: أعلن امس في واشنطن ان الولايات المتحدة تعتزم اجراء التجربة الثانية في سلسلة التجارب النووية الست المسماة بالتجارب النووية دون الحرجة.. خلال شهر سبتمبر المقبل بأحد المواقع بولاية (نيفادا).

ونسبت وكالة (كيودو) اليابانية الى مسؤولين بوزارة الطاقة الامريكية قولهم في واشنطن ان الضرورة تستدعي القيام باجراء مثل هذه التجارب حيث تمكن العلماء من جمع البيانات اللازمة للحفاظ على سلامة الاحتياطي النووي الامريكي.

وكانت الولايات المتحدة قد اجرت الحلقة الاولى من سلسلة تجاربها النووية دون الحرجة يوم الثاني من يوليو الماضي في موقع يبعد ثلاثمائة متر تحت سطح الارض واستخدمت فيها ١,٥ كيلوجرام من مادة البلوتونيوم اضافة الى ٧٥ كيلوجراما من المتفجرات التقليدية المصنعة بحيث تجعل مادة البلوتونيوم قريبة من درجة الخطورة.

وقوبلت بعاصفة من الاحتجاجات داخل وخارج البلاد باعتبارها تقويضا للمعاهدة الدولية الخاصة بفرض حظر شامل على التجارب النووية. (أ.ش.أ)

■ الكويت: اجلت محكمة الجنايات امس النظر في قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري وزوجته الى السادس من شهر اكتوبر المقبل بناء على طلب محامي الدفاع للاطلاع والاستعداد للمرافعة.

ورفضت المحكمة التي عقدت جلستها برئاسة المستشار ابراهيم العبيد طلبا تقدم به محامي الدفاع نجيب الوقيان بالافراج عن المتهم الخامس عبد المحسن الرومي.

كما رفضت الاستجابة لطلب محامي المجني عليهما النيباري وقرينته فريال الفريح باستدعاء بعض الشهود المدنيين الذين وردت اسماؤهم في التحقيقات الاولية للحادث في حين وافقت على استدعاء بعض العسكريين الذين قاموا بالتحقيق في الحادث. (كونا)

■ كوالالمبور: أعلن عبد الله احمد بدوي وزير خارجية ماليزيا ان بلاده سوف تتعرف على وجهة نظر اتحاد دول جنوب شرق آسيا (الاسيان) بشأن اقتراح الصين بتنمية مشتركة لجزر سبراتلي من جانب الدول التي تتنازع حولها وذلك خلال القمة غير الرسمية للاسيان التي تعقد في كوالالمبور في ديسمبر القادم.

ونقلت وكالة انباء «برناما» عن بدوي تصريحه بأن ماليزيا تشعر بأنه يتعين طرح الاقتراح الصيني على القمة حيث ان تلك المطالبات تتعلق باربعة من الاعضاء التسعة في الاسيان وهم ماليزيا وفيتنام والفلبين وبروناي بالاضافة الى كل من الصين وتايوان.

واضاف ان مهاتير محمد رئيس الوزراء ابلغ سلطان بروناي حسن بلقية بقرار ماليزيا خلال اجتماع وفدي البلدين في اطار الزيارة التي يقوم بها بلقية لماليزيا وتستغرق أربعة ايام. (ق.ن.أ)

تحليل اخباري

هل يؤدي الحوار المكشوف بين طهران وواشنطن إلى استئناف العلاقات بين البلدين؟

= طهران - الاتحاد:

■ تتبادل ايران والولايات المتحدة - هذه الايام - غزلا مكشوفا حول اجراء حوار موعود لإنهاء حقبة طويلة من الخلافات واعادة العلاقات. وبينما تفضح واشنطن بصراحة عن رغبتها في انهاء القطيعة الدبلوماسية ووضع حد للعزلة الامريكية المفروضة «على شعب عظيم جدا» مثلما عبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون في ملاحظاته المفعمة بالتفاؤل والتي أدلى بها عقب انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي. فان طهران تغلف تصريحاتها بتشدد يراعي معادلات الاجنحة السياسية والاصول الثلاثة التي حددها الزعيم الديني آية الله علي خامنئي وهي العزة والمصلحة والحكمة فيما يتعلق بعلاقات ايران الخارجية.

ورغم التشدد الظاهر في الخطاب الايراني الرسمي تجاه الولايات المتحدة وخاصة قبل واثناء المصادقة على وزراء الرئيس خاتمي من قبل مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان الايراني). الا ان طهران تعاملت مع الرغبة الامريكية في اجراء حوار معها، اثر تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة، بواقعية اكثر من ذي قبل وكشفت بان الرئيس الجديد محمد خاتمي سينهج سياسة تصالحية لتحسين علاقات ايران الاقليمية والدولية. مع الحرص على الالتزام بالقيم الاسلامية والثورية مثلما تعهد خاتمي عند ضريح الامام الخميني الراحل اولا، وامام خليفته الولي الفقيه خامنئي ثانيا في اليوم الاول لتسلم الحكومة الجديدة مهامها الرسمية (الاحد).

وليس غريبا ان تفتح ايران من جانبها صفحة جديدة في تاريخها المعاصر في عهد خاتمي الذي تعهد بأن يعمل على تحويل الجمهورية الاسلامية الايرانية الى دولة نموذجية وتقديمها للعالم كدولة حرة ومستقلة ومتقدمة. مؤكدا اصراره على تغيير صورة ايران في الخارج نحو الافضل. خاصة وان الرئيس الجديد بدأ عهده بمصالحة وطنية شاملة من خلال استيعابه لكافة التيارات والاجنحة الرسمية في حكومته. ورغبته الجادة في تحقيق انفتاح ثقافي وسياسي كبير في معادلات الاجنحة الداخلية ليشمل التيارات الوطنية والجمعيات والمنظمات القومية غير الرسمية. من خلال تاكيده على اختيار عطاء الله مهاجراني لوزارة الثقافة والارشاد والشيخ عبد الله نوري كوزير للداخلية وقد أوعز اليه برفع القيود عن الصحافة وحركة الفن والفكر والثقافة. وتشجيع ظهور الاحزاب السياسية وتطبيق فوري لقانون المجالس البلدية والشعبية في المحافظات والمدن بما يعزز المشاركة الواسعة في الحكم في ظل تعزيز سلطة القانون والتصدي بشدة للتجاوزات والانحرافات والتعدي على حقوق الفرد والجماعة.

هذه المصالحة في الداخل تشير وكما قال الرئيس الجديد الى عزمه الراسخ في تحقيق الانفراج بين الشعوب والدول الاخرى من ايران وشعبها على قاعدة حوار الحضارات الايجابي. وقد برز في احدث التصريحات الرسمية لوزارة الخارجية في العهد الايراني الجديد. انفتاح واضح بقول الدكتور محمود محمدي المتحدث الرسمي ان ايران ستتابع عن كثب السياسة الامريكية تجاهها. لتنظر في اتخاذ موقف مناسب من مسألة الحوار الذي دعا له نظيره الامريكي جيمس روبين.

ودعا محمدي الادارة الامريكية الى وقف قرارات العزلة والكف عن سياسة الخصومة المعلنة مشيرا الى موقف رسمي بدأ يتبلور بشكل عملي هذه الايام بشأن الفصل بين الشعب الامريكي وادارته من قبل ايران. وكما احترم الامريكيون - كادارة - الشعب الايراني في التخاطب الاخير، فان طهران الرسمية شددت على انها لا تأخذ الشعب الامريكي بجريرة ادارته «التي تمارس سياسة العداء تجاه ايران وباقي اقاليم العالم الاسلامي» كما قال محمدي.

وكتطبيق عملي لهذه السياسة «الجديدة» في واقعها ولكنها كانت متبعه في اشكال مختلفة في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، بادرت جمعية التضامن مع المرأة، وهي هيئة مستقلة مقربه من الحكومة الايرانية، الى إرسال دعوة لخمس سيدات أمريكيات «نشطات» في الحقل النسوي والاجتماعي لزيارة طهران في الفترة من ٢٩ من اكتوبر الجاري اغسطس الى الرابع من سبتمبر بهدف معلن وهو التعرف على أوضاع المرأة الايرانية. وشددت الجمعية النسوية التي تديرها بنت رفسنجاني السيدة فائزة (النائبة البرلمانية). ان الدعوة الى النساء الاجنبيات وهن اكاديميات، لا تنطوي على اهداف سياسية بقدر ما هي تعبير عن الاهداف التي تتوخاها الجمعية لاظهار الوجه الحقيقي للمرأة الايرانية ويؤيد التوجه العام في طهران الانفراج مع جميع الدول ولكن مع ربط عودة العلاقات بإبداء واشنطن نوايا حسنة تجاه طهران.

وتشير الدلائل وتصريحات الرسميين وتقارير الخبراء الى ان التركيز الايراني في العلاقات الخارجية سيصب في مسارين رئيسيين هما الاوروبي والامريكي. وهو ما يتضح ايضا من خلال الاهتمام الشديد الذي تبديه وسائل الاعلام المحسوبة على خط الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي تجاه هذين المسارين والتأكيد على اهمية الاعتناء بهما بشكل استثنائي خلال المرحلة المقبلة.

فالتيار الذي يقف وراء خاتمي يعتقد بضرورة تغليب العلاقات الايرانية الأوروبية على العلاقات الايرانية - الامريكية. ويرى ان ظروف عودة الاخيرة في الوقت الراهن غير مواتيه ويفضل هذا التيار الابقاء على الوضع القائم مع الولايات المتحدة على اعتبار انه ليس من مصلحة ايران حاليا تعديل موقفها من واشنطن لان مثل هذا الاجراء سيفسر على انه تراجع عن مبادىء الثورة. وسيفتح في الوقت نفسه شهية الامريكيين للمطالبة بالكثير من التنازلات الايرانية.

وفي المقابل يراهن تيار اليسار. وهو ايضا يدعم خاتمي. على التناقضات الامريكية - الاوروبية ويدعو الى أهمية استثمارها وتوظيفها لغلق الباب امام التفرد الامريكي في تحقيق مكاسب اقتصادية أو منع أوروبا منها في العلاقات مع ايران. اما المتحالفون مع خاتمي من انصار الرئيس السابق رفسنجاني فانهم ومع اقرارهم بأهمية تنقية الاجواء مع اوروبا فانهم يرغبون في اتاحة فرص مشجعه للخطى الايرانية الامريكية البطيئة لاستئناف العلاقات بين الطرفين. حيث تؤكد هذه الجماعة بأن الموقع الاقليمي والدولي لايران سيواجه صعوبات كبيرة في ظل القطيعة الامريكية فضلا عن الضغوط السياسية والاقتصادية الامريكية وان كانت تشهد هذه الايام تراجعا ملحوظا لصالح الموقف الايراني.

وفد قانوني كويتي يبحث في واشنطن التحكيم التجاري وجرائم الحرب العراقية

■ واشنطن: بدأ وفد رفيع المستوى من وزارة العدل الكويتية برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخبرة والتحكيم ناصر محمد النصرالله زيارة رسمية لواشنطن امس تستمر حتى السابع من الشهر المقبل.

وابلغ عضو الوفد مدير المكتب الفني للخبراء بالوزارة محمد علي الرميح وكالة الانباء الكويتية بأنهم سيجتمعون بكبار المسؤولين في وزارتي العدل والخارجية الامريكيتين لبحث تنفيذ قرار وزير العدل الكويتي ٢٧ الخاص بتنفيذ توصيات مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري الذي انعقد في ابريل الماضي بالكويت.

واضاف انه سيتم خلال اجتماعات «بحث سبل انشاء مركز دولي للتحكيم التجاري العربي والاسلامي تكون دولة الكويت مقرا رئيسيا له».

واشار الى ان الوفد يسعى ايضا الى «التحضير لعقد مؤتمر الكويت الدولي لمناقشة دراسة الآثار القانونية والقضائية والتحكيمية لحرب تحرير الكويت».

من جهته ذكر القائم بالاعمال في سفارة الكويت لدى واشنطن ضاري العجران في تصريح للوكالة ان السفارة اعدت برنامجا للوفد الكويتي للاجتماع بمساعد المستشار القانوني بوزارة الخارجية الامريكية رونالد بيتاور والمتخصص بشؤون ادارة الجريمة العالمية بالوزارة جون كيمب.

وقال ان الوفد الكويتي قد يطرح مع مسؤولي الخارجية الامريكية خلال الاجتماع جرائم الحرب التي اقدم عليها العراق اثناء احتلاله لدولة الكويت واجراءات مقاضاته والتعويض عنها.. (كونا)

لجنة القطاع الخاص القطري للتحضير لقمة الدوحة تواصل اجتماعاتها

■ الدوحة: عقدت لجنة القطاع الخاص للتحضير لمؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا امس الاول اجتماعها السابع بمقرها بغرفة تجارة وصناعة قطر برئاسة عبدالله جاسم الدرويش عضو اللجنة والقائم بأعمال نائب الرئيس وبحضور ممثلين عن اللجنة الفنية ولجنة الاعداد للمؤتمر بوزارة الخارجية.

ونوقشت خلال الاجتماع بعض الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والتي من بينها تسجيل فعاليات القطاع الخاص في قطر للاشتراك في القمة اضافة الى التقارير المقدمة من الاعضاء والتي تتعلق باشتراك الشركات الوطنية في مركز رجال الاعمال والمعرض المقرر اقامتهما على هامش القمة للترويج للمنتجات القطرية. اضافة الى المشروعات الاستثمارية التي ترغب الشركات الوطنية في الترويج لها للحصول على مشاركة اجنبية في اقامتها.

كما نوقشت التعديلات الجاري ادخالها حاليا على بعض القوانين التجارية وقوانين الاستثمار بالدولة حتى يتسنى للجنة التنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد والتجارة وذلك بهدف وضع الصيغة النهائية لهذه القوانين المعدلة لتقديمها للقطاع الخاص الوطني والترويج لها محليا وخارجيا.

واستعرضت اللجنة الامور المتعلقة بالكتيب الذي تزمع اصداره ويتضمن معلومات عن دولة قطر ومناخ الاستثمار والقوانين المنظمة للاستثمار اضافة الى نبذة عن دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وأهم الشركات في هذا القطاع.

وقد قررت الدولة بالاتفاق مع المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينظم المؤتمر اعفاء شركات القطاع الخاص الوطنية من رسوم التسجيل التي تقدر بحوالي ٢٠٠٠ دولار امريكي لكل فرد من اعضاء الوفود الاجنبية.. (ق. ن. أ)

وسط اعتراضات الفعاليات المحلية

وفد امريكي زار صيدا برفقة الحريري

■ بيروت - الاتحاد

■ لم تكن زيارة السفير الامريكي في لبنان الى صيدا مع وفد ضم بعض رجالات الكونجرس وعددا من كبار موظفي وكالة الاستخبارات الامريكية. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه لجنة المراقبة، بعد اجتماع دام اربعة أيام متتالية. لم تكن صدفة. فقد مهدت لها اتصالات عاجلة وشبه يومية بعد الاعتداءات الاسرائيلية على صيدا بين السفير جونز ورئيس الوزراء رفيق الحريري، وحتى وجود الوفد الامريكي لم يكن هو الآخر صدفة.. بل كانت بالتالي زيارة تم التمهيد لها واعدادها على وجه السرعة ولتتزامن مع صدور قرار لجنة المراقبة الذي لم يفاجىء الرأي العام بقدر ما فاجأت الزيارة وهي الاولى منذ الثمانينات لمسؤول امريكي.

وجاءت الزيارة لتغطي. فعلاً. هشاشة قرار لجنة المراقبة والذي اقل ما يوصف به هو انه «قرار لا غالب ولا مغلوب» او «قرار الأمر الواقع وتكريس هذا الواقع».

واذا كان من ايجابيات الزيارة انها تعكس ادانة امريكية لقصف المدنيين والعمل على تهدئة الاوضاع، كما قال السناتور روبرت كيري، فإن من ايجابياتها ايضاً بروز تحول جديد في تعاطي واشنطن مع وضع المنطقة المتفجر وان كانت تؤكد من حين الى آخر انها غير قادرة بعد على نزع فتيل التفجير نهائيا بعد.

لقد خففت الزيارة من حدة التوتر وفتحت المجال امام انتهاج سياسة اكثر توازنا ان كان من خلال عضويتها في لجنة مراقبة تفاهم ابريل او عن طريق لجم اسرائيل. والا كيف يمكن ان يؤمن لبنان المتطلبات الامنية لتنفيذ القرار ٤٢٥ عندما ينتهك امنه كل يوم تقريبا؟

ولا نعتقد ان السيناتور كيري كان محقا عندما قال ان مهمته امنية بحتة ولا يتدخل «في الامور الاكبر» التي يتركها لوزيرة الخارجية ان تعالجها اذا ما هي زارت المنطقة في الشهر المقبل..

ان لبنان يولي «همه الاكبر» للانسحاب من اراضيه والذي هو بمثابة الأمن طبعاً.. ولا يمكن ان يتحقق هذا الاخير ما لم يتحقق الانسحاب. فكيف يفصل هذا المسؤول بين امرين كليهما كبير؟!

واذا كانت الزيارة تركت بعض الارتياح في الاوساط الرسمية اللبنانية الا انها ولدت اشياء ومعارضة على صعيد كافة فعاليات المدينة تقريبا التي اعتبرتها «هجوماً» على صيدا «يشكل اساءة الى المدينة المناضلة للجاهلية واهانة للصيداويين والجنوبيين».

وجاء في بيان وزعه علماء وفعاليات مدينة صيدا «ان الزيارة لن تغطي السياسة الامريكية الداعمة في المطلق للعدو الصهيوني». وأضاف البيان: «اننا اذ نستنكر هذه الزيارة شكلا ومضمونا نؤكد ان الامريكي لو شعر بالتعاطف معنا لندد في الحد الادنى بالعدوان الاسرائيلي ولما استعمل الفيتو باستمرار لانقاذ اسرائيل من قرارات الادانة الدولية.

لا هذا... ولا ذاك

ترددت اشاعات قوية صباح يوم زيارة الوفد الامريكي الى صيدا، ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي هو الذي سيزور المدينة ويتفقد الجرحى في مستشفياتها وليس الوفد الامريكي.. ثم تلا ذلك اشاعة اخرى نفت الاولى وقالت ان الزائر سيكون وفدا سعوديا رفيع المستوى، وجاءت اشاعة ثالثة تقول ان وفدا من الاتحاد الاوروبي وصل الى العاصمة اللبنانية وسينطلق صباح (يوم الجمعة الماضي) الى زيارة المدينة.

وفاة طالب سوداني مجند برصاصة طائشة

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اعلن امس عن وفاة احد طلاب الشهادة السودانية بالخدمة الوطنية بمعسكر العيلفون شرق الخرطوم اثناء تدريبات للرماية بالذخيرة الحية كان يقوم بها الطلاب في المعسكر كجزء من برنامج التدريب العسكري المعد للطلاب من قبل ادارة الخدمة الوطنية التابعة للقوات المسلحة.

« طالبان » تعتقل ١٠٠ رجل في كابول

جماعة باكستانية تتهم مسعود بقتل ٢٨ من أعضائها

■ كابول، اسلام اباد: اعتقلت سلطات حكومة طالبان الافغانية اكثر من مائة رجل معظمهم من الاقليات العرقية خلال حملة مداهمات شنتها فجر امس في احدى ضواحي كابول حسبما افادت الشرطة.

وقال الاهالي ان ٥٠ شرطيا تدعمهم الدبابات جاءوا على متن حاملات جند مدرعة الى الضاحية الجبلية واعتقلوا هؤلاء للاشتباه في انهم يمارسون القمار ويدخنون الحشيش، واوضحت امرأة رفضت ذكر اسمها خوفاً من سلطات الامن ان رجال الشرطة اقتحموا منزلها واعتقلوا جميع اقاربها الذكور.

وقد اقتيد المعتقلون الى السجن حيث بدأت التحقيقات معهم في وقت لاحق امس، وكانت السلطات شنت العديد من حملات الاعتقالات في صفوف الاقليات التي تتهمها بدعم المعارضة.

وفي باكستان اتهمت جماعة «علماء الاسلام» جناح فضل الرحمن قوات التحالف الشمالي الافغاني المناهض لحركة «طالبان» بقتل ٢٨ من اعضائها كانوا في مهمة سلام في افغانستان.

واشارت الجماعة في بيان نشر امس ان وفدا يمثلها ويضم ٣٦ من اعضائها قد توجه في مهمة وساطة الى منطقة «شيرخان» باقليم «جورجان» وفي طريقه تعرض لكمين من قبل قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود.

وقد تم اعتقال اعضاء الوفد بالكامل ومعظمهم من علماء الدين وابقائهم رهن الاعتقال ثم تم اطلاق النار عليهم ليلة الخميس الماضي.

واضاف البيان ان اثنين من اعضاء الحركة قد نجيا ونجحا في الوصول الى اراضي باكستان عبر اقليم «كندوز».. (وكالات)

مفاوضات جديدة غدا بين المغرب و « البوليساريو »

■ الرباط: ذكرت مصادر مطلعة في الرباط امس ان جولة جديدة من المفاوضات بين المغرب وجبهة «البوليساريو» ستبدأ في العاصمة البرتغالية لشبونة غدا الخميس برعاية المبعوث الدولي وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر المكلف بموضوع الصحراء الغربية.. (ق. ن. أ)

المحكمة رفضت استدعاء وزير المالية

الكويت: تأجيل محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال عبدالله النيباري الى اكتوبر

■ الكويت: رفضت محكمة الجنايات الكويتية التي تحاكم خمسة رجال متهمين بتنفيذ محاولة لاغتيال النائب عبدالله النيباري امس طلبا من وكيل المدعي لاستدعاء احد الوزراء للادلاء بشهادته في اطار هذه القضية. ولم يوضح محامي النيباري سبب مطالبته بادلاء وزير المالية ناصر روضان بشهادته. لكن مصدرا قضائيا افاد ان المحامي كان يريد ان يظهر «على الارجح» ان دوافع سياسية تقف وراء محاولة الاغتيال التي تمت في السادس من يونيو الماضي.

ورفضت المحكمة ايضا طلب المدعي استدعاء وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح الذي يحاكم حاليا في قضية فساد.

ولم تستبق المحكمة من لائحة الشهود التي قدمها محامي النيباري سوى رجلي شرطة من دون ان تعلل قرارها هذا.

ورفعت المحكمة الى السادس من اكتوبر جلسة محاكمة المتهمين الخمسة وهم الايرانيان سيد محمد سيد علي اردبيلي ٢٥ عاما وشقيقه سيد عبدالهادي سيد علي اردبيلي ١٩ عاما والكويتيون سلمان احمد علي الشملان ٤١ عاما وعادل محمد المجيمي ٤٢ عاما وعبدالمحسن عبدالله الرومي ٣٧ عاما.

وكان المدعي القضائي الكويتي طالب في افتتاح المحاكمة في الخامس من ٥ اغسطس انزال عقوبة الاعدام بالرجال الخمسة الذي نفوا التهمة الموجهة اليهم.

وكان النيباري وهو زعيم التيار الليبرالي في مجلس الامة الكويتي قد اصيب بجروح بليغة فيما اصيبت زوجته فريال الفريح بجروح طفيفة.

وطلب محامي النيباري تعويضا قدره نصف مليون دينار كويتي (١,٥ مليون دولار) وكان الاعتداء على النيباري الذي عرف بحملاته ضد الفساد اثار جدلا شديدا في الكويت اذ اتهم انصار النيباري المتهمين بانهم جزء من «مافيا» لسرقة المال العام. ويعالج النيباري حاليا في احد مستشفيات بوسطن (الولايات المتحدة). (ا.ف.ب)

أنباء عن انفجارات غامضة في صنين

المقاومة اللبنانية تحبط محاولة تسلل اسرائيلية في البقاع

■ بيروت - رفيق نصر الله ووكالات الانباء:

■ احبطت المقاومة اللبنانية فجر امس محاولة تسلل وحدة كوماندوز اسرائيلية الى البقاع الغربي واطلقت دفعة من صواريخ «الكاتيوشا» باتجاه مواقع قوات الاحتلال داخل الشريط الحدودي المحتل. وكشفت تقارير في بيروت عن خطة اسرائيلية لتشكيل وحدة سرية مهمتها تنفيذ عمليات اغتيال لقادة المقاومة.

واشارت وكالة «يونايتد برس» الى وقوع انفجارات في منطقة جبال صنين حيث تتواجد القوات السورية. وقالت ان هذه الانفجارات قد تكون ناجمة عن غارات اسرائيلية الا انها عادت ونفت ذلك من دون ان توضح أسباب الانفجارات.

فقد اعلنت المقاومة في بيان لها ان احدى وحداتها تمكنت فجر امس من احباط محاولة تسلل وحدة كوماندوز اسرائيلية إلى منطقتي بركة الجبور وجبل ابي راشد في البقاع الغربي. واضافت ان اشتباكات عنيفة جرت بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية اضطرت على اثرها القوة المتسللة الى الانسحاب مع عدد من القتلى والجرحى.

وقالت وكالة «اسوشيتدبرس» انه وخلال محاولة التسلل اطلق «حزب الله» نحو ٦ صواريخ «كاتيوشا» استهدفت المواقع الاسرائيلية داخل الشريط المحتل. وقالت الاجهزة الامنية ان الحزب اطلق ايضا نحو ١٥ قذيفة هاون على موقعي كوكبا وكفر حونة بالقطاع الشرقي.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق صيدا والناعمة وجوبه بنيران المضادات الارضية للجيش اللبناني والتي استهدفت ايضا زوراق حربيا اسرائيليا حاول الاقتراب من شاطئ صور.

من ناحيتها قالت وكالة «يونايتدبرس» ان انفجارات ضخمة دوت امس في منطقة جبال صنين حيث تتمركز القوات السورية. ونقلت الوكالة عن شهود عيان ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اطلقتا صاروخين جو - أرض على هذه المنطقة وان غيمة سوداء كثيفة شوهدت قرابة التاسعة والربع صباحا (بتوقيت بيروت).

لكن الوكالة نفسها عادت ونفت هذه الانباء نقلا عن مصادر أمنية لبنانية واخرى اسرائيلية، قالت ان اي غارات جوية لم تحصل في هذه المنطقة. ونسبت الوكالة الى مصدر امني لبناني مسؤول ان الانفجارات سمعت وتبعها تحليق لطيران اسرائيلي على علو مرتفع جوبه بنيران المضادات الارضية. لكن المصدر لم يستطع الادلاء باي تفاصيل حول طبيعة الانفجارات.

واشارت تقارير نشرت في بيروت امس الى اتصالات فرنسية جرت مع مسؤولين لبنانيين وتتضمن معلومات حول خطط اسرائيلية لاغتيالات ستطال قادة في المقاومة وفعاليات اخرى متحالفة معها.

وكشفت المعلومات عن ان وحدة قتل سرية اسرائيلية شكلت فعلا بموافقة حكومة نتانياهو وانها وضعت خططا لتنفيذ عمليات اغتيال عبر «الكوماندوس» او المطاردات الجوية لتكون بديلا عن اجتياحات عسكرية اسرائيلية ردا على عمليات المقاومة. من جهة أخرى اعترف السفير الايراني لدى لبنان همايون علي زادة بوجود مشكلة على صعيد منح تأشيرات دخول للرعايا الايرانيين الراغبين بزيارة لبنان. وكان السفير الايراني يتحدث بعد مقابلته وزير الخارجية فارس بويز. واوضح ان هذه المشكلة هي في طريق الحل بعدما وعد الوزير بويز باعطاء تعليمات جديدة للسفارة اللبنانية في طهران.

وفي دمشق رحبت الاذاعة السورية باي انسحاب فوري اسرائيلي من جنوب لبنان. لكنها اضافت ان حكومة نتانياهو لا تريد ذلك بسبب مخططاتها التوسعية ومحاولة اخضاع بيروت لترتيبات مشابهة لاتفاق «١٧ مايو» المرفوض.

استمرار تبادل القصف بين الجانبين

الهند ترفض عرضا أمريكيا بالوساطة في نزاعها مع باكستان

■ اسلام اباد، نيودلهي: استمر تبادل القصف المدفعي امس بشكل متقطع بين القوات الهندية والباكستانية على الحدود بين البلدين وتوقع مسؤولون باكستانيون ان تكون الهند تخطط لشن هجوم كبير في كشمير بينما رفضت نيودلهي عرضا امريكيا بالوساطة لانهاء اشتباكات كشمير الحدودية مع باكستان، وقالت انه يجب حسم الخلافات بين الجانبين من خلال المحادثات الثنائية. ونفت اسلام اباد مجددا اتهامات هندية بالمسؤولية عن الاشتباكات الاخيرة كما نفت تكبد قواتها عشرات القتلى في هذه الاشتباكات.

فقد ابلغ متحدث باسم الخارجية الهندية وكالة رويتر «اطلعنا على التقارير الصحفية المتعلقة باهتمام امريكي محتمل بالوساطة.. ومسألة وساطة طرف ثالث في قضايا هندية باكستانية غير واردة على الاطلاق».

وكان مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية قد ذكر امس الاول ان الولايات المتحدة مستعدة للتوسط من اجل وضع نهاية لاشتباكات كشمير الحدودية بين الهند وباكستان ان طلب البلدان اليها عمل ذلك.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم ذكر اسمه انه عرض قديم بشأن نزاع كشمير بين الدولتين.

وتقول الهند ان خلافاتها مع باكستان يجب حسمها من خلال محادثات ثنائية لكن اسلام اباد تريد ان يقرر اهالي كشمير من خلال استفتاء عام باشراف الامم المتحدة ما اذا كانوا يريدون الانضمام الى باكستان الاسلامية ام الى الهند ذات الاغلبية الهندوسية. وقال المتحدث باسم الخارجية الهندية «ان سياستنا الثابتة هي ان المسائل الثنائية بيننا يجب حسمها على المستوى الثنائي».

وقد اكدت مصادر باكستانية ان اسلام اباد تقدمت بشكوى رسمية لمجموعة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة بشأن الاقليم المتنازع عليه حول حوادث اطلاق النار. وقالت المصادر امس ان السلطات الباكستانية طلبت من مجموعة المراقبين اتخاذ اجراءات جادة ضد حوادث اطلاق النار من جانب القوات الهندية.

وقد ارجأت وزارة الخارجية الباكستانية تعليقها على عرض تقدمت به واشنطن للوساطة بين الهند وباكستان وتخفيف حدة التوتر بينهما.

وفي تطور آخر قالت الشرطة الهندية ان قنبلة انفجرت اسفل حافلة في كشمير امس مما اسفر عن اصابة ٢٥ راكبا. وقال متحدث باسم الشرطة في العاصمة الصيفية لجامو وكشمير ان القنبلة انفجرت اثناء مرور الحافلة بقرية بالابورا على بعد ١٥ كيلومترا جنوب شرق سرينجار مضيفا انه لم ترد انباء عن وقوع قتلى. (وكالات)



جندي هندي يصوب سلاحه نحو موقع باكستاني في الحدود. (رويتر)

البشير يصدر عفواً عن ٤٠٩ سجينات

الخرطوم: اصدر الرئيس السوداني عمر البشير قرارا جمهوريا باطلاق سراح ٤٠٩ سجينات وذلك حسبما ذكرت صحيفة «اخبار اليوم» أمس وقالت الصحيفة ان السجينات الـ ٤٠٩ يتواجدن مع اطفالهن في السجن واضافت الصحيفة ان القرار الجمهوري للعفو عن السجينات جاء بناء على مذكرة رفعها وزير العدل للبشير واستعرض فيها اقوال الامهات السجينات.

وصرح احمد المفتي امين المجلس الاستشاري السوداني لحقوق الانسان لصحيفة الأخبار اليومية ان الافراج عن السجينات يتمشى مع سياسة الحكومة لتحسين وضع حقوق الانسان في البلاد.

وكما يذكر ان سلطات السجون تشكو من اكتظاظ السجون بالنزلاء ويذكر ان معظم السجينات اتهمن بالاتجار غير المشروع في الكحوليات او بيع الشاي في مناطق محظور عليهن فيها البيع بموجب قرار من الحكومة. (د.ب.أ)

اتفاق أمني سوداني - أردني

■ عمان: وقع الاردن والسودان أمس على اتفاق للتعاون الشرطي والأمني بينهما. وبموجب الاتفاق يتبادل الجانبان التشريعات والابحاث والخبرات والمعلومات والبعثات وحضور الدورات والندوات الى جانب التعاون في مجال مكافحة الجريمة في نطاق تعزيز الأمن العربي. كما يتضمن الاتفاق التعاون والتنسيق في المحافل والمؤتمرات العربية والأقليمية والدولية.

ووقع الاتفاق الفريق نصوح محيي الدين مدير الأمن العام الاردني واللواء عبادي مدير الادارة العامة للتدريب في الشرطة السودانية في ختام مباحثات بين الجانبين.

(ق.ن.أ)

مصرع ١٤ باكستانيا بحادث سير

■ اسلام اباد: لقي اربعة عشر شخصا على الاقل مصرعهم امس في باكستان اثر حادث تصادم بين حافلة نقل كبيرة واخرى صغيرة.

واصيب في الحادث الذي وقع في ولاية البنجاب ٥٤ شخصا ادخلوا على اثرها الى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم.

وقد وقع الحادث قرب مدينة سارجودها في جنوب البنجاب. (وكالات)

مصرع ١٥ شخصاً جرفتهم السيول في المغرب

■ الرباط: ذكر بيان لوزارة الداخلية المغربية امس ان ١٥ شخصا لقوا مصرعهم في الفيضانات التي احدثتها الامطار الغزيرة على مختلف انحاء المغرب خلال اليومين الماضيين.

وتم انتشال خمس جثث في اقليم «تاورنت» بعد ان جرفت مياه السيول في طريقها تسعة اشخاص اما الضحايا الآخرون فقد سقطوا في مناطق «الحسيمة» و«بن سليمان» و«أسفي».

(أ.ش.أ)

الأمم المتحدة تحقق في مذابح اللاجئين الروانديين بزائير

■ كينشاسا: اعلنت الناطقة باسم فريق المحققين الدوليين مريام ديسابل امس ان بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالتحقيق في المذابح التي يحتمل ان يكون تعرض لها لاجئون روانديون في زائير السابقة، بدأت عملها.

وكانت البعثة التي يترأسها اتسوكوفي اميغا (توغو) وصلت الى كينشاسا الاحد وسيستقبلها اليوم وزير خطط الطوارئ واعادة الاعمار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ايتيان ريشار مبايا.

ومن ناحية ثانية ذكر شهود عيان لوكالة «فرانس برس» امس ان اربع مروحيات تابعة لقوات رئيس الكونغو باسكال ليسوبا قصفت مواقع لانصار سلفه دنيس ساسو نغيسو في مبيلا الى الشرق من برازافيل. واوضح احد الشهود ان مروحيات من طراز (ام - ٨) و(ام - ٢٤) من صنع روسي قصفت من دون انقطاع من الساعة السادسة الى الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي مواقع انصار ساسو نغيسو في مفيما وفي محيط برج دابيمبا ومبيلا. (أ.ف.ب)

وصلا الى أمريكا وحصلا على اللجوء السياسي

سفير كوريا الشمالية الهارب واخوه الدبلوماسي أخضعا للاستجواب حول مبيعات الاسلحة للشرق الأوسط

■ العواصم: وصل سفير كوريا الشمالية لدى مصر يانج سونج جيل الذي اختفى منذ يوم الجمعة الماضي واخوه الدبلوماسي الآخر في باريس مع عائلتيهما الى الولايات المتحدة أمس وحصلا على لجوء سياسي وسط تكهنات بانهما سيكشفان أسرار بلادهما بشأن مبيعات الأسلحة لدول معينة بمنطقة الشرق الأوسط. وذكرت شبكة «سي ان ان» التليفزيونية الامريكية انه تم اخضاع الدبلوماسيين من قبل مسؤولين امريكيين وكوريين جنوبيين للتحقيق حول اسرار حكومتهما. وفي باريس قال دبلوماسي بسفارة كوريا الشمالية أمس ان الدبلوماسيين الكوريين الشماليين اللذين افادت انباء بانهما لجأ الى الولايات المتحدة «مجرمان» لاذا بالفرار هربا من تحقيق رسمي.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه ان كوريا الشمالية ستطالب باعادة الدبلوماسيين اذا كانا بالولايات المتحدة واوضح لرويتر «انهما مجرمان هاربان من تحقيق».

وكانت شبكة «سي ان ان» التليفزيونية الامريكية ذكرت امس ان الدبلوماسيين الاثنين دخلا الولايات المتحدة بعد ان فرا من سفارتي بلادهما في كل من مصر وفرنسا بينما امتنعت متحدثة باسم السفارة الامريكية في باريس عن التعقيب.

وقال المسؤول بسفارة كوريا الشمالية في باريس ان كلا من سفير كوريا الشمالية لدى مصر ويدعى جانج سونج ايل وشقيقه جانج سونج هو الذي يعمل بسفارة بلاده في باريس تم استدعاؤهما الى بيونجيانج في الآونة الأخيرة وبدا ان الرجلين اختفيا منذ ذلك الوقت.

وقال انه يشتبه بان الرجلين متهمان باساءة انفاق اموال عامة ومضى يقول «ليس من المعهود ان تحمي الدول مجرمين. اذا كانا في الولايات المتحدة فيتعين اعادتهما».

وقالت «سي ان ان» يبدو ان الاثنين يحملان معلومات الى الولايات المتحدة عن برنامج كوري شمالي لمبيعات صواريخ ذاتية الدفع الى الشرق الأوسط.

كشفت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الامريكية ان السفير يانج سونج جيل طلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة خلال فترة وجوده بالسفارة الامريكية بالقاهرة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

ونقلت الشبكة عن مسؤولين أمريكيين وصفتهم بأنهم على مستوى عال اعرابهم عن أملهم في ألا يؤثر انشقاق الدبلوماسي الكوري الشمالي على حكومة بلاده على المباحثات المقرر ان يتم استئنافها غدا الاربعاء في نيويورك بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية وكذلك على المباحثات الرباعية بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة في الشهر المقبل. وأكدت الشبكة ان توقيت اعلان المنشقين الكوريين عن هذه الخطوة (صعب للغاية حقا) مشيرة الى ان نجل سفير كوريا الشمالية في مصر والذي غادر القاهرة الى كندا في العام الماضي ربما يكون السبب في دفع والده لاتخاذه هذه الخطوة بالتنسيق مع شقيقه الذي يعمل مفوضا تجاريا اقتصاديا في سفارة بيونج يانج في باريس.

وصرح مسؤول آخر بوزارة الخارجية في سيول بأنه يستبعد بصورة فعالة اي امكانية لتورط كوريا الجنوبية في قضية اللجوء والتي قد تكون السبب في تدهور عملية اذابة الجليد في العلاقات بين الكوريتين وخاصة بعد قبول كوريا الشمالية مؤخرا المشاركة في الاجتماع التمهيدي الخاص بمحادثات السلام الرباعية بشأن ايجاد آلية دائمة بشبه الجزيرة الكورية. وقال المسؤول انه ليس ثمة مجال لتدخل كوريا الجنوبية في القضية بالرغم من قول مسؤولين بالوزارة ان الدولة الثالثة محل التساؤل ابلغت سيول بلجوء جيل لكي يتسنى اجراء مشاورات بهذا الشأن.

واشار مسؤولو وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان تشول هو الابن الاكبر للسفير جيل المختفي منذ الصيف الماضي يعتقد بانه توجه الى كندا بعد رفض كوريا الجنوبية طلبه القدوم الى سيول وذلك خشية ان يؤدي ذلك الى زيادة حدة التوتر في العلاقات بين الكوريتين.

ويذكر ان الابن الثاني لجيل لايزال في بيونج يانج.

وقال مسؤول آخر انه لن يكون من الصعب احضار الابن الاكبر من كندا الى الولايات المتحدة واستبعد المسؤول ان يكون جيل في الولايات المتحدة بالفعل.

واضافت «يونهاب» ان المتحدث باسم وزارة الخارجية لي كيوهونج قال في معرض اعلانه بان مدير عام مكتب شؤون امريكا الشمالية بالوزارة يومبونج سيزور كندا والولايات المتحدة وسيجتمع مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون شرق آسيا والباسفيكي الجديد ستانلي روث حول المحادثات الرباعية. (وكالات)

خاتمي يرفض تعليق صورته بالمكاتب الحكومية

■ طهران: التمنع الرئيس الايراني محمد خاتمي نهجا لافتا للنظر مستقلا عما ينطوي عليه منصبه من ابهة تليق. قريبا من الناخبين، وعلى النقيض من اسلافه نبذ خاتمي (٥٤ عاما) كثيرا من مظاهر الحفاوة والابهة التي يحظى بها كبار المسؤولين.

ومنذ ادائه اليمين الدستورية في الرابع من اغسطس الماضي كان خاتمي مقلا في استخدام وسائل الاعلام الحكومية وشجع على عدم تعليق صوره في المكاتب الحكومية.

وجاء آخر مثال على نهج خاتمي هذا امس الأول عندما ازال معاونوه بسرعة صورته خلال حفل للترحيب بأحد مواليه.

وقالت صحيفة «ايران» التي تصدر باللغة الفارسية امس «امر مسؤولون من مكتب الرئيس على رفع صورته». (رويتر)

صحيفة ايرانية تنتقد زيارة الوفد النسائي الأمريكي لطهران

■ طهران: انتقدت صحيفة «كيهان» الايرانية التي تعكس وجهة نظر المتشددين في النظام الايراني امس «توجيه دعوة رسمية» الى وفد من خمس جمعيات امريكيات لزيارة ايران وطلبت اصحاب الدعوة «بتبرير قرارهم».

وتساءلت الصحيفة بصورة خاصة ما اذا كانت هذه الزيارة «مجرد ترتيب حتى تبرير زيارات مقبلة يقوم بها مسؤولون امريكيون الى ايران».

يشار الى ان الجمعية الايرانية لتضامن المرأة وهي هيئة قريبة من الحكومة ترأسها الابنة الكبرى للرئيس الايراني السابق فاطمة هاشمي رفسنجاني، هي التي وجهت الدعوة الى الوفد النسوي الامريكي. (أ.ف.ب)

زايد لأبناء الدولة الدارسين في المملكة

حضر المقابلة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

٢٤١ قتيلا وجريحا حصيلة تفجيرات

الجماعات الارهابية المسلحة فجر امس في قرية بن علي الجبلية (جنوب الجزائر).

وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان حصيلة انفجار القنبلة في سوق حي البيار بالعاصمة ارتفعت الى ٧ قتلى و٦٠ جريحا. واضافت ان المجزرة التي ارتكبتها الجماعات الارهابية في قرية العمري ادت الى قتل ٣٠ شخصا معظمهم من النساء والاطفال واشارت الصحيفة نفسها الى ذبح واحراق ١٦ شخصا في الهوارة وبراكي (جنوب غرب العاصمة).

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان ثلاث مجازر جديدة وقعت ليل الاحد. الاثنين في بن شايب قرب تيسمسيلت وبيتيا قرب عين الدفلة (في الجنوب الغربي) وفي العشية قرب تلمسان (في اقصى الغرب) وراح ضحيتها ٦٤ شخصا. واضافت ان المجازر ارتكبت جميعا وفق السيناريو نفسه «اقتحام ليلي للقرى ثم بدء عمليات الذبح واحيانا بقر البطون». وأكدت ايضا خطف الارهابيين عدد من الفتيات لايزال مصيرهن مجهولا.

وقالت صحيفة «الخبر» ان الارهابين اقتحموا مسجدا بالقرية وامروا المصلين بالبقاء في اماكنهم تحت التهديد قبل ان يشرعوا في طرق ابواب مساكن الضحايا وقاموا بتكسير كل اجهزة التليفزيون التي عثروا عليها في منازلهم. واضافت ان قوات الجيش تشن عملية تمشيط واسعة النطاق في منطقة عوينة الحاج الجبلية بالمقاطعة نفسها ضد مخابئ ربما لجأت اليها العناصر الارهابية.

واعلن الناطق باسم الحكومة الجزائرية حبيب شوقي حمراوي امس ان الحكومة مصممة على مكافحة الارهاب في اعقاب سلسلة المجازر والتفجيرات.

وقال حمراوي ان الحكومة تؤكد على تعهدها بمواصلة النضال ضد الارهاب وتحقيق جميع اهداف الاصلاح الوطني وهي تحظى بمساندة الارادة الشعبية وتصميم قوى الأمن ودعم فرق الدفاع الذاتي.

وجدد حزب حركة مجتمع السلم الجزائري «حماس سابقا» والمشارك في الائتلاف الحكومي دعوته لتشكيل جبهة وطنية لمواجهة الارهاب والعنف في الجزائر.

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية رعاياها ونصحتهم بعدم السفر الى الجزائر وطلبت من الذين يريدون البقاء فيها الا يتنقلوا من دون حماية مسلحة. واكدت ان التهديدات المستمرة ضد الاجانب تدل على ان مستوى المخاطر مرتفع جدا، واشارت الى ان المرافئ والمحطات والمطارات هي أهداف محتملة للارهابيين وان من الافضل عليهم التنقل بوسائلهم الخاصة

مجلس التعاون يؤكد رفضه لسياسة

من حالات اختناق وتسمم بعد القاء جنود الاحتلال اكثر من ٤٠ قنبلة مسيلة للدموع على مدرستهن «ابن جار الاساسية للبنات» قرب قبة راحيل. واوضحت المصادر ان القنابل التي القاها الجنود فاجأت الطالبات اللواتي كن في صفوفهن الدراسية. واضافت ان فرقا طبية وسيارات اسعاف ورجال من الشرطة الفلسطينية كافحوا لاجلاء الطالبات التي تراوحت اعمارهن بين ٧ و١٥ عاما.

وكان عشرات من الشبان الفلسطينيين تجمعوا قبالة الحاجز العسكري الاسرائيلي عند قبة راحيل على مدخل المدينة الشمالي وامطروا جنوده بالحجارة والزجاجات الفارغة كما قاموا باشعال الاطارات المطاطية. ورد الجنود باطلاق الرصاص المطاطي حيث اصيب عدد من المتظاهرين.

وفي اطار سياسة التهجير التي تتبعها حكومة نتانياهو، عمدت جرافات الاحتلال امس الى هدم ٤ منازل فلسطينية بالضفة الغربية وشمال القدس الشرقية المحتلة. ومن جهة أخرى اطلقت اسرائيل امس سراح ضابط في الشرطة الفلسطينية يدعى منير عبوشي بعد اعتقال استمر نحو شهر. وقال عبوشي ان المزاعم حول تورطه بالتخطيط لهجمات ضد المستوطنات كانت كاذبة.

وفي مجدل شمس، كبرى بلدات الجولان السوري المحتل. تظاهر مئات الشبان امس واحرقوا الاطارات وسط اضراب عام احتجاجا على قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال طالبة تدرس في جامعة دمشق اسمها انعام نايف ابوصالح ونقلها الى اسرائيل وقالت المصادر ان المتظاهرين اغلقوا الشوارع بالمتاريس ورفعوا الاعلام السورية وسط هتافات معادية للاحتلال واضافت ان القوات الاسرائيلية فرقت المتظاهرين واحتجزت عددا منهم ثم اطلقتهم.

من ناحيته، استبعد رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحك امس انفجار عنف وشيكا في الاراضي الفلسطينية رغم وصفه الوضع بانه مقلق. ورأى شاحك ان انفجارا لاعمال العنف غير مرجح في الايام المقبلة، لان السلطة الفلسطينية تريد ان تثبت انها تسيطر على الوضع قبل زيارة وزيرة الخارجية الامريكية المرتقبة في سبتمبر المقبل.

وقال عرفات في تصريحات في غزة امس ان العلاقات الامنية مع اسرائيل تحسنت بدرجة تمهد الطريق امام زيارة اولبرايت. واضاف قائلا: «لدينا شاهد امريكي على ذلك» في اشارة الى مشاركة ضباط في الاستخبارات الامريكية في الاجتماعات الامنية. لكن الأمين العام للحكومة الاسرائيلية كرر زعمه ان السلطة الفلسطينية لا تقوم بما يجب لمكافحة الارهاب وضرب الجماعات المتشددة.

ووصف عرفات مباحثاته في القاهرة مؤخرا بانها كانت مثمرة ومهمة وقال ان استجابة القادة العرب لدعوته لعقد قمة عربية طارئة لا بأس بها وأعرب عن امله بعقد القمة باقرب فرصة. واكد الرئيس الفلسطيني تمسكه باتفاق اوسلو رافضا مطالبة قوى المعارضة بتجميده. واضاف ان القيادة الفلسطينية تأخذ المعلومات التي تتحدث عن خطة اسرائيلية لاغتيال قيادات فلسطينية بجدية مؤكدا ان هذه الخطة لن تمر.

وكشف مسؤول فلسطيني النقاب عن اتصالات تجريها القيادتين المصرية والفلسطينية مع الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل اثر التوقيع على اتفاق أوسلو، من اجل اقناعها بتجميد التبادل الدبلوماسي، ووقف اي شكل من اشكال التطبيع معها. وأكد عبدالفتاح غانم مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون المخيمات لـ «الاتحاد» ان سحب الممثل التونسي ونظيره المغربي من اسرائيل جاء بعد مشاورات دبلوماسية اجرتها القيادتين المصرية والفلسطينية. وكشف عن اتصالات دبلوماسية مكثفة تجري حاليا مع دولة قطر لنفس الغرض. واكد ان هناك قرارا عربيا يكاد يشمل كافة الدول العربية باستثناءات محددة جدا بخصوص مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وفي حين تعهد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بتنفيذ مشروعات استيطانية جديدة بالقدس الشرقية المحتلة رفضت كل من حركة «حماس» و«الجهاد

الاسلامي» امس نداء السلطة الفلسطينية لوقف الهجمات ضد اسرائيل. واكدتا في بيانين منفصلين الالتزام بخيار المقاومة الاستراتيجي للدفاع عن الشعب الفلسطيني.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها تلقت رسالة من السلطة الفلسطينية حول خطة طوارئ اسرائيلية لاغتيال عدد من القادة الفلسطينيين اضافة الى نداء لرفع الحصار الاسرائيلي المضروب على قطاع غزة ومدينة بيت لحم بالضفة الغربية. ونفت تقارير حول ارجاء زيارة اولبرايت مرة اخرى. وقالت ان المبعوث الامريكي دنيس روس سيرافقها وبالتالي لا نية لقيامه باي جولة تسبق الزيارة المقررة في سبتمبر.

واعربت روسيا عن قلقها من الوضع المتأزم وحملت اسرائيل مسؤولية المواجهات في بيت لحم.

وفي الرياض، ابلغ الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان القائم بالاعمال الامريكي خلال اجتماع امس رفض دول المجلس لسياسات الحكومة الاسرائيلية ومواقفها المتعنتة في الاراضي المحتلة. وتم البحث ايضا في تطورات عملية السلام وعلاقات التعاون بين دول المجلس والولايات المتحدة.

البشير يترأس وفد بلاده إلى جنوب

التوتر في السودان».

من جهته صرح مدير مكتب حزب الامة السوداني بالشرق الاوسط ومقره القاهرة صلاح جلال امس بان لقاء قد تم في اسمرا عاصمة اريتريا بين الصادق المهدي رئيس حزب الامة والعميد عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية بناء على طلبه منذ عدة ايام.

واشار الى ان الاجتماع قد تناول اهمية زيادة مستوى التنسيق بين كافة فصائل التجمع الوطني لحشد كل القدرات للدخول في مواجهة حاسمة مع نظام الخرطوم.

واضاف ان اللقاء تناول توضيح موقف قوات التحالف من الاتفاق الذي وقعته مع الحركة الشعبية المتحدة بقيادم لام اكول الذي كان مهندسا لما يسمى باتفاق السلام من الداخل بينما هو في حقيقته عنصرا منشقا عن فصيل اساسي في التجمع الوطني الديمقراطي.

وقد اكد حزب الأمة ان التجمع الوطني هو الاطار الوحيد لتنسيق الجهود للاطاحة بنظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم.

واكد قائد قوات التحالف استعداده للتعاون السياسي والعسكري وتذليل كافة العقبات في اطار التجمع الوطني الديمقراطي.

وفي تطور آخر تمت اقالة عدد من كبار ضباط الشرطة السودانية حيث شملت ستة برتبة لواء وخمسة آخرين برتبة عميد.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» امس ان اللواء صلاح ميرغني نائب مدير عام الشرطة واللواء الامين صديق صباحي نائب مدير شرطة الخرطوم من بين الذين تم اعفاؤهم واحالتهم للمعاش وان اللواء هجو محمد احمد الكنزي تم تعيينه نائبا عاما لقوات الشرطة.

واضافت مصادر «للاتحاد» ان اللواءات الاربعة الآخرين الذين اعفوا من الخدمة واحيلوا للمعاش برتبة فريق هم: اللواء الشيخ الريح الشيخ مدير عام السجون واللواء بابكر ابرهيم مدير المطافئ واللواء احمد حسن مدير المباحث واللواء احمد حميدة نائب مدير المباحث.

الجدير بالذكر ان قوات الشرطة الموحدة تضم الشرطة الموحدة والمباحث والسجون والمطافئ والجمارك.

وقالت المصادر ان العمداء الذين تم اعفاؤهم واحالتهم للمعاش هم: العميد فيصل عباس مدير شرطة الخرطوم بحري والعميد محمد الطيب عبدالقادر والعميد عبدالعظيم الجزولي مدير جوازات المغتربين والعميد الهلالي سر الختم والعميد الدكتور عبدالقادر احمد ناصر. ولم توضح المصادر اسباب الاعفاءات في صفوف كبار ضباط الشرطة.

واضافت المصادر انه تمت ترقية ما لا يقل عن ثمانية عمداء الى رتبة لواء و١٧ عقيدا الى رتبة عميد بالاضافة الى عدد آخر من الرتب الادنى وترقية حوالي مائتي ضابط صف برتبة مساعد الى رتبة ملازم.

وعلى صعيد آخر اعلن عوض احمد عشرة الناطق باسم مجلس الانقاذ الصومالي ان وفدا من المجلس سيزور الخرطوم قريبا.

وقال في تصريح خاص لمراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي ان الوفد سيكون برئاسة اللواء عبدالله يوسف.

وتأتي زيارة الوفد الصومالي للخرطوم تلبية لدعوة رسمية من الحكومة السودانية.

ويجتمع الوفد خلال الزيارة مع عدد من كبار المسؤولين السودانيين حيث سيتم بحث الوضع في الصومال والسبل الكفيلة لعودة الامن وانهاء التناحر بين الفصائل المتحاربة.

محاكمة المتهمين في قضية الاغتيالات الكبرى بمصر غدا

■ القاهرة: تستأنف محكمة أمن الدولة المصرية العليا «طوارئ» يوم غد الخميس محاكمة المتهمين في القضية المعروفة باسم (الاغتيالات الكبرى) والمتهم فيها ٣٣ متهما من المنتمين لما يسمى بالجماعات الاسلامية المسلحة.

وترجع احداث هذه القضية الى عام ١٩٩٤ حيث جرت وقائعها في محافظات الوجه القبلي وراح ضحيتها ٢٦ من ضباط الشرطة ورجالها فضلا عن الشروع في قتل ٤٥ اخرين من رجال الامن والمواطنين والسائحين الاجانب وسبعة من الخبراء الرومانيين.

وتتضمن وقائع الاتهام في القضية قيام المتهمين بتخريب المنشآت الاقتصادية والسياحية والاماكن المعدة لارتياد الجمهور ومنها مقار بنك مصر وفيصل الاسلامي وشركات اخرى.

وكانت المحكمة قد انتهت في جلساتها السابقة من الاستماع الى مرافعة النيابة كما انتهت من سماع شهود الاثبات في القضية البالغ عددهم ٥٠ شاهدا. (وكالات)

خطة فلسطينية لتخفيف التبعية الاقتصادية لاسرائيل

■ رام الله (الضفة الغربية): صرح مسؤولون فلسطينيون امس ان السلطة الفلسطينية بصدد وضع خطة اقتصادية لا تقتصر على مواجهة الحصار الاسرائيلي فقط بل تتعداها الى تمكين الاقتصاد الفلسطيني من تخفيف تبعيته للاقتصاد الاسرائيلي بشكل كبير.

جاء ذلك خلال لقاء صحفي عقد في مدينة رام الله بالضفة الغربية وشارك فيه وزيرا الاقتصاد والزراعة الفلسطينيان ماهر المصري وعبدالجواد صالح اضافة الى مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاقتصادية محمد رشاد.

وقال المصري ان السلطة الفلسطينية تعد خطة اقتصادية تهدف الى تخفيف تبعية الاقتصاد الفلسطيني تدريجيا للاقتصاد الاسرائيلي. وذلك عبر الاستغناء عن السلع الاسرائيلية تدريجيا واحلال بضائع فلسطينية وعربية ومن دول العالم المختلفة بدلا منها. (أ.ف.ب)

الفعاليات المحلية

يدا برفقة الحرير

لا هذا... ولا ذا

» تعتقل ١٠٠ رجل في كابول

باكستانية تتهم مسعود

تل ٢٨ من أعضائها

جري

بري

بر والسلوان

من يحل المشكلة القبرصية؟

الارادة الدولية أم الادارة الأمريكية..؟

(١ - ٢)

مجدي عمر

قبرص.. الجزيرة الصغيرة في شمال شرق البحر الابيض المتوسط، والتي لاتزيد مساحتها على ٣٥٧٢ ميلا مربعا.. ولا يتجاوز تعدادها ثلاثة ارباع المليون نسمه.. الجزيرة التي كانت على مر التاريخ نقطة وثوب للاساطيل والقوات الغازية للشرق الاوسط من خارجه.. وكان آخرها العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.. الجزيرة التي تعرضت لاهمية موقعها الاستراتيجي لغزو واحتلال كل الغزاة والامبراطوريات.. والقوى الكبرى في المنطقة في كل حقب التاريخ. المصريون والرومان والعرب والبيزنطيون والصليبيون والعثمانيون واخيرا البريطانيون.. الجزيرة المقسمة منذ سنة ١٩٧٤ بين اقلية تنحدر من اصول تركية تشغل ثلث الجزيرة الشمالي، وتحت حماية قوة عسكرية تركية.. تعيش وتمارس الثقافة التركية لغة وتراثا.. وتعتنق الاسلام دينا وعقيدة.. وبين اغلبية ذات اصول يونانية ثقافتها ولغتها وتراثها يونانية وتتبع الكنيسة الارثوذكسية الشرقية.. ومنذ ان احتلت القوات التركية الجزء الشمالي من الجزيرة سنة ١٩٧٤ حماية الاقلية التركية بعد انقلاب فاشل قام به متعصبون يونانيون ينادون بالانضمام الى اليونان. اصبحت المشكلة القبرصية بندا ثابتا يتجدد كل عام في جدول اعمال الأمم المتحدة.. مع مبادرات كل فترة زمنية لجمع زعماء الطائفتين او من يمثلونهم في اطار وساطة يقوم بها في اغلب الاحيان امين عام الامم المتحدة.. وشهدنا خلال شهري يوليو واغسطس ١٩٩٧ آخر هذه المبادرات حيث اجتمع كلافكوس كلاريدس رئيس جمهورية قبرص (اليونانية) ورؤوف دنكتاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية».. والتي لم تشهد قبولا دوليا اذ لم يعترف بها سوى تركيا.

اجتمع الرجلان ثلاث مرات في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.. ثم في قبرص في احدى نقاط الحدود التي تشغلها قوات الامم المتحدة وبوساطة دييجو جوردوجيز مبعوث الامين العام.. واخيرا في قرية «جيون» على بحيرة جنيف في سويسرا.. حيث اعلن فشل المباحثات في الوصول الى حل. وهو امر لايثير دهشة اي متابع للاحداث.

والحقيقة ان جولة المباحثات الأخيرة تضم العديد من التناقضات فبينما كان المجتمع الدولي يدفع زعيمي الطائفتين للاجتماع.. ساهمت اطراف لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالقضية في تعكير مناخ المباحثات بقرارات نذكر منها:

اولا: قرار الاتحاد الاوروبي في ٣ يوليو ١٩٩٧ ببدء التفاوض حول انضمام الجزء اليوناني من الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي نحين حل المشكلة القبرصية.

ثانيا: توقيع اتفاق بين تركيا.. وجمهورية شمال قبرص التركية لبدء اجراءات دمج اقتصادي وسياسي بينهما.

ثالثا: كان مبعوث الامين العام دييجو كوردوجيز قد اعلن ان المباحثات ستبدأ بتناول الصيغ القانونية والدستورية دون التعرض للمشاكل القائمة.. الا ان الوفدين المجتمعين قدمت لهما ورقتان تتناول الاولى قضايا الامن.. ومساحات الاراضي لكل من الطرفين.. وعودة اللاجئين.. وتعرض الورقة الثانية للاجراءات المقترحة لتوقيع الاتفاق النهائي.

وهكذا كتب لهذه الجولة من المحادثات ان تنتهي دون نتيجة تذكر وكأنما كان الجميع يريدون للزعيمين فقط ان يجتمعا.. اما الحل فليس مطلوبا في هذه المرحلة.

والحقيقة ان المبادرة التي قام بها د. بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة سنة ١٩٩٤ كانت اكثر فعالية.. وكان اسلوب الاقتراب من القضية متميزا حيث طرح مقترحات مبدئية لبناء الثقة وتغيير الواقع الذي تجمد لاكثر من عشرين عاما.. قبل تناول موضوعات الخلاف.. وضمت مقترحات بناء الثقة اربعة بنود هي:

١ - فتح المطار الدولي في نيقوسيا العاصمة للملاحة الجوية تحت ادارة المنظمة الدولية للطيران المدني ورعاية مجلس الأمن لاستيعاب حركة الطيران للشركات العاملة في كلا المنطقتين.. كما يسمح بحركة المسافرين والركاب من والى الجانبين اليوناني والتركي.

٢ - وضع منطقة فماجوستا بما في ذلك الميناء البحري تحت اشراف مجلس الأمن، وبما يسمح للقبارصة اليونانيين والاتراك بدخول المنطقة.. وتشكل محاكم مختلطة تضم قاضيا يونانيا وآخر تركيا لحل المنازعات.

٣ - يجوز لمجلس الأمن طلب واستخدام المعونة الادارية والفنية من كلا الطرفين لادارة المطار والميناء.

٤ - يرفع الحظر عن المنطقة التركية (الشمالية).

ثم يبدأ بعد ذلك البحث عن حلول المشاكل التي ترتبت على الغزو التركي.. فهناك لاجئون في كلا الجانبين.. وممتلكات حكومية وفردية تنتظر التسوية.. وهناك قدر وشكل مشاركة الجانب التركي في السلطة والادارة..

وقبل كل ذلك شكل الدولة الجديدة وهل تكون موحدة ام فيدرالية او كونفدرالية والعلاقة مع الوطن الام لكل من الطائفتين (اليونان. تركيا) ثم هل يعاد النظر في شكل مناطق القواعد العسكرية البريطانية..؟ فضلا عن التفاوت الكبير في الدخول ومستوى المعيشة بين الطائفتين والذي كان موجود دائما لصالح الطائفة اليونانية.. الا ان الفجوة ازدادت بشكل خطير في السنوات الاخيرة.. فقد تسببت الحرب الاهلية اللبنانية في انتعاش السياحة في الجانب اليوناني بشكل كبير جدا.. كما نقلت العديد من المؤسسات والهيئات الدولية مقارها الاقليمية من لبنان الى قبرص.. وتدفقت الاستثمارات في صناعة السياحة.. فشهد الجزء اليوناني من الجزيرة تقدما فاق كل التصورات.. ثم كان انهيار الاتحاد السوفييتي.. حيث تدفقت المافيا الروسية بأموالها وامكانياتها فانشأت البنوك واقامت المشروعات حيث يسمح المناخ الاقتصادي بحدود من المرونة لامثيل لها علاوة على المناخ الاجتماعي المتأثر بالكنيسة الارثوذكسية الشرقية التي تتبعها قبرص كما تتبعها روسيا واليونان.. علما بأن مقر رئاسة الكنيسة استانبول وذلك منذ ان كانت المدينة تسمى القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية... ومقر الكنيسة الارثوذكسية... وهو امر لم يغيره او يعترض عليه العثمانيون بعد احتلالهم للمدينة وضمها.

وفي نفس الوقت ازداد الجزء التركي فقرا.. فقد كان تابعا تبعية كاملة لاقتصاد الجزء اليوناني.. ولا يمكنه ان يشكل وحدة اقتصادية مستقلة... وفقد الآلاف من القبارصة الاتراك اعمالهم... كما فقدت المنتجات الزراعية سوقها في الجانب اليوناني... والمعونة الاقتصادية التركية تسد بالكاد تكلفة الادارة الحكومية.

ان اجراءات الثقة التي وردت في مبادرة د. بطرس غالي تشمل اجراءات فورية يشعر بها المواطنون في كلا الطائفتين من القمة الى القاعدة.. وتمنح الوفدين المتفاوضين دفعة ودعما من الرأي العام... وتجعل من السهل على الزعماء اعطاء تنازلات.

فمن في الجانب اليوناني لايرحب باستخدام المطار الدولي في العاصمة بدلا من السفر بالسيارة خمسين ميلا الى المطار الدولي المؤقت في مدينة لارنكا..؟

ومن في الجانب التركي لايسعده السفر من المطار الدولي في نيقوسيا بدلا من السفر الى تركيا ليكون قادرا على استخدام خطوط الطيران الدولية؟..

وكيف يعترض ايا من الجانبين على تشغيل ميناء فماجوستا بكامل طاقتها.. وقد كانت دائما الميناء الرئيسي الجزيرة وتتمتع بموقع جيد وتسهيلات ملاحية وطاقة تخزين كلها افضل بكثير من الميناء المؤقت الذي طوره الجانب اليوناني في مدينة ليماسول!

مبادرة د. بطرس غالي كانت قابلة للتطبيق ولكن كيف تسمح واشنطن والتي كانت تعد الايام الباقية له في منصب الامين العام.. كيف تسمح له بان يحقق نجاحا وحده في حل مثل هذه المشاكل دون اي دور للولايات المتحدة..؟ خاصة وان وجود الأمم المتحدة واجهزتها كان مباشرا وواضحا في مجالات العامل وهو امر شهد اكبر حجم في وجود بطرس غالي.

د. بطرس غالي كان يتعامل مع مشكلة يعرفها تماما وتابعها كوزير دولة للخارجية المصرية.. وكان يلتقي بزعماء يعرفهم في كلا الجانبين وكانت مبادرته ايجابية... ومع هذا كله تعرضت المبادرة للاجهاض المبكر.. باثارة امور شكلية ومراسميه... وتركت المشكلة كلها ثلاث سنوات حتى تنسى المبادرة تماما.. ولم يكن الوقت ابدا في صالح القضية القبرصية... فالمواطنون من الجانبين والذين عاشوا قبرص موحده سواء اثناء الاستعمار او السنوات القليلة بعد الاستقلال يتناقصون عددا ونسبة.. وتأتي اجيال لم تعرف الا الفرقه والانفصال والمرارة... ويمثل كلاريدس ودنكتاش الجيل القديم اصدق تمثيل فقد درسا القانون سويا في بريطانيا حينما كانت الجزيرة مستعمرة.. إلا أن الفترة الحالية اكثر حرجا من اي فترة مضت وتحمل السنة القادمة احداثا يمكن ان تؤثر سلبا على القضية لو لم تتوفر النوايا الحسنة والارادة السياسية الحقيقية للحل:

١ - الرئيس القبرصي اليوناني كلاريدس يواجه سنة ١٩٩٨ انتخابات رئاسية.. قد لايفوز فيها.. علما بأنه من اصلح الزعماء للتباحث مع الزعيم القبرصي التركي دنكتاش كزملاء دراسة وابناء جيل واحد.

٢ - الجانب القبرصي اليوناني سيمارس سنة ١٩٩٨ مباحثات الانضمام الفعلي للاتحاد الاوروبي.. الذي يصر على ترك الجانب التركي بعيدا عن الصفقه.

٣ - تركيا نفسها في خضم المشكلة السياسية الداخلية الناشئة عن مواجهتها لحزب الرفاه والاتجاه الاسلامي بصفة عامة ومشكلة سياسية خارجية حول حرصها الشديد على الانضمام للاتحاد الاوروبي والذي يلقى معارضة من داخل الاتحاد... والجانب التركي القبرصي لايستطيع التحرك الا في الحدود التي ترسمها له حكومة انقره وتابعها معه.

وقد تعود القبارصة على التعايش والتأقلم في ظروف غير عادية.. وتوازنات مفروضه... حيث تضم الجزيرة قوميتين وثقافتين حيث اليونانيون مسيحيون ارثوذكس والاتراك مسلمون سنة.. فلاختلاف العقائد الدينية لم يمنع كثيرا من الشعوب في الانصهار في مصلحة قومية واحدة... ولكن القبارصة عاشوا جيلا بعد جيل تشعر كل طائفة منهما انها امتداد جغرافيا للوطن الام لايفصله عنه سوى البحر... وظلت كل طائفة تستلهم من الوطن الام التراث والثقافة والتقاليد والعادات.. وساهم التعليم المنفصل... والقرب الجغرافي لكل من تركيا واليونان... والحقب المتتاليه من الاستعمار على شعور ابناء كل من الطائفتين باغتراب نسبي في جزيرتهم دفعت كل طائفة الى التطلع عبر البحر للوطن الأم... فتعايشت الطائفتان دائما في ظل توازن هش... يطيح به اي تغيير داخلي او اقليمي... فيحدث الصدام بين الطائفتين..

ويمكن ان نحلل الفترة التي عاشتها الجزيرة منذ استقلالها سنة ١٩٦٠ وما حملته من احداث على النحو الآتي:

١ - كان حرص حكومة مكاريوس على وحدة الجزيرة اكثر من اي شيء آخر ولذلك فقد نتج عن اختفائه المؤقت من السلطة خلال الانقلاب الفاشل تقسيم جغرافي حقيقي للجزيرة بين الطائفتين مازال قائما حتى اليوم.

٢ - رغم ان التقسيم كان المطلب التركي... والغزو لتحقيق التقسيم هو القرار التركي، وسيطر الاتراك على مساحة اكبر بكثير من نسبتهم العددية (حوالي ٤٠٪ من المساحة) وذلك لدعم موقفهم التفاوضي خلال التسوية النهائية.. الا ان الطائفة التركية هي التي تأثرت سلبيا بالتقسيم.. وتدهورت اوضاعها الاقتصادية.. كما فشلت الدولة القبرصية التركية في الحصول على اي اعتراف سياسي حتى من الدول الاسلامية.

٣ - حقق الجانب اليوناني القبرصي مكاسب عديدة فقد احتفظ باسم الدولة وعلمها وعلاقاتها الدولية... ومكانها في الأسرة الدولية ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة.. واكثر من ذلك شهدت طفرة اقتصادية هائلة بالنسبة لحجمها مما دعا البنك الدولي الى رفع اسم جمهورية قبرص من قائمة الدول الاقل نموا..

٤ - ثبت لكل من الطائفتين ان الدولة الام سواء اليونان او تركيا غير قادرة على اتخاذ موقف قومي صرف ينبع من الروابط التاريخية والثقافية تجاه اي من الطائفتين... كما انهما غير قادرتين على اتخاذ اية خطوة لتغيير الواقع إلا في اطار التوازنات الدولية والاقليمية وهي نفس التوازنات التي حددت صيغة الاستقلال كبداية ثم غضت الطرف عن الغزو التركي في اطار تغيير في الخريطة السياسية اكبر بكثير من مصالح الطائفتين المتصارعتين في الجزيرة الصغيرة ربما كان اوضح مثال له الاطاحة بالحكومة العسكرية في اليونان بعد ان ادت مهمتها في ذبح الحزب الشيوعي اليوناني.

٥ - الاجيال الجديدة في كلا الطائفتين لم تتعايش مع المشاعر الرومانسية للاينوسيس في الجانب اليوناني.. ولا مخاوف الانضمام لليونان في الجانب التركي.. بل عاشت واقع قبرص اليونانيه مستقلة سياسيا ومنتعشه اقتصاديا.. وقبرص التركيه معزوله سياسيا... ومنهكه اقتصاديا... وتمثل الحاميه التركيه جيش احتلال مهما غلفت بشعارات من الاخوة التركيه ووحدة الدين واللغة والثقافة.. فهناك فرق بين ابناء الارض والمتواجدين فيها مؤقتا لمهمة محددة.

٦ - ان المتطرفين في الدعوة الى الاينوسيس اي الاتحاد مع اليونان، كانوا سببا في تقسيم الجزيرة اداريا سنة ١٩٦٤... ثم جغرافيا سنة ١٩٧٤... دون ان يقتربوا من هدفهم.. بل تسببوا في الكثير من الخسائر والآلام والضحايا.

وذلك نجد ان كلا من الطائفتين لهما مصلحة في الوصول الى تسويه نهائية في اطار فيدرالي او كونفدرالي. فالاقتصاد القبرصي اليوناني يستوعب المنطقة التركيه.. بل انه في حاجة الى الايدي العامله في الجانب التركي.. وصناعة السياحه المزدهرة تتطلع الى المناطق والمزارات والمعالم والشواطىء الموجودة في المنطقة التركيه... والطائفة التركية التي تعاني من البطاله ومن معدل تضخم شديد ستجد في الجانب اليوناني حلا للكثير من مشاكلها... ومن الناحية السياسية فالجانب اليوناني يفضل ان يتعايش مع اقليم قبرصي تركي اكثر من حدود مع تركيا في حالة ضم الاقليم او دولة تركيه تابعه... كما ان الطائفة التركية تفضل الحماية التركية المعنوية في اطار من الردع تحصل بمقتضاه على حقوق وضمانات في دولة قبرصية على وجود جيش احتلال تركي..

وقد ثبت للطرفين انه حتى في ظل التقسيم القائم فقد تنامى مع الايام تعاون بين الشرطة والادارة في كلا المنطقتين. وتطور التهريب بين المنطقتين الى تجارة تسمح بها الإدارتان دون اعلان... ومن الطريف انه طوال فترة التقسيم ظلت المنطقة التركية تحصل على الكهرباء من الشبكة الموحدة الموجودة في الجانب اليوناني. بينما تسيطر الطائفة التركية على اكبر منشآت تخزين المياه في الجزيرة التي تعتمد على مياه الامطار..

ومن المؤكد ان الاجيال الجديدة تشعر انها قبرصية اكثر من آبائها واجدادها... وتحس بالانتماء للارض التي ولدت عليها.. وهذه الاجيال قد تنتمي لثقافة وتراث الوطن الام الا انها لاتشعر بالحاجة الى ترجمة سياسية لهذه الروابط الثقافية والتاريخية على حساب الاستقرار السياسي او الازدهار الاقتصادي... الا ان قبرص بموقعها الاستراتيجي في شرق البحر المتوسط ستظل تتأثر بالقوى الدولية والاقليمية كما عانت منها دائما عبر التاريخ... وستظل تتأثر بالعلاقات بين تركيا واليونان... وستستخدمها تركيا كورقة في سيناريو انضمامها للاتحاد الاوروبي... اما القواعد البريطانية في الجزيرة فقد فقدت جزءا كبيرا من قيمتها الاستراتيجية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي... والصيغة المتطورة والمعالم الجديدة لحلف شمال الاطلنطي.

والآن... اين تقف المشكلة القبرصية...؟ لقد جاء وقت الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك بعد ان فشل الجميع واصبح عامل الوقت ضاغطا وملحا... ولا ندري ان كان سيحل المشكلة على طريقة مشكلة البوسنة... وهي حبس الاطراف المتنازعه في منتجع معزول... بينما يتحرك مساعدو الوسيط الامريكي بين الاطراف بوسائل الاغراء احيانا والتهديد احيانا... الى ان يجلس الاطراف ويوقعوا على ورقة اعدها الجانب الامريكي... ربما بتعديلات طفيفه... ام ان في جعبته سيناريو بشكل آخر... المهم ليس للمشكلة القبرصية ان تحل الا على الطريقة الامريكية...

خبير في الاستراتيجية والأمن

أفق — فضل النقيب

الفضيحة التي تم الكشف عنها في تل أبيب حيث تم منح الف تصريح لشركات أدوية اسرائيلية لاستخدام المعتقلين الفلسطينيين كحقل تجارب، تكشف عن جوهر السياسة العنصرية البغيضة في عمق التفكير الصهيوني والتي تحاول الدولة العبرية تغطيته بادعاءات حضارية واعلانات ديماغوجية عن الواحة الديمقراطية في صحراء الشرق الاوسط الديكتاتورية، وعن حقوق الانسان في «اسرائيل»! الى غير ذلك من الاكاذيب التي لن تصمد امام واقعة مخزية من هذا النوع الذي يحل فيه الفلسطينيون المناضلون محل حيوانات التجارب التي يرفض الضمير العالمي اجراء التجارب عليها رغم انها من عالم العجماوات التي لا تدافع ولا تدفع عن نفسها.

إن بلدا تقوم فيه جهات رسمية باصدار تصاريح عمل من هذا النوع لغارق في الخزي حتى أذنيه، ومن الواضح ان المسؤولين الأقل يحوزون تعليمات من اعلى مستوى لأنهم لا يمكنهم ان يقدموا على ذلك من تلقاء أنفسهم ويوثقونه في سجلات رسمية.

ولان العنصرية والحقد هي القاعدة المعتمدة صهيونيا في التعامل مع العرب فلم يكن هناك تصريح واحد لاجراء تجارب على سجناء اسرائيليين، على الرغم من ان سجونهم تضم حثالات البشر من القتلة والمجرمين ومهربي المخدرات والنصابين الدوليين، وما المناضلين الفلسطينيين في تلك السجون سوى كوكبة من اشرف الرجال واصلبهم وأسيرهم ذكرا في التاريخ لأنهم تصدوا بشجاعة فائقة للدفاع عن أرضهم وأهلهم بمواجهة اكثر الشرائح عنصرية وحقدا عبر التاريخ.

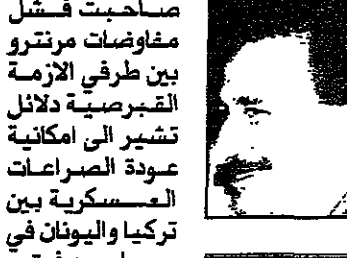
وعلى جسامة هذه الفضيحة - المأساة، المعلنة والتي اكدتها شهادة رئيسة شعبة الادوية في وزارة الصحة الاسرائيلية «امي لفتات»، بعد ان كشفت النقاب عنها مسؤولة لجنة العلوم في الكنيست الاسرائيلي «داليا ايزيك» فانها ليست سوى نقطة في السجل الاسرائيلي الاسود.

ذلك السجل الملوث بقتل الاطفال وهدم المنازل وحصار شعب بكامله بمنع الاتصال بين شارع وشارع ومدينة واخرى ومابين قطاع غزة والضفة الغربية، وقطع أرزاق الناس ومنعهم من بيع منتجاتهم بحجزها على المعابر حتى تفسد.. الخ.. هذه السلوكيات لا تبشر بأي مستقبل للسلام، ولا بأي انفراج قريب في الموقف.

إن على العرب ان يتنبهوا الى خطورة التحول في التفكير الصهيوني بخروجه من دائرة الترقب وحساب المخاطر، الى دائرة المقامرة والمغامرة غير المحسوبة والاستهزاء كليا بردود فعل العرب، لأن هذا الفكر يقدر ان ذلك نوعا من الترويض، سينتهي ليس الى مجرد اليأس من نتائج المفاوضات وانما الى ان يضع المفاوض العربي في ذهنه مقدما متطلبات الأطماع الصهيونية مع التسليم لها حتى لا يواجه الرفض والتقريع ومن ثم العقاب والتسليم.

ان ما يجري حاليا في فلسطين هو امر بلغ الخطورة شديد القذارة والنتانة ويمكن ان يصنف ضمن الدرك الأسفل لأعمال أكثر الدول عنصرية، ولن يكون ابدا طريقا للسلام او تبشيرا بانفراج.

مستقبل التوتر التركي - اليوناني في بحر إيجه



جورج فؤاد

صاحبت فشل مفاوضات مونترو بين طرفي الازمة القبرصية دلائل تشير الى امكانية عودة الصراعات العسكرية بين تركيا واليونان في بحر ايجه فقد حمل القبارصة الاتراك المفوضية الاوروبية مسؤولية فشل المحادثات بسبب قرارها بدء التفاوض مع قبرص العام المقبل في شأن احتمال انضمامها الى الاتحاد الأوروبي ولكن تم الاتفاق على بقاء خط الاتصالات مفتوحا.

ولقد تعثر لقاء مونترو لاسباب عديدة لعل ابرزها اختلافات حادة في القضايا الرئيسية المتعلقة بالسيادة واعادة توطين النازحين والأمن والدول الضامنة. ومما يلفت النظر ان هذه هي نفس القضايا التي تسببت في عدم اكمال اية اتفاقية بشأن تقسيم قبرص منذ دخول القوات التركية الجزيرة عام ١٩٧٤م. هكذا فانه ليس هناك احتمالات قريبة حتى لتضييق الهوة التي تفصل بين تركيا واليونان لحل الازمة.

وقد تفاءل البعض من الاتفاق المفاجىء الذي تم التوصل اليه بين الدولتين خلال قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد يونيو الماضي والذي ينص على الالتزام بعدم التهديد باستخدام القوة في حل نزاعهما في بحر ايجة. وشهد العام الماضي تصاعدا حول احدى الجزر الصخرية غير المأهولة في المنطقة وجاء اتفاق مدريد ليلقى بظلال من الشك حول امكانية حل الحلف للمأزق القبرصي. والحقيقة ان الوضع في قبرص يمثل فرصة دائمة لتبادل الاتهامات بين اليونان وتركيا. فقد اكد سيميتس رئيس الوزراء اليوناني اصرار بلاده على تعزيز وضعها العسكري ردا على ماتقوم به تركيا منذ عام ١٩٨٥. واوضح ان زيادة تصعيد سباق التسلح بنصب صواريخ اس ٣٠٠ الروسية في يونيو القادم يمثل الرد المناسب على الوجود العسكري المكثف لتركيا في شمال قبرص كما اكد سميتس ان تركيا لن تتمكن من ان تصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي طالما بقيت المشكلات بينها وبين اليونان في بحر ايجة وحول قبرص. اما رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ فقد اكد ان العلاقات مع اليونان تقف على حافة الهاوية اذا نشرت الصواريخ الروسية في الجزيرة التي من المزمع ضمها للاتحاد الاوروبي. وحجته في ذلك ان الاتحاد لم يف بتعهداته المالية طبقا لاتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا. ولقد ذهبت تكهنات المراقبين ادراج الرياح بتوقعهم تقدما ملموسا في العلاقات التركية - اليونانية.

١ - ادعت الاوساط الرسمية في انقرة ضرورة تخفيف العبء القبرصي والتفرغ لحل المشاكل والتحديات الداخلية ضد الاسلاميين والانفصاليين الاكراد في الداخل وضد الطوق الاقليمي من ايران وسوريا والعراق في الخارج ولحرمان دمشق من التحالف العسكري مع اثينا في حال بدء المناورات الاسرائيلية - التركية شرقي المتوسط.

٢ - صدرت من اليونان اشارات مشجعة بحتمية الاهتمام بالمسائل الداخلية وحل الصراع في قبرص في سبيل تخفيف الاعباء العسكرية عن كاهل الاقتصاد بعد زيادة معدلات البطالة والتضخم حتى تردد ان الاقتصاد اليوناني اصبح عبئا على الجماعة الاوروبية..

٣ - تسعى ادارة كلينتون الى بسط نفوذها على الصراعات الاقليمية والتأكيد على قدرتها تعميم نموذج اتفاق دايتون في البوسنة عليها ولذا توجه مهندس الاتفاق مساعد وزير الخارجية هولبروك الى مونترو ولكنه فشل في اقناع الطرفين بحل مشكلاتها حول قبرص. وفي واقع الامر فان التحديات كانت اكبر تأثيرا من مجرد توقعات المراقبين. فالجيش التركي يرى ان مخاطر حزب الرفاه في المعارضة اشد منه في السلطة حيث يمكنه التحرك بدون قيود مجلس الأمن القومي كما ان الجيش يرى أن بقاء حالة من التوتر الدائمة تزيد من مكانته في توازنات القوى داخل البلاد. وينطبق الامر على حكومة الاقلية الاشتراكية في اليونان التي ترى في الصراع مع تركيا جزءا من تعزيز نفوذها الداخلي وعملا من اعمال السيادة على قبرص باعتبار المسألة وطنية لايمكن التفريط فيها.

ومن هنا نجحت مباحثات مونترو في استعادة نحو ثلاثة آلاف مفقود من اليونانيين وخمسمائة شخص من القبارصة اليونانيين منذ الحرب في الجزيرة عام ١٩٧٤ ولكنها لم تحدث اي تقدم في القضايا الحيوية. اما الوسيط الامريكي فان تداعيات الموقف في البوسنة والصراع حول السلطة هناك ثم تدني سقف الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين يؤكد سطحية وساطة هولبروك وانها تأتي في اطار التهدئة العامة لمنع القتال دون ان تمتد الى حل جذور المشكلة.

ويظل النزاع حول بحر ايجة قابلا للانفجار في الفترة المقبلة ففي الربع الاخير من العام الماضي تأكد لسيميتس ان سياسة باباندريو المتشددة هي الملائمة لمواجهة تركيا. ان اليونان ترى ان مطالبة تركيا بجزيرة ايميا التي احتلتها تركيا بعد شهر من تولي سيميستس رئاسة الوزراء، يؤكد أطماعها التوسعية واذا كان لدى انقرة اي شكوك او اعتراضات على الحقوق التي حصلت عليها اليونان بموجب المعاهدات الدولية فعليها اللجوء الى القانون الدولي. وبعد فشل محادثات مونترو فان سيميتس يجد نفسه مطالبا من قبل القبارصة اليونانيين بالرغم على احتلال نظرائهم الاتراك لمنطقة فاماجوستا وقتلهم المتظاهرين في المنطقة والذين حاولوا اجتياز الخط الاخضر في الجزيرة من اجل المصالحة الوطنية. ومن المتوقع ان يزداد الصراع بين اليونان وتركيا. فقد بدأ حول بحر ايجة عندما اعلنت الحكومة اليونانية عن نيتها في تأميم شركة بترول بحر ايجة وهي شركة متعددة الجنسيات واعتبرت انقرة ان هذا الاجراء موجه لها اساسا لان اليونان سوف تتمكن من السيطرة على المصادر المعدنية والبترولية.

والشيء الملفت هو ان توقيع اليونان على معاهدة تعديل قانون البحار عام ١٩٨٢ مكنها من مد مياهها الاقليمية الى ١٢ ميلا في بحر ايجة ومعنى ذلك ان اليونان سوف تسيطر على ٧٠ بالمائة من اتساع البحر وتركيا تحصل على ٨ بالمائة والباقي مياه دولية.

وقد اعتبرت انقرة هذا التقسيم مجحفا لها لأن اليونان سيصبح بمقدروها اغلاق الطرق البحرية في ايجة امام السفن التركية بل تمنع الإتصال البحري بين أزمير واسطنبول في تركيا ومن أجل ذلك رفضت تركيا الاعتراف بهذا القرار وارسلت سفنها للبحث عن البترول في جزء من المياه الاقليمية لليونان مما هدد بنشوب حرب بينهما في مارس ١٩٨٧ حيث اعتبرت اليونان ان هذا التصرف اعتداء على سيادتها وسلامتها الاقليمية وعبأت كلا الدولتين قواتهما المسلحة. ورغم كافة محاولات الوساطة التي قامت بها الامم المتحدة وحلف الاطلسي فان الموقف ظل يتراوح بين التهدئة والتوتر حتى أدى فشل مباحثات مونترو الى التصعيد مرة اخرى خاصة فيما يتعلق بالصواريخ الروسية اس - ٣٠٠.

وتكمن الخطورة هذه المرة في عدة دلائل:

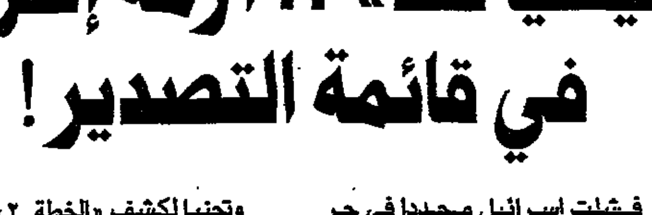
١ - تعمل الصواريخ كارض - جو في مجال الدفاع الجوي بارتفاع مداه ١٥٠ كلم وكصواريخ ارض - ارض عبر مرحلتين وبمدى يصل الى ٢٥٠٠ كم وهي تتميز بدقة التصويب وكبر المدى وفي حال استخدامها كصواريخ ارض - أرض فان مداها سيصل الى جنوب تركيا واذا استخدمت كارض - جو فسيمنع ذلك الطائرات التركية من اختراق المجال الجوي القبرصي وهو مايهدد امن تركيا بصورة مباشرة.

٢ - رفضت انقرة نشر الصواريخ في الجزء الجنوبي من قبرص لانها تهدد أمنها وهو تصعيد غير مبرر من قبل اليونان وحلفائها في الجزيرة لانها تخل بالتوازن العسكري.

٣ - يمثل عدم تحقيق نجاحات في مونترو المبرر لأن فترة الهدنة التي بدأت منذ يناير الماضي ولمدة ستة عشر شهرا لن تكون مجدية وان المواجهة اصبحت وشيكة بين اليونان وتركيا.

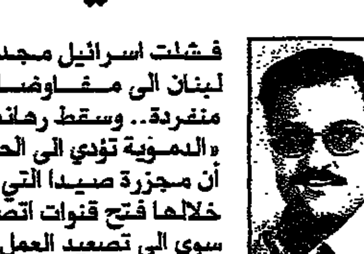
واخيرا فان عدم توصل الاتحاد الاوروبي او الوسيط الامريكي الى توفيق وجهات النظر المتعارضة بين الطرفين حول قبرص يجعل من بحر ايجة منطقة محتلة لتصفية خلافاتها المتراكمة في المستقبل.

كاتب وباحث عربي



رؤية

«ميليشيا لحد».. أزمة إسرائيلية في قائمة التصدير!



عماد المكاري

فشلت اسرائيل مجددا في جر لبنان الى مفاوضات سلام منفردة.. وسقط رهانها على أن «الدموية تؤدي الى الحوار» ذلك أن مجزرة صيدا التي أرادت من خلالها فتح قنوات اتصال لم تؤد سوى الى تصعيد العمل العسكري للمقاومة وبدعم مباشر هذه المرة من الجيش اللبناني.

لكن ووسط الأجواء المشحونة التي سادت الجنوب اللبناني امتدادا الى شمال الجليل كان لابد من التساؤل حول الأسباب التي دفعت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى طرح المشروع القديم المتجدد «جزين.. أولا» وفي ادراكها مسبقا ان الاجابة اللبنانية لن تحمل سوى الرفض.

الواضح في قراءة متأنية للأحداث، ان اسرائيل تريد فعلا الخروج من مستنقع الجنوب اللبناني والانسحاب الى الحدود الدولية، ولكن المشكلة الوحيدة التي تعيق ذلك ليست «حزب الله» على الاطلاق وإنما «ميليشيا لحد» التي زرعتها في هذه المنطقة كخط أول لحماية قواتها!

والتساؤل يمضي «ولكن «ميليشيا لحد» حليف لاسرائيل وليس عدوا لها!

المشكلة الحقيقية لاسرائيل تكمن هنا.. فهذه الميليشيا عمرها من عمر سنوات الاحتلال الأولى للجنوب عام ١٩٧٨ وكان زعيم متمرديها آنذاك سعد حداد. فماذا سيكون مصيرها اذا انتهى الاحتلال؟!

وبالعودة قليلا الى الوراء عندما طرحت الحكومة اللبنانية فكرة إعادة فتح معبر كفرفالوس / جزين لتسهيل أمور الجنوبيين في تفقد أهلهم وأرضهم داخل قرى الشريط الحدودي المحتل، سارعت اسرائيل الى حبك مشروع «جزين أولا» في قالب آخر.

ولضمان تجنب الرفض اللبناني للحبكة الجديدة لجأت اسرائيل الى الحيلة فأعطت الأوامر لزعيم عملائها انطوان لحد لاخلاء موقع صيدون الذي يعتبر الخط الأمامي لجزين متوقعة مسارعة الجيش اللبناني الى التقدم والانتشار الأمر الذي يفتح الباب أمام حوار محتمل بين الجانبين.

ولكن الفخ كشف الأمر الذي اضطر اسرائيل للمسارعة في تنفيذ «الخطة ٢» المعدة سلفا وهي ادخال العملاء والجيش اللبناني في مواجهة عسكرية تفتح الباب أمام مفاوضات تتحول من «اطار وقف التصعيد» الى «سياسة» في وقت لاحق حول مستقبل الجنوب.

وتجنبا لكشف «الخطة ٢» وضمان دخول الجيش اللبناني في المواجهة كان لابد من تحديد هدف لاتستطيع القيادة اللبنانية السكوت عن قصفه فكانت صيدا وحصلت المجزرة وأيضا المواجهة بين الجيش والعملاء.

كل ذلك كان الهدف الاسرائيلي الأول منه ادخال زعيم العملاء انطوان لحد كطرف مفاوض على الأقل في لجنة «تفاهم ابريل» تحضيرا لدور أكبر حجما عند بحث ترتيبات أمن الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية.

وفي تقرير لمعهد «بيجن» الاسرائيلي نشر مؤخرا تصدرت مسألة الحوار بين «ميليشيا لحد» والحكومة اللبنانية المطلب الأول في أي خطة سلام مع لبنان.

هذا التقرير يعيدنا الى التساؤل حول المشكلة الحقيقية وراء عدم اتخاذ اسرائيل أي قرار بالانسحاب من جنوب لبنان رغم توقها الى حصول هذا الانسحاب اليوم قبل الغد.

لقد زرعت اسرائيل مشكلة عدم انسحابها بنفسها وهي «ميليشيا لحد» وتحديدا ٢٥٠٠ عنصر لاتعلم ماذا تفعل بهم.

● ففي الداخل الاسرائيلي لايمكن استيعابهم لانهم أولا وآخرا «خونة» رغم خدمتهم للاحتلال على مدى ٢٠ عاما.

● والى الخارج، لايمكن لاسرائيل اقناعهم بالمغادرة أولا وضمان قبولهم في أي دولة ثانيا.

● والى لبنان، لايمكن أيضا تصدير مشكلتهم ذلك ان القضاء قال كلمته بهذا الشأن عند اصداره تهمة الخيانة العظمى وحكم الاعدام على لحد وبالتالي فان هذا الحكم سيمتد الى البقية من قادة وعناصر العملاء.

ومن الغباء ان يصدق أحد اسرائيل في حديثها من احتمال «مجازر طائفية» في حال انسحابها من جنوب لبنان ذلك ان هناك اجماعا لبنانيا «مسيحيا ومسلما» بأن الجيش مستعد لضمان أمن جميع المدنيين.

ولذلك، عندما تطرح حكومة نتانياهو مسألة انتشار «قوات دولية» في جزين، فان الهدف الأول من ذلك ضمان أمن عملائها الذين لاتستطيع بعد انسحابها الى الحدود ضمان أمنهم.

هذه هي المعضلة «ميليشيا لحد».. «زرعتها اسرائيل ونبتت» والمطلوب الآن ان يقبل لبنان هذا الزرع الذي لايحتوي سوى على الاشواك.. ولكن الرد اللبناني لاسرائيل سيكون واضحا أيضا بأنه لا قبول نهائيا لهذا الزرع وعلى حكومة نتانياهو لم محصولها قبل الخروج. والا فان مصيرها لن يحتمل أكثر من مصير عقوبة زراعة «الأفيون»!

الخطر جاوز المرعى الى قلب الحمى

الركود الذي يطبع الموقف العربي تجاه التحديات والاستفزازات الاسرائيلية المتتابعة يعكس عمق الأزمة العربية النابعة من خمسة عقود من التعامل غير الموفق تجاه هذا التحدي الشرس الذي ينمو بصورة سرطانية. فبعد ان التهم فلسطين وضمنها زهرة المدائن «القدس» امتد الى اراض مصرية وسورية ولبنانية وأردنية. بانتظار الامتداد الاكبر بصورة هيمنة غير مرئية تحت مظلة الشرق اوسطية وفي غياب فكرة العروبة.

وقد نتجت عن حروب العرب مع هذا العدو الذي يجد عمقه الاستراتيجي في المخططات الغربية المعادية منذ مؤتمر بازل وحتى وعد بلفور وصولا الى التعهد الامريكي المطلق بتفوق هذه الشرذمة على الأمة بأسرها عدة وعتادا. نتج عن ذلك اجهاض التنمية التي تشكل الرافعة الحضارية الضرورية في عدد من أهم الاقطار العربية الرائدة. اما بالاستنزاف العسكري كما هو حادث منذ ٤٨ واما بالتدمير المباشر كما حدث في حرب ١٩٦٧.

والآن يصل التهديد الى الوجود العربي ذاته فهذا الضغط العالمي لاخراج تسوية تحصل اسرائيل بموجبها بالاذعان على ما لم تستطع الحصول عليه بالغزو والدمار. هو اهم المراحل في الصراع التاريخي. لانه يعني كسر روح الصمود في الامة. واطفاء شعلة الامل. وتكريس الظلم بضمانات دولية الى ماشاء الله.. وفي الوقت نفسه يتم اطلاق الذئب الصهيوني ليعيث فسادا في الارض والاقتصاد والأخلاق. وليكون عامل اذلال وهراوة تحديد لان حقيقة مفهوم السلام الصهيوني هو وجود أمة منزوعة السلاح في مواجهة ترسانة ذرية.

إن في أذهان المخططين لهذه السياسة المجرمة ان ما يقبل به الفلسطينيون مقدما سيقبل به العرب لاحقا. لذلك فان المسرح الممتد من غزة الى البصرة تجري عليه مسرحيتان مهما بدتا متباعدتين فانهما شديدتا الصلة. ففي الاراضي المحتلة ينفذ الاسرائيليون نظرتهم ونظريتهم في معنى العيش المشترك!!. وسلام الاستسلام. واقامة مجتمع السادة والعبيد بحيث يزن عشرة مستوطنين مائة الف من السكان العرب. ويكون هؤلاء العشرة أباطرة فوق القانون وفوق المساءلة وفوق الحساب والعقاب لانهم يجسدون اله يهودا في الارض.

وفي العراق يتم ترويض المستقبل العربي الخاضع للوصاية الدولية المنفردة. وهي الرسالة التي يطلب من الجميع فهمها ولمسها باليد بعد رؤيتها بالعين المجردة. وهذا الدور هو الذي ينهض به حلفاء اسرائيل بحيث يعطي مزيدا من التشجيع للآلة الصهيونية للاندفاع عبر اللحم العربي العاري من الحماية.

إن الركود العربي المصاب بالدهشة وخيبة الأمل في مواجهة المؤامرة المحمومة مطلوب منه ان يكسر صدفته الموهومة قبل ان يموت داخلها مختنقا واذا كان رد فعل العرب يشبه رد فعل القرية التي هبت لنجدة صرخة الراعي الذي استنجدها من الذئب فلما اكتشفت انه كان يناور بصراخه لم تنجده حين جاءه الذئب حقيقة يغرز أنيابه ذات اليمين وذات الشمال. فان وسائل الرؤية الحديثة ومجسات الاستشعار عن بعد تؤكد هذه المرة ان الخطر قد جاوز المرعى الى قلب الحمى.

إن خيبة الامل الماضية لم تكن سوى حصاد النوايا، فاذا صلحت نوايا العرب فسيكون حصادهم القادم من نوع نواياهم.

الاتحاد

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

المسألة القبرصية وطرفا اللعبة (١-٢)

بدر عبد الملك

بعد مباحثات مسدودة الافق ولمدة خمسة ايام في مدينة كليون - مونتري السويسرية تميزت بالمماطلة والتملص والمناورات عادت الاحزاب القبرصية جميعها بخفي حنين مع العلم ان الاحزاب لم تكن واثقة ان ذلك اللقاء سيكون مجديا بين الرئيس القبرصي غلافيكوس كليريدس وزعيم طائفة القباصرة الاتراك رؤوف دنكتاش. ولكن المحبطين دائما من قضية دامت لاكثر من ٢٣ سنة تنتظر الحل يبقى لديهم بصيص من امل لنهاية النفق المظلم والمأساة الطويلة للجزيرة ربما ساد شعور ايجابي هذا الصيف بين الطرفين تكلل بروح التفاؤل النسبي ماعدا الاجنحة السياسية المتطرفة على ضفتي الجزيرة وتقاطعاتها الحدودية وتقسيمها الموجع فحتى لم تر الامر منذ البداية الا بصورته القاتمة واضاف الى تلك الروح المتفائلة سيادة الهدوء فشهرا يوليو واغسطس ليسا حارين في الجزيرة، وليسا موسم ذروة النشاط السياحي وحسب وانما ايضا شهران لذكرى مؤلمة من تاريخ الغزو مما يوتر عادة المناخ السياسي بالاحتجاجات والصدامات العنيفة يذهب من جرائها العديد من الجرحى والقتلى كما حدث في الصيف الفائت/ ١٩٩٦م. اما هذا العام فالجميع ذهبت ابصاره واهتماماته نحو بوادر حل جديدة تدعو للانتظار والترقب وخصوصا ان مستويات من الاجراءات الانسانية والعلاقات البرتوكولية تركت بصماتها واضحة بين الطرفين حيث حدثت لقاءات عدة بين الجانبين في نقاط التماس من اجل اذابة الجليد وسمح لكل طرف ان يخترق حدود الآخر فزار وفد مشكل من (٥٠٠) شخص من الطرف القبرصي التركي قرية «كوكينا» في جنوب الجزيرة احتفاء بذكرى مقاتليه الذين سقطوا قتلى في دوامة الحرب الاهلية وفي الوقت نفسه سمح لستمائة قبرصي من الجزء الجنوبي بزيارة دينية الى دير اندرياس أحد حواريي المسيح وكان من المفترض ان تتم في عيد الفصح الماضي غير انه تم تأخيرها الى تاريخ ١٥ اغسطس لكي تتوافق مع مجرى المحادثات الصيفية في مونتري.

وفي الوقت الذي كانت آفاق التجربة على المستوى الانساني تتقدم بخطوات افضل كانت التجربة على المستوى السياسي من المفاوضات تتعثر الى ان وصلت في النهاية الى طريق مسدود بعد تسويف وتسويغ لامبرر له. فالذهاب الى سويسرا صيفا اصبح رحلة استجمام سياسي حسبما يرددها رجل الشارع القبرصي وبعض من ساسته المنزعجين من لقاءات كانت معروفة نتائجها مسبقا!!

فقد حمل الرئيس القبرصي كليريديس نظيرد دنكتاش اللوم في تعثر المحادثات ويشاطره هذا الرأي عموما جميع الذين ساهموا في المفاوضات المباشرة تحت رعاية الامم المتحدة بمن فيهم مستشار الامين العام للأمم المتحدة الخاص في القضية القبرصية دييغو قرطبه والذي سبق وان اشار بانه لايتوقع ان تحدث معجزة خلال محادثات مدتها خمسة ايام لمشكلة عمرها ثلاث وعشرون سنة اننا نمضي ببطء لبناء اتفاقية مشتركة وانها خطوة على الطريق من اجل حل ممكن، وسيكون - الاجتماع - مختلفا فاننا نغير هذه المرة الاجراءات والتي بها امور اضافية حيث بهدوء تبنى الاتفاقية. وقد اعرب عن الاوراق التي قدمت للطرفين من قبله في تروتبيك خلال الجولة الاولى من المحادثات بانها لم تكن مقترحات لحل المشكلة القبرصية بقدر ماهي خطوط عريضة لصيغة الحوار التي اقترحناها للطرفين لكي تؤخذ في الاعتبار.

ويتوقع الرئيس القبرصي ان يتضمن تقرير قرطبة الى مجلس الامن تحميل اللوم الحكومة التركية بايصال المفاوضات الى طريق مسدود. وقد اضاف كليريدس اثناء وصوله في مطار قبرص في ١٦/ ٨/ ٩٧. بأن «دنكتاش لم يذهب الى المباحثات بهدف البحث عن حل للمشكلة القبرصية وانما بغرض اعاقة خطط قبرص من الدخول في عضوية الاتحاد الاوروبي ولكنه اخفق في هذه المحاولة فالاتحاد الاوروبي لن يغير قراره من ان قبرص ضمن البلدان الستة المنتظرة على قائمة العضوية. وقال الرئيس القبرصي ان تكتيك دنكتاش هو اثارة رد فعل دولي قوي وان يبرهن للعالم ان قرارات الجانب التركي لم تصنع في قبرص وانما في انقرة». ويعمل حاليا كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة من اجل ترتيب لقاء قادم - وجها لوجه - بين قادة الطرفين غير ان الرئيس كليريدس حذر معلنا بوضوح تام بانه لن يحضر لمحادثات اخرى اذا لم يناقش دنكتاش جوهر المشكلة القبرصية» ومن جهة ثانية اعلن ديمتري خريستوفياس الامين العام لحزب العمل القبرصي والعضو المرافق في وفد المفاوضات» بانه اصيب بخيبة امل عميقة عما تمخض في المحادثات وبان الجانب القبرصي اليوناني الآن في اسوأ وضع مما هو عليه قبل محادثات مونتري طالما ان دنكتاش اعلن بوضوح مهددا «بأن اذا ما تواصل الحديث عن دخول قبرص في الاتحاد الاوروبي فان ذلك سيقود الجزيرة الى التقسيم الدائم». كما دعا نيكوس اناستيادس زعيم حزب ديسي الحاكم الى عقد اجتماع طارئ يحضره قادة الاحزاب القبرصية اليونانية والاحزاب اليونانية لتدارس الوضع ويقرروا ماذا ينبغي ان يفعلوه في اللقاءات القادمة بالاضافة الى ضرورة ان يهتم القبارصة اليونانيون واحزابها دعوة هيئات دولية لحضور مثل هذا الاجتماع من اجل دعم القضية القبرصية. اما سبيروس كبريانو رئيس حزب ديكو فقد اشار الى ان دنكتاش استخدم المباحثات كارضية رغب من خلالها ابتزاز وتهديد اوروبا حول قبول عضوية قبرص. واستنكر الناطق الرسمي للحكومة اليونانية يانيس نيكولاي تعثر المباحثات ووصولها الى طريق مسدود محملا تركيا تصلبها ومتوقعا من المجتمع الدولي ردود فعل مماثلة لمثل تلك السياسة. غير ان المسألة ليست بالسهولة التي يتصورها بعض الساسة واحزابها في الجانب القبرصي مصورا ان دنكتاش في سلوكه السياسي بالدعوة لتقسيم الجزيرة وانضمام شمال الجزيرة الى تركيا لايتجاوز حدود التهديد الشفوي وانه سلوك لايتعدى خانة الابتزاز ولكن كل التجارب السياسية الطويلة مع شخصية من نوع دنكتاش لم تكن مجرد نزهة سياسية فهو دائما كان ينفذ ما يتوعده بعد ان يهيء في - الوقت ذاته - المقدمات الضرورية لخطواته القادمة.

مركز الدراسات العربية والدولية

مستقبليات واقعية في:

«أوراسيا - ميريكا»: شراكة الخصوم وقسمة الغرماء! (١ - ٥)

سامي خشبة

أعترف بأن عنوان هذا المقال يحتوي على عدة مشكلات لغوية تتعلق كما قال أجدادنا بكل من «المبنى» و«المعنى». فليسمح لي القارئ العزيز بأن نبدأ في تحديد تلك المشكلات، و«تبريرها» وسنبدأ بأكثرها بساطة ومباشرة.

فيما يتعلق بكلمتي «مستقبليات» و«واقعية» قد يثور سؤال عن سبب وصف كلام عن المستقبل بأنه واقعي، ولذلك سببان: الأول هو ما شاع في الكثير من كلامنا. العربي المكتوب والمنطوق من وهم عن المستقبليات هي نوع من الكلام عن «مستحيلات» أو عن توقعات لأحداث أو ظواهر أو مبتكرات مازالت كامنة في زمان بعيد. ولكننا سوف نتحدث. بإذن الله. عن أشياء ذات علاقة بمستقبل عالمنا الاستراتيجي بدأت تتشكل بالفعل وتجاوزت اجراءات تشكيلها مرحلة المقومات، بل تجاوزت مرحلة إرساء أحجار الأساس: ليس مستحيلة (أو خيالية) وليست مختبئة في زمان لا نعرف متى يظل العالم. ومع ذلك فإن كيان تلك «الأشياء» التي هو في الحقيقة الكيان الاستراتيجي (الاقتصادي - الأمني - الثقافي) لعالمنا المعاصر - مايزال يتشكل، خاضعا لتأثير علاقات وتوازنات القوى بين الأطراف الرئيسية الفاعلة في هذا العالم.. أي ان عملية التشكيل ماتزال جارية، قابلة لأن تتأثر باختيارات العقل الاستراتيجي العربي. وقرارات الارادة الاستراتيجية العربية التي تعرف مواقع التدخل. للتأثير. ومواقيت وكيفيات هذا التدخل الضروري.

اما كلمة، أو عبارة «أوراسيا ميريكا» فهي كلمة «منحوتة» مركبة. كما هو واضح بالتأكيد. من الكلمات «الجغرافية» الثلاث: أوروبا وآسيا وأمريكا.. وقد كان الشائع. في علم الجغرافيا السياسية المستقر حتى الآن. أن تستخدم كلمة «أوراسيا» للاشارة الى الكتلة الهائلة من اليابسة التي تضم قارتي أوروبا وآسيا (فيما بين المحيطات الهادي والأطلسي والهندي والمتجمد الشمالي، والبحر المتوسط) ولم يكن لهذه الكلمة. قديما إلا المدلول «الجغرافي. السياسي» دون أي مدلول اقتصادي استراتيجي.

غير أن هذا «المدلول» الاقتصادي الاستراتيجي نفسه، هو ما أصبح المدلول الفعلي. والعملي لمصطلح «أوراسيا» الجغرافي. السياسي الأصل، بفضل الحقائق الاقتصادية والأمنية (الاستراتيجية) التي راحت تفرض نفسها على العالم منذ أواخر الخمسينات: حين بدأت آثار «المعجزة» اليابانية الاقتصادية في الظهور، تلتها تايوان وهونج كونج كوريا الجنوبية وسنغافورة، ثم تأكد المدلول نفسه مع تزايد غزو السلع. ثم رؤوس الأموال. الآسيوية لأسواق أوروبا الغربية والولايات المتحدة ثم الأمريكتين بأكملهما، ثم ازداد المدلول عمقا مع تزايد اعتماد أوروبا الغربية على «الغاز الطبيعي» القادم من سيبيريا (الآسيوية. السوفييتية. الروسية في النهاية) وحين تضاعفت ديون الهند وباكستان للبنوك الأوروبية وازداد اعتماد أغلبية دول آسيا. بما فيها روسيا. على واردات الطعام والقمح على رأسها والمعرفة التكنولوجية المتطورة من أوروبا الغربية التي أصبحت هي المستورد الرئيسي لنفط آسيا (العربي بالدرجة الأولى) الذي أصبح بدوره «عصب الحياة الانتاجية والأمنية» لأوروبا الغربية.

في الوقت ذاته كانت أمريكا الشمالية تتحول الى مورد رئيسي لرؤوس الأموال والمعدات. والمعرفة التكنولوجية السلمية والحربية على السواء. وقاسما مشتركا أعظم في موازين الأمن الدولي. كطرف مباشر في القتال أو كمورد رئيسي للسلاح أو كشريك أساسي في عملية التسوية السلمية. قبل وأثناء وبعد الحروب الآسيوية الشهيرة. من كوريا الى الهند الصينية الى القارة الهندية الى الشرق الأوسط والخليج. ولم يكن ذلك راجعا الى نوع شكلي من القوة العسكرية القادرة على الحركة (شأن الدور الذي لعبه الأسطول البحري لفرض التواجد البريطاني في أية قسمة غرماء في أطراف المعمورة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) ولكنه الدور. أو الوضع. الأمريكي في النصف الثامن من القرن العشرين. رجع أساسا الى تأثير العاملين الاقتصادي. الانتاجي والتكنولوجي الحاسم على «الدور العالمي» الذي تلعبه دولة ما اعتمادا على هذين العاملين أساسا وقبل الاعتماد على القدرة العسكرية المجردة. بل ان القوة العسكرية ذاتها تزايد اعتمادها الى درجة هائلة على العاملين الانتاجي والتكنولوجي بشكل لايمكن وصفه (في عام ١٩١١ اكتشف ونستون تشرشل هذه «الحقيقة» حين كان وزيرا للمستعمرات والأسطول في الحكومة البريطانية، وتوجه لزيارة الولايات المتحدة فاكتشف ان ترسانات السفن في ولايتي نيويورك وبنسلفانيا. وحدهما. تشيدان عددا من السفن الحربية للأسطول الامريكي في وقت واحد يفوق العدد الذي تشيده جميع الترسانات البريطانية في المملكة المتحدة. وكتب لدى عودته في «التايمز» يقول انه (يخشى أن يكون مستقبل الحرب والسلام والاستقرار في العالم سيكون رهن هذه القوة الصناعية الجبارة). غير ان «الصناعة» تغيرت منذ ذلك الحين بفضل الثورات العلمية المتلاحقة، ولم يصبح «الفولاذ والبارود» هو عصب القوة الانتاجية، وحلت محله «أشياء» متناهية الضآلة. تصنع من مواد اصطناعية. يضيف اليها «الذهن البشري» قيمة تزيد على مائتي ألف ضعف قيمتها المادية أو قيمة «المواد» التي تصنع منها.. أشياء من قبيل الخلايا الضوئية ودبابيس الـ «سليمونيوم» وحاملات الخصائص الوراثية.. الاصطناعية. وتلك الأشياء لا تلزمها ترسانات أو مسابك ضخمة وجيوش من العمال، وانما يلزمها. فقط. تمويل وبحوث علمية منظمة في معامل صغيرة جيدة الاضاءة والتهوية وإدارة منضبطة واتصال مبرمج بين المعمل والمصنع والمصرف (البنك) والموزع.. فستنك هي «ركائز» المعجزات التي حدثت من شاطئ أمريكا الغربي الى شرق وجنوب شرق آسيا الى غرب أوروبا منذ أواخر الحرب العالمية الثانية وبدأت تنتج أولى ثمارها في منتصف الخمسينات حين تم صنع أول صمام كهربائي ضوئي (ترانزيستور) وأول حاسب الكتروني حقيقي في وسط صحراء كاليفورنيا (وادي السليكون لاحقا).

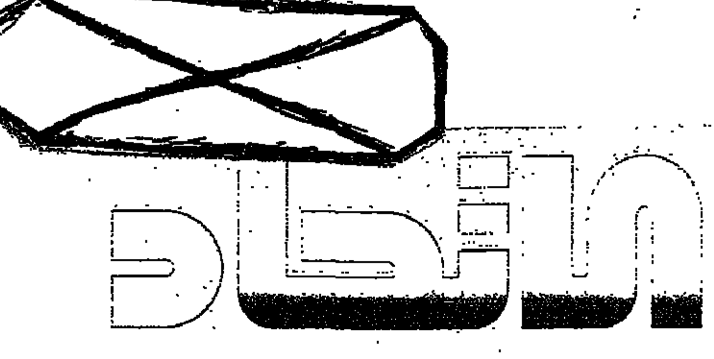
كانت تلك هي سلسلة «الوقائع» التي أدت من ناحية الى «التصاق» أمريكا الشمالية بآسيا الى الغرب عبر المحيط الهادي، وبأوروبا الى الشرق. عبر المحيط الأطلسي. التصاقا اقتصاديا وأمنيا، وبالطبع، فانتهى منذ ذلك الحين العمر الافتراضي للمدلول الجغرافي. السياسي لمصطلح أوراسيا، وبرزت ضرورة ظهور مصطلح جديد. هو: «أوراسيا. ميريكا» له سوى مدلول اقتصادي. أمني (استراتيجي شامل) يشير الى غالبية. أو حتى الى جميع الأطراف الفاعلة في كتلتي اليابسة الهائلتين: قارتي أوراسيا القديمتين. وقارتي أمريكا الجديدتين.

غير أن ظهور المصطلح. واستقرار أسسه العملية (الاقتصادية. العلمية. والأمنية) لايعني ان كتلتي القوى المندمجتين في المصطلح تملكان نفس الاستقرار الجغرافي الشكلي القديم الذي كانت. وماتزال تتمتع به كتلة اليابسة الأوراسية: ان التوازن بين القوى التي تنتجها أنظمة انسانية ليس مثل ذلك الاستقرار الجغرافي الذي يحتاج الى دهور طويلة وتبدلات فلكية وجيولوجية لكي يتغير تغيرا طفيفا.. ان التوازن بين قوى أنظمة انسانية يتغير تبدأ لتغير قوة كل طرف، وتغير تحالفاته وتوجهاته وتبعا لتغير مصادر ثروته وأسلوبه في استثمار الثروة (طبيعية مادية كانت هذه الثروة، أو بشرية أو ثقافية معنوية).

ولقد تغيرت. خلال السنوات العشر الأخيرة على الأكثر. تلك الأنظمة، وآلياتها، عدة مرات فحل الاتحاد السوفييتي ودخلت روسيا مرحلة البحث عن حل لأزمتها الشاملة الطاحنة وانفتح شرق أوروبا من جديد كمجال. قديم جديد للمنافسة ربما تخرج من وسطه قوة كبرى مستقلة جديدة (أوكرانيا). ودخلت الصين حلبة الصراع العالمي على المكانة الاستراتيجية والصدارة الاقتصادية (في تصريح خطير مؤخرا للماريشال ليو شونياو قائد الطيران الصيني). أعلنت الصين أنها تبني قوة عسكرية جديدة قادرة على القتال والدفاع عن مصالح الدولة وراء البحار. والهند توشك على اللحاق بالموكب الجديد. وأوروبا الغربية تكافح من أجل استقلالها عن الارادة «الأطلنطية» ومن أجل وحدتها بينما تسعى الى كبح جماح تناقضاتها الداخلية (القومية) الموروثة من القرون الخمسة الأخيرة. وعالمنا العربي الاسلامي يخوض تجربة مشابهة الى حد كبير ولكن وفقا لشروط تكوينهما وموروثهما وظروفهما وامكانياتهما وآليات التعامل مع كل ذلك. في نفس البيئة الدولية المتراوحة بين ثبات أسس عامة للتشكيل الجديد للتوازن العالمي، وسيولة عمليات الشد والجذب بين الأطراف الرئيسية الفاعلة في الخريطة الاستراتيجية الجديدة للعالم وهي الأطراف الموزعة بين أقسام كتلة «أوراسيا ميريكا» التي تم تثبيت أسسها العامة، ومايزال بناؤها الكلي في حالة السيولة. تتوالى مشاهده أمامنا تنتظر «الفعل» من طرفنا.

ولابد من رصد. ثم تحليل المشاهد في البداية.

نائب رئيس تحرير الأهرام



الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٧م

اقرأ غداً

محمود أمين العالم: في بلادنا العربية الحديث عن الحداثة اكثر من الابداع الحداثي

فلسفة التعليم وتسييسه!!



روجينا: سعاد حسني مثلي الأعلى

الهجرة غير المشروعة تقتل أصحابها

▫ الرباط ـ الاتحاد:

■ عثرت الشرطة الاسبانية أخيرا على جثث اربعة مغاربة بمدينة فالنسيا. تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٣٥ سنة. وتضاربت الأنباء حول الأسباب الحقيقية لوفاة المواطنين المغاربة الأربعة. لكن التحقيقات الأولية اشارت الى ان الضحايا لقوا حتفهم قبل نحو ه أيام من العثور عليهم. وأن الجثث كانت في حالة تحلل متقدمة وان سبب الوفاة هو التعرض الى الضرب العنيف. ونقلت صحيفة «الباييس» الاسبانية عن مصادر الحرس الوطني الاسباني أن الضحايا كانوا على متن شاحنة نقل مختبئين وأنهم لقوا مصرعهم بسبب الاختناق واستنشاق الدخان.

ومن جانب آخر، اكدت جريدة «إلموندو» الاسبانية أن الضحايا هم مغاربة بالفعل. وتركز الشرطة والحرس المدني الاسباني التحريات على عصابات نقل المهاجرين السريين بالمنطقة. وكشفت عدة صحف اسبانية أن الفرضية الأكثر احتمالا هي أن الضحايا كانوا على متن شاحنة قدمت من المغرب ولقوا مصرعهم اختناقا داخلها مما أجبر السائق على رميهم في أحد المستنقعات حيث تمكنت الشرطة من العثور عليهم.

ويذكر أن فالنسيا معروفة بكونها منطقة عبور لأغلبية الحافلات والسيارات التي تنقل المهاجرين السريين المغاربة للدول الاوروبية.

مؤتمر إسلامي

.. قررنا .. وبالإجماع .. قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء في فلسطين وفي أفغانستان ..!!

«حامد» في اجازة .. وهذا بعض من معرضه المتجدد

فأر جائع يودى بحياة ٦ اشخاص

■ قضم فأر أمس الأول أسلاك التوصيلات الكهربائية بمستشفى حكومي ببلدة تقع شمال هندوراس مما أدى لانقطاع التيار الكهربائي طوال ١٥ ساعة.

وقال جوستافو زينجا مدير مستشفى سان بدرو سولا التي تبعد عن العاصمة حوالى ٢٠٠ كلم، أن خمسة رجال وطفلة في الثانية كانوا تحت العناية المركزة ويتنفسون بأجهزة اصطناعية توقفت اثر انقطاع التيار مما ادى لوفاتهم في الحال.

وذكر ان الفنيين عثروا على الفأر الجوعان بغرفة الماكينات بجوار كابل كهربائي كان يحاول مضغه بينما اضطرت ادارة المستشفى لنقل ٢٠٠ مريض لمستشفيات بالمناطق المجاورة.

وقف خدمات الهاتف الجوال باليمن

■ اعلن اليمن أمس انه قطع خدمة التليفون المحمول «لاسباب امنية» وذلك للمرة الثانية منذ عام ١٩٩٣.

واوقفت السلطات اليمنية استخدام التليفون المحمول لنحو تسعة آلاف مشترك منذ شهرين تقريبا الا انها لم تذكر اسبابا في ذلك الوقت.

وقال مصدر امني يمني ان الخارجين على القانون يستخدمون التليفون المحمول في الاضرار باليمن.

واعتقلت السلطات اليمنية عشرات الاشخاص الذين ينتمون للمعارضة بعد تفجيرات في الشهر الماضي في ميناء عدن الجنوبي. كما حدثت زيادة في الاونة الاخيرة في عدد حوادث الخطف التي يتعرض لها السياح الاجانب على ايدى رجال القبائل.

وقال المسؤول اليمني ان السلطات ستستأنف في نهاية الامر هذه الخدمة لكنه لم يذكر متى سيحدث ذلك.

كينيون يتدافعون للحصول على ذرة ملوثة

■ تدافع مئات الاشخاص في منطقة فقيرة في العاصمة الكينية نحو جبل من الذرة الملقاة للتخلص منها أمس الأول متجاهلين تحذيرات بان الذرة ملوثة.

وقال شهود عيان ان سكان الاحياء الفقيرة هرعوا مشمرين ملابسهم ليخوضوا في الطين ومياه الصرف الصحي غير عابئين بالمخاطر الصحية التي تترتب على ذلك سعيا لملء اجولتهم بالذرة الصفراء.

وقالت كاليكي العاطلة عن العمل لرويتر «سانتظر حتى يأكل جيراني الذرة التي حصلوا عليها واذا لم يمرضوا فسآكل الذرة التي حصلت عليها». وبدأ التدافع للحصول على الذرة الاحد الماضي بعد تردد انباء أن شاحنات القت نحو ٨٠٠ طن من الذرة الفاسدة في منطقة إمبساكاسي بالقرب من مطار نيروبي الدولي.

واوردت صحيفة كينيا ان الذرة كانت ضمن شحنة اغذية للاغاثة وكان من المفترض ان تحرق.

والذرة هي الغذاء الرئيسي للشعب الكيني ولكن اسعارها ارتفعت بسبب الجفاف الذي وقع في وقت سابق من هذا العام.

ويعيش نحو نصف سكان كينيا البالغ عددهم ٢٩ مليون نسمة تحت خط الفقر وهناك ١١ مليون شخص على الاقل بلا عمل وفقا للاحصاءات الرسمية.



اليسيا سلفرستون لدى وصولها لوس انجلوس لحضور العرض الاول لفيلمها «الامتعة الزائدة» الذي سيفتتح بتاريخ ٢٩ اغسطس الحالي.

«هارفرد» و«برنستون» تحافظان على ترتيبهما كأفضل الجامعات

■ تصدرت هارفرد وبرنستون هذه السنة ايضا ترتيب افضل الجامعات الامريكية الذي وضعته مجلة «يو. اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاسبوعية.

وجاء بالترتيب ان جامعات دوك في كارولينا الشمالية ويال في كونكتيكت وستانفود في كاليفورنيا حلت ايضا في مقدم الجامعات المتنافسة.

ويستند هذا الترتيب الى مقارنة مستويات التعليم ونسبة الطلبة الذين يحصلون على شهاداتهم والقدرات المالية للجامعات.

سجل الجريمة العالمي: ربع نساء البرازيل ضحايا للعنف و٥٧٪ من منازل اوغندا مسروقة

■ علم امس الثلاثاء من ندوة المجتمع الدولي لعلم الضحايا ان افريقيا وامريكا اللاتينية احتلتا المرتبة الاولى في اول «تصنيف» دولي للجريمة بحسب الدول الاكثر خطرا في العالم وفقا لنوع الجرم.

وقد احتلت الدول الافريقية والامريكية اللاتينية المرتبة الاولى في جميع الانواع والفئات وتبين ان العنف ضد النساء اوسع انتشارا فيها من اي مكان آخر. واوضح البروفيسور الهولندي يان فانديك اثناء عرضه نتائج التحقيق ان ٢٣٪ من النساء في البرازيل. التي بين التحقيق انها الاقسى في التعامل مع المرأة. وقعن ضحية العنف بمختلف انواعه، ووصلت النسبة في اوغندا الى ٢١٪ وفي الارجنتين الى ١٩٪.

ومنحت «السعفة» بالنسبة لعمليات السرقة الى اوغندا التي حظيت ٥٧٪ من منازلها «بزيارة» لصوص ليسوا بالضرورة ظرفاء. وجاءت بعدها تنزانيا مع ٤٦٪. ثم بوليفيا مع ٤٤٪. فمنغوليا مع ٣٨٪. فبلغاريا مع ٣١٪.

واقاد التحقيق ان ٢١٪ من سكان مدن امريكا الجنوبية واجهوا طلبات بدفع رشاوى في الاثنى عشر شهرا الماضية.

ويبين المعدل العالمي ان ٦٦٪ من سكان المدن وقعوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ضحية عمل او عدة اعمال اجرامية. اما في افريقيا وامريكا اللاتينية فان هذه النسبة ترتفع الى ٧٥٪.

واجري هذا التحقيق العالمي بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ في ٤٥ دولة وشمل ١٣٨ الف شخص.

و...

علي جاسم

الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. هذا المثل الشائع. لا ينطبق بأي حال على الاختلاف الشديد في الرأي بين جهات الاختصاص فيما يتعلق بتحديد المسؤولية الرقابية على تجارة بعض المواد ذات الصلة بالصحة..

فقد أظهر موضوع الحلمات التي تستخدم في التغذية الصناعية للاطفال والتي ثبت احتواؤها على مادة تسبب السرطان اختلافا غريبا ومثيرا للقلق في الرأي بين مركز رقابة الاغذية والبيئة ببلدية ابوظبي وبين ادارة الصيدلة في وزارة الصحة..

فمدير المركز أكد أن الحلمات المطاطية والمنتجات المماثلة لا تدخل ضمن المواد الغذائية. وأن الجهة المعنية بالرقابة عليها هي وزارة الصحة. وأكد كذلك استعداد المركز للتعاون الكامل مع جهات الاختصاص حتى مع عدم مسؤوليته بشكل مباشر عن موضوع البحث..

ومديرة ادارة الصيدلة بوزارة الصحة تؤكد أن موضوع الحلمات المطاطية ليس من اختصاص الوزارة. وفقا للتصريحات المنشورة نقلا عنها في الصحف اليومية.

باعتبار أن الحلمات ليست مسجلة ضمن قوائم الادوية والمستحضرات الصيدلانية الاخرى. واشارت الى ان جهات الاختصاص في هذا الموضوع هي أقسام الصحة والمختبرات بدوائر بلديات الدولة..

ويستمر الاختلاف في الرأي. فمدير مختبر البلدية يؤكد أن اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية ناقشت موضوع حلمات الرضاعة وأوصت باحالته الى وزارة الصحة. باعتبارها جهة الاختصاص. ومديرة الصيدلة تؤكد أن الوزارة لم تتلق اي شيء بخصوص هذا الموضوع وان العاملين بالادارة ليس بين ايديهم شيء سوى خبر منشور في احدى الصحف..

وهكذا نجد أنفسنا امام موقف غريب. فالحلمات المطاطية ليست غذاء ولذلك لا تخضع لرقابة البلديات. وهي ايضا ليست دواء. ومن ثم لا تخضع لرقابة وزارة الصحة. فلمن تخضع اذن؟.

والمشكلة الحقيقية ليست في موضوع الحلمات المطاطية المحتوية على مادة قد تسبب السرطان. فقد بدأ سحبها بالفعل من الاسواق. ولكن في عدم وضوح المسؤولية الرقابية على بعض السلع المتداولة والمماثلة للحلمات المطاطية. اي السلع ذات العلاقة بالصحة بشكل أو بآخر. ولا يمكن تصنيفها بين الاغذية أو الادوية..

والاختلاف في الرأي الذي أظهره موضوع الحلمات المطاطية يؤكد أن هذه النوعية من السلع لا تخضع لاي فحوص تؤكد سلامتها من الناحية الصحية. والأمر يحتاج الى تنسيق سريع لوضع أسس الرقابة على مثل هذه السلع وتحديد المسؤوليات الرقابية عليها..

زراعة الأثداء

عرض ٢,٤ مليار دولار لمائتي الف سيدة متضررة

■ عرضت شركة «داو كورنينج» أمس الأول تقديم تعويضات اجمالية قيمتها ٢,٤ مليار دولار الى حوالي مائتي الف سيدة لتسوية الدعاوى القضائية المرفوعة ضدها في عمليات زرع ثدي وغيره من الاعضاء. وتشكل الامريكيات حوالي ١٥٠ الفا من هؤلاء السيدات اما البقية «خمسون الفا» فمن دول اخرى ويمكن لهؤلاء السيدات قبول العرض او رفضه. ويتراوح مبلغ التعويض من الف دولار للسيدات اللاتي يرغبن في الحصول على تعويض سريع الى مائتي الف دولار للنساء اللاتي رفعن قضايا لتعرضهن للاصابة بأمراض خطيرة. واعلنت الشركة ان هذا الاقتراح يمثل جزءا من خطة جديدة لاعادة التنظيم تتكلف ٣,٧ مليار دولار وذلك لتسوية جميع الدعاوى المرفوعة ضدها بموجب الفصل الحادي عشر في قانون الافلاس. وسيتم تخصيص حوالي ١,٣ مليار دولار من اجمالي المبلغ لتسوية الدعاوى التجارية.

وزير بريطاني يتحول إلى مهرج

■ تحول وزير التجارة البريطاني السابق بوزارة المحافظين نيل هاميلتون الى مهرج حيث بدأ هو وزوجته حاليا في الاشتراك في تقديم برنامج تليفزيوني.

وتدور النكات التي يلقيها في هذا البرنامج حول وضعه وزوجته حيث يعانيان من البطالة ومشكلة تسديد أقساط المنزل الذي يقيمان فيه.

ومن المدهش ان صحيفة «الجارديان» التي سبق ان نشرت فضائح لهذا الوزير وأدت إلى افلاسه. تشرف على البرنامج التلفزيوني الحالي وتموله.

والملفت للنظر ان نيل هاميلتون يبدو في هذا البرنامج وهو يرتدي البدلة التقليدية البيضاء التي يرتديها دوما وفي جميع المناسبات مارتن بيل الذي انتزع منه مقعده الانتخابي بسهولة والذي يقضي حاليا اجازته الصيفية خارج البلاد.

وعلق الوزير السابق على ذلك قائلا «ان مارتن يسمح لي بارتداء هذه البدلة عندما يكون خارج البلاد» ويمثل البرنامج بداية للثنائي هاميلتون في مجال البرامج التلفزيونية.

ويشار الى ان الملياردير المصري محمد الفايد كان قد ذكر انه دفع لهاميلتون اموالا كثيرة من أجل اثارة اسئلة داخل مجلس العموم البريطاني مما ادى لاستقالة الاخير من الوزارة وخسارته في الانتخابات الاخيرة امام مذيع التلفزيون اللامع مارتن بيل.

ضبط عصابة تزييف نقود بالنمسا

■ القت الشرطة النمساوية القبض على عصابة تقودها امرأة شابة تزيف الاوراق النقدية باستخدام جهاز الكمبيوتر.

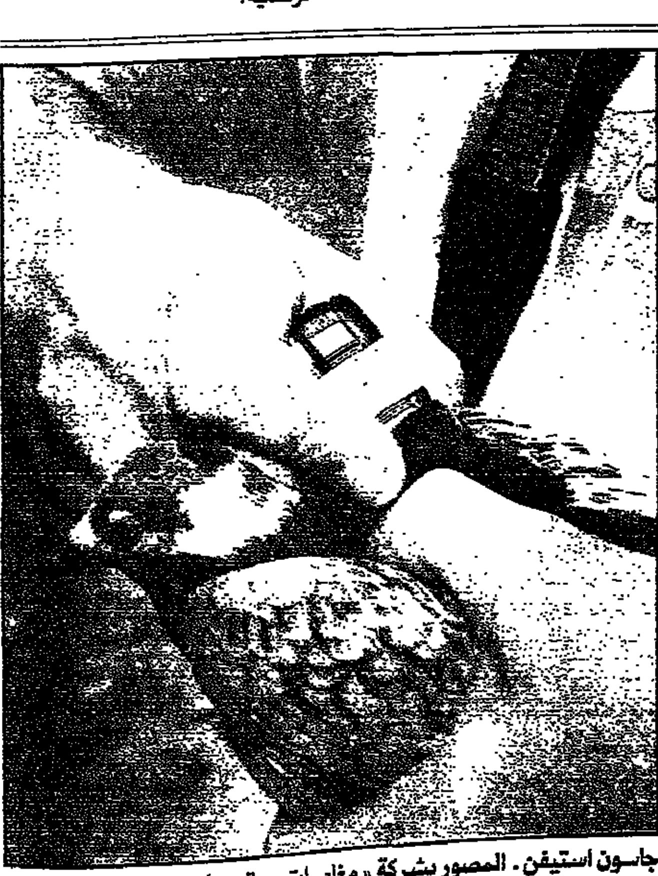
وذكر متحدث باسم الشرطة أن العصابة قامت بطبع ١٤٠٠ ورقة نقدية مزيفة من فئة الالف شلن نمساوي وهو ما يعادل حوالى ١٤٠ الف دولار.

وورد في تصريح صحفي نشر أمس أن أمر العصابة افتضح عندما ضبطت بائعة في أحد الاسواق التجارية في مدينة فينر نويشتات قرب العاصمة فيينا ورقة نقدية مزورة من فئة الالف شلن حاول أحد أفراد العصابة استخدامها لدفع ثمن مشتريات في السوق.

وقد ادت التحريات في القضية الى القاء القبض على خمسة اشخاص اخرين ينتمون الى هذه العصابة التي تقودها امرأة شابة تبلغ من العمر ٢٧ عاما وهي متخصصة في جهاز الكمبيوتر بمدينة فيينا.

واوضح المتحدث أن أفراد العصابة حاولوا ترويج هذه الاوراق النقدية المزيفة في دول أوروبا الوسطى والشرقية المجاورة للنمسا.

كما أخذ أحد المواطنين قرضا قدره ٧٠ الف شلن من البنك لدفعها للعصابة مقابل الحصول على ٣٠٠ الف شلن من الاوراق النقدية المزيفة التي كانت العصابة تقوم بنسخها على جهاز كمبيوتر متطور في شقة رئيسة العصابة.



جاسون استيفن. المصور بشركة «مغامرات جبال روكي» يحمل حمامة زاجلة فيلما وثائقيا لنهر «بودر» بغابة روزفلت اراد ارساله لمقر شركته بـ«فورت كولينز» لتتمكن من طباعته قبل وصوله.

سويسرا تنظر في استخدام أعضاء حيوانية لجراحات بشرية

■ تنظر الحكومة الفيدرالية السويسرية في ادخال نظام لبراءات الاختراع في مجال استخدام الاعضاء الحيوانية في عمليات زرع الاعضاء للبشر.

وبموجب المشروع الذي تنظر فيه الحكومة ستخضع عمليات زرع الاعضاء الحيوانية للبشر الى ضوابط علمية وصحية شديدة.

«الشيدر» يعود لمسقط رأسه من جديد!

■ ان الحال كما لو أن الايدي امتدت عبر المحيط أو أن اليانكي عاد الى وطنه في كل الاحوال نزل الجبن الشيدر او المطبوخ الامريكي لاول مرة الى اسواق المملكة المتحدة الدولة التي اخترعت هذا النوع من الجبن.

وجاء اول جبن شيدر امريكي يشق طريقه صوب الشرق عبر المحيط الاطلنطي من شركة كابوت كريميري التعاونية التي تضم ١٧٠٠ من عائلات المزارعين بولاية فيرمونت.

وقد وصل الى أسواق المملكة المتحدة ٢٢٧ مليون كيلوجرام من الجبن الشيدر الامريكي الذى سيوزع عن طريق شركة ميندينت دايري كريست.

دب قطبي لالاسكا التقطته كاميرات «جرين بيس صن رايز» اثناء جولتها التي دامت شهرين بغرض القاء الضوء على التغييرات المناخية التي تهدد باحداث اختلال في النظام البيئي وتؤدي لانقراض عدد من الحيوانات النادرة.

مؤتمر التغييرات المناخية يبدأ أعماله بجنيف

■ اعلن جيمس بروس رئيس «مؤتمر البرنامج العالمي للبحوث المناخية» ان فشل مؤتمر كيوتو «الياباني» في ديسمبر المقبل في وضع جدول زمني لخفض انبعاث الغازات المؤدية الى ارتفاع حرارة الارض لن يكون كارثة.

وقال في تصريح صحفي «لا يمكننا ان نوقف التغيرات المناخية لكننا نستطيع فقط التخفيف من سرعتها واننا نعمل لعشرات السنين او لقرون».

وفي يونيو ١٩٩٦ قرر مؤتمر جنيف حول المناخ انه يتعين على المجموعة الدولية التعهد بخفض انبعاثات الغازات المؤدية الى ارتفاع حرارة الارض وفق جدول زمني يمتد الى عام ٢٠٠٥ او ٢٠١٠ او ٢٠٢٠. ومن المقرر التصديق في كيوتو على اتفاق بهذا المعنى لكن الولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا لم تقدم مقترحاتها الخاصة.

وسيعمل الباحثون الـ ٣٠٠ المجتمعون في جنيف على اعادة النظر والتخطيط للبحوث المناخية وسيتطرقون مرة اخرى الى ظاهرة «ال نينو» وهو تيار بحري حار يرفع من درجة حرارة المياه في المحيط الهادى على طول سواحل امريكا اللاتينية.



في مونديال اليد بتركيا

شبابنا يخسرون أمام بولندا ٢٩/١٧

..وآمال تأهلهم تتعلق على نتيجة لقاء النمسا غداً

الاربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٩٧م

كاميرا «الاتحاد الرياضي» تنفرد بمتابعة منتخبنا بالنمسا

«الأبيض» يخوض اليوم أقوى تجاربه مع مالي

في الاقتصاد

■ توفير البنية الاساسية لتنفيذ مشروع المخازن المبردة بميناء الفجيرة

■ سهم «الامارات الدولي» يقفز الى ٣٤ درهما

■ «دبي الإسلامي» يعلن تركيب أول جهاز صرف آلي بدبا الفجيرة

منتخبنا الوطني يهزم رام ٦/ صفر في ثالث تجاربه بالنمسا

■ بستة اهداف نظيفة تغلب منتخبنا الوطني على فريق رام في مباراته التجريبية الثالثة خلال معسكره في النمسا. ويلتقي اليوم مع منتخب مالي في اقوى تجاربه قبل ختام معسكره والعودة الى البلاد. واحرز اهداف منتخبنا جاسم الدوخي (٣ اهداف. هاتريك) وكل من غريب حارب وياسر سالم ومنذر علي هدفا.

منتخبنا للطائرة يخسر أمام استراليا صفر/٣ وديا

■ خسر منتخبنا الوطني لكرة الطائرة مباراته التجريبية التي خاضها امس امام المنتخب الاسترالي بصالة الوصل بدبي.. وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٧ و١٥/٦ و١٥/١٣.

ويلتقي الفريقان مرة ثانية في السابعة مساء اليوم بنفس الصالة.

بطولة العالم للشباب لكرة الطائرة

خروج البحرين بعد خسارته امام فنزويلا

■ خسر منتخب البحرين الوطني للشباب للكرة الطائرة فرصة التأهل لدور الثمانية لبطولة العالم التاسعة للكرة الطائرة المقامة حاليا في البحرين بعد خسارته على صالة مركز المعارض امام منتخب فنزويلا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وبنتائج ١٥/١٢ و١٥/١٠ و١٥/٧.

وبذلك يلعب المنتخب البحريني على المراكز من التاسع حتى الثاني عشر بينما تأهل منتخب فنزويلا الى دور الثمانية.

كما تأهل المنتخب البولندي الى دور الثمانية بعد فوزه على اليونان ٣/صفر بنتائج ١٥/٨ و١٥/٩ و١٥/٧.

وفاز المنتخب اليوغوسلافي على لاتفيا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بنتائج ١٥/١٣ و١٦/١٤ و١٥/١١ ليتأهل هو الاخر لدور الثمانية التي ستبدأ يوم الثلاثاء القادم.

وقد اسفرت قرعة دور الثمانية التي جرت الليلة قبل الماضية عن ملاقاة لاتفيا مع روسيا وبولندا مع ايطاليا والبرازيل مع اليونان ويوغوسلافيا مع فنزويلا.

كمال الجنزوري يتابع الاستعدادات لبطولة كأس العالم للناشئين

■ استعرض رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في اجتماع مع عدد من الوزراء والمسؤولين عن الاجهزة الرياضية الشكل النهائي للاعداد الخاص لبطولة كأس العالم للناشئين تحت «١٧ سنة» التي تقام بمصر في الفترة من «٤ الى ١٧ سبتمبر» القادم.

وتم خلال الاجتماع مناقشة تقرير شامل حول الخطوات التنفيذية والتي بدأت منذ استقرار الرأى على اقامة البطولة بمصر وذلك من خلال مراجعة كافة تقارير اعمال اللجان التنفيذية واعمال المتابعة.

واكد رئيس الوزراء على اهتمام الرئيس محمد حسنى مبارك ومتابعته الشخصية لاعمال الدورة لكى تخرج في المستوى اللائق بمصر تنظيما واداء.

واشار الى ان انعقاد البطولة يؤكد ثقة الاتحادات العالمية بامكانيات مصر وقدرتها سواء على مستوى البيئة الاساسية او قدرتها على توفير عوامل النجاح فنيا وتنظيميا واعلاميا.

وقد وافق الدكتور الجنزوري على توفير الاعتمادات المالية اللازمة بما قيمته عشرة ملايين وسبعمائة الف جنيه لاستكمال الاعتمادات الخاصة بتطوير الملاعب ودعم البطولات الرياضية.

ويبلغ اجمالي التكاليف حوالى خمسة عشر مليون جنيه خص ستاد بورسعيد فيها «٤,٥» مليون جنيه وستاد الاسكندرية «٣,٥» مليون جنيه وستاد الاسماعيلية «٢,٢٥» مليون جنيه وستاد الكلية الحربية مليون و١٠٠ الف جنيه وذلك بهدف وصولها للمواصفات العالمية لاول مرة.

..وبدء وصول المنتخبات المشاركة

■ بدأ توافد منتخبات الدول المشاركة في بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة التي تنظمها مصر وتبدأ منافساتها يوم ٤ سبتمبر القادم.

فقد وصلت بعثة منتخب كوستاريكا وتضم ٢٥ فردا وتوجهت فور وصولها الى مدينة بورسعيد والتي ستؤدى مبارياتها هناك.

كما وصلت بعثة فريق غانا والذي فاز ببطولة العالم السابقة وتضم ٢٦ فردا.

وصرح «ايكى أفرانى» المدير الفني للفريق بأن المنتخب استعد جيدا للبطولة التي يسعى للفوز بها وان الفريق سيبقى بالقاهرة لعدة ايام وسيتدرب في نادي المقاولون ثم يتوجه بعد ذلك الى بورسعيد حيث يلعب مبارياته هناك.

وقد وصل مع بعثة غانا لاعب النادي الاهلي احمد فيلكس الذي اكد حرصه على تشجيع فريق بلاده خلال مباريات البطولة. وسوف ينضم الى فريق الاهلي في مرحلة الاعداد.

الكويت تنظم اول بطولة في الاسكواش للمحترفين

■ تنظم الكويت في الفترة بين ١٧ و٢٣ اكتوبر المقبل اول بطولة مفتوحة في الاسكواش للمحترفين تحت رعاية الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع.

وذكرت اللجنة المنظمة برئاسة الشيخ خالد اليوسف رئيس نادي السالمية في بيان وزع الاثنين الماضي ان بطل العالم الباكستاني جانشير خان وبطل العرب المصري احمد برادة وبطل الكويت ناصر صارحوه سيشاركون الى جانب عدد من اللاعبين الدوليين في البطولة الاولى التي خصصت لها جوائز بقيمة ٢٥٠ الف دولار.

في افتتاح البطولة الدولية بالسعودية

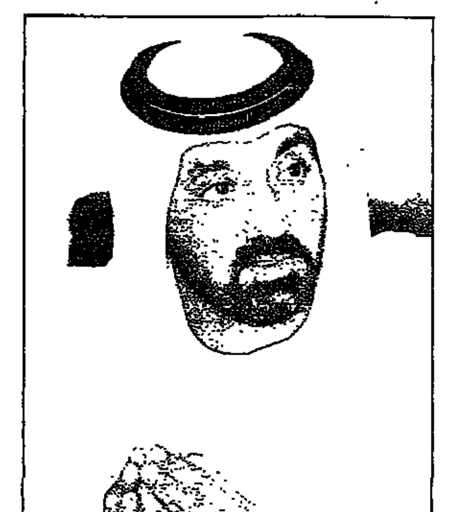
ناشئو النصر في مواجهة الهلال.. والوحدة مع الرياض

■ بتوجيه من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس نادي النصر وبناء على طلب نادي الهلال السعودي وبرعاية سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجلس ادارة نادي النصر وبهدف توطيد العلاقات الطيبة والرقي بالمنظمات الشبابية والرياضية والارتقاء بالمستويات الرياضية لشباب دول التعاون فقد تقرر الاشتراك بالبطولة الدولية الودية التي ينظمها نادي الهلال السعودي على ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز بالرياض ابتداء من اليوم وبفريقي تحت ١٥ و ١٧ سنة.

وسوف يلعب فريق الناشئين مباراة الافتتاح امام الهلال السعودي في السابعة مساء اليوم تليها مباراة الوحدة الاماراتي مع الرياض السعودي فيما يلعب الفريق النصراوي مباراته الثانية بعد غد الجمعة مع فريق الرياض ثم يختتم مبارياته في الدور التمهيدي يوم الاحد القادم مع الوحدة.

بطولة الشباب

وعلى صعيد بطولة الشباب تحت ١٧ سنة يبدأ شباب النصر مهمتهم غدا الخميس بلقاء الهلال السعودي ويسبقها لقاء الوحدة والاهلي ثم يلعب النصر مباراته الثانية مع الاهلي مساء السبت القادم ويختتم مبارياته في الدور التمهيدي يوم الاثنين بلقاء الوحدة ثم تقام المباراة النهائية بين الاول والثاني مساء الاربعاء..


احمد بن سعيد آل مكتوم

تضم بعثة النصر ٤٦ شخصا منهم ابراهيم خليل غلوم ومحمد علي غلوم وعلي حسن عبد الله واحمد ابراهيم حسن ووليد مراد علي وخالد خميس بلال وخالد حسين عبد الله وسعيد عيسى مير وسالم عيسى مير وصلاح عباس ياسين ومسلم احمد غلوم وصلاح جميل فايل ومحمد ابراهيم عبيد ووليد طالب جمعة وناصر حسن سعيد ومحمد عباس بشير ومحمد عباس لشكري وحميد غلام درويش.

بينما ضم فريق تحت ١٥ سنة كلا من فريد غلوم ومحمد سبيل السيد والماس موسى علي وحميد احمد عبد الله ونبيل احمد درويش وعلى الماس احمد وعبد الله علي عباس وحسن معروف. وقد غادرت مطار دبي صباح امس برئاسة جمعة جعفر عضو مجلس الادارة وعضوية زوران جورجيفيتش المشرف الفني على مدرسة الكرة وصالح سالم مبارك اداري فريق الناشئين وفلاح حسن مدرب الفريق وجمال علي حمزة مدرب الاشبال وبكير محمد غلوم اداري الفريق وصلاح الدين الفاسي مدرب حراس المرمى وابراهيم محمد كشك طبيب البعثة واحمد عبد المنعم ورفيق زكريا للمهمات.

وضم فريق الشباب تحت ١٧ سنة اللاعبين: هلال عبد الغفار ويوسف عبد الله يوسف وعدنان ابراهيم علي وراشد عبد الله يوسف وحسن ابراهيم حسن ومروان حبيب عوض وحميد غلوم الماس وفيصل لشكري وجاسم عباس مراح وعدنان علي غلوم. وتجدر الاشارة الى ان البعثة تنزل حاليا بفندق العلي بالرياض.

بعد إصراره على الاعتزال واتجاهه للتدريب

ناصر علي: وداعاً اتحاد كلباء مع شكري وتقديري

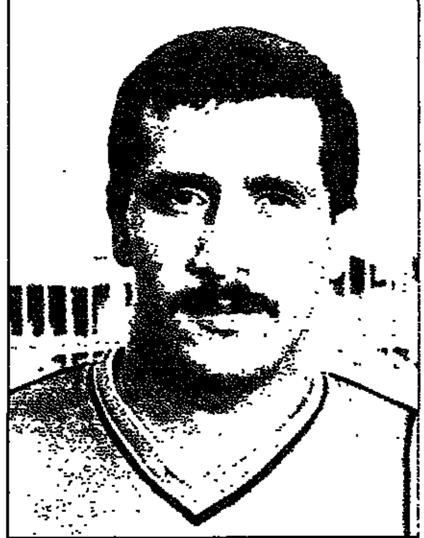
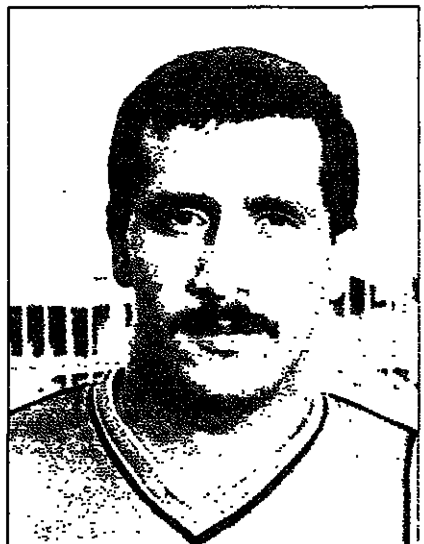
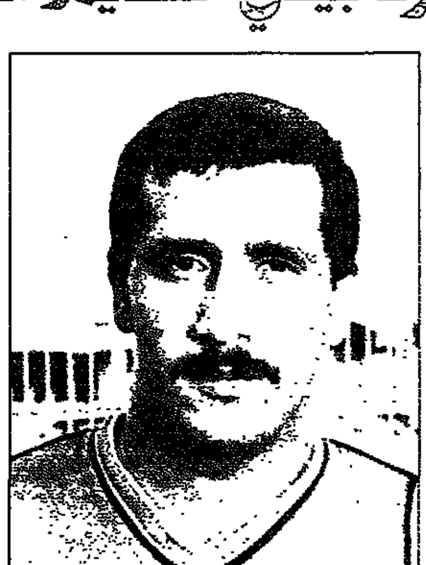
مرحباً أهلي الفجيرة بيتي القديم الذي فتح لي أبوابه

□ سيد عثمان:

■ كل شكري وتقديري لادارة اتحاد كلباء برئاسة الشيخ سعيد بن صقر القاسمي والشيخ هيثم بن صقر القاسمي بعد ان قضيت مع الفريق الاول موسمين حافلين مليئين بالانجازات وآخرها بطولة الدرجة الاولى.. وحبي واشواقي لأهلي الفجيرة الذي اعادني الى بيتي القديم الذي ترعرعت فيه لاعبا وسأبدأ فيه رحلتي في عالم تدريب حراس المرمى من الفريق الاول حتى فريقي ١٧ و١٩ سنة.

هكذا بدأ ناصر علي ٣١ سنة شيخ حراس مرمى الامارات الشمالية الذي استمر يحرس مرمى أهلي الفجيرة لمدة ١٥ عاما بالفريق الاول بلا منازع او منافس والذي قرر الاعتزال وهو في قمة عطائه بدليل ان شباكه مع اتحاد كلباء منيت بأقل عدد من الاهداف في الموسم الماضي بالاشتراك مع أهلي دبي.

يقول ناصر علي: لا انكر انني مازلت قادرا على العطاء والاستمرار كحارس مرمى ولكنني اخترت التوقيت المناسب لإعلان اعتزالي وانا في قمة مستواي حتى اتيح الفرصة لغيري واتبع انا هوايتي بطريقة اخرى عن طريق التدريب ولا اخفي سرا انني اجلت اعتزالي لمدة عام كامل. ففي الموسم قبل الماضي طلبت الاتجاه للتدريب ولكن ادارة اتحاد كلباء التي انتقلت اليها بناء على موافقة أهلي الفجيرة انطلاقا من العلاقات الطيبة التي تربط المسؤولين بالناديين طلبت مني تأجيل الامر خاصة وانني ظهرت بمستوى طيب في الموسم الاول الذي لعبته معهم وكانوا في حاجة ماسة لي في الموسم الثاني. ولكنني أصررت على موقفي مع نهاية الموسم الاخير خاصة وان اتحاد كلباء يمتلك الآن أكثر من حارس موهوب وعلى رأسهم العائد سعيد عبدالله وشقيقه محمد ومعهما جابر حسن ولهذا أود أن أشكر ادارة اتحاد كلباء على الرعاية التي تم توفيرها لي طوال فترة تواجدي بالنادي.




ناصر علي حارس أهلي الفجيرة السابق واتحاد كلباء ومدرب الحراس حاليا بأهلي الفجيرة

ويضيف ابومحمد: عرضت فكرة تدريبي لحراس المرمى على ادارة أهلي الفجيرة برئاسة سعادة سعيد خماس رئيس مجلس الادارة فوجدت كل ترحيب وتقدير وتم اسناد مسؤولية تدريب الفريق الاول وفريق ١٧ و١٩ سنة الي واعطاني المدرب البلجيكي للفريق الصلاحيات الكاملة ولدي الآن ٩ حراس كلهم أصدقائي وأولاد «ديرتي» وهذا سيسهل من عملي حيث سيحرس مرمى الفريق الاول بالموسم الجديد رمضان مال الله ومعه خالد علي وهما حارسان على مستوى عال من الكفاءة ويوجد ايضا يعقوب يوسف وخميس عبدالله لفريق ١٩ سنة والاخوان محمد وعلي جمعة لفريق ١٧ سنة وكذلك حمدان خاطر والنوبي وعبيد حارب.

ويضيف ناصر علي: لا يمكن ان انسى فضل وكرم أهلي الفجيرة معي حيث تكفل النادي بجميع نفقات تأهيلي كمدرب لحراس المرمى ولم ادفع فلسا واحدا للدورات الخمس التي حصلت عليها. ومن بينها دورتان في رومانيا وروسيا و٣ دورات داخل الدولة. وقد اكتسبت المزيد من الثقة خلال هذه الدورات بجانب الخبرات الكبيرة التي حصلت عليها من المدربين السابقين لي وعلى رأسهم رمضان فريد مدرب حراس أهلي الفجيرة السابق واتحاد كلباء الآن وطارق عبدالعليم مدرب الزمالك وأهلي الفجيرة والخليج.

ويقول ناصر علي مبتسما: لن تصدق انني بدأت حياتي كمهاجم ولكن الصدفة لعبت دورها عندما تم ترفيع حارس فريق ١٥ سنة الى فئة ١٧ سنة وقرر المدرب المصري حسين التقلي اسناد مهمة حراس المرمى لي بعد ان اكتشف وجود استعداد لدي لذلك ومن يومها لم أغير مركزي.

ويختتم ناصر علي كلامه قائلا: لست خائفا من عملي الجديد كمدرب لحراس ٣ فرق بأهلي الفجيرة وعلى رأسها الفريق الاول فكلي ثقة في الله سبحانه وتعالى ثم في أصدقائي واخواني من اللاعبين وكذلك ادارة النادي التي سخرت لي كل ما يشجع أي مدرب على العمل والنجاح.

نبيل صالح في صدارة بطولة الامارات للشطرنج

■ مازال اللاعب الدولي نبيل صالح من نادي دبي للشطرنج في الصدارة حتى نهاية الجولة الخامسة من نهائيات بطولة الامارات للشطرنج للرجال التي ينظمها نادي عجمان للشطرنج بالتعاون مع اتحاد الامارات للشطرنج برصيد ٤.٥ نقطة ويليه في الترتيب اللاعب سعود محمد من نادي الشارقة بعد ان فاز على اللاعب الدولي عبد الله عبد الرحمن من نفس النادي. وكما خسر اللاعب الدولي محمد الطاهر من نادي الشارقة امام سهيل طيب لاعب دبي في مباراة اتسمت بالقوة والشراسة وانتهت لصالح سهيل واللاعب واصبح ترتيبه في المركز الثاني مع لاعب الشارقة سعود محمد برصيد ٣.٥ نقطة. ثم يأتي في المركز الثالث برصيد ٣ نقاط كل من نجيب محمد صالح بعد فوزه على فؤاد هادي ويفوز عثمان موسى على اخيه طالب بالغياب نظرا لمرضه وقد تقدم باعتذار للجنة المنظمة للبطولة وسوف يواصل مشاركته في البطولة.

وتتواصل لقاءات اليوم الاربعاء بمركز عجمان الدولي فعاليات الجولة السابعة حيث يلتقي سهيل طيب مع سعود محمد. ومحمد الطاهر مع نبيل محمد صالح وعبد الله عبد الرحمن مع نجيب محمد صالح وفؤاد هادي مع طالب موسى والمفاجآت مازالت قادمة والله اعلم هل يبقى اللاعب نبيل صالح متصدرا للبطولة ام ستحصل مفاجآت اخرى. صرح بذلك حميد احمد العطار مدير البطولة.

مسافي يختتم معسكره بالقاهرة ويعود اليوم

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تعود اليوم بعثة نادي مسافي الرياضي الثقافي عائدة من معسكر بجمهورية مصر العربية. وقد لعب الفريق عدة مباريات تجريبية مع اتحاد الشرطة ونادي الشمس وشركة اجيبكو وقد اقام اتحاد الشرطة حفل تكريم توديعا للفريق.

وهذه هي المرة الرابعة التي يقيم فيها نادي مسافي بمعسكر اتحاد الشرطة الرياضي بجمهورية مصر العربية وقد ترأس البعثة السيدان راشد خلفان محمد الشريقي امين السر العام والسيد سعيد سالم حمود امين الصندوق. صرح بذلك محمد صالح راشد مدير النادي.

الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان في صورة جماعية لاعضاء مجلس الادارة تصوير/ ضياء شودري

بحضور راشد بن حمدان

نادي الجزيرة يحتفل بتكريم رضوان الحوسني

■ بحضور الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة الرياضي الثقافي. اقام نادي الجزيرة مساء امس الاول حفل تكريم لعضو مجلس الادارة والمدير المالي رضوان الحوسني بمناسبة مغادرته الى الولايات المتحدة الامريكية لاستكمال دراسته العليا.. وقد حضر الاحتفال الذي اقيم بصالة نادي الجزيرة سعيد السويدي امين السر العام وعدد من اعضاء مجلس الادارة وبعض الشخصيات الرياضية والثقافية ومجموعة من لاعبي فريق كرة اليد بطل الدوري والذي عمل معه رضوان الحوسني مشرفا عاما.

وقدم الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي هدية تذكارية بهذه المناسبة. كما اشاد سموه برضوان الحوسني طوال فترة تواجده وعمله في نادي الجزيرة.

مؤكدا بان سفر الحوسني يعتبر خسارة كبيرة لمجلس الادارة والنادي.. ولكن في الوقت نفسه يسعدنا كنادٍ واعضاء لمجلس الادارة في المقام الاول النجاح لرضوان في مستقبله واستكمال دراسته العليا والعودة لبيته الثاني بخبرة وافكار جديدة.

واضاف الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان: ان رضوان معنا سواء كان في الامارات او في امريكا فهو من ابناء النادي المخلصين واعماله الناجحة متواجدة فلقد قدم الكثير خلال تواجده في مجلس الادارة وقام بواجبه على اكمل وجه.. ونحن ننتظر منه الاكثر عند عودته الى ارض الوطن باذن الله بعد الانتهاء من دراسته.

وتمنى سموه لرضوان الحوسني كل توفيق ونجاح في مهمته الجديدة لخدمة الوطن وشبابه.

ومن جانبه شكر عضو مجلس الادارة ومديره المالي رضوان الحوسني الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة والحضور على هذه اللفتة الكريمة.

واكد بان اتصاله بالنادي خلال فترة الدراسة لن ينقطع لان نادي الجزيرة بيته الثاني وانه بدأ فيه منذ ان كان عمره لا يتجاوز السابعة عندما بدأ في اشبال كرة اليد وتدرج ولعب في المراحل السنية المختلفة بعدها عمل اداريا للفريق الاول ومديرا ومشرفا عاما للعبة.. حتى وصل بعد ذلك لعضوية مجلس الادارة كمدير مالي والذي تشرفت بها. واكد رضوان الحوسني بان فكرة السفر للدراسة تأجلت اكثر من مرة حبا في النادي.

وتمنى رضوان كل توفيق لاسرة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي من رئيس واعضاء ولاعبين كل تقدم وتوفيق خلال مسيرة النادي باذن الله تعالى.

.. و يكرم رضوان الحوسني

مستفيدة من تجربة نادي دبي

تونس تستوفي شروط استضافة بطولة العالم للزوارق

■ تواصل تونس استعدادها لتنظيم الجولة السابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى وبمساعدة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية والذي سوف يساهم بخبراته في تنظيم هذا الحدث الرياضي البحري. وقد طلب المسؤولون عن السباق في تونس بضرورة الاستفادة من تجربة وخبرات نادي دبي الدولي للرياضات البحرية في مجال التنظيم وذلك للسمعة الطيبة التي حققها النادي في هذا المجال في منطقة الشرق الاوسط وايضا حصول النادي على جائزة «أفضل منظم لسباقات الزوارق السريعة للفئة الاولى» لمدة خمس سنوات ماضية. وهذا دليل قاطع على نجاح النادي.

وكان وفد نادي دبي الدولي قد قام بعدة زيارات الى تونس برئاسة سعيد حارب المدير التنفيذي للنادي والمشرف على سباق تونس وذلك لوضع الترتيبات اللازمة للسباق.

وفي زيارته الاخيرة مع كل من جمال فهد وسارة جرين طالب الوفد بضرورة ان تستكمل اللجنة المنظمة الشروط الواردة في كراسة تنظيم السباقات التي وضعها النادي. وهو منهاج يسير عليه النادي في تنظيم أي نشاط بحري. وكان الوفد قد اعطى مهلة اللجنة المنظمة في تونس بعد الزيارة الاخيرة لاستكمال تلك الشروط وفي حالة عدم استكمالها سوف يؤدي ذلك الى عدم اقامة الجولة وايضا عدم مساهمة النادي في التنظيم.

دور الاربعة لدوري مهرجان دبي يبدأ اليوم

حجب جائزة الهداف واستبدالها بأحسن لاعب

■ تبدأ اليوم مباريات دور الاربعة لدوري السوبر لكرة القدم المقام ضمن فعاليات مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ حيث يتقابل اول المجموعة الاولى مع اول المجموعة الثالثة. كما يتقابل اول المجموعة الثانية مع اول المجموعة الرابعة وتقام المباريات بملعب كرة القدم بقاعة رقم ٤ بمركز دبي التجاري العالمي ابتداء من الساعة الرابعة والنصف عصرا وسوف يلعب الفائزان على نهائي البطولة مساء غد (الخميس) بينما يلعب الخاسران على المركزين الثالث والرابع.

وكانت مباريات اليوم الثالث قد زادت الموقف اشتعالا نظرا لتساوي اكثر من فريق بالمجموعة الواحدة واصبحت اللقاءات تتطلب بذل المزيد من الجهد لتحديد بطل كل مجموعة حتى لا يتأزم الموقف امام اللجنة المنظمة.

ففي المجموعة الاولى فاز فريق خانصاحب على متروبوليتان بستة اهداف مقابل هدف واحد بعد مباراة قوية سيطر فريق خانصاحب على مجرياتها ونجح هدافه ثائر عزت من احراز الاهداف الستة بينما سجل محمد عمر للمتروبوليتان وبذلك يتساوى خانصاحب مع البريد في الرصيد ولكل منهما ٤ نقاط وسيحدد لقاؤهما الفريق الصاعد لدور الاربعة. وفي المجموعة الثانية فاز فريق دبي للمواصلات على فريق ملك الاخشاب ١٦/١ بعد مباراة من طرف واحد استسلم فيها ملك الاخشاب تماما سجل للفريق الفائز حسين امين ومحمد الجناحي وسالم ربيع وحسين شاكر وحسن سبيل وللاخشاب فرج جمعه.

ويتصدر دبي للمواصلات قمة المجموعة برصيد ٤ نقاط يليه رينو وملك الاخشاب ولكل منهما نقطتان.

وفي المجموعة الثالثة فاز فريق المستشفى الايراني على فريق مازا مانجو بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد سجل للايراني غلام بخش وللمازا احمد النوبي وفاز فريق جولدن ساندس على بن غالب بثلاثة اهداف نظيفة سجلها خالد علي هدفين وقمبر محمد وبذلك يتصدر جولدن قمة المجموعة برصيد ٤ نقاط وينافسه المستشفى الايراني وبن غالب برصيد نقطتين.

وفي المجموعة الرابعة تعادل دوبال مع نسلته بهدفين لكل منهما سجل لدوبال يوسف عبد الله ويوسف حمادي ولنسلته اسماعيل حربي وبذلك يتأزم موقف المجموعة لتساوي ٣ فرق وهي جداف دبي ونسلته والسركال ولكل منهما نقطتان.

دوري الاشبال

تصدر فريق مجموعة بن حيدر قمة دوري الاشبال برصيد ٣ نقاط وذلك بعد فوزه في اللقاء الاول على البرنس ٦/صفر وتعادله في اللقاء الثاني مع فريق ستوديو جواهر بثلاثة اهداف لكل منهما.

حجب جائزة الهداف

تدرس اللجنة الرياضية للمهرجان فكرة حجب جائزة هداف دوري السوبر وذلك بسبب مجاملة بعض الفرق التي ليس لها امل في المنافسة لبعض اللاعبين على ان تستبدل الجائزة لأفضل لاعب في الدوري.

البداية بنادي الشرقية الرياضي

شركة قطاع خاص تدخل تجربة الخصخصة الرياضية بمصر

■ فتحت الرياضة المصرية شهية بعض المستثمرين للدخول في هذا المجال كقطاع اقتصادي ضمن القطاعات الاقتصادية في المجتمع فقد ضمت احدى شركات القطاع الخاص الى انشطتها الاخرى المتمثلة في مشروعاتها السياحية والعقارية والاستيراد والتصدير مجال الرياضة.

واشارت مجلة «الاهرام الاقتصادي» الاسبوعية المصرية الى ان الشركة ابرمت عقدا من نادي الشرقية تتولى بمقتضاه ادارة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشرقية من خلال حق ادارة يتم منحه للشركة من قبل مجلس الادارة.

وتتولى الشركة تعيين جهاز فنى وادارى ومالى وطبى للفريق وتتحمل قيمة الرواتب الشهرية لاعضاء الجهاز الفنى والادارى والطبى والمالى دون ادنى تدخل من مجلس ادارة النادي.

وقال السيد طارق الجندى رئيس نادي الشرقية ان النادي سوف يتحمل تدبير ملعب استاد مدينة الزقازيق وتوفير كافة الصلاحيات الفنية لاداء المباريات كما ان للشركة حق اختيار اللاعبين المقيدين في قائمة الفريق. وقالت مجلة «الاهرام الاقتصادي» في تعليق لها ان المحك الرئيسي لنجاح تجربة الخصخصة في مجال الرياضة هو ما سوف تسفر عنه نجاح هذه التجربة ودراسة تجارب الاخرين في هذا المجال خاصة تجربة الولايات المتحدة وايطاليا.

ونبهت المجلة بضرورة ان لا تنقل التجارب كما هي لاننا في مجتمع تحدده عناصر واطراف وتقاليد وديانات يجب ان نراعيها قبل فتح الباب على مصراعيه للانتية من خلال تحويل ميزانيات الانشطة الرياضية من انشطة ذات عجز الى انشطة تحقق ارباحا ذات عائد اقتصادي.

كما يستهدف المشروع تشجيع رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية على الاستثمار في النشاط الرياضي بمصر.

نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء يشارك في بطولتي آسيا وأوروبا بالصين وايطاليا

□ رأس الخيمة: حسن الشامسي

■ غادرت بعثة نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء ممثلة الدولة للمشاركة في بطولة آسيا الحادية عشرة والمقامة في الصين خلال الفترة من ٢٦ وحتى ٣١ اغسطس الجاري وتتكون البعثة من السيد جاسم الدربي رئيس البعثة وعبدالله سعيد اسباع اداري البعثة ودريل سميث مدرب الفريق. أما الفريق فيضم الشيخ محمد بن فيصل القاسمي والشيخ احمد بن فيصل القاسمي واحمد سعيد اسباع وعلي سالم البدوي ومحمد سالم البدوي ويبدأ الفريق تدريبه في ٢٧ و٢٨ على الملاعب حيث ستبدأ البطولة يوم ٢٩ حتى ٣١ اغسطس كما سيشارك نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء ايضا في بطولة اوروبا للناشئين والمقامة في ايطاليا خلال الفترة من ٣ الى ٧ سبتمبر ويتكون الفريق من الشيخ عبدالله بن فيصل القاسمي ومحمد مال الله واداري الفريق عارف ابراهيم الحرفكي حيث ستصل البعثة الى ايطاليا يوم ٢ سبتمبر ويكون التدريب في اليومين الاول والثاني وتقام البطولة من ٤-٧ سبتمبر وتعتبر هذه المشاركة الرابعة على التوالي حيث اشترك نادي رأس الخيمة سنة ٩٤ في فرنسا، ٩٥ في التشيك ٩٦ في بلجيكا.

صرح بذلك علي احمد البحري امين السر العام بالنادي.

عودة بعثة الإمارات للمعاقين من سويسرا

■ اثبت لاعبو الحديد بنادي دبي للمعاقين انهم الافضل دولياً. بعد النتائج المشرفة التي حققوها في بطولة لوقانو ٩٧ والتي اقيمت بسويسرا خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٤ اغسطس الجاري.

فقد حقق خمسة من لاعبي رفع الاثقال في النادي المراكز الاولى على مستوى ١٦ دولة اجنبية ودولة عربية واحدة هي الكويت. حيث تمكن علي محمد سيف من رفع ١٦٠ كجم عن فئته ٧٥ كجم منجزا المركز الاول على ٩ لاعبين من دول عريقة في مجال رياضة المعاقين. واحتل علي جمعة ايضا المركز الاول فئة ٥٢ كجم، حيث استطاع ولأول مرة ان يرفع ٨٥ كجم في بطولة دولية. وتألق لاعبنا غلام خورشيد ورفع ١٢٢ كجم عن فئة ٥٦ كجم وضحك الحظ للاعبنا الوطني مبارك بخيت المنصوري عندما أحرز ايضا المركز الاول ورفع ١١٠ كجم. أما لاعبنا محمد ناصر الجنيبي فقد رفع ١٤٠ كجم وحقق المركز الثاني. وصرح محمد هلال المروشدي المدير المالي بنادي دبي للمعاقين رئيس البعثة المشاركة ان الامارات لفتت الانظار مجددا في بطولة سويسرا. حيث لم يكن مضى على احتلالها المركز الثاني عالمياً في بطولة الستوك ماندفيل البريطانية شهرا إلا وتألقت من جديد لتحتل المراكز الاولى في لعبة رفع الاثقال على ١٦ دولة اجنبية وعربية بلوقانو.

ينظمه الأردن بمشاركة عربية وأجنبية

العاهل الأردني يرعى مهرجان الجواد العربي الثامن

□ عمّان - الاتحاد:

■ يرعى العاهل الأردني الملك حسين أواخر شهر سبتمبر المقبل حفل الافتتاح الرسمي لمهرجان الجواد العربي الثامن في موطنه والذي تنظمه الاسطبلات الملكية الاردنية بالتعاون مع اتحاد الفروسية الأردني وبمشاركة عربية وأجنبية.

وباشرت اللجنة المنظمة العليا للمهرجان التي تترأسها الأميرة عالية بنت الحسين رئيسة الجمعية الملكية الاردنية للخيول العربية الأصيلة رئيسة الاتحاد الأردني للفروسية اعداد الترتيبات الادارية والفنية للمهرجان الذي يقام سنويا.

ويتضمن برنامج المهرجان الذي يقام على مدار اسبوع مسابقات المسافات المتوسطة للخيول العربية الأصيلة على مضمار الفروسية بمدينة الحسين للشباب في عمان ومسابقات عروض الجمال للخيول العربية اضافة الى سباق الماراثون الصحراوي لمسافة ٨٠ كم.

رادوليسكو مرشحا لتدريب منتخب سوريا

■ يزور المدرب السابق لمنتخب رومانيا في كرة القدم رادوليسكو دمشق حاليا بدعوة من الاتحاد السوري للعبة في محاولة للتعاقد معه لتدريب منتخب سوريا الاول. وذكر عضو الاتحاد والمتحدث باسمه حسام ضويحي ان المفاوضات بين الجانبين لم تثمر حتى الان بسبب الشروط المادية الكبيرة التي يطالب بها رادوليسكو. ووصفها بانها «مخيفة». وكان الاتحاد السوري طلب من نظيره الروماني التعاقد مع سبعة مدربين للاشراف على منتخبات الفئات السنية الصغيرة والمدارس الكروية في المدن السورية. وسيغادر رادوليسكو دمشق الجمعة المقبل وقد حمل معه تفويضا من المدربين السبعة وافقوا فيه على العمل في سوريا ضمن شروط مادية اعتبرها الاتحاد السوري مناسبة وغير صعبة. ومن جهة ثانية. تعرض فريق الشعب الاماراتي لكرة القدم لخسارته الثالثة ضمن معسكره التدريبي في مدينة حلب بسقوطه امام الحرية صفر/٤ سجلها محمود العلي «١٢» ومحمد بكور «٣١» ومحمد شيخلي «٣٨» ومصطفى بطل «٨٨». وكان الشعب خسر مرتين امام الاتحاد صفر/١ وصفر/٢. فيما فاز على شرطة حلب ١/صفر.



الدوري الانجليزي

فوز كبير لبلاكبيرن على شيفيلد ٢/٧

■ فاز بلاكبيرن ٢/٧ على شيفيلد ونزداى في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم. وسجل جالاتشر لاعب بلاكبيرن الهدف الاول في الدقيقة الثالثة واتبعه بالثاني في الدقيقة السابعة ليحرز بينيتو كاربون لاعب شيفيلد الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الثامنة.

وسجل هايد لاعب بلاكبيرن الهدف الثالث في الدقيقة العاشرة واتبعه ويلكوكس بالرابع في الدقيقة ٢٠ ليحرز ساتون الخامس في الدقيقة ٢٤ وينتهي الشوط الاول ١/٥ لصالح بلاكبيرن.

وسجل كاربون لاعب شيفيلد الهدف الثاني في الدقيقة ٤٧ ليحرز بوهينين لاعب بلاكبيرن الهدف السادس في الدقيقة ٥٣ وينهي ساتون تهديف فريق بلاكبيرن بتسجيل الهدف السابع في الدقيقة ٧٣. وحضر المباراة ١٩٦١٨ متفرجا.



بطولة كأس العالم لشباب كرة اليد

أمل التأهل بات معلقاً على مباراة النمسا

منتخبنا يلعب أسوأ مبارياته ويخسر أمام بولندا ٢٩/١٧

▪ رسالة تركيا: محمد جاسم

خسر شبابنا أمس مباراتهم أمام بولندا ٢٩/١٧ ضمن بطولة العالم للشباب لكرة اليد التي تجري حالياً بتركيا.. وهي الخسارة التي جمدت رصيد منتخبنا عند نقطة واحدة بتعادله في أولى مبارياته بالبطولة مع روسيا.. وهذا الرصيد أضاع فرصة الفريق في احتلال أحد المراكز الثلاث الأولى والتي يتأهل أصحابها مباشرة الى دور الـ١٦ من البطولة.

ورغم ذلك فإن أمل التأهل لم يتبدد تماماً حيث تبقى أمامنا فرصة أخرى للتأهل اذا ما فاز شبابنا غداً على النمسا في ختام مباريات مجموعتهم واحتلوا الرابع حيث سيتعين عليهم مواجهة تركيا - على الأرجح - في مباراة مصيرية يوم الجمعة اذا ما فازوا بها تأهلوا واذا ما خسروا خرجوا.

قدم شبابنا أمس عرضاً مختلفاً تماماً عما قدموه في مباراتيهم السابقتين مع روسيا وتونس، فكانوا بعيدين كل البعد عن مستواهم المعروف.. دفاع مفتوح وهجوم متسرع.. في حين استغل البولنديون كل الفرص فزاد الفارق سريعا وفرضوا سيطرتهم على أحداث المباراة مع توالي أهدافهم.

وتوقعنا أن يتغير الحال في الشوط الثاني.. لكن ما حدث كان مفاجأة.. حيث صام فريقنا عن التهديف تماماً منذ أن كانت النتيجة ١١/١٨.. فأمطر البولنديون شباكنا بوابل من الاهداف لتصبح نتيجة المباراة بعد مرور ٢٠ دقيقة من الشوط الثاني ١١/٢٦.. وقام طاقم الحكام البلجيكي باستبعاد نحاني لقائد منتخبنا آدم محمد للأعتراض على عدم احتساب ضربة جزاء لفريقنا.

وينجح لاعبونا في استعادة توازنهم مع اقتراب المباراة من نهايتها فتتحسن النتيجة إلى ١٥/٢٦ وبعدها يتبادل الفريقان التسجيل لتنتهي المباراة بفوز بولندا ١٧/٢٩.

السعودية تخسر امام يوغسلافيا بفارق ستة اهداف والحكم يشهر البطاقة الحمراء ست مرات

▪ شهدت مباراة السعودية ويوغسلافيا احداثا درامية مثيرة منذ دقائقها الاولى وحتى لحظاتها الاخيرة.. والبداية كانت مع طرد اللاعب السعودي مساعد الجمعان اثر تعمده الضرب للاعب اليوغسلافي مما دعى الحكم الى اشهار البطاقة الحمراء قبل مرور عشر دقائق من بداية المباراة ليخسر المنتخب السعودي احد افضل لاعبيه.. ولم يتوقف الوضع الى هذا الحد بل تفاقم بشكل غير متوقع رغم ان المباراة كانت اكثر من عادية وكان بامكان المنتخب السعودي ان ينهيها لصالحه لو ترك لاعبوه الاحتجاجات جانبا وتفرغوا للمباراة.. ولكن ما حدث هو العكس وتوالت الاحتجاجات على قرارات طاقم التحكيم الذي ادار المباراة وهما من الاورجواي. وعلى اثرها اشهر الحكم البطاقة الحمراء بعدها خمس مرات ثلاث منها كانت من نصيب المنتخب السعودي واثنتان لصالح يوغسلافيا التي تمكنت من الظفر بنقطتي المباراة وتحقيق الفوز بفارق ست نقاط وبنتيجة ٢٦/٢٠.

احتجاج شديد اللهجة للجنة الفنية

▪ تقدم محمد المطرود رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة اليد باحتجاج مكتوب الى اللجنة الفنية للبطولة احتجاجا على طاقم التحكيم الذي ادار مباراة السعودية ويوغسلافيا، ومحملا اياهم سبب الخسارة التي تعرض لها المنتخب السعودي في المباراة.

وقد اشار محمد المطرود الى ان الفريق السعودي كان مستهدفا من قبل حكمي المباراة اللذين تسببا في الخسارة وان ذلك كان واضحا منذ اللحظات الاولى عندما تعمدا اثارة اللاعبين واستخدام البطاقات الحمراء دون وجه حق الى درجة ان الفريق حصل على خمس بطاقات حمراء الامر الذي كان وراء اكمال المباراة بخمسة لاعبين فقط لطرد اكثر من نصف الفريق.

والمح رئيس الاتحاد العربي والسعودي الى ان الفرق العربية وخاصة الخليجية مستهدفه من قبل الحكام الاوروبيين وان ما حدث في المباراة لم يكن مستغربا ونتوقع ان نشاهد اكثر من ذلك في المباريات القادمة. الا اننا لن نيأس بل سنواصل بصورة اخرى لنؤكد تفوقنا وجدارتنا.

منتخب اليد للشباب.

اهتمام كبير من سفارة الامارات ببعثة المنتخب الوطني

▪ قام بزيارة الفريق صباح امس سعادة حارب المنصوري السكرتير الاول بسفارة الامارات لدى اسطنبول لمتابعة بعثة منتخبنا الوطني وتقديم كل ما تحتاجه البعثة.. وكانت سفارة الامارات حرصت منذ بداية وصول البعثة الى اسطنبول تقديم كل ما من شأنه انجاح مهمة المنتخب في البطولة.. كما ان سعادة علي سيف الزعابي حرص على التواجد في اليوم الاول لوصول البعثة الى هنا. وقد لقي الاهتمام الذي أولته سفارتنا لدى اسطنبول تقدير واستحسان جميع افراد البعثة وفي مقدمتها سعادة رئيس الاتحاد الذي شكر المسؤولين بالسفارة على كل الخدمات التي قدموها لبعثة المنتخب الوطني.

الخسارة الثانية لمصر امام المانيا

▪ وفي اطار منافسات المجموعة الرابعة تعرض المنتخب المصري للخسارة الثانية له على التوالي بخسارته امام المانيا بنتيجة ٢٨/٣٠، وكان المنتخب المصري قد خسر مباراته الاولى في الافتتاح امام بلغاريا ٢٢/٢٩.

بفارق خمسة اهداف

تونس تهزم النمسا وتتصدر المجموعة الثانية

▪ تصدر المنتخب التونسي منافسات المجموعة الثانية بعد فوزه على منتخب النمسا بفارق خمسة اهداف ونتيجة ٢٩/٣٤ محققا بذلك الفوز الثاني له على التوالي بعد ان كان المنتخب التونسي قد نجح في تحقيق الفوز على منتخبنا بفارق هدف واحد في واحدة من اكثر مباريات البطولة اثارة وندية حتى الآن. وبذلك ليضمن المنتخب التونسي بلوغه للمرحلة الثانية من منافسات البطولة بعد ان جمع اربع نقاط من مباراتين وتبقت له مثلهما ويلتقي اليوم مع المنتخب البولندي في المباراة الثالثة لتونس والاخيرة لبولندا في اطار الدور الاول من البطولة.

رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي:

ليس هناك من يستهدف الفرق العربية

▪ ومن جانبه قال الدكتور حسن مصطفى عضو الاتحاد الدولي لكرة اليد ورئيس اللجنة الفنية لبطولة العالم الحالية. ان اللجنة ستنظر في مذكرة الاتحاد السعودي وما تضمنته من ملاحظات حول التحكيم وسيتم اتخاذ مايلزم..

وفي رده حول ما اثير بأن الفرق العربية مستهدفه قال رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي ليس هناك من يستهدف الكرة العربية واننا كمسؤولين لايمكن ان نرضى بأمور مثل هذه. كما انني عربي ولا يمكن ان ارضى بامور مثل هذه للمنتخبات العربية.

وأكد الدكتور حسن مصطفى ان اللجنة راعت جيدا اختيار الطاقم التحكيمي المناسب لمباراة السعودية ويوغسلافيا نظرا لاهميتها.. واذا كان طاقم الحكام قد اخطأ فاننا سوف نقوم بالتأكيد باتخاذ ما يلزم من قرارات.



حفل من حفل التكريم لفريق السلة تصوير: صلاح الباز

نادي الوحدة يكرّم فريق الأحلام العنابي لكرة السلة

▪ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة وتوجيهات سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة.. اقيم حفل أنيق لتكريم فريق الاحلام العنابي لكرة السلة الحائز بطولات الموسم الرياضي ١٩٩٧/٩٦ «كأس الاتحاد. الدوري العام. كأس صاحب السمو رئيس الدولة».. وقام بتكريم الفريق أعضاء مجلس ادارة النادي السادة: علي سعيد المزروعي أمين السر العام. وحسن سالم عتيق مدير النادي. حمد بن نخيرات العامري مدير الشؤون المالية والثقافية. وخالد محمد عوض عضو مجلس الادارة. وقد افتتح الحفل السيد علي سعيد المزروعي بكلمة رحب فيها بالحضور مشيرا لدعم مجلس ادارة النادي الدائم للفريق وخاصة أصحاب السمو الشيوخ رئيس النادي ونائب رئيس النادي ورئيس مجلس الادارة. مشيدا بانجازات الفريق الذهبي ولاعبيه وجهازه الفني والاداري.. حيث كان التكريم يوازي انجازاتهم الدائمة ونتائجهم المشرفة على المستويين المحلي والخارجي. وشمل التكريم الجهاز الاداري والفني. ونخص بالذكر منهم اداري الفريق ناصر سعيد الزعابي.. ومدرب الفريق القدير عبدالحميد ابراهيم ومساعده محمد السلعاوي.. والاطقم المعاونة. واللاعبون.. وذلك تقديرا لكل من ساهم في انجازات كرة السلة بالنادي. وجعلت منهم رمزا من رموز كرة السلة على مستوى المنطقة.

استعداداً للبطولة الآسيوية

منتخب السلة يبدأ معسكره في ليتوانيا وفوز الشباب على الجالية الفلبينية

▪ دبي - الاتحاد: بدأ أمس منتخبنا الوطني الأول لكرة السلة معسكره الخارجي في ليتوانيا في اطار استعداداته للبطولة الآسيوية المقرر اقامتها في الرياض ابتداء من ١١ سبتمبر القادم وحتى ١٩ منه وبمشاركة ١٥دولة. وسوف يشارك منتخبنا خلال فترة الاعداد الاولى في دورة دولية تقام مبارياتها ايام ٢٩ و٣٠ و٣١ على ان يشارك في دورة مماثلة في لاتفيا خلال فترة الاعداد الثانية ايام ٤ و٥ و٦ سبتمبر ويلعب مباراتين تجريبيتين قبل الدورتين المذكورتين ليرتفع عدد مبارياته الى ثمان ثم يعود الى الامارات يوم ٨ سبتمبر ويغادر الى الرياض بعد يومين للمشاركة في البطولة الآسيوية.

البعثة غادرت مطار دبي الدولي صباح امس وكان في وداعها العميد اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحاد وعبدالله الانصاري امين السر العام ومحمد عبدالله عضو مجلس الادارة. وقد تخلف لاعب واحد هو فاضل عباس بسبب ارتباطه بامتحانات الكلية التقنية بدبي على ان يلتحق بالمعسكر غدا الخميس. تجدر الاشارة الى ان عضو مجلس الادارة علي عبدالله الحوسني يرأس البعثة وتضم ١٤ لاعبا سيتم تصفيتهم في نهاية المعسكر الى ١٢.

فوز منتخب الشباب

من جهة أخرى فاز منتخب الشباب على الجالية الفلبينية ٧٢ - ٦٠ في المباراة التي جرت مساء أمس الأول على صالة سعيد بن مكتوم بنادي الشباب في نطاق استعداداته لبطولة التعاون القادمة بقطر. وقد انهى منتخبنا الشوط الاول لصالحه ٣٣ - ٢٢.. ادار المباراة الدوليان موفق شعبان ومحيي الدين الخطاب.

ويلتقي منتخبنا في الثامنة من مساء اليوم وعلى نفس الصالة مع فريق فلبيني على ان يختتم معسكره يوم ١٤ سبتمبر يتوجه بعدها الى تونس لاستكمال استعداداته للبطولة المزمع اقامتها خلال الفترة من ٤ الى ٩ اكتوبر.

مولودية وهران توج بطلا لكأس الكؤوس العربية
هزم الشباب السعودي ٢/ صفر ويحرز لقبه الاول

▪ احرز مولودية وهران الجزائري كأس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم بفوزه على الشباب السعودي ٢/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب هيئة قناة السويس بالاسماعيلية «مصر».

وسجل بن رزقة الشريف «٢٨» وبن عمارة السيد «٩٠» هدفي المباراة.

واللقب هو الاول لمولودية وهران والاول لفريق جزائري، وفشل الشباب بالتالي في ان يكون اول فريق عربي من اسيا يحرز هذه المسابقة.

ويعتبر اولمبيك خريبكة الاكثر فوزا فيها «٤» مرات اعوام ٩١ و٩٣ و٩٤ و٩٩٦» واحرزها مرة واحدة من الملعب التونسي «٨٩» والاهلي المصري «٩٥» والافريقي التونسي «٩٥ ايضا» ومولودية وهران «٩٧».

ومن المقرر ان يمنح الاتحاد العربي لكرة القدم الفائز الاول بالبطولة ٥٠ الف دولار والثاني ٣٠ الفا وكلا من الفريقين اللذين بلغا الدور نصف النهائي «الاسماعيلي المصري والاهلي الليبي» ٢٠ الفا ولكل فريق من الخامس الى الثامن ٥ الاف دولار.

وقد قرر الاتحاد العربي تقديم مكافأة مالية خاصة للاهلي الليبي وشباب بلاطة الفلسطيني تقديرا لمشاركتهما في البطولة وتكبدهما مشقات السفر برا من طرابلس والضفة الغربية. وفي عودة للمباراة، قدم الفريقان عرضا جيدا وتقاسما السيطرة على مجريات اللعب فتسيد مولودية الشوط الاول والشباب الشوط الثاني لكن خرج سعيدا والثاني متكدرا.

وحاصر الفريق الجزائري منافسه في منطقته معظم مراحل الشوط الاول وتسيد منتصف الميدان بعدما شغله ستة افراد كانوا يتحولون الى تسعة في الدفاع مع الاعتماد على رأس حربة واحد او اثنين، بينما لعب الشباب بطريقة التقليدية ٤-٤-٢.

ونميزت الدقائق العشرون الاولى بتسرع جزائري وتسرع في تنفيذ المرمى وبطء سعودي، وكانت اولى الكرات الخطرة من نصيب الجزائريين عبر الدافع حدو مولاي الذي شغل مركز الجناح الايسر وسدد بيسراه من فتحات فوق العارضة «١٧». تبعها بن عمارة بتمريرة عرضية خطرة هدأها بعدها بن رزقة «١٩». واثمر ضغط مولودية هدفا مباغتا لم يحسب له السعوديون حسابا بعدما نقل قائده شريف الوزاني كرة عالية من الجهة اليسرى الى الجهة اليمنى عند خط المنطقة حولها بن عمارة عرضية زاحفة وماكرة تابعها خريف عبدالكريم باتجاه المرمى واكملها بن رزقه في الشباك «٢٨».

وبعد الهدف تحسن اداء الشباب وحاولوا الرد لكن محاولاتهم باءت بالفشل وسدد عبدالله الشهراني كرة خطرة صدها عبدالسلام بن عبدالله مقبضتيه «٢٩» وجرب البرازيلي ايمرسون بحذائه القائم الايسر «٣٣»، وخطف بن عبدالله الكرة من امام قدم مرزوق العتيبي ثم من فوق رأسه «٤٠ و٤١».

وبدا التعب واضحا في هذا الشوط على لاعبي الشباب الذين بذلوا جهدا مضاعفا يوم السبت الماضي في نصف النهائي حتى تمكنوا من الفوز على الاسماعيلي المضيف بهدف ذهبي بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي.

شوط شبابي

ومنذ بداية الشوط الثاني، اطبق الشبابيون على منطقة مولودية وقطعوا عن لاعبيه الماء والهواء خصوصا بعدما عزز مدربهم خط الوسط باشراك البرازيليين اوريانو دي سيلفا مكان صالح صديق «٦٠» وجاكسيني مكان عود العنزي «٦٩» الى جانب مواطنهما الآخر ايمرسون، ووليد الحرمي مكان عبدالعزيز محمد «٦٥».

وانحصر هم الجزائريين في هذا الشوط تشتيت الكرات كيفما اتفق وتحويلها خارج حدود الملعب او اعادتها الى المساحات الخالية او اعادتها الى حارس الشباب عبدالرحمن الحمدان لاستهلاك الوقت فاستطاعوا بتكتيكهم وبتسرع السعوديين وعدم تركيزهم ليس المحافظة على تقدمهم وحسب بل تسجيل هدف ثان في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

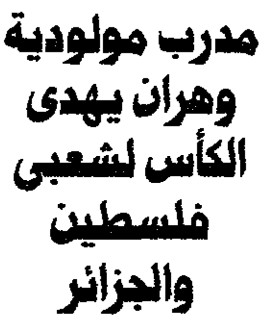
وسدد اوريانو في يدي بن عبدالله «٦٠» وقلده عبدالله الشهري «٤٨». وكادت تسديدة ايمرسون من داخل المنطقة تأتي بالتعادل لكن بن عبدالله كان لها بالمرصاد وابعدها على دفعتين قبل ان يرتكب العتيبي خطأ ضده «٥٤». وكاد بوكسا قويدر يزيد الغلة من هجمة مرتدة هي الاولى وقبل الاخيرة لكن كرته البعيدة علت قليلا عن المقص الايمن لمرمى الحمدان «٦٨». وانكمش الجزائريون اكثر ودافعوا بتسعة لاعبين تاركين عمران رشيد في وسط الميدان لاقتناص كرة محتملة وبعد خروجه قام قويدر بشغل مكانه، وسدد صالح الداود في الشبكة الجزائرية من الخارج «٧١» ثم بجانب القائم الايسر من ركلة حرة مباشرة «٧٤».

هدف قاتل

وتابع السعوديون ضغطهم المتواصل وحاولوا الاختراق من الوسط والجانبين ونوعوا في التمرير القصير والطويل وكان همهم الوصول بسرعة الى منطقة مولودية خلافا لما كانت عليه الحال في الشوط الاول. وتولى ايمرسون تنفيذ ركلة حرة مباشرة على مشارف المنطقة فجانبت كرته القائم الايسر ايضا «٧٧». وسدد فؤاد انور «المعل المكرر» للشباب الذي حرم من جهود مهاجمه سعيد العويران الموقوف، بذكاء وحرفة فارتدت كرته من عبدالله وتابعها اوريانو بكعب قدمه فكان لها بن عبدالله بالمرصاد «٨٦».

وانتهى الوقت الاصلي بتقدم مولودية ١ - صفر. ومنح الحكم المصري حسن علي وقتا اضافيا بحدود ٤ دقائق حدث في نهايته الضربة القاضية من هدف قاتل سجله بن عمارة الذي ترصد في الجهة اليمنى عند خط المنتصف منتظرا كرة طويلة وقد وصلته بالفعل من احد السعوديين فساقها امامه حتى وصل حتى واجه الحمدان واودعها الشباك «٩٤».





مدرب مولودية وهران يهدي الكأس لشعبي فلسطين والجزائر

▪ القاهرة - مدحت خطاب:

▪ اهدى منصور الحاج المدير الفني لفريق مولودية وهران الجزائري عقب فوز فريقه على الشباب السعودي في نهائي البطولة العربية للاندية البطولة لشعبي فلسطين والجزائر ولجمهور الاسماعيلي الذي ساند فريقه خلال فعاليات البطولة.

وكان فريق المولودية قد توج نفسه بطلا لبطولة الثامنة ليكون بذلك اول فريق جزائري يفوز بالكأس واللقب ويحافظ على تفوق الاندية العربية الافريقية حيث لم يسبق لناد عربي آسيوي الفوز بها. وايضا تلك المرة الثانية التي يحصل فيها فريق الشباب السعودي على لقب «الوصيف».

واستحق المولودية الفوز بالكأس عن جدارة لانه كان الافضل في اغلب مبارياته ولاعبوه تميزوا بالروح القتالية واللياقة البدنية المرتفعة.. وخسر الشباب لانه عانى من غياب سعيد العويران اخطر مهاجميه ولم يفلح البدلاء في سد الفراغ فكان هجوم الشباب بلا فاعلية على الاطلاق..

احرز هدفي المولودية ضيف عبدالحكيم في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول وسجل بن عمارة الهدف الثاني في الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

وقد حصل المولودية على ٥٠ الف دولار هي قيمة الجائزة الاولى للبطولة في حين حصل الشباب على ٣٠ الفا وكل من الاسماعيلي والاهلي الليبي على ٢٠ الف دولار.



فيصل بن فهد يشيد بالتنظيم المصري

حمزة الجمل افضل لاعب.. وبن رشيد الهداف

▪ اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم عن بالغ شكره وتقديره لجمهورية مصر العربية رئيسا وحكومة وشعبا على حسن الكرم والاقامة والمحبة التي لقيها اعضاء الاتحاد العربي لكرة القدم واعضاء الفرق المشاركة في البطولة الثامنة للاندية العربية ابطال الكأس التي استضافتها مدينة الاسماعيلية. كما شكر سموه محافظ مدينة الاسماعيلية على جهوده التي بذلها لانجاح البطولة.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها للصحفيين عقب نهاية المباراة الختامية في البطولة التي جرت مساء امس الاول بين فريقي الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري التي انتهت بفوز الاخير بهدفين مقابل لا شيء.

وبارك سموه لفريق مولودية وهران الجزائري فوزه بالبطولة متمنيا لفريق الشباب السعودي حظا وافرا في المناسبات الرياضية القادمة.

ورأى سموه انه لا يوجد خاسر في مباراة اليوم.. وقال «ان الفريقين فازا بالود والمحبة التي جمعت بينهما».

ولفت الامير فيصل بن فهد الانتباه الى ان البطولات العربية على مستوى الاندية اخذت مكانها الطبيعي والطليعي في التنظيم وجذب الاهتمام.

وكرر شكره وتقديره لكل من ساهم في نجاح هذه البطولة وخص بالشكر رئيس النادي الاسماعيلي المصري. وقال اذا كان الاسماعيلي خسر بعدم التأهل للادوار النهائية فقد كسب بطولة في التنظيم.

سجل بطولة كأس الكؤوس العربية

▪ ١٩٨٩ في جدة: الملعب التونسي. ١٩٩١ في دبي: اولمبيك خريبكة المغربي. ١٩٩٣ في جدة: اولمبيك خريبكة المغربي. ١٩٩٤ في الدوحة: اولمبيك خريبكة المغربي. ١٩٩٥ في القاهرة: الاهلي المصري. ١٩٩٥ ايضا في تونس: الافريقي التونسي. ١٩٩٦ في عمان: اولمبيك خريبكة المغربي. ١٩٩٧ في الاسماعيلية: مولودية وهران.

«الاتحاد الرياضي» في معسكر النمسا

منتخبنا يواجه مالي اليوم في أقوى تجاربه

محمد عبيد حماد: مجموعتنا الاكثر صعوبة.. والفرق ستعاني من وعثاء السفر

رسالة النمسا - رفعت النجار:

■ خلال ٧٢ ساعة.. يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم في الثامنة والنصف من مساء اليوم مباراته التجريبية الثالثة قبل ان يختتم معسكره غدا بالنمسا. ويعود إلى البلاد لخوض مرحلة الاعداد الأخيرة استعدادا للدور الحاسم من التصفيات الآسيوية لبطولة كأس العالم ٩٨ بفرنسا. مباراة الليلة ستكون الأهم في سلسلة مباريات الفريق بمعسكره بالنمسا.. لانها ستكون أمام منتخب مالي الذي يمثل الكرة الافريقية التي تطورت كثيرا في الفترة الأخيرة اضافة لكونها أول مباراة يواجه فيها منتخبنا أحد المنتخبات الوطنية بعد ثلاث مباريات كان الطرف الثاني فيها دائما أحد الأندية النمساوية.. حيث سبق وفاز منتخبنا في أولى مبارياته على تيرول ٣/٢ ثم على منتخب مقاطعة بترول للهواة - وليس فريق وستيندورف - ١٠/صفر في مباراة أشبه بالتقسيمة قبل أن يلتقي مساء أمس فريق رام.

ومن المتوقع أن تكون مباراة منتخبنا مع مالي هي آخر التجارب التي سيضع بعدها لوري ساندري المدير الفني لمنتخبنا التشكيل النهائي للفريق الذي سيخوض مباريات المرحلة المقبلة. ومن المقرر أن يكون منتخب مالي قد وصل إلى ألمانيا لأداء المباراة التي ستجري بملعب هامبورج وذلك بعد تعذر حصوله على تأشيرات دخول للاعبيه إلى النمسا.. وسوف يمثل منتخبنا الليلة نفس المجموعة التي لعبت المباريات السابقة.

ليس المطلوب من أي منتخب ان يفوز بالضرورة خلال فترة الاعداد. ولكن المطلوب اساسا هو تهيئة اللاعبين للفوز عندما تحين ساعة الفصل في تصفيات حاسمة. مثل التصفية النهائية للصعود الى كأس العالم ٩٨. أو بطولة كأس العالم ذاتها!

وهذا هو الحال مع فريق الامارات العربية المتحدة حاليا. سواء في معسكره بالنمسا.. او معسكره التكميلي أو الختامي في الامارات بعد ذلك.

واذكر ان فريق هولندا الذهبي بقيادة كرويف. خسر ١١ مباراة. من ١٢ مباراة لعبها في فترة الاعداد لكأس العالم ٧٤ بالمانيا.. ومع ذلك كان الاعظم في تلك البطولة. برغم خسارته المباراة النهائية امام فريق الدولة المضيفة في ميونيخ!

فالهدف هو التجارب. ومزيد من التجارب.. للوقوف على احسن توليفه منسجمة للفريق. واتقان مجموعة من التاكتيكات التي يمكن استثمارها من خلال تطبيق خطة لعب مناسبة.

اما وقد فاز فريق الامارات في مباراتيه التجريبيتين الاوليين. محرزا خلالهما ١٣ هدفا مقابل هدف واحد.. فهذا من شأنه ان يرفع الروح المعنوية اكثر واكثر.. ويؤكد توفيق اللاعبين في التطبيقات التكتيكية المطلوبة منهم. وقد لفت نظري خلال مشاهدتي للمباراة التجريبية. او التقسيمة التدريبية التي لعبها الفريق امام مجموعة من منتخب الهواة في سيفيلد. مجموعة من المعطيات الايجابية والفعالة.. التي أسوقها فيما يلي:

● يجيد عدد كبير من لاعبي الفريق قاعدة «مرر وجري». التي تساعد على التقدم السريع للفريق خلال الهجمات. لاسيما الهجمات المرتدة.

● يتميز الفريق بالتمريرات المعاكسة دفاعا وهجوما. لتغيير اتجاهات اللعب في الاوقات المناسبة. والانتقال بالكرة بعيدا عن اماكن الضغط المكثف باللاعبين. الى اماكن اخرى يكون فيها زميل من

محمد عبيد حماد.

الزملاء خاليا من الرقابة.

● تدارك الموقف عند ارتداد الهجمات يتم بسرعة.. والتغطية سارت سيرا حسنا في خط الدفاع. حيث تمكن المدافعون من سد الثغرات دون ابطاء. ودونما ارتباك.

● تبادل المراكز يتم بصفة مستمرة. وتغيير المراكز ايضا.. فمهاجم مثل عدنان الطلياني لعب الشوط الاول كمهاجم ايسر. لكنه غير في الشوط الثاني الى مهاجم وسط ومهاجم أيمن.

● تزداد خطورة المهاجمين عند التمريرات العرضية القوية. والمغلجنة وقد احسن الفريق استغلال ذلك في الشوط الثاني. مما ساعد على زيادة الاهداف المتتالية. سواء بالرأس أو بالقدم.. فالطلياني أحرز الهدف الثاني - والاول في الشوط الثاني - بصاروخ. واعقبه بهدف ثالث من تمريرة عرضية.. ثم حمدون برأسه من عرضية عالية. مثل الهدف التالي - الذي كان هدفا خامسا - برأس بخيت هذه المرة. لكن كالقنبلة في حلق المرمى.. وحتى الهدف السادس جاء ايضا من تمريرة عرضية قوية. استثمرها ياسر سالم من ناحية اليمين. وكانت افضل الهجمات هي التي شنها الفريق بأداء جماعي سريع اواخر الشوط الثاني. احرز خلالها غريب حارب الهدف السابع من الوضع نائما.. ثم الثامن برأسه من كرة عرضية قوية اخرى. والتاسع برأس ياسر سالم من كرة عرضية. واختتم بخيت سعد سلسلة الاهداف بهجمة مرتدة مباغته. انتهت بكرة مرفوعة له.. واحسن استغلالها.

● يجيد الفريق ايضا استخدام الضغط الهجومي المتواصل والمكثف على الفريق الخصم. مثلما حدث خلال الشوط الاول.. كما يمتاز بالمدافعين الهجوميين. مثل خالد شهداد الذي كثيرا ما تحول الى جناح ايسر في الاماكن الخالية من الرقابة.. وسحب الفريق الى مرمى الخصوم. ليمرر كرات عرضية.. أو يصوب قذائف على المرمى. لاتخلو من خطورة.

● الحارس جمعة راشد لم يختبر جيدا في المباراة التجريبية الثانية في الواقع.. لان الدفاع اجاد حمايته من الطلعات الخطرة. كما تمكن هو من التقاط الكرات التي نفذت الى مرماه بسهولة.

● رؤوس اللاعبين الاماراتيين كانت اقرب الى الكرة في جميع القفزات المشتركة على التمريرات العالية.. مما يدل على مراعاة التوقيت السليم في القفز لاستقبال الكرة من غالبية اللاعبين.. لكن ذلك انعدم عند الرفعات الركنية طوال الشوط الاول. وتحسن في الشوط الثاني.

● اعجبتني مناورات بخيت سعد. وصولاته وجولاته بين وسط الملعب وخط الهجوم.

● اضاع عدنان الطلياني اهدافا محققة. بتفضيله الزملاء على نفسه. وتمريره الكرات اليهم. برغم انه يكون اقرب الى المرمى. بل داخل منطقة المرمى ولو تصرف هو في الكرة. لاحرز هدفا اكثر سهولة من تمرير الكرات الى الزملاء المجنحين يمينا أو شمالا.. لانه فعل ذلك اكثر من مرة. وضاعت الفرصة في كل مرة. اما بسبب تطوح اللاعب الزميل. أو تمكن مدافعي الخصوم من التغطية السريعة.

للعلم

منتخبنا هزم هواة مقاطعة بيترول.. وليس فريق وستيندورف

■ التجربة الثانية التي خاضها منتخبنا أمس الاول في معسكره بالنمسا وفاز فيها ١٠/صفر. لم تكن مع فريق وستيندورف كما نشرت صحفنا بالامس وانما كانت مع فريق من الهواة يمثل مقاطعة بيترول النمساوية وذلك بعد اعتذار وستيندورف في آخر لحظة. فجاءت مباراة الهواة عوضا عن المباراة المتفق عليها.

ولم يلعب الفريق بتشكيلته الاصلية. ولكنه نزل في الشوط الاول مكونا من جمعة راشد وعبدالرحمن الحداد ومحمد سالم ربيع وحمدون وفهد علي وخالد شهداد وعبدالسلام جمعة وبخيت سعد وناصر خميس وفي الشوط الثاني نزل زهير بخيت مكان خميس وعبدالله عيسى مكان فهد علي وسلطان مكان محمد ربيع.

مدير الفريق: مجموعتنا أصعب من المجموعة الخليجية!

قد يخالف محمد عبيد حماد مدير الفريق اناسا كثيرين في نظرته الى مجموعة الفريق الاماراتي على انها المجموعة الاكثر وعورة وصعوبة!.. اذ يقول ان وضع الدول العربية الخليجية. في سلة مجموعة واحدة. يمكن ان يساعد فرق تلك الدول على «خدمة» بعضها البعض امام الخصوم الآخرين في المجموعة.. لاسيما ان الفرق الخليجية ستلعب مبارياتها وكأنها تلعب في أراضيها. وامام جمهورها.

لكن مجموعة فريق الامارات ينطبق عليها المثل القائل «اخدم نفسك بنفسك» وعلى كل منها ان تقاتل حتى آخر مباراة. وآخر دقيقة.. لان فرص الصعود متاحة للجميع دون استثناء.

اكثر من ذلك فان فرق مجموعة الامارات ستعاني من وعثاء السفر من مكان الى آخر بعيد. وتلعب في ظروف جوية متباينة.. وظروف معيشة مختلفة. تتطلب وقتا للتكيف. حتى بالنسبة للمأكل والاقامة.

ومع ذلك. فان التركيز الآن. كما يقول مدير الفريق. يتم على كيفية الاستفادة من الايجابيات. بل تحويل الصعوبات ذاتها الى ايجابيات.. لاسيما ان مدرب الامارات سيتمكن من مشاهدة ٤ فرق من المجموعة وهي تلاعب بعضها بعضا قبل ان يلعب فريق الامارات.. كما سيلعب الفريق الاماراتي أول مباراتين في مباريات المجموعة. على ملاعبه. وايضا - وهذا هو الاهم - سيلعب آخر مباراتين على أرضه كذلك.

التبكير في العودة

من المقرر ان تعود بعثة المنتخب بسلامة الله الى ارض الوطن صباح بعد غد الجمعة.. لكن محمد عبيد حماد مدير الفريق يجري محاولات للتبكير في موعد العودة. الذي يتم دائما عبر ميونيخ أو فرانكفورت.

قائمة الطعام

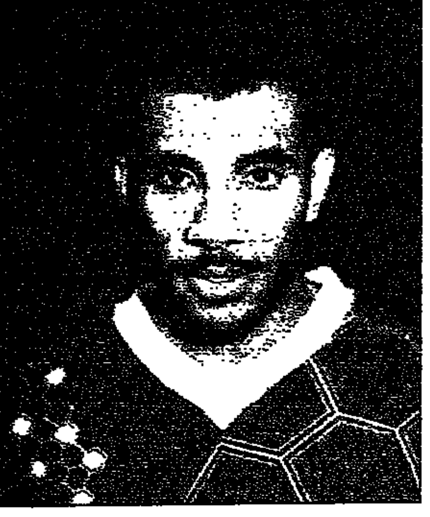
مثل سائر الفرق الكروية الكبيرة. يصاحب بعثة فريق الامارات في معسكر الاعداد بسيفيلد طباخ خاص. هو بدري حامد الضو.. الذي يجيد اعداد الاكلات الوطنية الشهية بطبيعة الحال.. ويشرف على اعداد كل وجبات اللاعبين طوال ايام المعسكر.. حيث وجد مساعدا مصريا من طاقم مطعم الفندق. هو سامح عبد النور.

حكاية انفراد!

■ لم تكن مهمة «الاتحاد الرياضي» سهلة في تقديم هذه الخدمة المميزة لقارئه العزيز ليتابع منتخبنا الوطني من داخل معسكره بالنمسا وهو يخوض هذه المرحلة الهامة من اعداده لتصفيات كأس العالم -خاصة وان الفريق لم يرافقه اي صحفي من الدولة- وبدأت المتابعة بفكرة تكليف مراسلنا في روما الزميل رفعت النجار بالتوجه الى معسكر الفريق بالنمسا لمرافقته ومتابعة المباريات الثلاث الاخيرة بالكلمة والصورة .. وكانت عملية ارسال الصور من النمسا في حينها هي اصعب جزء من المهمة.. وبطريقة ما.. تمت والحمد لله.

الطلياني.. الكابتن المثالي

■ اعتبر الجميع ان عدنان الطلياني يستحق لقب «الكابتن المثالي» لحسن قيادته مجموعة الزملاء. كرئيس للفريق وزميل اكبر.. وقد ساعد كثيرا على تسهيل مهمة ادارة البعثة. من خلال حسن قيادته للفريق. والتزام اللاعبين معه.. علاوة على روحه التعاونية المرحة. التي تزيل أي شعور بالملل أو الرتابة خلال فترة المعسكر.. وتساعد على استمرار جو الحيوية والنشاط بين الجميع.



محمد علي.. والارهاق

■ محمد علي نجم المنتخب. واحسن لاعب خليجي. واحد افضل لاعبي آسيا.. يعاني من الارهاق. الذي سبب له بعض الاصابات الخفيفة ويخضع لعلاجات مكثفة. حتى يكون كامل التجهيز مع بدء المباريات الرسمية للتصفية النهائية.. لاسيما ان ذلك الارهاق. وتلك الاصابات الخفيفة لا تعيقه عن الاستمرار في تدريبات الاعداد مع زملائه. طوال فترة المعسكر.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

منتخب كازاخستان في ضيافة الجزيرة الليلة

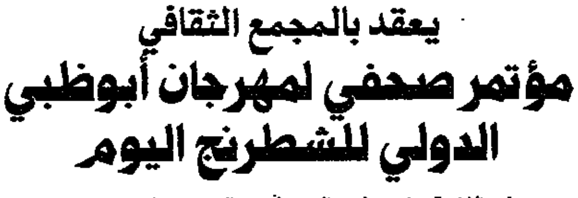
المباراة فرصة لكشف أوراق الفريق الضيف

■ دبي - الاتحاد: يستضيف نادي الجزيرة في السابعة والنصف مساء اليوم منتخب كازاخستان الذي يستعد حاليا للتصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم بفرنسا ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبنا الوطني واليابان وكوريا الجنوبية واوزبكستان والتي ستبدأ منافساتها اعتبارا من ٦ سبتمبر القادم حيث سيلعب المنتخب الكازاخستاني مباراة الافتتاح امام كوريا في سيئول ثم يلتقي في مباراته الثانية مع منتخبنا في مدينة زايد الرياضية بابوظبي يوم ١٢ سبتمبر وهي المباراة الاولى لمنتخبنا في تلك التصفيات.. وبالطبع ستكون الفرصة مواتية لجهازنا الفني للوقوف على مكامن الخطورة في الفريق الضيف وكشف كل أوراقه قبل لقائنا معه في التصفيات. في نفس الوقت يؤكد مدرب المنتخب الكازاخستاني برادلين بانه لا يخشى مراقبته وكشف اوراقه لان الفيصل في كل ذلك للملعب وللخطط التكتيكية التي سينفذها كل فريق.. ويؤكد برادلين بان وصولهم الى الدور الثاني الحاسم لم يكن مفاجأة.. بل عن جدارة واستحقاق وان الكرة الكازاخستانية ستفرض نفسها في هذا الدور.. وردا على سؤال حول فرصة فريقه في التأهل لمونديال فرنسا يقول برادلين بان الفرصة مواتية لجميع فرق المجموعة والفريق الذي يعرف كيف يستغل الظروف لصالحه سيكون النجاح حليفه بلاشك.

ومن جهة أخرى يتوجه منتخب كازاخستان إلى مدينة أبوظبي في الثالثة عصر اليوم استعدادا لمباراته مع الجزيرة على ان يغادر غدا الى الصين لملاقاة منتخبها يوم ٢ سبتمبر في اطار استعداداته للتصفيات الحاسمة.. وكان الفريق الضيف قد أدى مساء أمس مرانه الاخير بالملعب الفرعي بنادي الشباب.

سادوف كابتن الفريق.

يعقد بالمجمع الثقافي



مؤتمر صحفي لمهرجان أبوظبي الدولي للشطرنج اليوم

■ يعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم المؤتمر الصحفي الخاص بمهرجان ابوظبي الدولي السابع للشطرنج وذلك بالدور الاول بالمجمع الثقافي بأبوظبي الذي سوف تقام به فعاليات البطولة. ويحضر المؤتمر الصحفي صلحي السويدي نائب رئيس مجلس ادارة نادي أبوظبي للشطرنج وحسين عبدالله خوري المسؤول المالي بالنادي. ويوسف باصليب المسؤول الفني رئيس اللجنة الفنية. وحسام رستم مدير النادي. منسق المهرجان. رئيس لجنة الحكام.

استعدادا للتصفيات الآسيوية

المنتخب السعودي يخوض اخر مبارياته التجريبية بمعسكره في البرتغال قبل لقاء الكويت

■ الرياض - الاتحاد:

■ يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم رابع مباراة تجريبية له في معسكره الحالي بالبرتغال امام فريق الفريكا احد فرق الدرجة الاولى البرتغالية وهي المباراة التي سيضع فيها المدرب (فينجادا) الخطوط العريضة لطرق اللعب التي سيطبقها أثناء التصفيات والتي تبدأ يوم ١٤ سبتمبر القادم بلقاء شقيقه منتخب دولة الكويت - كما ان هذه المباراة ستكون الاخيرة (تقريبا) التي يمنح فيها المدرب مجموعته الكاملة فرصة للعب حيث سيبدأ بالتركيز على مجموعته الاساسية التي ستخوض المباريات في التصفيات لخلق اكبر قدر من التجانس بين صفوف الفريق الذي يعد خليطا من الخبرة والحيوية يحاول المدرب فينجادا مزجهما مع بعض لدعم مسيرة الفريق الطامح في الوصول الى مونديال فرنسا ١٩٩٨. وعلى صعيد آخر يعقد الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم مؤتمرا صحفيا يلقي فيه الاضواء على استعدادات الفريق بخاصة وهموم وشؤون كرة القدم السعودية بعامة.

استقالة رئيس الاتحاد متوقعة

المحت مصادر اتحادية الى ان رئيس نادي الاتحاد طلعت لامي سيقدم استقالته من رئاسة النادي التي امضى فيها سنة ونصف تقريبا وقاد فيها الفريق الى الفوز ببطولات الموسم الكروي الثلاث وحدد اللامي حسب المصادر منتصف شهر سبتمبر القادم موعدا لاتخاذ القرار أي بعد لقاء الاياب في كأس الاتحاد مع منافسه التقليدي الاهلي. وعاود فريق النادي الاهلي تدريباته استعدادا لكأس الاتحاد وسيلعب الفريق الذي صعد لنهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري المقرر اقامتها في تونس (نوفمبر القادم) سيلعب مباراة ودية مع فريق أحد من المدينة المنورة يوم غد الخميس حيث ستكون الاخيرة له قبل خوض المسابقة.

في اولى مفاجآت فلاشينج ميدو

خروج ايفانيسفيتش من الدور الاول وفوز سامبراس وسيليش



■ واصل المرشح الرابع جوران ايفانيسفيتش سلسلة نتائجه غير المتوقعة في البطولات الكبرى عندما خرج من الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس فلاشينج ميدو البالغ مجموع جوائزها ١١,٨ مليون دولار.

وكان ايفانيسفيتش الذي وصل الى الدور قبل النهائي لهذه البطولة في العام الماضي الضحية لهزيمة غير متوقعة عندما حقق الروماني دينو بيسكاريو «٢١ عاما» فوزا غير متوقع ٦/٤ و٥/٧ و٦/١ و٧/٦ و٧/٢.

يذكر ان بيسكاريو خسر جميع مبارياته الخمس السابقة امام ايفانيسفيتش الفائز ببطولة ويمبلدون مرتين والذي منى بالهزيمة في الدور الاول في نيويورك للمرة الثالثة خلال فترة احترافه التي تراوحت ما بين الصعود والهبوط.

وقد لاحت فرص الفوز للمتحدي عندما كانت معه ضربة الارسال وهو متقدم ٥/٤ غير انه انهار في المجموعة الرابعة ولعب المتنافسان شوطا فاصلا حيث واصل بيسكاريو تقدمه في حين اصطدمت الكرة التي ردها ايفانيسفيتش في الشبكة.

وفي الدور الثاني سيلتقي الروماني مع الالماني يانز كنيبسشايلد الذي هزم التشيكي سلافا دوسيديل في مباراة من خمس مجموعات وهذه الهزيمة هي الثالثة في غضون اربع سنوات التي يخسر فيها ايفانيسفيتش في الدور الاول في بطولة فلاشينج ميدو.

ومازال يتعين على ايفانيسفيتش الفوز ببطولة على الارض الامريكية وكان ايفانيسفيتش المعروف بقوة ضربات ارساله قد وصل الى الدور قبل النهائي قبل ان يخسر امام بيت سامبراس الذي فاز بالبطولة في نهاية الامر وكان حظ الاسباني فيليكس مانتيلا المرشح الثاني عشر افضل حالا في اليوم الافتتاحي للبطولة عندما فاز على الاسترالي جاسون شتولتينبرج ٦/٧ و٧/٤ و٦/٣ و٦/٢ وكان شتولتينبرج قد فاز على ايفانيسفيتش قبل اسبوعين في انديانا بوليس.

سامبراس وسيليش الى الدور الثاني

وعلى جانب آخر بلغ الامريكي بيت سامبراس المصنف اول الى الدور الثاني من البطولة بفوزه على الاسترالي تود لاركهام الصاعد من التصفيات ٦/٣ و٦/١ و٦/٢.

ويواجه سامبراس في الدور الثاني الالماني باتريك باور الصاعد من التصفيات ايضا.

وبلغت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة ثانية الدور الثاني ايضا في بطولة السيدات بفوزها على الهولندية كريستي بوغيرت ٦/١ و٦/٢.

وتواجه سيليش التي تسعى الى لقب ثالث بعد ٩١ و٩٢. في الدور الثاني مواطنتها تارا شنايدر المصنفة ١٥ عالميا التي تشارك في البطولة بناء على دعوة من المنظمين.

هبوط أسعار الفائدة على ودائع الجنيه المصري

■ القاهرة: قال مصرفيون ان اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري انخفضت قليلا امس الى ما بين ٨ ١/٢ و٨ ٣/٤ في المائة في سوق تشحد سيولة من تسعة و٩ ١/٤ في المائة امس الاول.
وقال المصرفيون ان اسعار فائدة الودائع لمدة اسبوع تراوحت بين ٨ ١/٤ و٨ ١/٢ في المائة مقارنة مع ٨ ٣/٤ و٩ ١/٤ في المائة امس الاول. (رويتر)

الدولار

جنيه استرليني	١,٨١٩٧
مارك الماني	١١٨,٧٥
ين ياباني	١,٦٥٧
فرنك سويسري	١٥٥٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
	٣٩,٢١	١٣١٩,٦٢	,٥٩

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٤,٦٥	٤,٤١
زيوريخ	٣٢٤,٦٥	-
هونغ كونغ	٣٢٤,٧٥	-

البورصات العالمية

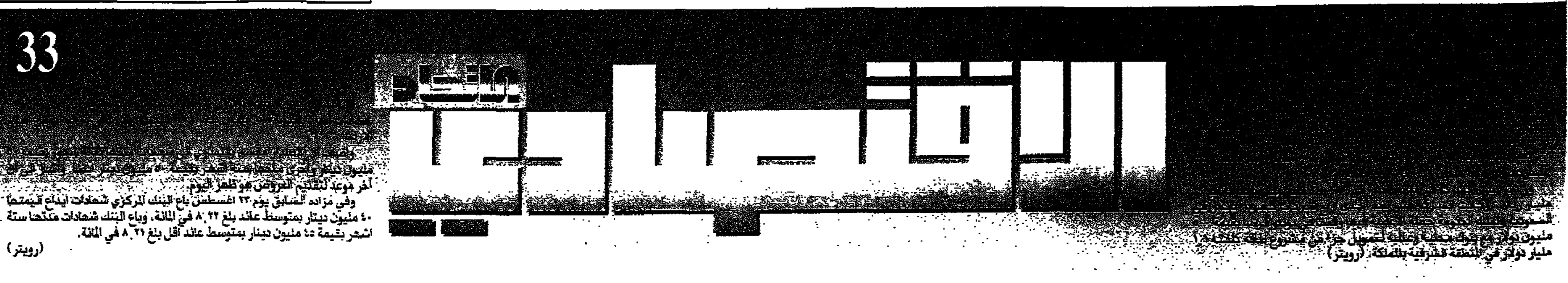
نيويورك داوجونز	٧٩١٧,٤١
لندن اف.ت	٤٩٩١,٣
طوكيو نيكاي	١٨١٥٦,١٧
باريس كاك	٢٨٩٨,٥٧

اسعار خامات البترول

خام برنت	١٧,٩٤
خام تكساس	١٩,٢٦
خام دبي	١٧,١٠
خام عمان	١٧,٢٨

اليمن يوقع اتفاقية تنقيب جديدة مع شركة نفط كندية

■ صنعاء: قال مصدر رسمي امس ان اليمن وقع مذكرة تفاهم للتنقيب عن النفط مع ترانس جلوب انرجي الكندية.
ويقضي الاتفاق الذي وقع امس الاول بأن تنقب الشركة الكندية عن النفط في قطاع بمحافظة شبوة. وقال المصدر «لرويتر» ستقوم ترانس جلوب انرجي بثلاث عمليات مسح سيزمي وتحفر ثلاث آبار استكشافية.
وأضاف ان الاتفاق يغطي فترة خمس سنوات بتكاليف تبلغ ١١ مليون دولار كحد ادنى.. (رويتر)



(رويتر)


خلال الندوة

في ندوة عقدت بمقر الشركة
«أدما العاملة» تؤكد التزامها التام بمعايير السلامة

■ حسن شرف:

■ أكدت شركة أدما العاملة مجددا التزامها الشديد بسلامة عملياتها من حيث الارواح والممتلكات.
جاء ذلك خلال ندوة عقدتها الشركة مؤخرا وشارك فيها ممثلو مائة شركة من شركات المقاولات التي تتعامل مع أدما العاملة.
وأشار كيث جوردون المدير العام بالانابة الى ان شركة «أدما» اهتمت بمسألة السلامة منذ أواخر الخمسينات غير أن ايجاد نظام وبنيان صلب لإدارة السلامة لم يتبلور ويخرج إلى حيز التطبيق إلا خلال السنوات الأخيرة.
وأشار الى مهمتين اساسيتين تنضويان تحت مسؤوليات أدما العاملة تجاه عملائها تتعلق الاولى بانجاز عمليات الانتاج بكفاءة واقتدار وامان فيما تتركز المهمة الثانية على الحفاظ على المنشآت والمرافق أطول فترة ممكنة من الناحية الاقتصادية.
من ناحية أخرى قام فريق من الشركاء المساهمين بشركة أدما العاملة بإجراء تدقيق على ادارة عمليات داس للتأكد من سلامة منشآتها ومرافقها المختلفة.
وذكرت نشرة أدما في عددها الجديد الذي صدر أمس ان فريق العمل عقد قبل ذلك اجتماعات تمهيدية مع ممثلي شركة أدما العاملة من ابوظبي وداس لدراسة المقترحات التي يتضمنها التدقيق والبرنامج الخاص به.
وتخللت العملية اجراء سلسلة من المقابلات المكثفة مع المدراء والمشرفين والعاملين في مواقع المنشآت اضافة الى القيام بزيارات ميدانية الى تلك المواقع.
وشمل التدقيق موضوعات مثل القيادة الادارية والالتزام والمصداقية في انجاز المهام وتقييم المخاطر وادارتها وتصميم المنشآت وتركيبها. التشغيل والصيانة. وادارة التغيير. كما جرى التطرق لميادين اخرى مثل التوثيق والمعلومات. تدريب القوى العاملة. الخدمات التي يقدمها الطرف الثالث والتحقق من الحوادث ووعي الافراد وتأهيلهم للطوارىء وتقييم العمليات بشكل عام وتطويرها.
وأكد فريق العمل ان عمليات داس اثبتت أنها تتمتع بقيادة فعالة في مجال الصحة والسلام واستفادت عبر السنوات الماضية من خبرتها العملية التي أسهمت في تطوير المهارات الحرفية لمدرائها والأيدي العاملة بها.
وأشار تقرير فريق العمل الى انه لم يتم تسجيل أي حادث افضى الى ضياع الوقت خلال الستة شهور الاولى من ١٩٩٧ من جانب العاملين في ادارة عمليات داس والتابعين لشركة أدما العاملة. وكان خير دليل على ذلك عملية الاغلاق الاخيرة لوحدة معالجة المكثفات التي أنجزت قبل موعدها المحدد دون وقوع حادث نجم عنه خسارة في الوقت نفسه. وذكر التقرير ايضا ان مكان العمل يتمتع بمستوى جيد من الترتيب. كما ان الادارة بشكل عام ذات مستوى عال. واضاف ان المشاركة في الموارد بين شركتي أدما العاملة وادجاز قد ترك اثرا ايجابيا على متطلبات العمليات. وكمثال على ذلك خدمات المطافىء بداس التي تتمتع بمعدات متطورة وكادر مؤهل بشكل ممتاز حيث شارك فريق العمل بتجربة طوارىء وهمية قام بها قسم المطافىء. وخلص تقرير مدققي الشركاء المساهمين الى ان شركة «أدما العاملة» تواكب كل ما يستجد في مجالات الصحة والسلامة والبيئة.

«دبي الإسلامي» يعلن تركيب أول جهاز للصرف الآلي بدبا الفجيرة

■ أعلن بنك دبي الإسلامي انه قام مؤخرا بتركيب أول جهاز للصرف الآلي في محطة بترول الفنار التابعة لشركة «ايبكو» بمنطقة دبا الفجيرة والتي تبعد حوالي ٦٢ كيلومترا عن مقر البنك بإمارة الفجيرة.
وذكرت مصادر البنك ان خدمات الصراف الآلي الجديد سوف تغطي قطاعا كبيرا من سكان دبا والمناطق المحيطة بها مثل دبا الحصن والقرى القريبة منها والممتدة حتى منطقة مسافي.
وتأتي هذه الخطوة انطلاقا من حرص البنك المستمر على تيسير المعاملات المصرفية لعملائه وتخفيف معاناتهم في قطع المسافات الطويلة من محال اقامتهم للذهاب الى مقار البنك لإنهاء معاملاتهم.
والجدير بالذكر ان الصراف الآلي الجديد هو الأربعون في سلسلة أجهزة الصرف الآلي التابعة لبنك دبي الاسلامي والمنتشرة في أنحاء كثيرة من امارات الدولة. وعلى صعيد آخر وفيما يتعلق بالمقر الجديد لفرع البنك بالفجيرة صرح السيد أحمد عارف مدير الفرع بأنه تم بالفعل البدء في أعمال البناء منتصف يونيو الماضي، وان المبنى الجديد سوف يضم عشرة طوابق عدا الطابق الارضي والميزانين. والذين سيتم تخصيصهما. الى جانب الطابق الاول. لاعمال البنك. أما باقي المبنى فسوف يكون عبارة عن شقق سكنية فاخرة مكيفة مركزيا وستخصص للتأجير.
ومن المتوقع ان ينتهي العمل في المبنى الجديد بمشيئة الله تعالى في نهاية عام ١٩٩٨ وذلك حسب الجدول الزمني المقرر لإنشائه.

تراجع أرباح «طيبة» السعودية إلى ٦,٣ مليون ريال في النصف الأول من ٩٧

■ جدة - محمود درويش:

■ انخفضت ارباح شركة «طيبة» للاستثمارات والتنمية العقارية بالمدينة بالسعودية في النصف الاول من العام الحالي الى ٦,٣١ مليون ريال مقارنة بـ ١٤,٨٨ مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.
واوضح المركز المالي للشركة الذي اعلن امس وحصلت «الاتحاد» على صورة منه ان حقوق المساهمين بالشركة زادت من ١,٠٢٠,٤٢٤ مليار ريال في الفترة المنتهية في يونيو ١٩٩٦ الى ١,٠٦١,٠١٩ مليار ريال في الفترة المنتهية في ٣٠ يونيو الماضي بزيادة قدرها ٤٠,٥٩٥ مليون ريال. وشملت الزيادة ارتفاع رأس المال المدفوع من مبلغ ٧٣٢,٥٩٩ مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي الى ٧٥٠ مليون ريال في ٩٧/٦/٣٠. كما ارتفعت الارباح المبقاة حيث بلغت ٢٢٦,٢٣٩ مليون ريال في الفترة المنتهية في ٣٠ يونيو ٩٧ وذلك مقارنة بـ ١٩٦,٨٢٨ مليون ريال في الفترة المنتهية في ٣٠ يونيو ٩٦.
واوضح المركز المالي للشركة انخفاض المطلوبات من ٤٥٨,٠٧٢ مليون ريال في ٩٦/٦/٣٠ الى ٣١٧,٨٤٥ مليون ريال في نهاية النصف الاول من العام الحالي مما يعكس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الغير.
في الوقت نفسه بلغ اجمالي قيمة المشروعات التي تنفذها الشركة ٩٩٩,٢٨٧ مليون ريال حتى ٩٧/٦/٣٠ مقارنة بـ ١,٠٠٧ مليار ريال في نفس الفترة من العام السابق.
ويذكر ان شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية شركة مساهمة سعودية مطروحة اسهمها في سوق الاوراق المالية ويبلغ رأسمالها السوقي حاليا ١,٠٢ مليار ريال. وكانت قد تأسست في فبراير ١٩٨٨ برأسمال مصرح به ٣ مليارات ريال ورأسمالها مدفوع ٦,٧٣١ مليون ريال بقيمة اسمية للسهم ٥٠ ريالا. وتتوزع الملكية فيها بين القطاع الخاص ٨٩٪، (٨١٪ للافراد و٨٪ للشركات) وبين القطاع الحكومي ١١٪ وتملك الشركة حصصا متفاوتة في بعض الشركات السعودية. وتقوم شركة طيبة بتطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة، وتقوم حاليا بتنفيذ مركز طيبة السكني والتجاري - البرج الغربي - بتكلفة اجمالية قدرها ٥٠٠ مليون ريال بما في ذلك قيمة الارض.
كما استكملت بناء البرج الشرقي بتكلفة تزيد عن ٧٥٠ مليون ريال بما في ذلك قيمة الارض وتمكنت من بيع ١٤٥ شقة سكنية من اجمالي ٣٦ شقة بهذا البرج. وتنفذ الشركة حاليا كذلك مركز العقيق السكني والتجاري بتكلفة اكثر من ٢٥٠ مليون ريال بما في ذلك قيمة الارض.

«السلاح السري» لأكبر ١٠٠ شركة في العالم
«تعدين البيانات» أحدث مصطلحات ثورة تكنولوجيا المعلومات

■ دبي - الاتحاد: قد يندهش الكثيرون اذا علموا ان الانسان استطاع خلال الثلاثين سنة الماضية اضافة معلومات وبيانات تفوق انجازات خمسة آلاف عام، بحيث اصبح بالامكان ظهور ٧٠ الف كتاب جديد في العام، ومن ثم فان تراكم البيانات فاق كل التصورات بما يجعل عملية التصرف في هذه البيانات وادارتها مسألة صعبة. وانطلاقا من هذا الوضع دخل قاموس تكنولوجيا المعلومات مصطلحا جديدا هو «تعدين البيانات» وهو يعني معالجة البيانات بشكل علمي ووضعها في اطار مناسب يسهل عملية الاستفادة منها. ويقول معروف ماجد المدير الاقليمي لشركة اي بي ام للبرامج بالشرق الاوسط وافريقيا ان هذا المصطلح سيتردد كثيرا في الشرق الاوسط لسبب واحد بسيط هو ان الشركات تنظر الى هذه العملية على انها وسيلة لجني المزيد من الاموال من العملاء الحاليين والمحتملين. ويوضح معروف ماجد الامر بقوله ان تعدين البيانات هو استخراج المعلومات الهامة التي لم تكن معروفة من خلال قواعد البيانات الضخمة، ومن ثم استخدام تلك المعلومات لاتخاذ القرارات الهامة في مجالات العمل المختلفة والجهات التي تتبنى تقنيات تعدين البيانات بحماس هي ادارات التسويق المباشر وقطاعات التجزئة. وهذا امر مفهوم لان قطاع التسويق المباشر يركز اهتمامه على الاختيار بين ملايين العملاء او التفتيش عن الاشخاص المرجح استجابتهم لعرض ما ومن ثم توجيه عروضهم لهؤلاء الاشخاص عبر حملة بريدية.
وفيما يتعلق بقطاع التجزئة خلال عقد التسعينات فان خدمة العملاء هي المدخل الى النجاح وتشكل عملية فهم العميل الخطوة الاولى لتلبية احتياجات المستهلكين، والآن اصبح بامكان الشركات معرفة نوعية المشتريات التي يحتاجها المستهلكون من خلال مراقبة عمليات شراء في المحال، وتقدم شركة «كاديوري» مثالا ناجحا على الاستخدام لهذا الاسلوب، فقد انخفضت حصة الشركة من السوق من ٣٣٪ الى ٢٨٪ وساعدت الحلول المقدمة من شركة «اي بي ام» الشركة على تركيز اهتمامها على المنتجات التي تشهد اقبالا من المستهلكين مما ساهم في ارتفاع حصة كادبوري من جديد الى ٣٠٪.
وفي قطاع التأمين تساهم الحاجة الى خفض تكلفة الخدمة، والمنافسة المتزايدة في زيادة التركيز على عنصري المسؤولية المالية وخدمة العملاء، وتعد مراجعة طلبات تعويضات التأمين من الامور الهامة جدا لفهم الفعالية التنظيمية وقياس رضاء العملاء.
ويرى معروف ماجد ان شبكة «انترنت» ساهمت في تسريع الحاجة لتطوير حلول فعالة لتعدين البيانات. فاذا كانت الشركات ستنجز أعمالها عبر شبكة «ويب» فانها تحتاج لوصل أنظمتها القائمة بالتقنيات الجديدة المرتكزة على هذه الشبكة، كما تحتاج تقنيات قواعد البيانات التقليدية الى معالجة اشكال جديدة من البيانات مثل البيانات المرئية «الفيديو» والموسيقى الرقمية والبيانات الصوتية.
ويشير ماجد الى نموذج شركة «ياماها» كمثال حديث مثير للاهتمام على هذه العملية. حيث صممت الشركة صندوق موسيقى عالميا لتوزيع الموسيقى عبر «بيانو رقمي» تابع لها. وتمكن قاعدة البيانات المستخدمين من البحث عبر شبكة «ويب» عن القطع الموسيقية الجديدة وعندما يعثرون على القطعة المطلوبة يمكنهم الاستماع الى جزء منها ونسخها على جهاز «اي. بي. ام ثينك باو» المتصل بالبيانو وعزف القطعة المطلوبة يمكنهم الاستماع الى جزء منها ونسخها على جهاز «اي. بي. ام ثينك باو» المتصل بالبيانو وعزف القطعة الموسيقية فورا.
وكل هذا يعطي مؤشرا على الامكانات المتاحة التي يمكن توفيرها من خلال معالجة الشبكات الجديدة وتعدين البيانات.
وقد اظهر مسح اجري على ٢٠٠ شخص مؤخرا ان عملية تعدين البيانات لن تبقى بعد الآن السلاح السري لاكبر ١٠٠ شركة في العالم، وانهم لاعبون جدد سيستخدمون نفس السلاح، واكدت النتائج ان قطاعات التجزئة والخدمات المالية والاتصالات السلكية واللاسلكية تحمل أكبر قدر من الامكانيات لتطبيق عملية تعدين البيانات.

اتحاد الغرف يتلقى مذكرة بشأن عمليات تهريب لحوم ابقار بريطانية الى اوروبا ودول أخرى

■ عمم اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة على الغرف الاعضاء بالاتحاد تقرير سفارة الدولة في بروكسل حول اكتشاف المفوضية الاوروبية شبكة متخصصة بتهريب لحوم البقر البريطانية الى بعض الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي وبعض الدول منها مصر وروسيا والبوسنة. وذكر التقرير ان كميات اللحوم المهربة تقدر بـ ١٦٠٠ طن كان يقوم باستيرادها من بريطانيا متعامل بلجيكي قبل بيعها الى شركات بلجيكية وفرنسية واسبانية مزودة بشهادات منشأ بلجيكية مزورة. وقد تم اكتشاف هذه الشبكة من باب الصدفة وذلك عندما قامت السلطات الهولندية بمراقبة شحنة من ٧٠٠ طن من اللحوم المختومة باختام بلجيكية ومشحونة لروسيا وبعد التفتيش في احد هذه الطرود تبين انها تحمل لصاقة.. بريطانية. وتشير المفوضية الاوروبية الى انه اضافة الى هذه الكمية قد تم شحن ٩٠٠ طن الى مصر وروسيا بواسطة الشركة الاسبانية «جيناكو» المختصة بالتجارة مع غينيا الاكواتورية وشركة فرنسية لم يكشف عن اسمها لكن السلطات الفرنسية اعترفت بوصول شحنة من ٦٠ طنا من اللحوم البريطانية الى اراضيها.



عاملة كورية تحمل عملة ورقية ضخمة تعادل ١٢ دولارا وتردد شعارات ضد الحكومة خلال تظاهرة قام بها العمال الكوريون في محطة سيول يوم امس مطالبين بادراج بند في قانون العمل الذي يلزم الشركات المفلسة بدفع مكافأة نهاية الخدمة لعمالها قبل دفعها للديون المترتبة عليها. وقد شارك في هذه التظاهرة اكثر من ١٠٠٠ عامل كوري.. (أ. ب)

رئيس غرفة الشارقة يدعو القطاع الخاص الى دور أقوى في دعم التنمية الاقتصادية الشاملة

■ الشارقة - الاتحاد: دعا رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة غرف التجارة والصناعة بالدولة الى تكثيف نشاطها لكي تبرهن بالفعل على انها الجهاز القائد والمؤهل باقتدار لتنظيم وتطوير الحركة الاقتصادية ودفعها قدما الى الامام.

وقال احمد محمد المدفع في كلمته الافتتاحية لمجلة التجارة التي تصدر عن غرفة تجارة وصناعة الشارقة في عددها المقبل ان غرف التجارة والصناعة بحكم تكوين عضويتها من فعاليات القطاع الخاص ومسؤوليتها المباشرة عن توفير المناخ الصحي لهذه الفعاليات لكي تمارس دورها ونشاطها على الوجه الاكمل تظل دائما مطالبة بالعمل المتواصل من اجل اتاحة المزيد من الفرص الاكثر وفرة وامنا واغراء لفعاليات هذا القطاع الخاص لكي تضاعف من حجم استثماراتها في كافة ميادين العمل الاقتصادي والمشروعات الانتاجية بعيدا عن المغامرات غير المحسوبة.

واضاف ان القطاع الخاص في دولة الامارات وفي بقية دول مجلس التعاون الخليجي والتي تطبق سياسة الاقتصاد الحر يجب ان يكون القطاع القائد في حركة التنمية الشاملة وان يحتل موقع الشريك الاساسي مع القطاع الحكومي في تحمل مسؤولية تنفيذ المشروعات الاقتصادية بصفة عامة والمشروعات الانتاجية على وجه الخصوص.

واشار الى انه اذا كانت هناك خطوط عريضة لبرنامج عمل تستلزم الغرف التجارية بتنفيذه فان هذه الخطوط يجب ان تتمثل بشكل عام في: توثيق اواصر التنسيق والتعاون مع الدوائر المحلية والاتحادية والهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية لتوفير كل ما يسهم في تحقيق خدمات متطورة لصالح القطاع الخاص. وكذلك تشجيع وحفز التجار ورجال الاعمال المواطنين على تأسيس المزيد من الشركات المساهمة حتى يمكن استقطاب وجذب المدخرات الوطنية واستثمارها في المشروعات ذات الثقل النوعي والكمي. بحكم ما سيتوفر لهذه الشركات الكبرى من رأسمال ضخم وعلاقات اقتصادية واجتماعية هامة. تتمثل في تحويل نسبة كبيرة من هؤلاء المواطنين الى مشاركين في الانتاج بدلا من ان يظلوا مجرد مستهلكين للسلعة وليس لهم اي دور في انتاجها.. وايضا يجب الاستفادة من وضعنا كأعضاء في الغرف العربية الاجنبية المشتركة فيما يتعلق بتبادل البيانات والمعلومات حول الشركات والمؤسسات التجارية التي ترغب في التعامل مع المستوردين لدينا حتى لا يقعوا ضحية عمليات النصب والاحتيال التي يتعرض لها البعض من التجار في بلادنا اثناء تعاملهم مع شركات وهمية او شركات ذات سمعة سيئة. وكذلك تبادل هذه البيانات والمعلومات من اجل سلامة علاقاتنا مع الآخرين. واضاف المدفع انه مطلوب من الغرف التجارية كذلك توجيه الاهتمام المكثف باقامة المعارض الداخلية والخارجية حيث اثبتت التجارب ان اقامة مثل هذه التظاهرات التجارية تتيح العديد من الفرص التي تخدم النشاط الاقتصادي للوطن باعتبارها الاسلوب العملي للتعريف بانتاجها والتعرف على انتاج الآخرين، كما انها مناسبة مواتية لانشاء علاقات مباشرة بين رجال الاعمال والمشتغلين بالنشاط الاقتصادي لدينا وتوسيع مجال التبادل التجاري ودعمه بين الجانبين، وكذلك العمل المشترك والتعاون الوثيق والدائم بين غرف التجارة وبين الاجهزة الرسمية المعنية بالشؤون الاقتصادية في وضع الخطط والبرامج التي تعنى بكل الجوانب المتعلقة بحركة الصادرات باعتبارها العنصر الديناميكي في تنشيط ودعم الاقتصاد القومي.


احمد المدفع

وقال ان غرف التجارة والصناعة في بلادنا بحاجة في الوقت الحالي اكثر من اي وقت مضى لتكثيف نشاطها لكي تبرهن بالفعل على انها الجهاز القائد والمؤهل باقتدار لتنظيم وتطوير الحركة الاقتصادية ودفعها قدما الى الامام، وذلك لكي تضيف الى محصلتها من الانجازات الايجابية التي حققتها في المرحلة السابقة مكاسب جديدة لاثراء مجالات العمل الاقتصادية بفروعها وقطاعاتها المختلفة.

يوفر احتياجات الأطفال وطلاب المدارس
معرض «كيد اكسبو» يفتتح في ٤ سبتمبر بالشارقة

الشارقة - وجدي راتب:

■ تبدأ فعاليات معرض «كيد اكسبو» يوم ٤ سبتمبر المقبل وتستمر لمدة ٤ ايام ايذانا ببداية النصف الثاني من موسم المعارض لعام ١٩٩٧ الجاري بمركز اكسبو الشارقة.

ويضم المعرض مشاركين من كوريا والولايات المتحدة وعمان وسريلانكا وسنغافورة والهند والمملكة المتحدة اضافة الى مشاركة العديد من الشركات المحلية والخليجية.

ويتخصص المعرض في احتياجات الاطفال وطلاب المدارس من الكتب والقرطاسية واللعب والملابس والاحذية والمفروشات وكل ما يخص هؤلاء الاطفال ومستلزماتهم واحتياجات الطلاب قبل افتتاح المدارس وبدء العام الدراسي الجديد من اللوازم المدرسية ومختلف الوسائل والادوات والمعدات والقرطاسية وغيرها مجتمعة تحت سقف واحد لتوفير اقصى درجات الراحة والتنوع والتسهيلات حيث تم توقيته مع بداية العام الدراسي في الدولة. ويقام المعرض بالتعاون مع جمعية المعلمين في الدولة التي ستقوم بتنظيم عدد من الفعاليات المصاحبة للمعرض من ندوات تربوية ومسابقات ثقافية ومراسم وغيرها من الانشطة وستوزع جوائز على الفائزين.

وسيقسم المعرض الى اربعة اقسام رئيسية وهي: الملابس والاحذية وتضم الملابس الجاهزة. الاحذية. الساعات. القبعات. النظارات. الملابس الرياضية. الاكسسوارات وقسم التعلم واللعب ويضم اللعب التعليمية. الهوايات. اللعب. القرطاسية. الكتب. تجهيزات المدارس. الكمبيوتر. العاب الفيديو. الاكسسوارات وقسم الاثاث والمفروشات والحدائق ويضم غرف النوم ومعدات الحدائق. واثاث المطابخ وصالات اللعب. المراجيح. الزلاجات. معدات التخييم. معدات المتنزهات والرحلات والحدائق. رابعا قسم الاطعمة والمشروبات ويشمل: الاطعمة الخفيفة. المواد الغذائية. الاطعمة المعلبة. منتجات التغذية الخاصة. المشروبات الخفيفة. برامج التغذية الصحية.

الاكسسوارات. كما ويشهد شهر سبتمبر اقامة معرض «تكسبو ٩٧» خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ سبتمبر القادم وهو المعرض التجاري المتخصص بالمنسوجات والملابس الجاهزة ومستلزماتها بمشاركة محلية واقليمية وعالمية. ويتميز المعرض بعرض لأحدث التكنولوجيا والمعدات والماكينات المستخدمة في صناعة النسيج والملابس الجاهزة والتطريز وغيرها. وسيقسم المعرض الى اربعة اقسام رئيسية حسب المنتجات وهي قسم الملابس الجاهزة وقسم الماكينات والآلات ومكوناتها وقسم الاقمشة والنسيج وقسم الاكسسوارات.

ويقام خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر المقبل معرض «تايلاند ٩٧» للسنة الثانية على التوالي وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه المعرض الاول العام الماضي، ويخصص المعرض لعرض وترويج المنتجات التايلاندية ويقام برعاية المركز التجاري التايلاندي في الامارات - مكتب ترويج الصادرات التايلاندية التابع لوزارة الاقتصاد في تايلاند وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

«آي. بي. ام» تطرح جهازا مكتبيا جديدا

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة «آي. بي. ام» عن توافر مجموعة منتجاتها الجديدة من اجهزة «بي. سي. ٣٠٠ بي ال» وهي المجموعة الاحدث ضمن سلسلة النظم المكتبية التجارية التي تقدمها الشركة. وقد صممت هذه الاجهزة لتطبيقات الاعمال العادية.

وقال سامح فريد مدير التسويق في «اي بي ام بي سي» الشرق الاوسط وافريقيا ان اضافة هذه الاجهزة تساهم في تعزيز مجموعتنا الحالية من أجهزة الكمبيوتر الشخصية ذات قابلية الادارة العالية. وقد صممت نظم «بي سي ٣٠٠ بي ال» لتوفر اداء متطورا وتتمتع بقابلية الادارة للشبكة كما توفر في التكلفة. وتقدم اجهزة «بي سي ٣٠٠ بي ال» ادارة متطورة لشبكات «لان» من خلال تنفيذ المهام الادارية عبر مجموعة من العناصر المتطورة مثل برنامج «لان كلاينت كونترول» و «نت فينيتي» و «لان ديسك» و «اترنت».

كما تقدم الاجهزة الحديثة نظاما جديدا وعناصر للامان وحماية البيانات من خلال تقنية الليزر المخصصة لتحديد الهوية وذلك من خلال حفر رقم مسلسل مؤلف من ٢٢ عددا على اجزاء الذاكرة والمعالج الرئيسي. ولمواجهة عمليات السرقة سيتمكن مستخدمو أجهزة «بي سي ٣٠٠ بي ال» من تسجيل نظمهم مقابل رسم ضئيل لدى شركة «ريتينا جروب ليمتد» وهي شركة تحتفظ بقاعدة بيانات عالمية للمساعدة في تعقب ومراقبة واستعادة الموجودات الثمينة.

وتضم الأجهزة الحديثة من «اي بي ام» ايضا مساحة محسنة للمعلومات وذلك لتخزين ارقام النظام واجزائه المسلسلة، كما توفر خمسة مجالات قابلة للبرمجة وتخزين المعلومات القابلة للتعديل مثل تواريخ الايجارات والاسماء. وذلك على شريحة ذاكرة غير متلاشية والتي يمكن قراءتها ديناميكيا من خلال تعقب المديرين لاجهزة الكمبيوتر الشخصية الفعالة في الشركات.

وتسهل الاجهزة الحديثة من عملية الصيانة وتطوير النظام وقد تم وضع اسطوانات مدمجة صلبة داخل قفص يمكن رفعه للوصول الى المحتويات الداخلية كما ان اللوحة الام تنزلق بكل بساطة دون ازالة اي كابلات اضافية.

وتتوافر هذه الاجهزة الحديثة بمعالجات «بنتيوم» سعة ١٦٦ ميجاهيرتز او ٢٠٠ ميجاهيرتز او ٢٣٣ ميجاهيرتز مع تقنية «ام ام اكس» الحديثة التي توفر السرعة القصوى وقابلية التوسع لتطبيقات البرامج مثل تطبيقات انترنت وانترانت وتطبيقات الوسائط المتعددة.

١٤٪ نسبة الزيادة
٦٠,٣ مليار ليرة حجم الواردات السورية خلال ٩٦

■ دمشق: أظهر ميزان تجارة سوريا الخارجية ازدياد الواردات بنسبة ١٤٪ في عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ بينما ارتفعت الصادرات ارتفاعا طفيفا بنسبة ٠,٦٪ فقط.

وذكرت احصائية صادرة عن المكتب المركزي للاحصاء ان الواردات السورية في عام ١٩٩٦ بلغت حوالي ٦٠,٣ مليار ليرة ارتفاعا من ٥٢,٨ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ في حين لم تزد الصادرات الا بقدر طفيف من ٤٤,٥ مليار ليرة الى ٤٤,٨ مليار ليرة.

واجرى مكتب الاحصاء حساباته على اساس سعر الصرف الرسمي ١١,٢ ليرة مقابل الدولار الامريكي الواحد. ويبلغ سعر الصرف في السوق السوداء حوالي ٥٠ ليرة للدولار الواحد. وكانت مقارنة التجارة الخارجية لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ اظهرت زيادة في قيمة الصادرات بلغت حوالي ١٢٪ مع انخفاض الواردات بحوالي ١٤٪. وبلغت الصادرات في عام ١٩٩٤ حوالي ٣٩,٨ مليار ليرة سورية بينما كانت الواردات حوالي ٦١,٣ مليار ليرة.

وتستورد سوريا التجهيزات الثقيلة والمحركات ومعدات النقل والمواد المصنعة ونصف المصنعة.

وتصدر سوريا ما يزيد على نصف انتاجها اليومي من النفط الذي يقدر بحوالي ٦٠٠ الف برميل يوميا وكذلك تصدر الفوسفات والقطن والمنسوجات والحبوب والقمح.

وأشارت الاحصائية الى بقاء المانيا المورد الأكبر الى سوريا على رغم انخفاض قيمة الواردات السورية منها من ٥,٥ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ الى ٤,٨ مليار ليرة في عام ١٩٩٦.

واصبحت الولايات المتحدة ثاني أكبر مورد حيث ارتفعت قيمة واردات سوريا منها من ٣,٥ مليار ليرة عندما كانت ثالثة مورد في علم ١٩٩٥ الى ٤,٣ مليار ليرة في عام ١٩٩٦.

وارتفعت قليلا الواردات السورية من ايطاليا التي كانت ثاني أكبر مورد وأصبحت الثالث من ٣,٩ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ الى اربع مليارات ليرة في عام ١٩٩٦.

وارتفعت الصادرات الفرنسية الى سوريا بشكل واضح من ١,٨ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ عندما كانت تاسع مورد الى سوريا الى ٣,٥ مليار ليرة لتصبح رابع أكبر مورد.

وأظهرت الاحصائية ان الأسواق الرئيسية لسوريا بقيت نفسها لم تتغير إلا ان الصادرات السورية الى هذه الدول ازدادت قيمتها.

وبقيت ايطاليا أكبر سوق للصادرات السورية وارتفعت الصادرات اليها من ١٠,٤ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ الى ١٢,٩ مليار ليرة في عام ١٩٩٦.. وارتفعت الصادرات الى فرنسا من ٦,٤ مليار ليرة سورية في عام ١٩٩٥ الى ٦,٩ مليار ليرة في عام ١٩٩٦ حيث بقيت فرنسا ثاني أكبر سوق لسوريا.

(رويتر)

سعياً لدعم صادراتها غير النفطية
ايران تتجه نحو تخفيف القيود على أسواق الصرف

■ طهران: تخفف ايران التي تسعى الى زيادة صادراتها غير النفطية من القيود المشددة المفروضة على تعاملات النقد الأجنبي وذلك بالسماح للمصدرين بتحويل ايراداتهم من النقد الأجنبي بسعر مغر في السوق الحرة بدلا من السعر الذي يحدده البنك المركزي.

فسعر الصرف الرسمي البالغ ٣٠٠٠ ريال للدولار يضر بالصادرات غير النفطية التي تمثل ١٥٪ من اجمالي صادرات ثالث أكبر دولة مصدرة للنفط على مستوى العالم. وأبلغ تجار واحد المسؤولين «رويتر» ان بورصة طهران ظهرت كوسيط قانوني في تعاملات النقد الأجنبي بين رجال الأعمال وتجار السوق السوداء.

وحاليا يحصل مصدرو السلع غير النفطية مثل السجاد على شهادة مخالصة للنقد الأجنبي من البنك المركزي بعد ان يودعوا بالبنك كل أو نصف ارباحهم من العملات الصعبة حسب نوع السلع التي يبيعونها.

ويمكن تقديم هذه الشهادة الى احد سماسرة البورصة الذي يبيعها عندئذ بصورة قانونية بسعر يبلغ حوالي ٤٦٠٠ ريال وليس بالسعر الرسمي البالغ ٣٠٠٠ ريال. وفي العادة يكون المشتري احد تجار السوق السوداء ويمكنه استخدام الشهادة في تمويل واردات.

وقال حميد الياسي مدير ادارة الشؤون الدولية في بورصة طهران «يمكن بيع الشهادات الى شخص يريد استيراد سلع ولذلك فهي مثل العملة الصعبة. انهم يأتون (تجار السوق السوداء) ويتعاملون في هذه الشهادات. وهكذا فان ما لدينا هو سوق للصرف.. سوق للعملات».

وأضاف «بالطبع هي سوق محدودة ولكن هذا أحدث شيء».

وهذا التطور جزء من خطة طويلة المدى لجعل الريال عملة قابلة للتحويل تماما ومن جهود لتعزيز الصادرات على المدى القصير. وتسمح البورصة بالتعامل في الشهادات لمدة ساعتين اسبوعيا ولكنها لا تصدر ارقاما عن حجم التعاملات.

وقال الياسي ان سعر الصرف الذي تباع به الشهادات والسعر المتاح في السوق السوداء بدأ يظهران تجاوبا متبادلا.

وكان بعض المصدرين الايرانيين المتلهفين على تحويل ارباحهم من الدولارات والعملات الصعبة الاخرى يواجهون خطر القاء القبض عليهم لدى التعامل مع تجار السوق السوداء في شوارع طهران المزدحمة.

وقلص الكثيرون منهم صادراتهم بعد ان وجدوا ان سعر ٣٠٠٠ ريال ليس جذابا وأحجموا في الوقت نفسه عن المخاطرة بالتعامل في السوق السوداء.

وسمحت السلطات الايرانية بالفعل بتحرير أسعار الصرف في المناطق الحرة التي افتتحت اول منطقة منها هذا الشهر في جزيرة كيش.

ويقول محللون انه اذا استمرت هذه الخطوات التحررية وتوسعت فسيكون ذلك تطورا هائلا للاقتصاد الايراني الذي كان يخضع حتى الآن لقيود مشددة على تعاملات النقد ولنظام ثلاثي المستويات لصرف النقد الأجنبي.

(رويتر)

خلال النصف الأول من ٩٧
١٩,٨ مليار دولار صادرات الصين من المنسوجات والملابس الجاهزة

■ بكين: حققت صادرات الصين من المنسوجات والملابس زيادة قياسية تاريخيه في النصف الأول من العام الحالي بسبب الانتعاش في السوق العالمي والسياسات التي تنتهجها الحكومة لدفع الصادرات من المنسوجات.

ونقلت صحيفة «تشينا ديلي» الصينية الصادرة في بكين أمس عن سو نايليانج قوله ان اجمالي صادرات الصين من المنسوجات والملابس تجاوزت ١٩,٨ مليار دولار خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي بزيادة بنسبة ٢٣٪ عن اجماليها في نفس الفترة من العام الماضي مما يشكل ربع اجمالي صادرات الصين من السلع خلال تلك الفترة.

وترجع الزيادة السريعة أساسا الى الزيادة في حجم الصادرات من الملابس التي تجاوزت ١٢,١ مليار دولار خلال النصف الاول من العام بزيادة بنسبة ٣٩٪ عن حجمها في نفس الفترة من العام الماضي خاصة الزيادة في صادرات الأصواف والمنتجات الصوفية وخيوط الحرير والمنتجات الحريرية والمنتجات المشغولة بالابر «التريكو».

واضاف المسؤول الصيني ان اقتصاد الدول الغربية الكبرى قد حقق نموا في العام الحالي مما زاد الطلب على المنسوجات والملابس الصينية غير ان هونج كونج تظل أكبر عميل للمنسوجات والملابس الصينية. ومع تبدد الخلافات التجارية مع الولايات المتحدة واليابان أكبر مستوردي المنسوجات والملابس من الصين فان الصادرات الى هاتين الدولتين تشهد انتعاشا وزيادة.

وكانت الحكومة المركزية قد اصدرت سلسلة من القوانين والأنظمة التي تمنح أولوية لشركات المنسوجات والملابس في رد الضرائب لضمان الصادرات حيث ان تأخير استيراد الضرائب غير المستحقة أدى الى انخفاض وتدهور صادرات الصين من المنسوجات والملابس في العام الماضي.

(أ ش أ)

متعامل اندونيسي يتثاءب خلال التعاملات الصباحية في بورصة جاكرتا للتعاملات المالية.. وقد ساعدت موجة شراء خلال التعاملات في ارتفاع مؤشر البورصة بعد الانخفاض الذي شهده في وقت سابق.. (رويتر)

قيمتها ١٦,٦ مليون دولار
تداول ١,٣ مليون سهم في تعاملات بورصة مسقط

مسقط: تميزت تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية امس بحركة نشاط متميزة على كافة المستويات وظهرت طلبات شراء جيدة على اسهم معظم الشركات وباسعار تفوق اسعار الاغلاقات السابقة في معظم الاحيان مما ادى ذلك الى تحسن اسعار اسهم معظم الشركات المتداولة فمن بين ٥٠ شركة تم التعامل باسهمها امس ارتفعت اسعار اسهم ٢٩ شركة واستقرت اسعار ١٢ شركة فيما سجلت اسهم الشركات الباقية انخفاضا طفيفا بمستوى اسعارها مقارنة مع اغلاقاتها السابقة.

وسجلت عدة شركات بتعاملات امس تحسنا ملحوظا بمستوى اسعارها مقارنة مع اغلاقاتها السابقة حيث اقفل سهم بنك مسقط الاهلي العماني عند ٩,٧٠٠ ريال بارتفاع ٤٠٠ بيسة عن الاغلاق السابق واقفل سهم شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية عند ١٠,٥٠٠ ريال بارتفاع ٣٠٠ بيسة عن الاغلاق واقفل سهم الوطنية العمانية القابضة عند ٩,٧٣٠ ريال مقارنة مع ٩,٤٠٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٦ ملايين و٣٧٢ الف ريال عماني اي ما يعادل ١٦ مليونا و٦٩٤ الف دولار امريكي وبلغ عدد الاسهم المتداولة مليونا و٣٨٥ الف سهم منفذة من خلال ابرام ٦٦٢ عقدا.

وعند نهاية التعاملات اقفل المؤشر العام للاسعار عند ٣٦٩,٩٨ نقطة مقارنة مع ٣٦٦,٨٨ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات امس الاول. (العمانية)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي يجتمع في ١٥ سبتمبر المقبل بالقاهرة

■ القاهرة: تعقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى مدى اربعة ايام اعتبارا من الخامس عشر من الشهر المقبل اعمال الدورة العادية الستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالقاهرة.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية عبدالرحمن السحيباني ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعقد يومي ١٥ و ١٦ سبتمبر على مستوى السفراء المندوبين الدائمين والخبراء ويومي ١٧ و ١٨ على مستوى وزراء المال والاقتصاد في دول الجامعة العربية حيث تدرج على جدول اعمال هذه الدورة عدد من البنود الهامة الى جانب محور اعمال الدورة وهو الخاص بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

واضاف انه مما يذكر ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي اتخذ قرار في دورته الماضية (٥٩) بالاعلان عن قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى خلال عشر سنوات ابتداء من الاول من يناير عام ١٩٩٨ كما وافق المجلس على البرنامج التنفيذي لاقامة المنطقة طبقا لبرنامج عمل زمني وان يكون موضوع تنفيذ المنطقة محورا لاعمال المجلس في دوراته القادمة الى ان يتم استكمال تنفيذها.

واشار السحيباني الى انه بمناسبة انعقاد الدورة الستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل بدء التنفيذ للمنطقة بنحو ثلاثة اشهر فان المجلس سيبحث في برامج العمل والاجراءات التنفيذية المطلوبة من الدول العربية ومن الامانة العامة في ضوء ما اتخذ من قرارات سابقة في هذا الشأن وحتى تتكاتف الجهود لانجاح هذا المطمح والمطلب العربي.

واشار الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عبدالرحمن السحيباني الى الاجراءات والاستعدادات التي تقوم بها الامانة العامة (في حدود الامكانيات المتوافرة لديها) استعدادا لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة من قواعد للمعلومات والبيانات المتعلقة بالرسوم الجمركية والمعلومات التجارية والسياسات التجارية للدول الاعضاء.

وشدد السحيباني على اهمية آلية المتابعة والتنفيذ لانجاح المشروع وعلى زيادة الوعي بأهمية منطقة التجارة الحرة العربية للتنمية الاقتصادية لكل دولة عربية خلال عمل آلية المضاعف الاقتصادي والنظر الى المنطقة بموازينها الكلية وليس الجزئية والمطالبة باعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في بلورة اللوائح التنفيذية لمنطقة التجارة الحرة العربية. واختتم السحيباني تصريحه بابراز الاجراءات المطلوب اتخاذها من قبل الدول العربية خلال الفترة القادمة والتي تتضمن سرعة العمل على المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري فيما بين الدول العربية وذلك للدول التي لم تصادق بعد على الاتفاقية حتى الآن تنفيذ قرار مجلس الجامعة فيما يخص قيام كافة الوزارات والجهات المعنية في الدول العربية لتنفيذ متطلبات انشاء منطقة التجارة الحرة كل في مجال اختصاصه وتعميد المنافذ الجمركية بذلك.. (واس)

٩٢ «عيباً» فنيا في سيارة واحدة جديدة
الروس «يفضلون» سياراتهم المحلية رغم عيوبها الفنية

■ ترجمة : أحمد مارديني:

■ بينما تتعثر مهمة سفينة الفضاء الروسية «مير» في السماء، تتعثر حركة السيارات الروسية على الأرض، والسبب واحد هو فداحة العيوب الفنية التي تعصف بالتقنية الروسية.

ولعل المرء لايصدق بأن يجد في سيارة جديدة خارجة لتوها من المصنع ٩٢ عيبا فنيا، ولكن المخبر ليس كالمشاهد، فالشعب الروسي هو المشاهد الحقيقي لما تنتجه شركات بلاده.

وتقول مجلة «الايكونوميست» ان شركة «آفتوفاز» الروسية، والتي تعتبر من أكبر شركات صناعة السيارات في روسيا، قد أنتجت مؤخرا سيارة حملت في جنباتها ٤٢ عيبا فنيا!!

والأدهى والأمر هو انتاجها العام الماضي لسيارة صالون من نوع «فاز - ٢١١٠» والتي حملت ٩٢ عيبا فنيا.

ولكن على الرغم من رداءة السيارات الروسية، فان السائقين الروس، يقبلون على شرائها. وقد ارتفع انتاج السيارات خلال الفترة من يناير الى يوليو الماضي بنسبة ١٢,٩٪ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ولم يقتصر اقبال المشترين الروس على السيارات الصغيرة فحسب بل تعداه الى سيارات الشحن الكبيرة والتي شهدت خلال الأشهر الأولى من العام الحالي اقبالا شديدا لم تشهده الأسواق منذ بداية التسعينات.

ويرى الخبراء انه بالرغم من ارتفاع ارقام المبيعات فانه من المبكر الحديث عن تغييرات سريعة في عالم صناعة السيارات الروسية حيث لاتزال هذه الصناعة تعاني من زيادة في اليد العاملة وقلة في رؤوس الأموال وضعف في التقنية الحديثة.

وترى الشركات الغربية ان شركة «جاز» الروسية لصناعة السيارات هي من أفضل الشركات المحلية من حيث الادارة والتنظيم، ويحذرون من المغامرة بالدخول في أي استثمار في شركة «آفتوفاز» اذا استمرت هذه الشركة على شكلها الاداري الحالي بالرغم من استئثارها لحوالي ٧٠٪ من السوق الروسية.

وتقول «الايكونوميست» انه يجب على شركات صناعة السيارات الروسية ألا تفوت عليها فرصة تحسن الاقتصاد الروسي، وأن عليها المسارعة الى التعاون مع الشركات الأجنبية كي ترقى الى مصاف الشركات المنافسة.

وكانت شركة «جنرال موتورز» الأمريكية أول متطفل جريء يدخل السوق في شهر ديسمبر الماضي حيث افتتحت مصنع تجميع برأسمال قدره ٢٥٠ مليون دولار لصالح سيارات جمهورية تتارستان الروسية. وتعتزم الشركة تجميع سيارات «أوبل» من خلال مشروع مشترك مع شركة «آفتوفاز» على الحدود مع فنلندا.

ويقول أوليج يافلوف من شركة «برونسويك» الروسية للسندات المالية ان ارتفاع مبيعات السيارات الروسية هذا العام هو بداية الطريق، وانه بحلول عام ٢٠٠٠ فإن الشعب الروسي سيشتري أكثر من ٣,٥ مليون سيارة في العام.

ويرى يافلوف ان هناك رغبة عارمة عند الكثير من الشعب الروسي لاقتناء السيارات وأن من يملك منهم أنواعا قديمة يحاول استبدالها بأنواع جديدة. ومع الاقبال الكبير على شراء السيارات، فان السوق المحلي ستكون عاجزة عن تلبية هذا الطلب المتزايد مما سيؤدي الى ارتفاع الواردات من الدول الغربية بالرغم من ضريبة الحدود المفروضة على دخول السيارات الأجنبية والتي تصل الى نسبة ٣٠٪. ويرى رجال الأعمال انه من المتوقع قريبا ظهور المزيد من المشاريع الاستثمارية في مجال تجميع وانتاج السيارات في روسيا. وبينما ترى الشركات الأجنبية ان وجود شريك روسي سوف يسهل عملية دخولها الى الأسواق فان الشعب الروسي يتذمر من غلاء السيارات الأجنبية وصعوبة اصلاحها محليا.

وتحاول الحكومة الروسية دخول عالم صناعة السيارات من خلال الضغط على شركات السيارات الروسية التي تتهرب من دفع الضرائب. وقد وعدت الحكومة هذه الشركات باعادة جدولة الضرائب المترتبة عليها اذا قامت بمنح الحكومة أسهما جديدة كضمان اضافي. وفي حال فشل احدى هذه الشركات في دفع ما يترتب عليها من ضرائب فان للحكومة حق السيطرة على الشركة والبحث عن شريك جديد أو ان توضع الشركة على لائحة المفلسين.

ويبدو ان شركة «آفتوفاز» مستعدة لتقبل هذا الترتيب الجديد بغية المحافظة على وجودها وحماية جهودها في البحث عن شركاء أجانب جدد.

الأسهم تتجه نحو الصعود محليا

«الامارات الدولي» يقفز إلى ٣٤ درهما

صفقات على سهم «ابوظبي الاسلامي» بسعر ٢٠,٥٠ درهم

■ سعد جمعة:

■ تحركت معظم أسعار الأسهم المتداولة في السوق المحلية أمس نحو الصعود وتمت تداولات نشطة تفوق فيها الطلب على العرض لمختلف الاسهم، حيث حقق سهم بنك الامارات الدولي أول سعر جديد له مرتفعا بذلك من ٣٣ درهما في تعاملات امس الاول إلى ٣٤ درهما اذ عقدت عليه عدة صفقات بهذا السعر الجديد للكميات التجارية والمتوسطة فيما توفرت عليه عروض بسعر ٣٥ درهما.

كما عقدت صفقات على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠,٥٠ درهم، وتوفرت العروض بسعر ٢١ درهما، الامر الذي يؤكد انتعاش الطلب على هذا السهم واستمراره في الصعود اذ من المتوقع ان يتجاوز كذلك حاجز الـ ٢١ درهما في الايام القادمة. وأشار التقرير اليومي لمكتب شروق للاسهم والسندات حول حركة سوق الاسهم الى ان سهم شركة الواحة العالمية للتأجير عقدت عليه صفقات بسعر ١٨ درهما للكميات التجارية وطلب بالكميات الصغيرة بسعر ١٧,٥٠ درهم، وان هذا السهم يشهد حجم طلب جيد جدا.

اما سهم شركة إعمار العقارية والذي يحظى بشعبية كبيرة لدى معظم المستثمرين فقد تم تداوله بسعر ١٩ درهما للكميات التجارية، ولازال يتمتع بقوة الطلب وبأسعار جيدة. وتداول كذلك سهم ابوظبي لبناء السفن بسعر ٣٥,٥٠ درهم بكميات متوسطة، وطلب سهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٨ درهما مع قلة العروض والمبادلات بهذا السعر.

كما توفرت الطلبات على سهم دبي الاسلامي بسعر ١٧٧ درهما، ولوحظ ايضا ارتفاع سهم بنك المشرق ليسجل زيادة بالسعر ليصل الى ٩٠٠ درهم، وتم تبادل سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٠ درهما وبكميات متوسطة.

ارتفاع أسعار الأسهم ببورصة بيروت

■ بيروت: ارتفع سهم «سوليدير» في بورصة بيروت أمس وقال متعاملون ان أسهم أكبر شركة لبنانية مهيأة لارتفاع أكبر.

وارتفع سعر سهم سوليدير من الفئة «أ» الى ١٣,٦٢٥ دولار من ١٣,٥٠ دولار كما ارتفع سهمها من الفئة «ب» الى ١٣,٨٧٥ دولار من ١٣,٥ دولار.

وقال نيكولاس سوان رئيس قسم التعاملات بشركة ليبانون انفست «اعتقد ان أسهم سوليدير ستواصل الارتفاع».

وكان سعر ايصالات الايداع العالمية للشركة في بورصة لندن امس ١٧,٣٠ دولار.

وقال سوان ان «سعر ١٧ دولارا لايصالات الايداع العالمية مناسب بينما اسعار الأسهم المحلية دون قيمتها ويمكن القول انها ستحقق توازنا حول ١٥/١٥,٥٠ دولار خلال شهرين».

وهبط مؤشر «ليبكس» المصرفي ٢,٥٠٪ الى ١٩٠,٤٧ نقطة كما انخفض مؤشر «ليسبي» العام ٠,٣٦٪ الى ٩٧,٣٨ نقطة، وارتفع مؤشر بلوم العام ١,٢٦٪ الى ١١٥٩,٥٧ نقطة.

وارتفع سهم بنك عودة الى ٢٧,٧٥ دولار من ٢٧,٦٢٥ دولار وهبط سهم بنك بيروت الى ٥,٤٣٧٥ دولار من ٥,٦٨٧٥ دولار. وانخفض سهم البنك اللبناني للتجارة الى ٢٠,٧٥ دولار من ٢١,٥٠ دولار في آخر تعاملاته يوم الجمعة الماضي.

وقال سوان «توقعنا أن تكون التعاملات هادئة في الصيف الا ان أسهم البنوك تبلي بلاء حسنا». وأضاف «اعتقد انه بمجرد ان نسمع أنباء طيبة عن أي من الأسهم الثلاثة فان قطاع الأسهم سيبدأ التحرك والخروج من النطاق الضيق الذي راوح فيه في الآونة الأخيرة».

وسجل حجم التداولات ارتفاعاً الى ١٧٣٩٣٥ سهما قيمتها ٢٠٤٣٠٦٧ دولارا مقابل ١٢٢٦٢٨ سهما قيمتها ١٥٣٨٢١٨ دولارا يوم الاثنين الماضي.

واستقر سهم الترابة اللبنانية عند ١,٢٨١٣ دولار. (رويتر)

١,٥ مليون ريال حجم التداول في سوق الدوحة للأوراق المالية

■ الدوحة: تم أمس في سوق الدوحة للأوراق المالية تداول ثلاثة آلاف و٤٧٩ سهما قيمتها مليون و٥٣ الفا و٥,٥٦٢ ريال نتيجة تنفيذ ١٦ عقدا خاصة بقطاعات البنوك والتأمين والصناعة والخدمات.

ففي قطاع البنوك تم تداول ٩١٦ سهما قيمتها ٤٩٩ الفا و٥,١٢٧ ريال نتيجة تنفيذ خمسة عقود.. عقدان منها بتداول ٦٣٢ سهما من أسهم بنك قطر الوطني قيمتها ٤٣٦ الفا و٥ ريالات.. وكان سعر الافتتاح ٦٨٠ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٦٨٥ ريالا للسهم الواحد. كما تم هذا في القطاع تداول ٥٠ سهما من أسهم بنك قطر الدولي الاسلامي قيمتها خمسة آلاف و٨٠٠ ريال نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ١١٥ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ١١٦ ريالا للسهم الواحد.

وتم أيضا في هذا القطاع تداول مائة سهم من أسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها ١٦ الفا و٢٠٠ ريال نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ١٦٠ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ١٦٢ ريالا للسهم الواحد. وتم أيضا تداول ١٤٣ سهما من أسهم البنك الأهلي القطري قيمتها ٥١ الفا و١٢٢ ريالا نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ٣٢٥ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٣٥٧,٥ للسهم الواحد. وتم في قطاع التأمين تداول ٧٧٧ سهما قيمتها ٤٥٢ الفا و٥٣٥ ريالا نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود. عقدان منها بتداول ٦١٧ سهما من أسهم شركة قطر للتأمين قيمتها ٤٠٤ آلاف و١٣٥ ريالا.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٦٥٥ ريالا قطريا للسهم الواحد. كما تم في هذا القطاع تداول ١٦٠ سهما من أسهم شركة الخليج للتأمين قيمتها ٤٨ الفا و٤٠٠ ريال نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ٢٧٥ ريالا للسهم الواحد. وفي قطاع الصناعة تم تداول ١٥٠ سهما من أسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها عشرة آلاف و٨٠٠ ريال نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ٧١ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٧٣ ريالا للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول الف و٦٣٦ سهما نتيجة تنفيذ سبعة عقود قيمتها ٩١ الفا و١٠٠ ريال.. اربعة عقود منها بتداول ألف سهم من أسهم الشركة القطرية للنقل البحري قيمتها ٤٧ الفا و٥٠٠ ريال.. وكان سعر الافتتاح ٤٧ ريالا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٤٧,٥ ريال للسهم الواحد. (ق ن أ)

مكاسب البنك العربي تنعش أسعار الأسهم في البورصة الأردنية

■ عمان: ارتفع مؤشر سوق عمان المالي بنسبة ٠,٤٢ في المائة امس مع تعافي سهم البنك العربي من خسائر محدودة مني بها خلال اليومين الماضيين.

وارتفع سهم البنك العربي الذي استأثر مرة اخرى بتصيب الاسد من التعاملات التي يسودها الهدوء بمقدار ٠,٢ دينار الى ٥,٢٩٤ دينار في تعاملات بلغت قيمتها حوالي ٦٠٠ الف دينار (٨٥٠ الف دولار). وقال سماسرة ان المستثمرين تشجعوا عندما رأوا السوق تستوعب دون جهد ما قيمته اكثر من ستة ملايين دينار من اسهم البنك العربي يوم الاحد عندما اضطر مستثمر سعودي لتعويم حصته لتغطية قرض متأخر.

واشترى المستثمرون المحليون ايضا اسهم البنك قبيل الغاء سقف ملكية الاجانب لبعض الاسهم يوم اول سبتمبر في خطوة من المتوقع ان تؤدي الى اقبال الاجانب على اسهم البنك العربي.

٢٨ مليون طن الانتاج السنوي المتوقع لـ «سابك» بحلول عام ٢٠٠٠

■ الرياض: توقع نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ابراهيم بن عبدالله بن سلمه ارتفاع حجم انتاج الشركة عام ٢٠٠٠ الى اكثر من ٢٨ مليون طن قياسا الى ٢٢ مليون طن عام ١٩٩٦ بزيادة ٤٪.

وكشف عن ان الارباح الصافية للشركة بلغت العام الماضي ١٩٩٦ اكثر من ٤٤١٢ مليون ريال سعودي اي حوالي ١١٧٦ مليون دولار امريكي مقابل ارباحها الصافية في العام السابق البالغة ٦,٢٨ بليون ريال سعودي اي حوالي ١٦٧٠ مليون دولار امريكي.

وقال: «لقد كان انخفاض الارباح الذي تعرضت له جميع الشركات العاملة في نفس المجال ناجما في المقام الاول عن هبوط اسعار المنتجات وخصوصا الكيماويات الاساسية وهو ما يعكس البيئة التنافسية العالية لهذه الصناعة على نطاق العالم».

وأعلن ان حصة «سابك» من ايرادات المبيعات بلغت ٢٠,٨٣٣ بليون ريال سعودي بنقص ١١,٨٪ عن الايرادات عام ١٩٩٥ البالغة حوالي ٢٥,٦ بليون ريال.. (واس)

معرض المنتجات الكهربائية العربية يقام في اكتوبر بدمشق

■ القاهرة: قرر المجلس التنفيذي لوزراء الطاقة العرب تنظيم معرض للمنتجات الكهربائية العربية في دمشق يوم ٢٢ اكتوبر القادم.

وتشارك في المعرض الشركات العامة والخاصة التي تقوم بتصنيع وتنفيذ محطات الكهرباء بأنواعها وشركات انتاج الكابلات والموزعات والابراج واجهزة التحكم.

ويسعى وزراء الطاقة العرب من وراء هذا المعرض الى تعريف المنتجين والمستهلكين لمعدات الكهرباء ببعضهم والتنسيق في عمليات التصنيع وتبادل التسويق والخبرات لانتاج محطات كهرباء عربية بالكامل.. كما يسعون الى الاتفاق على توحيد نظم القياس والانتاج لتسهيل التبادل التجاري والصناعي بين الشركات والمصانع العربية.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ان المعرض يعد اول خطوة عربية نحو التكامل الصناعي في انتاج معدات الكهرباء حيث تقتصر المشاركة فيه على المصانع العربية.. (ق. ن. أ)

مصر تشارك في مؤتمر رجال الأعمال العرب ببيروت

■ القاهرة: تشارك مصر في فعاليات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي يعقد خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ اكتوبر القادم بمدينة بيروت تحت رعاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي. وقال عبدالستار عشرة امين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية بأن المؤتمر سيعقد هذا العام في ظل التوجهات العربية لاقامة السوق العربية المشتركة بحضور ضيف شرف المؤتمر المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري ورئيس البنك الدولي كمتحدث رئيسي في المؤتمر.

وقال ان الوفد المصري المقرر مشاركته هذا العام سيتم تنظيمه وبشكل مختلف عن المؤتمرات السابقة حتى يكون معبرا عن المظهر الحضاري لرجال الاعمال المصريين، واشار الى ان المؤتمر يعقد هذا العام بالتنسيق بين جامعة الدول العربية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتحاد الغرف التجارية والصناعية بلبنان.

وقال ان المؤتمر سيتضمن عقد لقاءات ثنائية بين رجال الاعمال ويتم حاليا تلقي المشروعات التي يرغب اصحابها الترويج لها اثناء انعقاد المؤتمر.. مشيرا الى ان المؤتمر سيناقش خلال جلساته العامة الخمس الاستثمار في كل من (مصر ولبنان والسعودية والجزائر وتونس) واثار المتغيرات الاقتصادية على الاستثمار في البلاد العربية ومنطقة التجارة الحرة العربية وآثارها المتوقعة على الاستثمار في الدول العربية. واضاف انه سيتم عقد حلقات فنية متخصصة تشمل البنوك العربية الكبرى والاستثمار في شركات الملاحة العربية والصناعات المتعلقة بالطفولة ووسائل واليات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.. (أ. ش. أ)

تأسيس شركة طيران جديدة في ايطاليا

■ روما: أعلن امس في روما عن تأسيس شركة ايطالية جديدة تحت اسم «ايتال اير» لتسيير رحلات جوية داخلية بين مدن الجيرو وبيزا وبولونيا وجنوة وذلك خلال المرحلة الاولى من عملية التشغيل على ان يمتد نشاط الشركة فيما بعد ليشمل مختلف المدن الاوروبية الواقعة على البحر المتوسط.

وتتخذ الشركة الجديدة من العاصمة الايطالية روما مقرا رئيسيا لها وقد قامت مجموعة من كبار رجال الاعمال بتأسيس تلك الشركة برأسمال مسجل قيمته مليار واربعمائة الف مليون ليرة. وسوف تستخدم شركة «ايتال اير» طائرات من طراز ايه تي ار ٤٢/ ٣٠٠ وتتسع لاربعة واربعين مقعدا.

ومن جهة اخرى يعقد في مدينة جنوة الايطالية خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ سبتمبر المقبل مؤتمر دولي حول المواد الغذائية يهدف الى مناقشة المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي يواجهها قطاع الصناعات الغذائية خلال القرن الحادي والعشرين وتحديد تكنولوجيات وتقنيات جديدة لانتاج المواد الغذائية. ويركز مؤتمر جنوة القادم والذي يعقد تحت رعاية منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة «يونيدو» على الفواكه والخضروات على ان تتناول المؤتمرات المماثلة التي ستعقد على مدار الاعوام القادمة قطاع اللحوم.. (أ. ش. أ)

صندوق النقد يدعو جنوب افريقيا لتطبيق اصلاحات اقتصادية

واشنطن: حث صندوق النقد الدولي جنوب افريقيا على المضي قدما في تطبيق اصلاحات اقتصادية من اجل مصلحتها ومصلحة المنطقة. ودعا مجلس مديري الصندوق في بيان صدر امس الاول بعد استعراض للوضع الاقتصادي في البلاد الى الاسراع بخطى برنامج التخصيص في جنوب افريقيا وخفض التعريفات التجارية والابقاء على اسعار الفائدة مرتفعة والحد من الانفاق الحكومي. وجاء في البيان ان المديرين شجعوا السلطات على تنفيذ استراتيجيتها من اجل الاستقرار والتكيف ومن ثم تحقيق الرفاهية في جنوب افريقيا وهو ما لن يفيد شعب جنوب افريقيا وحسب بل والاقتصاد الاقليمي». ويستعرض الصندوق بانتظام الاوضاع الاقتصادية في جميع دوله الاعضاء ثم يصدر بيانا يلخص ما ورد في المناقشات اذا وافقت الدولة المعنية.

ورحب الصندوق بما تعتزمه جنوب افريقيا من الحد من عجز الميزانية غير ان عددا من مديريه حذروا من ان اتفاقا للاجور تم التوصل اليه مع موظفي الدولة في الآونة الاخيرة قد يزيد الامر صعوبة. كما حث الصندوق جنوب افريقيا على اتخاذ «مبادرات جريئة» لزيادة فرص العمل لغير المهرة من خلال معدلات اجور اكثر مرونة وتكثيف التدريب.

واثار الصندوق مسألة تدخل جنوب افريقيا بقوة في اسواق الصرف لرفع قيمة عملتها ونصحها بأن تشدد سياستها المالية بدلا من ذلك.. (رويتر)

بنك كوري يحصل على قرض بقيمة ٣,٤ مليار دولار

■ سيول: وافقت الحكومة وحزب كوريا الجديدة الحاكم على ان يقدم بنك كوريا قرضا خاصا تبلغ قيمته حوالي (٣,٤) مليار دولار بسعر فائدة سنوي قدره (٨,٥) في المائة الى بنك فرست الكوري لمساعدته في الخروج من ازمته المالية التي تسبب فيها تعرض شركة كيا ومجموعات تجارية اخرى الى شبه افلاس. وذكرت وكالة انباء (يونهاب) ان هذا الاتفاق تم التوصل اليه خلال اجتماع سياسي تنسيقي بين الحكومة والحزب الحاكم حضره كانج شيك نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد ولي هاي كو المخطط السياسي بحزب كوريا الجديدة ومسؤولون آخرون. وقال مصدر مسؤول ان قيمة القرض الذي سيقدمه البنك المركزي لبنك فرست الكوري سوف تتقرر بشكل محدد خلال اجتماع للوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية من المقرر عقده في وقت لاحق.. (ق. ن. أ)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٣٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٣٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٦,٥٩	٥,٧١	٥,٨١	٦,٠٣
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٦٨	٥,٨٧
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٧,١٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٨٩٤٨	٢,٠١٦٥	,٠٣١١	,٥٩٨٤	٢,٤٤٨٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,٠١٩٧	٢,٠٥٩٢	,٠٣١٨	,٦١١١	٢,٥٠٠٢
ريال عماني	,٣٨٥٤٨	,٦١٨٦٦	,٢١١٦٣	,٠٠٣٢٦	٥٠٦٢٨٠	,٢٥٦٩٥
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦٠٤٨٩	,٢٠٦٩٢	,٠٠٣١٩	,٠٦١٤٠	,٢٥١٢٣
دينار كويتي	,٣٠٤٥٠	,٤٨٨٦٩	,١٦١٧	,٠٠٢٥٨	,٠٤٩٦١	,٢٠٢٩٧
جنيه مصري	٣,٣٨٦٥	٥,٤٣٥٠	١,٨٥٩٢	,٠٢٨٧	,٥٥١٧	٢,٢٥٧٤
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٤٨٧,٦٠	٨٥٠,٩٥	١٣,١٣	٢٥٢,٥٣	١٠٣٣,٢٠
دينار أردني	,٧٠٨٥	١,١٣٧١	,٣٨٩٠	,٠٠٦٠	,١١٥٤	,٤٧٢٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

العملة	السعر
شلن نمساوي	١٢,٩٩٨
دولار استرالي	١,٣٦٠٥٤
فرنك بلجيكي	٣٨,١٥٠
دولار كندي	١,٣٩٠
فرنك سويسري	١,٥١٠
مارك المانى	١,٨٤٧
كرونا دنمار كية	٧,٠٢٢٠
بيزيتا اسبانية	١٥٥,٩٦
فرنك فرنسي	٦,٢٢٠٥
جنيه استرليني	٠,٦٣٠٥
ين ياباني	١١٤,٢٠٠
ايكو	٠,٩٥٨٧
ليرة ايطالية	١٨٠٢,٠٠
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٥٣٢٥
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤٧٢٢
كراون نرويجي	٧,٥٨٢٣
كراون سويدي	٧,٥٩٧١
دولار نيوزيلندي	١,٥٣٢٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

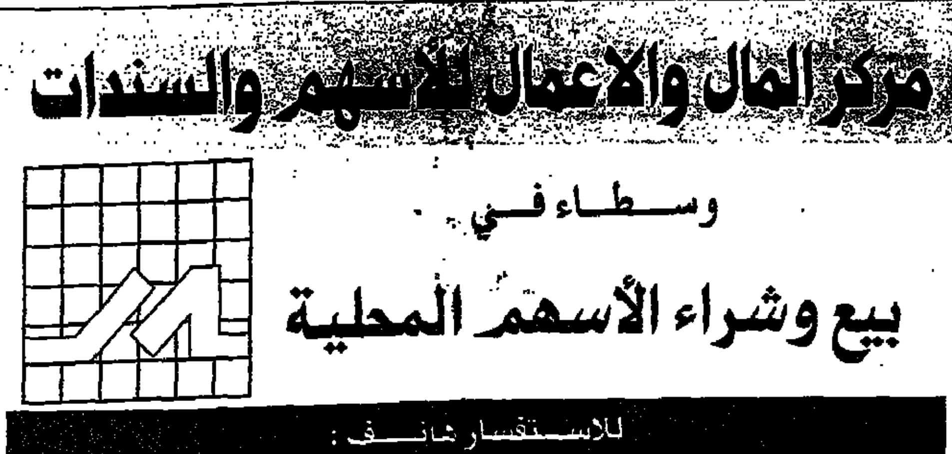
	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦٢٣١	١,٨٢١٥	١١٨,٠٨	٦,١٣٨٠	١,٥٠٠٢
جنيه استرليني	١,٦٠٤٩	-	٢,٩٢٣٣	١٨٩,٥١	٩,٨٥٠٩	٢,٤٠٠٧
مارك الماني	,٥٤٩٠	,٣٤٢١	-	٤٦,٨٣	٣,٣٦٩٨	,٨٢٣٦
ين ياباني	,٠٠٨٥	,٠٠٥٣	,٠١٥٤	-	,٠٥٢٠	,٠١٢٧
فرنك فرنسي	,١٦٢٩	,١٠١٥	,٢٩٦٨	١٩,٢٤	-	,٢٤٤٤
فرنك سويسري	,٦٦٦	,٤١٥٣	١,٢١٤٣	٧٨,٧١	٤,٠٩١٥	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧,١٣	٧,٢٥	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٥٠
ين ياباني	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٦٣	,٧٥
مارك الماني	٣,٢٥	٣,٣٨	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك سويسري	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٦,٧١	٦,٨٢	٦,٧٢	٦,٨٤	٦,٦٥	٦,٨٧	٦,٥٨	٦,٧١	٦,٣٥	٦,٤٧

المصدر: بنك الامارات الدولي



بدأ خدمة لنقل السياح مجاناً

توسعات كبرى بمركز الغرير للتسوق بدبي

■ دبي - الاتحاد: بدأ مركز الغرير في تقديم خدمتين جديدتين الاولى لنقل نزلاء ثلاثة فنادق بدبي مجانا. والثانية تتعلق بتقديم قسائم شراء مجانية بقيمة ١٠٠ درهم للقسيمة الواحدة.

وقال افيجيت ياداف مدير التسويق بالمركز ان السياح يشكلون ٣٠٪ من المبيعات خلال فصل الصيف. وقد أطلقت ادارة مركز الغرير خدمة النقل المجاني لنزلاء فنادق فوربونيتس شيراتون ورويال ابجر، وشيراتون دبي. وكلها قريبة من المركز من اجل تسهيل تنقلات السياح.

وأشار ياداف الى ان السياح الخليجيين يمثلون نسبة كبيرة من سياح الصيف القادمين للشراء. وهم الأكثر انفاقا. ونسعى لتوفير وسيلة انتقال ملائمة ومريحة من الساعة العاشرة صباحا وحتى العاشرة ليلا. عدا فترة الظهيرة من الواحدة الى الخامسة بعد الظهر.

وأشار ياداف الى ان مركز الغرير بصدد القيام بعملية توسعة وتطوير شاملة تستهدف اضافة المزيد من المحال بهدف اجتذاب متاجر عالمية شهيرة جديدة. وتوسعة أماكن الانتظار وتحديث المجمع السكني التابع للمركز.

وأشار ياداف في الوقت نفسه الى ان قسائم الشراء التي تطرحها ادارة مركز الغرير بقيمة ١٠٠ درهم مقبولة لدى كافة متاجر المركز البالغ عددها ٢٥٠ متجرا تشمل معروضاتها الملابس والمنسوجات والتجهيزات الرياضية والأجهزة الالكترونية وغيرها من المنتجات.

وأضاف ياداف ان القسائم تباع في مكتب الاستعلامات بالمركز وقد حرصت ادارة المركز على قبول القسائم من كافة المتاجر من خلال نظام يسمح باسترداد قيمة القسائم المستخدمة لديها نقدا وبأقصى سرعة ممكنة.

وأكد ياداف ان قسائم هدايا المركز تحظى بشعبية واسعة النطاق في أوساط المتسوقين نظرا لما توفره من سهولة في الشراء.

غرف جديدة لرجال الأعمال في فنادق «انتركونتننتال»

■ دبي - الاتحاد:

■ أعلنت مجموعة فنادق ومنتجعات «انتركونتننتال» عن افتتاح غرف جديدة لرجال الأعمال في فنادقها تشتمل على أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال خدمة رجال الأعمال.

ويتم افتتاح الغرف الجديدة في فنادق «انتركونتننتال» بمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا قبل بداية عام ١٩٩٨ حيث تتوافر هذه الخدمة حاليا في فنادق الولايات المتحدة وكندا وكوريا الجنوبية بنسبة ٥٪ من اجمالي غرف هذه الفنادق. ويقول ستيفن بلنكر مدير مبيعات الشرق الأوسط وافريقيا ان المجموعة أدركت احتياجات المسافرين من رجال الأعمال الى خدمات جديدة متغيرة لتواكب التغير السريع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واضافت ان المجموعة وفرت خدمات الكمبيوتر والطابعات وأجهزة الفاكس والمودم ونظام استقبال الرسائل والبريد الصوتي.

وزير الصناعة السعودي يدعو دول «التعاون» لتنويع مصادر الدخل

■ الرياض: دعا وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس الى العمل من اجل تحقيق التفاعل مع التكتلات الاقتصادية والاقليمية والتجاوب مع المستجدات الاقتصادية والعالمية.

كما دعا يماني في تصريح لوكالة الانباء السعودية دول المجلس الى تدعيم علاقاتها وروابطها الاقتصادية مع اطراف هذه التكتلات التي ترتبط بمصالح مشتركة معها.

وشدد على اهمية اتجاه دول المجلس لاعتماد خيار التصنيع كأساس لتنويع مصادر دخلها لاسيما في ظل عدم استقرار اسواق النفط العالمية وتذبذب اسعارها وزيادة حدة المنافسة في الاسواق التجارية العالمية.

وقال الوزير السعودي ان قيام منظمة التجارة العالمية وما يستتبعه من تطور اتفاقيات واجراءات تطلق العنان لحركة التجارة والمنافسة العالمية يفرض اعباء مضاعفة على القطاع الصناعي الخليجي. (كونا)

بقيمة ١٩٣ مليون دولار مصرف سويسري يشتري بنكاً ألمانياً

■ فرانكفورت: أعلن بنك «يو بي اس» أكبر بنك سويسري في فرانكفورت أمس عزمه على شراء بنك «شرودير موينشمير هينجست» الألماني الخاص ومقره فرانكفورت مقابل نحو ١٩٣ مليون دولار.

وقال البنك السويسري انه ينوي اتمام هذه الصفقة لدعم وضعه في المانيا أكبر الأسواق المالية الاوروبية.

وتقوم مجموعة «ليويدز جي اس بي» المصرفية البريطانية حامل معظم الاسهم الرئيسي بتحويل حصته بالكامل التي تبلغ أكثر من ٧٥٪ للبنك السويسري.

ويوظف بنك «شرودير موينشمير هينجست» اربعمائة موظف ويعد واحدا من أكبر البنوك الألمانية الخاصة والاستثمارية في المانيا.

وفي عام ١٩٩٦ كان بنك «يو بي اس» السويسري سابع أكبر بنك في اوروبا حيث بلغ اجمالي ميزانيته العمومية نحو ٥٢٣ مليار مارك وبلغت ارباح البنك السويسري الذي تحول الى مجموعة ٧٩ مليار فرنك سويسري «١.٢٧ مليار دولار» خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ وكان بنك «شرودير موينشمير هينجست» الالماني قد تشكل بعد اندماج ثلاثة بنوك خاصة وقد انضمت مجموعة «ليويدز» عام ١٩٨٤.

(د ب أ)



خلال السحب

عمره ٧ سنوات

«سعيد» الحظ .. فاز بسيارة «بورش» في سحب السوق الحرة بمطار دبي

■ دبي - الاتحاد: فاز سعيد علي مبارك «٧ سنوات» من الامارات بجائزة سحب السوق الحرة بمطار دبي الدولي امس وهي سيارة بورش «كاريرا ٩١١» وسعيد صاحب التذكرة رقم ٢٢٢ كان مسافرا مع اسرته لقضاء الاجازة الصيفية في اوروبا.

كما فاز امين كامياب وهو رجل اعمال ايراني يعيش في دبي صاحب التذكرة رقم ٧٤٣ بسيارة «بي ام دبليو ٨٥٠».

وأجرى السحب في مقر السوق الحرة بمطار دبي كل من السيد عبدالله الأنصاري مدير ادارة التنمية والموارد البشرية والسيد كولم ماكلوكلين الرئيس التنفيذي للسوق الحرة والسيد جورج هورنين مدير عام السوق الحرة والسيد بحارات كود كيندي نائب مدير السوق الحرة بمطار دبي الدولي.

«لوتس» و«مايكروسوفت» تتعاونان لتحقيق التكامل بين تطبيقاتهما في مجال «الانترنت»

■ دبي - الاتحاد: اتفقت شركتا «لوتس ديفلوبمنت» و«مايكروسوفت» على سلسلة من خطوات التعاون لتسهيل استخدام تطبيقاتهما المختلفة في مجال شبكة «ويب» بحيث يمكن تحقيق التكامل بين المنتجات المتعلقة ببرامج «الانترنت». وتشمل هذه الخطوات اقدام شركة «لوتس» على شحن مستعرض مايكروسوفت انترنت اكسبلورر مع منتجات لوتس. لتحقيق التكامل بين هذا المستعرض. والاصدار المقبل من برنامج لوتس نوتس.

ومن المقرر اضافة تطبيق مايكروسوفت انترنت اكسبلورر ٤.٠ الى مجموعة لوتس نوتس ٤.٦ بالاضافة الى الاصدار الجديد ن سمارت سويت. وهي مجموعة متكاملة للتطبيقات المكتبية طورتها لوتس بعد طرح مستعرض مايكروسوفت. وقال جيف بابوز رئيس شركة لوتس ان المستخدمين في حاجة لتشغيل المنتجات المفضلة من «مايكروسوفت» و«لوتس» معا حتى يمكنهم انجاز اعمالهم دون مواجهة عقبات. ويعد برنامج لوتس ٤.٦ خطوة ثورية في مجال البرامج لأنه يدعم مهام مستعرض الانترنت لتشمل خدمات تتجاوز مجرد الاستعراض البسيط.

الصين تخطط لتحويل وزاراتها المركزية الى مؤسسات عامة

■ بكين: أعدت الصين خططا طموحة لتيسير اعادة بناء الهيكل الاداري والمساعدة على وضع خط فاصل بين الحكومة والأعمال والتجارة. ونقلت صحيفة «ساوث تشينا مورننج بوست» التي تصدر في هونج كونج عن مصادر في بكين قولها انه سيتم تحويل العديد من الوزارات المركزية الصينية الى مؤسسات عامة وشركات دولة في ربيع المقدم عقب اختتام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي يعقد في اواخر سبتمبر القادم وبداية شهر اكتوبر القادم. وقالت الصحيفة نقلا عن المصادر ان التغييرات الهيكلية في مجلس الدولة «الوزراء» ستكون الاكثر دقة منذ رفع الزعيم الصيني الراحل دنج شياو بنج شعار الاصلاح الاداري في بداية الثمانينات.

الفجيرة قطعت شوطا كبيرا في تطوير البنية التحتية للاقتصاد

صالح بن محمد الشرقي:

توفير البنية الأساسية لتنفيذ مشروع المخازن المبردة للسلع الغذائية بميناء الفجيرة

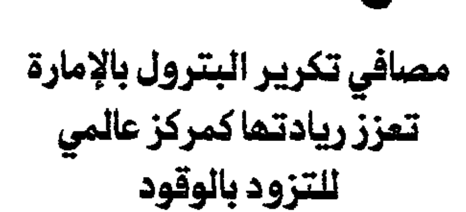
■ أعلن الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة ان هيئة ميناء الفجيرة البحري قامت بتوفير البنية الأساسية لتنفيذ مشروع المخازن المبردة لتخزين السلع الغذائية المهمة حيث تم تجهيز معدات المناولة على أحدث مستوى..

وقال ان اقامة مصافي تكرير البترول بالفجيرة لانتاج وقود السفن واقامة مخازن ومستودعات أرضية لتخزين منتجات البترول واعادة تصديرها من خلال الأرصفة البحرية المتخصصة تمثل عاملا اساسيا في تعزيز ريادة الامارة كمركز عالمي للتزود بالوقود.

وقال الشيخ صالح بن محمد الشرقي في حديث شامل لمجلة بلدية الفجيرة في عددها الأخير: ان ما تشهده امارة الفجيرة من طفرة في التعمير والبناء والأراضي والعقارات بالمنطقة يعود للاهتمام الكبير والرعاية المستمرة التي يوليها صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة لحركة التنمية الصناعية والاقتصادية بالإمارة حيث شجعت الكثيرين من أبنائها على استثمار أموالهم في هذا النشاط الذي يحقق لهم عائدا معقولا من الربح اضافة الى استثماراتهم في المشروعات التجارية الناجحة التي جذبت الكثيرين من الخبراء والفنيين أصحاب التخصصات العالية الذين استوجب قدومهم الى الامارة اقامة العديد من البنايات السكنية ذات المستوى الجيد للاقامة فيها كما أحدث نشاطا ملحوظا في هذا المجال. وأشار الى ان هناك تنسيقا بين دائرة الصناعة والاقتصاد والمنطقة الحرة بهدف بناء قاعدة صناعية بالامارة سواء كان ذلك من خلال المشروعات الوطنية التي تقام بالمناطق الصناعية بالامارة أو من خلال المشروعات ذات الملكية الأجنبية المصرح بانشائها في المنطقة الحرة وفي جميع الحالات الدائرة تحرص على اختيار المشروعات التي تتأكد جدواها الفنية والاقتصادية. وقال: ان الدائرة تشجع على الاستثمار في المجال الصناعي من خلال التعريف بالفرص الاستثمارية بالامارة ودعوة المستثمرين للاستفادة من المميزات والخصائص المتميزة فيها مثل الموقع الاستراتيجي وتوسطها بين اوروبا وآسيا والمنافذ البحرية التي تضعها على بحار مفتوحة وتوفر البنية الأساسية من كهرباء وطرق ووجود الميناء البحري والمطار وقرب المسافة بينهما وغيره من المميزات التي تشجع المستثمرين على اقامة المشروعات الاقتصادية والصناعية فيها. وأوضح ان الحكومة قامت عن طريق دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة بانشاء عدد من المصانع لتأسيس القاعدة الصناعية بالامارة وتملكها بالكامل مثل مصانع السيراميك والصوف الصخري وغيرها. ثم قامت بانشاء عدد آخر من المشروعات الصناعية بالاشتراك مع مستثمرين من القطاع الخاص ومنها مصانع الأسمنت والأحجار ومواد البناء والمواد الغذائية وغيرها. وهذا يدل على ان الصناعة في امارة الفجيرة تسير بخطى منتظمة وفق خطط مدروسة وتتماشى مع احتياجاتها وقد يكون معدل انتشار هذا النوع من النشاط الصناعي يسير ببطء نسبي. الا انه يتناسب تماما مع باقي خطط التنمية الاقتصادية والتجارية بالامارة وسيشهد المستقبل القريب قيام مشروعات صناعية أخرى خاصة مع التوجهات الحالية بضرورة تنوع المشروعات التي تقام بالفجيرة لتكون في خدمة الاقتصاد الوطني وتعتبر مجموعة المشروعات التي اقيمت مؤخرا بالامارة ومنها مصفاة تكرير البترول خير دليل على دقة اختيار المشروعات المنفذة فيها.

رفع الكفاءة الانتاجية

وأكد الشيخ صالح بن محمد الشرقي على ان المنافسة العالمية بين المواني في مسألة أسعار الشحن والتفريغ عنصر أساسي لتطوير الأداء ورفع الكفاءة الانتاجية والاقتصادية. وقد حرص ميناء الفجيرة على تطوير وتحديث خدماته من خلال تزويد الميناء بأحدث الرافعات العملاقة ومعدات المناولة وقاطرات السحب البحري بجانب ربط خطوط الشحن والوكلاء والمتعاملين مع الميناء بشبكة حديثة من الكمبيوتر مع شبكة مناولة الحاويات لتوفير أقل وقت مع أفضل خدمات اضافة الى العديد من التسهيلات التي تزيد من قدرته التنافسية وتدعم موقعه الاستراتيجي خارج مضيق هرمز واطلاله على البحار المفتوحة.



مصافي تكرير البترول بالإمارة تعزز ريادتها كمركز عالمي للتزود بالوقود

مركز عالمي للتزود بالوقود

وقال الشيخ صالح بن محمد الشرقي ان وجود امارة الفجيرة خارج مضيق هرمز يشكل أهمية كبيرة لميناء الفجيرة باعتباره ضمن الموانئ الرئيسية في المنطقة الخليجية خاصة في مجال اعادة الشحن والتصدير وازدهار المنطقة الحرة بما تجذبه من مشروعات صناعية وتجميعية تستهدف اعادة التصدير ايضا مستفيدة من انخفاض تكاليف الشحن والتأمين أعطى للامارة أهمية اقتصادية متميزة. وفي هذا الاطار فقد أصبحت الفجيرة مركزا عالميا للتزود بالوقود واعادة شحن المنتجات البترولية وتصديرها الى جميع دول العالم. وحتى يتم تعظيم الفائدة من موقع الفجيرة الاستراتيجي والمتميز فاننا نأمل ان يتم الاسراع في اتخاذ القرار الاستراتيجي المهم بشأن انشاء خط انابيب لنقل النفط وتصديره من مناطق الانتاج بالدولة ودول مجلس التعاون عبر امارة الفجيرة أسوة بالمشروعات المشابهة بالمنطقة والعالم ومنها الخط المنتج لمشروع التابلاين السعودي ومشروع السوميد المصري الخليجي المشترك حيث ان ذلك سيعطي الامارة اهمية اقتصادية كبيرة بجانب الأهمية الاستراتيجية كبديل لعبور الناقلات من مضيق هرمز. وقال ان المجالات التي تشملها المنطقة الحرة هي النشاط الصناعي والتحويلي وأنشطة التخزين واعادة التوزيع والنشاط التجاري والخدمات. وتشمل المشروعات الصناعية قطاع الغذاء والتبغ والغزل والنسيج والملابس وصناعة المنتجات المعدنية الأساسية وصناعة الخشب والأثاث والورق وصناعة الكيماويات والبلاستيك. وتعتبر مصفاة تكرير النفط من أهم مشروعات المنطقة الحرة حيث بلغ حجم استثمارها حوالي ١٥٠ مليون دولار «حوالي ٥٥٤ مليون درهم»، ومن المتوقع ارتفاع طاقتها الانتاجية الى ٧٥٠٠٠ برميل يوميا قبل نهاية العام الحالي. كما تم البدء في انشاء مشروع ضخم لتخزين المنتجات البترولية المختلفة وأرصفة بحرية وتجهيزات حديثة لشحن وتفريغ السفن العملاقة وتبلغ تكلفته الاستثمارية حوالي ٨٥ مليون دولار «حوالي ٣١٢ مليون درهم» كما تشتمل المنطقة الحرة أيضا على أكثر من ٢٥ مشروعا صناعيا آخر في قطاعات مختلفة يبلغ اجمالي استثماراتها أكثر من ١٧٥ مليون درهم. وأشار الى ان دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة تواصل البحث عن الثروات المعدنية بجبال الفجيرة وتم بالفعل استغلال بعض المواد الخام والمعادن في انشاء صناعات قائمة بالفعل مثل صناعات الأسمنت التي تضاعفت طاقتها الانتاجية حديثا وتتوفر مواده الأولية بالمناطق الشمالية وصناعة السيراميك الذي له في منطقة الطويين وصناعة الصوف الصخري الذي تستخدم فيه مواد البازلت والدولوميت وصناعة البلاط الرخام الطوب الاسمنتي والأحجار المعروفة باسم الجابر وتتوفر هذه المواد في المناطق الجنوبية من الامارة. وقال: ان دائرة الصناعة تقوم بوضع تصور متكامل لتطوير ميناء دبا بالتعاون مع سلطة الموانئ بالامارة، وتم بالفعل تكليف احدى الشركات الاستشارية العالمية لتجهيز دراسة جدوى اقتصادية وفنية للميناء. وأشار الى ان الدراسة تتضمن تعميق الميناء ليتمكن من استقبال السفن الكبيرة وتصميم مشروع متكامل لتجهيزات صيانة السفن التي تزيد حمولتها على ٢٥ الف طن ومن المنتظر ان يسهم هذا المشروع ليس فقط في تطوير ميناء دبا البحري ولكن في تطوير مدينة دبا بأكملها حيث ان المشروع من المشروعات الشاملة التي ستقوم باجتذاب شركات عديدة تعمل في التجهيزات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية وغيرها. وبجانب ذلك ستكون هناك دراسة لبحث جدوى انشاء أرصفة أخرى لتصدير الأسمنت والأحجار والكتكري مع أرصفة أخرى لمناولة البضائع وخدمة بواخر التزود بالوقود.

تطوير مطار الفجيرة

وقال الشيخ صالح بن محمد الشرقي: ان النجاح الكبير الذي يشهده مطار الفجيرة الدولي في مجال نقل الركاب بصفة عامة والشحن الجوي بصفة خاصة يستلزم التطوير المستمر للتجهيزات والمعدات والمباني لمواكبة هذا النمو والخطة المستقبلية لهيئة الطيران المدني بالفجيرة تتضمن انشاء قرية حديثة للبضائع مجهزة على أعلى مستوى لزيادة حصة المطار من عمليات الشحن البحري والجوي حيث ان ٤٠٪ من البضائع التي يعاد شحنها جوا يتم وصولها في الأساس من ميناء الفجيرة القريب جدا من المطار.

وكما تتضمن خطة هيئة الطيران المدني أيضا توسيع مبنى وصالات وتجهيزات صالات الركاب حتى تكون مواكبة لطموحات الامارة في تنمية القطاع السياحي واستقبال المجموعات السياحية الدولية.

مشروع المخازن المبردة

وأشار الشيخ صالح بن محمد الشرقي الى ان هيئة ميناء الفجيرة البحري قامت بتوفير البنية الأساسية لتنفيذ مشروع المخازن المبردة لتخزين السلع الغذائية الهامة حيث تم تجهيز معدات المناولة على أحدث مستوى اضافة الى تجهيز الميناء لاستقبال أكبر الناقلات العملاقة التي تحمل الحاويات المبردة. كما تم تجهيز الأرصفة الخاصة باستقبال البواخر الصغيرة المتخصصة في نقل المواد الغذائية اضافة الى تزويد الميناء بالطاقة الكهربائية الكافية لاستقبال وتشغيل الحاويات المبردة وتخصيص جهاز هندسي كفء لأعمال الصيانة والتشغيل ولم يتبق إلا ان يبادر القطاع الخاص بالبدء في الاستثمار في هذا المشروع باقامة المخازن المبردة وانشاء الشركات التجارية التي تقوم باستيراد المواد الغذائية وتخزينها بالميناء ثم اعادة تصديرها الى مختلف بلاد العالم. وقال: ان امارة الفجيرة تعتبر حاليا ضمن أهم المراكز العالمية للتزود بوقود السفن وتحقق الفجيرة هذا التميز بسبب موقعها خارج مضيق هرمز ومقابلتها لمنطقة مرور السفن الى الموانئ التجارية والبترولية داخل الخليج العربي. بالاضافة الى تميز مياه الميناء البحري فيها بأعماق مناسبة لرسو السفن الكبيرة وهدوء المياه فيها مما يشجع على رسوها على مسافات قريبة من الشاطئ. بالاضافة الى كل تلك المقومات العامة فان سلطة الميناء قامت بتخطيط المناطق البحرية للمياه الاقليمية للامارة وتخصيصها للأنشطة المتنوعة والتي تشمل التزويد بالوقود واعادة شحن البترول أو الرسو أو الانتظار وقد ساهم ذلك في توفير الأمن والسلامة البحرية للسفن العاملة في المنطقة وأيضا توفير الاحتياطات الضرورية لتجنب التلوث النفطي. وقال: ان التصريح باقامة مصافي تكرير البترول بالإمارة لانتاج وقود السفن وأيضا اقامة مخازن ومستودعات يمثل عاملا اساسيا في تعزيز ريادة الفجيرة كمركز عالمي للتزود بالوقود.

مسقط تعتزم طرح مناقصة دولية لثلاثة مشروعات كهربائية

■ مسقط: سيتم في نوفمبر القادم طرح مناقصة دولية بشأن ثلاثة مشروعات لتوسيع الامدادات الكهربائية في مسقط وصحار وصلالة.

وأوضحت صحيفة «الاوبزرفر» الصادرة باللغة الانجليزية أمس ان الزيادة في الامدادات الكهربائية تبلغ حوالي ١٩٠ ميجا وات.

وتقوم شركة الكتروواث للخدمات الهندسية التي حصلت على العقد الاستشاري بتحضير وثائق المناقصات وسيتم فرز المناقصة من قبل الشركة الاستشارية ومن ثم تقدم الى وزارة الكهرباء والمياه لاختيار الشركات عبر مجلس المناقصات.

وذكرت الصحيفة ان توسيع الامداد الكهربائي في مسقط يشمل انشاء توربينة سعة ١٠٠ ميجا وات في محطة كهرباء الرسيل التي لديها حاليا ست وحدات سعة كل منها ١٠٠ ميجا وات وتبلغ قيمة مشروع توسيع محطة الرسيل ١٢ الى ١٣ مليون ريال عماني.

ونقلت الصحيفة عن مدير التطوير التجاري بشركة الكتروواث قوله ان هناك اضافة تبلغ ٦٠ ميجا وات الى امداد محطة توليد الكهرباء في وادي الجزي لتلبية احتياجات مناطق صحار ويعتمد الأمر على حجم التوربينات اما اثنان من ذات الحجم الصغير وسعتهما ٣٠ ميجا وات أو واحدة كبيرة سعتها ٦٠ ميجا وات وتختلف قيمة العقد فهو ١٠ الى ١١ مليون ريال عماني في حالة الوحدات الصغيرة و٨ الى ٩ ملايين للوحدة ذات الحجم الكبير. وأضاف ان الشركة التي تحصل على المناقصة ستقوم بعمل المشروعين اللذين من المفترض اكمالهما في اغسطس ١٩٩٩ اكمالهما اما محطة كهرباء ريسوت التي تبلغ سعتها حاليا ٩٠ ميجاوات فسيتم توسيع امداداتها ٣٠ متروات بتكلفة ٦ ملايين ريال عماني.

(العمانية)



أعلنت شركة «ان اي سي» اليابانية لتصنيع الكمبيوتر وشركة «مايكروسوفت» الامريكية عن اتفاقهما لتطوير خدمات شبكات الكمبيوتر. حيث تقوم شركة «مايكروسوفت» بمساعدة الشركة اليابانية في تطوير منتج جديد يدعى «الخادم السريع للمؤسسات» والذي يعتمد على برنامج «ان اي» لخدمة «مايكروسوفت ويندوز».. ويبدو في الصورة الرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت» بيل جيتس يتكلم من خلال شاشة عرض من الولايات المتحدة مع رئيس الشركة اليابانية هيسشي كانيكو الذي يقف على المنصة خلال مؤتمر صحفي عقد يوم امس في مقر الشركة في طوكيو. (أ. ب)